

جواد شبر

أدب اللطف
أشعار المحبين عليه السلام

من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر

لمنح العاشق

دار المتن

بيروت - لبنان



أَوْبُ الْظَفِّ
شِعْرُ الْحُسَيْنِ

جواد مشبّر

أَدَبُ اللَّطْفِ أَوْ شِعْرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مِنَ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْهَجْرِيِّ حَتَّى الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ

الجزء العاشر

شبكة كتب الشيعة

دار المرتضى
بسترون



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الثانية

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

دار المشرق - طبع - نشر - توزيع

لبنان - بيروت - الدبسمي - شارع الزعيم - ص ١٥٥ / ٢٥٠ البيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله على ما وهب ، ما خط قلم وما كتب ، والصلاة على
محمد وآله زينة العجم والعرب .

بهذه الحلقة تكون موسوعة (أدب الطف) قد اجتازت العاشرة
من خطواتها فـ (تلك عشرة كاملة) .

وكنتم أتمنى أن أصل بهذه الموسوعة إلى الاعلام الذين
عاصرتهم وعاشرتهم حتى أكتب ما شاهدت منهم لا ما سمعت
عنهم ، وقد حقق الله أمنيته وأعطاني رغبتي فله الشكر والفضل
ما كر الجديدان انه ولي الاحسان .

المؤلف

الشيخ جعفر النقدي

المتوفى ١٣٧٠

قال يندب حجة آل محمد الامام المهدي عليه السلام :

طالت بغيبتك الاعوام والحجج
ماذا اعتذارك للدين الحنيف اذا
الدهر جرد فينا من مصائبه
وقام يشمت منا كل ذي حنق
حتى متى الصبر والدنيا قد امتلات
نهضا فركن الهدى من بعد رفعته
هذي امية ظلما دك بينهم
غداة طبقت الدنيا بمارقة

فذاك نفسي متى يأتي لنا الفرج
وافاك يشكو الرزايا وهو منزعج
عضبا غدت فيه منا تسفك المهج
جمر العداوة في أحشاه معتلج
جورا وقد زاد في آفاقها الهرج
قد هدمته رعاك الناس والههج
من طود مجدكم في كربلا ثبج
في ظلمة الغي بعد الرشيد قد ولجوا

وقال في هلال شهر المحرم :

حسدت أمية هاشما بنبيها
ويزيدها قد رام يمحو ذكره
وينهضة السبط الشهيد وقتله
فعلى جميع بني الهدى أن يلبسوا

خير البرية سيد الامجاد
وبيدل التوحيد بالاحاد
قام الهدى واسم النبي الهادي
في يوم مصرعه ثياب حداد

الشيخ جعفر ابن الحاج محمد بن عبد الله بن محمد تقي بن الحسن بن الحسين بن علي التقي الربيعي المعروف بالنقدي عالم خبير متبحر وأديب واسع الاطلاع ومؤلفاته تشهد بذلك لقد طالعت كتابه (من الرحمن في شرح قصيدة الفوز والامان) بجزئيه فوجدته مشحونا بالادب والعلم وفيه ما لذ وطاب ولو لم يكن له الا هذا المؤلف لكان أقوى شاهد على سعة اطلاعه . ولد في مدينة العمارة - ميسان - ليلة ١٤ رجب ١٢٠٣ هـ نشأ على ابيه الذي كان من المثرين وذوي اليسار فعني بتربيته وأحسن منه الرعبة الكاملة بالعلم فبعثه الى النجف الاشرف للتحصيل العلمي فنال الحظوة الكافية ودرس دراسة جدية وحضر في الاصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني وفي الفقه على السيد محمد كاظم اليزدي ولمع نجمه واشتهر بين أقرانه فوفد اهالي بلده يطلبونه للاقامة عندهم وذلك عام وفاة ابيه سنة ١٣٣٢ والزمه العلماء بذلك فأجاب طلبهم وسار الى هناك مرشدا مصلحا وكانت حكومة الاحتلال تكلفه بملاحظة الدعاوى الشرعية التي كانت ترد عليها فكان الواجب يقضي عليه بالنظر فيها وفي خلال ذلك اثار حسنة منها بناء جامع لم يزل يعرف باسمه ورشحته حكومة الاحتلال للقضاء الشرعي فامتنع لكن الزام العلماء ووجهاء البلد اذ قرروا عدم قبول غيره فقبل وذلك سنة ١٣٣٧ .

واستمر في القضاء الى سنة ١٣٤٣ هـ ونقل الى بغداد ثم الى عضوية التمييز الشرعي الجعفري وكان لا يفتر عن الكتابة والتأليف والتوفيق يحالفه بكل ما يكتب فمنها :

- ١ - مواهب الواهب في ايمان ابي طالب طبع في النجف .
- ٢ - الانوار العلوية والاسرار المرتضوية طبع في النجف .
- ٣ - وسيلة النجاة في شرح الباقيات الصالحات للعمري ، طبع في ميسان .
- ٤ - الحجاب والسفور طبع أكثر من مرة ببغداد .

- ٥ - الاسلام والمرأة طبع مرات ببغداد .
- ٦ - الدروس الاخلاقية طبع ببغداد .
- ٧ - خزائن الدرر شبه الكشكول في ثلاث مجلدات .
- ٨ - ذخائر العقبي .
- ٩ - تاريخ الكاظمين .
- ١٠ - اباة الضيم في الاسلام .
- ١١ - أروض النضير في شعراء وعلماء القرن المتأخر والاخير .
- ١٢ - ذخائر القيامة في النبوة والامامة .
- ١٣ - الحسام المصقول في نصرة ابن عم الرسول .
- ١٤ - غرة الغرر في الائمة الاثني عشر .

أما شعره فهو من الطبقة الممتازة وأكثره في مدح أهل البيت عليهم السلام ، وكتب في الصحف كثيرا ونشر في مجلات وجرائد العراق ومصر ولبنان وسوريا ففي مجلة (العرفان) والمرشد والهدى والاعتدال والاستقلال والنجف وغيرها . ترجم له الشيخ محمد السماوي في الطليعة فقال : فاضل مشارك في جملة من العلوم واديب حسن المنثور والمنظوم فمن قوله متغزلا :

وقدك في الغلالة أم قناة
خودك من دماي مضرجات
فيا لله ما فعل الرماة
وان قيل الاماني كاذبات
فاسنده عن البحر الرواة

لحاظك أم سيوف مرهفات
اتنكر فتك طرفك بي وهذي
جفونك قد رمت قلبي نبالا
فديتك هل نصدق لي الاماني
تسلسل في هواك حديث دمعني

ربوعك لا الطلول الدارسات
تغنت في صبايته الحداة
ونيس سوى جفوني معصرات
وتسفك مهجتي الريم المهامة

غيوم الحيا من محياك نورا
خدودك عيني مدحت السفورا

شيب في ربي نجد وقصدي
اسكان الحمى رفقا بصب
فلا برق سوى نيران شوقي
ومن عجب تخاف الاسد بأسى
وقوله :

أشمس الرصافة لا حجب
مدحت العجاى الى أن رأته

ومن نظمه وعنوانه - الحياة -

فوائد منها يستفيد بنو جنسي
تخيرت موتا فيه يسترني رمسي
لها في العلى الا على هامة الشمس
تنافسي في كل مكرمة نفسي

واني لاختار الحياة التي بها
فان لم تبلغني الحياة مآربي
ولي همة شماء لم ترض منزلا
يقلب بالآمال قلبي وتثنني

وقال أيضا :

لم يرقني من الانعام انيس
انما آفة النفوس النفوس
من زمانى المعقول والمحسوس
خطه الكون والميالى دروس
حل في دسسته ولا مرؤوس

مونسي العلم والكتاب الجليس
يا نفوس الورى دعيني ونفسي
حبذا وحدة بها لي تجلى
علمتني ان الحياة كتاب
نلت فيها ما لم ينله رئيس

رغبة وانحنى اليه رؤوس
لم يفدها من غيرها التقديس
من بني الدهر سائس ومسوس
وأضاءت كما تضيء الشمس

يا رئيسا ذلت لاديه نفوس
كل نفس ما قدستها المزايا
يا عقولا بالجهل يعبك فيها
فيك قد أشرقت أشعة قدس

ومن عرفانياته قوله وقد نشرتها مجلة الاعتدال النجفية :

رفقا بمحب بك قد طال عناه
 وجدا ودجى الليل بذكراك لهوت
 في بادية العشق وقد تهت وتاهوا
 أحييت من الدارس فيهن نفوسا
 لم تحك محياك ولا لمع سنه
 بل قصر اذ مثلك قد عز جمالا
 فاعتل به القلب وما الطرف رآه
 لا صبر على البعد وقد عز عزائي
 من يعقل الا وارى انت مناه
 عشاقك يلقون على العالم درسا
 أو صافك كفوا فلقد جل علاه

يا من سكن القلب وما فيه سواه
 شوقا لمحيك الى البدر صبوت
 في اثر محبك للقياك عدوت
 في مدرسة الحب تلقيت دروسا
 كم أبصرت العين بدورا وشموسا
 ما أسرف في نيتك من قال وغالى
 من مظهر معنك تصورت خيالا
 اشتاق الى قربك والقرب منائي
 ما انظر في الكون أمامي وورائي
 في المسجد والدير وفي البيعة امسى
 من نافذة الكون بهم تهتف همسا

ومن نوادره قوله :

لا شيء أعظم منه
 فاسأل فؤادك عنه

شوقي اليك عظيم
 ان كان عندك شك

وقال :

كفاك هذا التجني
 بين الجوانح مني
 فاسأل فؤادك عني

يا منية القلب رفقا
 هواك أضرم نارا
 ان كان عندك شك

وقال :

الا صبا قلبي اليه وما ل
 تشرق كالبدور بأوج الكمال
 قد أوضحت عنوان شرح الجمال
 يخالها الجاهل في الخد خال
 يخفق قلبي ان مشى باختيال
 وجيده يفضح جيد الغزال
 والوجه زاه كصباح الوصال

ما بال نشوان بماء الدلال
 مهفوف القد له وجنة
 ديباجة الحسن لعشاقه
 نقطة مسك فوق كافورة
 قد خفقت اقراطسه مثلما
 تسبي لحاظ الظبي الحاظه
 والشعر داج كنيالي الجفا

عهدي بفيه وهو يا قوتة
من ذاق من ريقته شهدة
جالت وشاحاه على خصره
لك العناية واصفا خصره

فمن به نظم هذى اللئال
بشراه قد ذاق الرحيق الزلال
وكلما جالت بها القلب جال
اكفف فقد رمت بلوغ المحال

ومن روائعه في الاخلاق :

اذا رزق الانسان في الجسم صحة
وعاشره في بيته من يحبه

وكان قنوعا بالذي حل في اليد
فذاك الغنى لا كنز تبر وعسجد

وله شعر كثير لو جمع لكان ديوانا يجمع القصائد المطولة
وبعضها في مدح الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب والتشوق الى
النجف - موطن دراسته - ومن قوله في الامام المهدي عليه السلام:

أما وعينيك ان القلب مكمود
ما العيد الا بيوم فيه انت ترى
وتملا الارض قسطا بعدما ملئت
يا صاحب العصر ان العصر قد نقصت
وصارم الغدر في اعناق شيعتكم
الله اكبر يا ابن العسكري متى
فديت صبركم تغضي وأنت ترى
وذي نواظرنا تجري مدامعها
تالله ما انعقدت يوما محافلنا

من ساعني رزؤكم ما سرني عيد
تلقى اليك من الدنيا مقاليد
جورا وقد حل في أعداك تنكيد
أخياره وبنو الاشرار قد زيدوا
قد جردته الاعادي وهو مغمود
تبدو فيفرح ايمان وتوحيد
شمل الزمان به قد حل تبديد
وملؤهن من الارزاء تسهيد
الا بها ماتم للسبط معقود

وروى له الشيخ السماوي في (الطليعة) قصيدة في الامام
الحسين عليه السلام وأولها :

سرى يخطب البيدا بهم ذلك الركب
وسار من المشتاق في اثرهم قلب

ومنها :

هوى للثرى من سرجه فتلزلت
له السبعة الافلاك وارتجت الحجب

قضى نحبها ظامي الحشا بعد ما ارتوى بفيض دماء القوم صارمه العضب
وما انكشفت من قبله الحرب عن فتى بمصرعه منه العدى نابها الرعب

كنت مشغولا بالكتابة عن المترجم له في يوم ١٧-١٠-١٩٧٧ وهو
يوم "تعداد العام لسكان العراق فدخل الشاب المحامي محسن
الشيخ جواد الشيخ محمد حسن سميسم ليقوم بتسجيل افراد
العائلة ولما رأى الترجمة قال : ان المترجم له أرخ ولادتي بقوله :

بشرى الجواد بمولد فقدومه بالخير معن
ولد بتاج العز وال علىاء توجه المهيمن
آل السميسم داركم ارختها ضاءت بمحسن

وفي مخطوطاتي قصيدة من نظم المترجم له يرثي بها السيدة
زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين علي وشريكة الحسين في النهضة
وأولها :

ما جف دمع المستهام المغرم بعد الوقوف ضحى بتلك الارسم
وفي أواخرها :

أشقيقة السبطين دونك مدحة قس الفصاحة مثلها لم ينظم
تمتاز بالحق الصريح لو أنها قيست بشعر البحتري ومسلم
بيمين اخلاصي اليك رفعتها ارجو خلاصي من عذاب جهنم
وعليك صلى الله ما رفعت له أيدي محل بالدعاء ومحرم

وهي ٥٣ بيتا ما زلت احتفظ بها وبخطه والتوقيع : نظم عبد
ذوي الولاة جعفر نقدي :

توفي رحمه الله فجأة في اليوم التاسع من محرم الحرام ١٣٧٠هـ
في حسينية آل الياسين الكاظمية في المآتم الحسيني فارتجت
الكاظمية لفقده وحمل الى النجف فدفن يوم تاسوعا في الصحن
العلوي الشريف ، وكان قد سبقه الباحثة الشيخ محمد السماوي الى
دار البقاء بخمسة ايام كما ذكر الشيخ الطهراني في النقباء .

الشيخ حسين شهيب

المتوفى سنة ١٣٧٠

لركب بجرعاء الغميم أقاموا
دما والحشا منى عراه سقام
وشب عليهم في الفؤاد ضرام
ندائي وأنى للربوع كلام
فيحيى فؤاد لج فيه هيام
فيطفى من القلب الشجي أوام
وعرج على من بالطفوف أقاموا
نمتها الى المجد الاثيل كرام
لها قد سما فوق السماك مقام
تلاعب فيه ما تشاء طغام
عليها من البأس الشديد وسام
شاما به لا نهدمنه شمام
ومنعفر منه تطاير هام
احباي هبوا فالمنام حرام
ضحايا على وجه الصعيد نيام
بها قام للدين الحنيف دعام
ولم يرع فيه للنبي ذمام
وفيه احاطت بالسيف لثام
وليس لها الا العفاف لثام

لقد هاج في قلب الشجي غرام
سروا فأذلت الدمع اثر مسيرهم
وقد قوض الصبر الجميل لبينهم
ظلمت أنادي في الربوع فلم يجب
أحبابنا هل من سبيل لوصلكم
وهل نلتقي بعد الفراق سويعة
فيا سعد دع عنك الصباة والهوى
وحي كراما من سلاله هاشم
بنفسي افدي اسرة هاشمية
رأت ان دين الله بين أمية
فقامت لنصر الدين فرسان غالب
وقد جردت عضبا من الحزم لو رمت
الى أن ثووا في الترب بين مبضع
فجاءهم سبط الرسول مناديا
رضيتم بأن ابقى وحيدا وانتم
الى أن قضى حق العلى بمواقف
فأردوه بالببيض الصفاح وبالقنا
فخر على وجه الثرى عن جواده
فأقبلن ربات الخدور حواسرا

أحطن به مستصرخات كأنها حمام على أوكارهن حيام
واعظمتها وجدا عقيلة حيدر تنادي أباها والدموع سجام
علي عزيز أن أراكم على الثرى تداس لكم بالصافنات عظام

★ ★ ★

خطيب توارث الخطابة عن أب عن جد من أسرة عربية تعتز
بخدمة المنبر الحسيني فهو الشيخ حسين ابن الشيخ محمد خطيب
الحلة الفيحاء ابن الخطيب الشيخ عبد الحسين وكذلك جد والده
الشيخ شهاب . ولد في الحلة حوالي سنة ١٣٢٢ هـ ونشأ في كنف
والده فكان عوناً له في أداء مهمته الخطابية كما مرّنه أخوه الدكتور
محمد مهدي البصير على تعاطي الأدب ونظم الشعر . توفي فجأة
بالحالة بالنسكة القلبية وحمل نعشه إلى النجف ودفن بها سنة
١٣٧٠ وجزع أبوه لفقده جزعاً شديداً حتى ذهب بصره ، وأقام له
الاستاذ السيد علي القزويني المحامي معتمد فرع حزب الاستقلال
بالحلة حفلاً اربعينياً في مقر فرع الحزب حيث كان من أعضائه
وأبنة جماعة من شعراء اللغتين الفصحى والدارجة . ترجم له
الشيخ اليعقوبي في البابليات والهاقاني في شعراء الحلة قال وله
شعر كثير في السياسة والاجتماع وهو من النوع المقبول .

الشيخ محمد رضا البين

المتوفى ١٣٧٠

قال قدس الله نفسه الطاهرة عندما زار مرقد مسلم بن عقيل
سلام الله عليه :

ان جئت كوفان يوما وطففت تلك المغاني
زر مسلم بن عقيل وحي مرقد هاني
تفز بما ترتجيه من المنى والاماني

اسرة آل ياسين عريقة بالعلم والفضل وتعتبر الاسرة الموجهة
للناس الى الخير والكمال وقد توارثت الزعامة الروحية وتولت
القيادة الدينية فأحسنّت القيادة ، وشيخنا المترجم له كان بركة
الارض بتقواه وورعه وقداسته ذاته وطيب أعراقه .

ولد في الكاظمية ضحوة الاربعاء سابع ربيع الاول ١٢٩٧ هـ من
ابوين كريمين فكان مثال الوداعة في طفولته واشتغل بالدراسة
منذ نعومة اظفاره وتفرست الناس فيه النبوغ والعبقرية وعقدوا
عليه الامل وما كاد يتخطى العقد الثاني حتى شهد له اعلام

عصره بالاجتهاد ، واستوطن النجف عام ١٣٣٦ هـ فكان فيها من شيوخ الفقه وملتقى رجال الفكر وابطال العلم وعرف بتحقيقه وغزارة فقهه ، ما جلست اليه مرة الا وتملكني الهيبة فقد كان أضوء من المصباح لصباحة وجهه وما أحلى تلك الشيبة البهية يجلله الوقار والعظمة وأفضل مميزاته زهده في الدنيا وانصرافه عنها . رجع اليه الناس عن عقيدة صميمة واحبه الخاص والعام وتوافدت عليه وجهاء الاقطار .

وفي كل ذلك يحاول أن يزوي نفسه ويفسح لمن يرغب في الشهرة ومع كل ذلك فقد طبعت رسالته (بلغة الراغبين في فقه آل ياسين) مرارا كثيرة ، ولقد دعيت مرة الى ما تم يختص بالسيد الجليل السيد محمد بن الامام علي الهادي سلام الله عليه وبعد الفراغ من الحديث انشدنا رحمه الله من نظمه :

يا أبا جعفر اليك لجأنا ولمغناك دون غيرك جئنا
فغسى تنجلي لنا أي قدس فنرى بالعيان ما قد سمعنا

وقل ما رأيت مرجعا من المراجع يخلو من ناظم عليه أو ناقد له ولحاشيته ولكن شيخنا المترجم له أكاد ان اقول اجمع الناس على حبه والثقة به .

توفي بالكوفة يوم السبت في الساعة السابعة والنصف عصرا ٢٨ من رجب سنة ١٣٧٠ وكان يوما مشهودا ونعته الاذاعة وعطلت الاسواق وحمل النعش للنجف بأعلام مجللة بالسواد والاناشيد المحزنة ترددها مختلف الطبقات رحمه الله رحمة واسعة وقد اصدر صاحب مجلة البيان النجفية عددا خاصا حافلا بالشعر والنثر .

الشيخ محمد السماوي

المتوفى ١٣٧٠

من قصيدة طويلة للشيخ محمد السماوي وقد تضمنت الابيات
المعروفة لجعفر بن ورقاء (١) .

كم دمع عينك يهمع	أفما تكف	الادمع
وتوثب الحقد الحسين	فسار فيه	يجعجع
حتى رماه بكر بلا	حيث الجيوش	تجمع
والشرفيسة شهر	والسمهرية	شرع
والنبل قد ملا الفضا	مخطف أو وقع	

(١) جعفر بن ورقاء الشيباني هو ابو محمد كان فاضلا ادبيا مصنفا
وكان امير بني شيبان وتقلد عدة ولايات للمقتدر ، وكان شاعرا جيد
البديهة يأخذ القلم ويكتب ما يريد من نثر ونظم كاتبا هو محفوظ له ، وله
مع سيف الدولة مكاتبات ، ذكره النجاشي والعلامة وغيرهما . ولد بسامراء
سنة مائتين واثنين وسبعين وتوفي في رمضان سنة ثلثمائة واثنين وخمسين
كما في فوات الوفيات . انتهى عن الطليعة من شعراء الشيعة للشيخ
السماوي كما نسب له الابيات المشهورة والتي اولها :

راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرغ

وقد تقدم في الجزء الاول من هذه الموسوعة ان هذه الابيات للشاعر
دعبل بن علي الخزاعي كما يقول الحموي في معجم الادباء .

والنقع يدجو والبوا
 فثنى على القربوس رجلا
 وهدهم وعظا فلم
 فاستل صارمه فهام
 مهما محامعا تكتب
 ضاق الفضاء وسيفه
 غرثان لا يروى بغير
 صافي الحديد لا يزال
 مما يكونه الاله
 حتى دعاه الله واز
 فأجاب داعي ربه
 ورمى الحسام فعاد و
 صلت عليه المهرفات
 وتشابكت فيه النبا
 وتناكصت عنه الحجا
 فاقبل رأس بالسنان
 يا للرجال لحادث
 (رأس ابن بنت محمد)
 (والجسم منه على الثرى)
 (والمسلمون لهم هنا)
 (لا منكر فيهم ولا)
 (كحلت بمنظرك العيون)
 (وأصم رزؤك في البر)
 (أسهرت أجفانا)
 (وأنمت أخرى لم تكن)
 نعم كيفما شاؤا فأنت
 يخشى وثوبك في الحيا
 ما بقعة الا تمنيت

رق في دجواه لمع
 وانثنى يتطلع
 يصفوا اليه ولم يعوا
 لا تعد وأذرع
 آخر متجمع
 ان ضاق فيهم يوسع
 دمائهم أو يشبع
 فرنده يتشبع
 له ومما يصنع
 دهي المقام الارفع
 لبيك ها انا طيع
 هو الى المواضي مرتع
 فسجد أو ركع
 ل فخر وهو مدرع
 رة ليس فيه موضع
 له وديست أضلع
 منه الجبال تصدع
 فوق الاسنة يرفع
 ثاو هناك مبضع
 لك منظر أو مسمع
 منهم له متوجع
 عماية لا تقلع
 ية كل اذن تسمع
 وكنت لها كرى يتمتع
 من خوف بأسك تهجع
 الضيغم المستجمع
 ة وفي الممات ويفزع
 أنها لك موضع

ولطيب جسمك مضجع	ولسر علمك مدفن
يجري لرؤئك مدمع	أبا علي لا يزل
بك ذا وتخفق أضلع	ويذوب قلب من مصا
حشا وليست تقطع	والهفتاه تقطع الا
تدمى وسن يقرع	ما ان يبرد اصبع
م والجباه تبضع	كلا ولا اللبات تلد
نصنع معها فماذا	ان الاسى ذاك الاسى

الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر بن حبيب بن الحسين بن محسن القفلي السماوي كان أبوه عالما فاضلا والمترجم له ولد في السماوة بتاريخ ٢٧ ذي الحجة عام ١٢٩٢ هـ ونشأ بها وبعد عشر سنوات من ولادته توفي أبوه فهاجر الى النجف لطلب العلم فقرأ المبادئ على العلامة الشيخ شكر البغدادي والشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي ودرس الرياضيات على الشيخ أغا رضا الاصفهاني وأصول الفقه على الشيخ علي ابن الشيخ باقر صاحب الجواهر كما درس على الشيخ أغا رضا الهمداني والسيد محمد الهندي والشيخ حسن المامقاني وشيخ الشريعة وممن زوده بإجازة الاجتهاد الحجة السيد حسن الصدر والشيخ علي الشيخ باقر ثم عين قاضيا في المحكمة الشرعية الجعفرية في النجف الاشراف طيلة زمن الاحتلال وعامين من الحكم الوطني ثم نقل الى كربلاء فبقي سنتين ومنها الى بغداد فبقي عشر سنين بين القضاء والتميز الشرعي وأخيرا طلب نقله الى النجف وبقي يشغل منصب القضاء سنة واحدة ثم استقال على أثر خلاف بينه وبين فخامة السيد محمد الصدر ونظم الخطيب بمحمد علي اليعقوبي :

قل للسماوي الذي فلك القضاء به يدور
الناس تضربها الذيو ل وأنت تضربك الصدور

يقول صاحب شعراء الغري : والسماوي مارس الصحافة واشتغل كمحرر في صحيفة (الزوراء) الرسمية والتي كانت ببغداد باللغتين : التركية والعربية مدة سنتين وذلك في اواخر العهد التركي

حتى سقوط بغداد ومن النوادر الادبية أنه دخل على مدير المال
وعنده كاتب يهودي يرتاح الى كماله وجماله فأشدد الشيخ
السماوي مرتجلا - واسم اليهودي (يعقوب) •

يا آل موسى ان يعقوبكم	جارت معانيه على العالمين
حكم لحظيه وأردافه	فأفسدت محكمة المسلمين
مال مديـر المال من لحظه	واتخذ الاردا ف صندوق أمين

ومن غزله قوله :

أبدلي مم احوار المقل	أهو من كل بها أم كل
بت منها وهي سكرى ثملا	هل سمعتم ثملا من ثمل
تلفت نفسي أما يراف بي	ساحر الاجفان أو يعطف لي
ثغره الاشنب لو علني	لشفي لي علي أو غللي
جائر الاعطاف كم قد هزها	فأسال النفس فوق الاسل

ترجم له الزركلي في (الاعلام) فقال :

الشيخ محمد بن طاهر السماوي بحاثة كبير وأديب لبيب وفقه
بارع شغل منصب القضاء الشرعي ردحا من الزمن ، ولد ونشأ
بالسماوة على الفرات شرقي الكوفة ، وهي غير السماوة القديمة ،
وتعلم بالنجف ، اكثر في شبابه من نظم الفزل
والاخوانيات وانقطع في كهولته الى المدائح النبوية
وما يتصل بها من مدح الحسين السبط والائمة الطاهرين
وهو عضو من أعضاء المجمع العلمي العراقي ، صنف كتباً منها
(ابصار العين في انصار الحسين) انتهى ، الكواكب السماوية ،
عنوان الشرف في تاريخ النجف وهو أرجوزة في ٥٠٠ بيتا ، تاريخ
الطف أرجوزة في ١٢٥٠ بيتا ، صدى الفؤاد في تاريخ الكاظم والجواد
أرجوزة في ١١٢٠ بيتا ، وشائع السراء في تاريخ سامراء أرجوزة
في ٧٠٠ بيتا وهذه الاربعة طبعت في كتاب واحد ، ظرافة الاحلام فيمن
نظم شعرا في المنام ، بلوغ الامة في تاريخ النبي والائمة أرجوزة
في ١٢٠ بيتا ، رياض الازهار فيما نظمه في النبي وآله الاطهار ،
الترصيف في التصريف ، منهاج الوصول الى علم الاصول ، فرائد
الاسلاك في الافلاك ، الطليعة من شعراء الشيعة وغير هذه كثير

فقد كتب عشرات الكتب وكان شديد الشغف بالاستنساخ والتأليف كنت اسأله واستفيد منه ودخلت عليه مرة فرأيتة يكتب تفسير القرآن استنساخا فقال لي اني كتبت وجمعت من الدواوين لشعراء لم يجمع شعرهم مما يربو على الخمسين شاعرا ، أما من التفاسير فهذا التفسير السادس الذي اكتبه بخطي ، واذكر ان التاجر السيد حسن زيني قال لي مرة : يوجد ديوان جدنا السيد محمد زيني في مكتبة الشيخ السماوي ولعلك تستطيع شراؤه لي ، ولما أبدت ذلك للشيخ قال لي هاك الديوان فأستره أولى به ولما سألته عن الثمن ، قال : خذ منه ما تجود به يده ، وكانت مكتبة السماوي مضرب المثل وأمنية هواة الكتب واذكر أنه حاول ان تشتري منه وتوقف وقفا محبسا حتى ولو تنازل عن بعض ثمنها وقال : اتمنى ان تقدر هذه المكتبة وأتبرع بثلت قيمتها اذا حصل من يوقفها وقفا خيرا ، واعتقد انه لو كان يملك القوت لوقفها هو ولكنه كان مملقا ، وبعد وفاته باعها الورثة وتفرقت في عشرات من المكتبات اخص المخطوطات التي تنيف على الالف مخطوط ، ومن ذكرياتي انه لما أصدر كتبه الثلاثة (عنوان الشرف) ظرافة الاحلام ، الكواكب السماوية قرصتها بقطعة شعرية نشرتها جريدة (الهاتف) في سنتها الثامنة عدد ٣٠٦ ومنها :

وفي مثل هذا يكون الشغف
وعنوانه يستحق الشرف
له بالكمال الكمال اعترف
ظرافتها تزدري بالطرف
ويروي نواذره والنتف
لثاليه فاقت لثالي الصدف
وقل ما الهلال وما المقتطف

الا هكذا فليكن المنتجون
وهذا الذي يستحق الثناء
جدير اذا قيل بحائنه
له طرف في احاديثه
وان راح يعرب عن نطقه
لقلت هو البحر لكنه
ومقتطفات له كالهلال

يقول الكاتب المعاصر في شعراء الغري : كتب السماوي بخطه أكثر من مأتي كتاب مضافا الى انه ينتقي الكتب القيمة وطبعاتها القديمة الصحيحة حتى ارتفعت طبعات بولاق بسبب كثرة طلبه لها وكتب عن مكتبته جرجي زيدان في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) أما مؤخذاتنا عليه رحمه الله فقد كان ينتحي القوافي

الصعبة فتعوزه السلاسة كما انه لو اتحفنا بتاريخ النجف وكربلاء
والكاظمية وسامراء نثرا لكان أنفع من نظمه في أرجوزة واليكـم
قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد التزم فيها
بالحروف المهملة دون المعجمة .

أعطى مرام الورود أم رد
حلاهما عوده المؤود
ومل ودا وواصل العد
عدله والسهام سد
وهل لصرعى الوداد عود

راء لصلى على محمد
ظاهما عماد العلى الموطد
أوحى له الله عد واصعد

أهواه سمح الوعود أمرد
هلال سعد ودعص رمل
أطال صدا وحال عهدا
سطا وعود الاراك رمح
أما لاهل الهوى محام
الى ان يقول :

وصائم الوصل نورآه
الاطهر المرسل الموطى
ملك سما للسماء لما

وهي طويلة نكتفي منها بهذا ، وله من قصيدة في الامام
الحسين عليه السلام .

قد غيبت وجه السرور بمآتم
ترمي قلوب المسلمين بأسهم
لكن تجدد ذكره المتصرم
وبه تميز جاحد من مسلم
بكتائب وعمرهما بعمرم
منها يلف مؤخرا بمقدم
منه بصاعقة الحسام المخدم
فأفاضها بندى يديه وبالدم
فدعاه ملقى لليدين وللغم
بمخالب البازي وظفر الضيغم
ما ان يقول انا الحسين وينتمي
دفعاً ببارق سيفه المتضرم
ظنته يعطيها يد المستسلم
للحادثات من الخطوب الهجوم

كم طلعة لك يلا هلال محرم
ما انت الا القوس في كبد السما
ذكرتهم يوم الطفوف وما نسوا
يوم به زحف الضلال على الهدى
بعثت بنو حرب كتائب تقتفي
ونحت بها عزم ابن حيدر فاستوى
سدت بها صدر الفضا فأزالها
وأعاضت الماء الفرات بوردها
كم من خميس جال في أوساطه
قص الجناح له وأنشبت قلبه
تتقصف الاصلاب في يوم الوغى
وتهاقت الأرواح مثل فراشها
أترى أمية يوم قادت جيشها
هيهات ما أنف الابي بضارع

فقضى بحكم حسامه ، أجسادها
في فتية يتلوننه فكانسه
لاوابد ، ونفوسها لجهنم
من بينهم قمر يحف بأنجم

ويستمر في نظمه الى رثاء الحسين ومصرعه .
وله قصيدة في علي الاكبر شهيد الطف منها :

يا أشبه الناس بنفس المصطفى بمن اذا اشتاقوا النبي أبصروا لله من ظام ولكن سيفه يرشف من ثغر أبيه بضعة ثم يعود للقتال جاهدا يستقبل البيض بوجه ويرى حتى هوى على الثرى موزعا يستحمل الريح سلاما لاب يا زهرة الدنيا على الدنيا العفا ونبعة ريانة من دوحة فمن نحاك بالحسام ضاربا وأي سيف حز منك منحرا	خليقة وخالقا ومنطقا وجها له يجلو سنياه الفسقا من الدما راو يمج العلقا لا تستطيع بالظما أن تنطقا يقت كسحا ويقدم مفرقا ان الفنا خير له من البقا بين المواضي والقنا مفرقا بر فينقض عليه صعقا وزهرة الافق وليت أطبقا بها النبي والوصي اعتنقا جسما تغذى بالتقى وما اتقى جری به دم الهدى مندققا
--	--

وللشيخ السماوي شعر كثير في الامام الحسين يجده المطالع
في كتاب ابصار العين وغيره وتحس بلوعته لفاجعة أهل البيت
بأبياته التي صدر بها كتابه بقوله :

فاجعة ان أردت اكتبها جرت دموعي فحال حائلها وقال قلبي بقيا علي فلا بكت لها الارض والسماء وما	مجملة ذكره لمذكر ما بين لحظ الجفون والزرير والله ما قد طبعت من حجر بينهما في مدامع حمر
--	---

وقوله مخمسا بيتا واحدا من قصيدة الشيخ كاظم الازري
السالفة الذكر :

ان يقتلوك على شاطي الفرات ظما فقد تزلزل كرسي السما عظما
وقد بكتك دما حتى العدى ندما أي المحاجر لا تبكي عليك دما
أبكيت والله حتى محجر الحجر

وله في رثاء الحسين عليه السلام قصيدة : مطلعها :

أدموع عين أم مزيله هطلت على تلك الخميلة (١)

واخرى في أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين (ع) أولها :
بكرت تصب اللوم مزنه لما رأت قلبي وحزنه
وثالثة في (عيد الغدير) أولها :

أضء يا أيها البرق التماعا لعلي ان أرى تلك الربعا

وقال في رثاء الامام امير المؤمنين عليه السلام :

تذكر بالرمل جلاسه	فهاج التذكر وسواسه
وأفرده الوجد حتى انثنى	يعاقر من حزن كاسه
فصار اذا رمقته العيون	يطأطئ من ذلة راسه
وليل دجوجي برد الصبا	تولت همومي الباسه
أقام فخيم في أعيني	وسد بقلبي أمراسه
تململت فيه أناجي الجوى	وأدرس يا ربع أدراسه
أيا وحشة ما وعاه امرئ	وأنس في الدهر ايناسه
تمثل لياسة غال الشقي	بها علم القسط قسطاسه
وأرصده في ظلام الدجى	بحيث العدى أمنت باسه
أتاه وقد اشغلته الصلاة	وأهدأت النفس أنفاسه
على حين قد عرجت روحه	ولم تودع الجسم حراسه
فلو أنه داس ذاك العرين	بحيث يرى الليث من داسه
لفر الى الموت من نظرة	والقى الحسام وأتراسه
ولكنه جاءه ساجدا	وقد وهب الله احساسه

(١) الخيطة جميعها مائل : السحب المنثرة بالمطر .

فشق بصارمه راسه
 وجذ من العدل أغراسه
 وأطفأ للحق نبراسه
 قد مزق الكفر قرطاسه
 غب وغيب رجاسه
 قد مهد الموت أرماسه
 ومن للحروب يرى باسه
 يبدل عن ذاوذا ياسه
 ذمام القضا بالذي ساسه
 أضاعوا الصواب بمن قاسه
 فقد جاوز الحزن مقياسه
 وبدر الفخار ومقياسه
 واصبر ان فلقوا رأسه

فقوى عزيمته واجتري
 وهـد من الدين أركانه
 وغيض للعلم تياره
 فيا طالب العلم خب فالكتاب
 ويا وافد العرف عد بالسحاب
 ويا رخم الطير سد فالعقاب
 فمن للعلوم يهرى فكـره
 ومن لليتيم ومن للعديم
 قضى المرتضى بعدما قد قضى
 قضى حيدر العلم فالعالمون
 أعني على النوح يا صاحبي
 ألسنا فقدنا امام الهدى
 أتبكي الاوزة في وجهه

وقال في مدح الحسين الشهيد :

فشب زند الجوى بما قدحه
 لكن صوت البكاء قد فضحه
 لم ينظروا قلبه ولا قرحه
 لو مر عذب الصبا به جرحه
 ألا ترى جيده ومتشحه
 وباع من مشتري السما ملحه
 ومال صفحا سيفاً وما صفحه
 فلم يزل همه ولا طرحه
 ولم يطع فيه قول من نصحه
 وارث لمن لا تزال مقترحه
 (الحسين) أجلو من وصفه مدحه
 وثقله الاكبر الذي طرحه
 بدرا يوازي بدر السما وضحه
 له وأوحى الى الهدى لمحه

أدهق ساقى الهوى له قدحه
 بات يجن الهوى ويستـره
 ترثي له الناس رقة وهم
 ثل الجوى عزمه بحب رشـا
 جوذر رمل ومهر سابقـه
 حاز من الزبرقان لمحتـه
 خطا قنـاة وما خطى كبدي
 دعاه قلبي للحزن لازمه
 ذاك لان الفؤاد هـام به
 رق لمن لم يرق سواك له
 زailت وصفيك ثم عدت الى
 سبط النبي الهادي وبهجته
 شاد عماد الهدى وأطلعه
 صرف في دين جده فكـرا

ضاقت يد المسلمين عن رجل
طلاب حق ركاب مخطرة
ظلوا حيارى به فلم يجدوا
عاذ به خائفا فأمنه
غدا يشيد الهدى ويرفع ما
فكم دريس أعاد رونقه
قاتل عنه بصاحب خذم
كهم بيض الطبى بموقفه
لما انثنى في الكفاح مبتسما
ماز الهدى وانجلت حقائقه
نال المنى في وقوفه ومضى
ورد ضوء الكتاب منتشرا
هدى به الله من أضل هدى
يقصر وصفه الطويل ثنا

يقيم للمسلمين منفسه
حيي وجه بالسيف منه قحه
سواه يعطي الاسلام ما اقترحه
ومستميحا قبثه منحه
كان أبوه النبي قد فتحه
وكم مشوب قد رده صرحه
لو صادم الطود حده نفحه
الخرج وأنسى عن قونسه قزحه
كان في حومة الوغا فرحه
وعدن سبل الاسلام متضح
لله ذبحا فويح من ذبحه
يجلو على مسمع الهدى فصحه
ومن للاسلام صدره شرحه
فقل بمثن يقيم منسرحه

الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حُزَيْفٍ

المتوفى ١٢٧٠

واستثيري بلابل الاغصان
واستجدي مهيج الاحزان
أنني عالم بما قد شجاني
كالعزي وجدا من الثكلان
قد شجاني فراقها وبراني
وعذابي بها النعيم الثاني
قد رمانى بهجرها وابتلاني
واجتواني لمنهج الرضوان
ما احتسبت المعاد في حسابي
فرط جهلي على الشقا أغواني
في هواها وقادني شيطاني
سوء حظي عن الهدى أعماني
يوم بعثي بجسمي العريان
نشرا ما اقترفت طول زمانى
أثقلتني وسودت ديوانى
حسناتي بكفة الميزان
قد تقضى بك الزمان الفانى
ما جنته يداي والرجلان
باجترامي جوارحي ولساني
بشمالي وأبست بالخسران

رجعي يا بلابل الاغصان
رددي لي بكل لحن شجي
انت مثلي في عالم الشجو الا
والشجي الجهول فيما شجاه
كم كتمت الهوى لسذات صدود
لي بحبي لها الذ نعيم
قد حبانى بها الاله ولكن
ذكرتني بهجرها لي هجري
اغفلتني بزهوها وكأنني
كنت أصبو الى السعادة لكن
جرائني على التمرد نفسي
بالرقيبين قد علمت ولكن
لست أدري اذا استطار فؤادي
ما اعتذاري لدى الحساب اذا ما
ما اعتذاري وقد جنيت ذنوبا
ما اعتذاري اذا دعيت وخفت
ما اعتذاري اذا سئلت بما اذا
ما اعتذاري اذا نشرت وعدت
واقیمت علي مني شهود
لهف نفسي اذا أخذت كتابي

عن قضاء المهيمن المنان
 قيدتني سلاسل الخذلان
 أرعشتني عواقب العصيان
 ما الاقي بها وما يلقاني
 وتخوفت ضيعتي وهواني
 واستحقوا المصير للنيران
 وبكائي لسبطه الظمان
 وسقته الردى يد العدوان
 وبكفيه يلتقي البحران
 واستثاروا كوامن الاضغان
 وتنادت عليه بالخذلان
 من شام تجري الى كوفان
 بين سهم وصارم وسنان
 من وحيد يجول في الميدان
 بين حر الظما وحر الطعان
 مفردا بينهم بلا اعوان
 اجلى مذكرا في بيان
 المرتضى وابن خيرة النسوان
 طرا وآية الرحمان
 من نبي الهدى نما بلبان
 ليته شق مهجتي وجناني
 في حشى الدين صرة الاذان
 ساطع النور طيب الاردان
 في سبيل التسليم والاذعان
 من خولى وطعنة من سنان
 هدركن الهدى وصرح الاماني
 سله البغي في يدي شيطان
 لمصاب بكت له الثقلان
 فل غضب الهدى مع الايمان
 المصطفى لاولا علي الشان
 فوق حر الثرى بلا اكفان

واستمت علي حبة حق
 من مجيري من العذاب اذا ما
 من مجيري على الصراط اذا ما
 عقبات وربما كنت ادري
 ان عدتني بها حسان فعال
 واذيق العصاة حر عذاب
 فنجاتي بسيد الرسل طه
 اظلماته عصابة الشرك ظلما
 منعوه من الورود لماء
 واثاروا عليه حربا عوانا
 فاستدارت عليه سبعون ألفا
 البوها عليه من كل فج
 واستخفوا لحربه بثلاث
 حر قلبي له وروحي فداه
 بفؤاد مؤجج يتلظى
 مستغيثا بجده وابيه
 وينادي مذكرا وهو نور الله
 قائلا فيهم انا ابن علي
 وابن طه محمد خير خلق
 فلماذا دمي يحمل ولحمي
 فأتاه من العدى سهم حتف
 وانتحى قلبه قرن صداه
 فهوى للصعيد خير امام
 ضارعا لآله فيما ابتلاه
 ونهاه القضا بضربة سيف
 ورقى الثمر صدره بحسام
 ومضى يقطع الوريد بعصب
 فاكتسى الكون بالظلام حدادا
 ونعاه الوجود والعرش أن قد
 قتلوه وما رعوا فيه حق
 تركوه مرملا بدماء

فابك شجوا له بحر فؤاد وزفير بأنة الثكلان
واجر حزننا عليه دمعك لكن من نجيع بدمع هتان (١)

الشيخ ابراهيم ابن العالم الجليل الشيخ عبد الرسول حموزي فقيه فاضل ومن رجال الفضل والكمال لا زلت اتصوره جيداً وأذكر أحاديثه العذبة في ديوان الحاج عباس دوش ، كان بعدما نفرغ من تلاوة قصة الحسين عليه السلام يسترسل فيتحدث عن مواقف الاسلام وبطولات اعلام الاسلام ساعات من الليل والكل يصغي اليه بشوق ولهفة لحسن بيانه وفصاحة لسانه .

ولد في النجف الاشرف سنة ١٣١٥ هـ ونشأ بها على أبيه الشيخ الوقور فعني بتربيته وكان فطناً ذكياً ثم درس على فريق من الاعلام ونمت ملكاته العلمية والادبية مضافاً الى خلقه العالي وتمسكه بأداب الاسلام وكنت أتذكره والابتسامة لا تفارق شفثيه وقد حباه الله بوجه مقبول تقرأ عليه اللوذية والوداعة معا . كانت وفاته فجأة بدون سابق مرض وذلك في الثامن من شهر الله المبارك شهر رمضان عام ١٣٧٠ هـ خارج مركز بلد الناصرية - محافظة ذي قار - وكان هناك من أجل التبليغ والارشاد في شهر الصيام . فحمل الى النجف ودفن واطيحت له الفاتحة ثلاث ليالي في اقرب جامع الى داره وهو جامع الشيخ الطريحي رحمه الله رحمة واسعة .

الشيخ عبد الله الستري

الشيخ عبد الله الستري ترجم له صاحب انوار البدرين فوصفه بالعالم العامل والفقيه الكامل وهو الشيخ عبد الله ابن المرحوم الشيخ عباس الستري البحراني كان من بقايا علماء البحرين الاتقياء الورعين الزاهدين كثير النوافل والصيام يشغل بالتدريس في قريته الخارجية من جزيرة (ستره) يحضر عنده جملة من الطلبة والعلماء ، كثير المواظبة على البحث والتصنيف متواضع النفس . حدثني شيخنا الثقة الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وكان أبوه من جملة تلامذته ، وهو أيضا ادركه وقرأ عنده - انه كان قبل اشتغاله بالدرس يشغل هو والحاضرون معه بقتل الحبال وتمييلها لاجل صنعة الفرش المسماة بـ (المداد) وكانت معاشتهم منها ولولاده دكاكين لصنعتها بالاجرة .

ودرسه لتلامذته ، شرح اللمعة وشرح الشرائع وتهذيب الاحكام وقطر الندى وألفية ابن النازم وحتى درس (الاجرومية) فلا يأنف من تدريس كبير أو صغير ، وصنف كتاب (معتمد المسائل) في الفقه وله شرح (مختصر النافع) مجلدان وتفسير القرآن وله كتاب (الخلافات) وهو المسائل الخلافية بين الاصحاب في الفقه ، وله (منية الراغبين) في الطهارة والصلاة وله رسالة سماها

(الجوهرة العزيزة) وله شرح على شرح السيوطي للالفية في النحو،
ورسالة في حكم الجهر والاخفات بالتسبيح في الاخيرتين وثالثة
المغرب وحكم البسملة .

وله مراتي سيد الشهداء وامام السعداء ابي عبد الله الحسين
عليه السلام ، توفي وعمره في الثمانين ودفن في جانب مسجده من
الجنوب في قرية الخارجية وقد زرت قبره ودفن اولاده بعده معه ،
وقرأ عند جماعة منهم الشيخ حسين بن عصفور وبعده على ابنه
العالم الشيخ حسن وله الاجازة عنه . وله تلامذة صلحاء منهم
العالم الشيخ صالح بن طعان الستري البحراني والد العلامة الارشد
الشيخ احمد .

السيد محسن الأمين

المتوفى ١٣٧١

هذه كربلا فقف في ثراها
فهي وادي القدس التي ودت
حل فيها النور الذي نار موسى
فاخرت كعبة الحجيج فكانت
يا اماما لولاه ما خلق الخلق
هو من أحمد وأحمد منه
خيرها بعد جده وأبيه
قف بها واسكب الدموع دماء
أي قتلى في الله ما من نبي
وبكت بالدم السماوات والار
أي عين في الناس تبخل بالدمع
واخلع النعل عند وادي طواها
الشهب الدراري بأنها حصباها
صاحب الطور من سناه سناها
أشرف الكعبتين قدرا وجاها
ولا كان أرضها وسماها
طينة شرفت على ما سواها
خير من قد داس الحصى ووطاها
وابك طول المدى على قتلاها
أو وصي من قبل الالبكاها
ض وقد قل بالدماء بكاهها
وعين النبي بآد قذاها

السيد محسن ابن السيد عبد الكريم الحسيني عالم شهير قدم
بقلمه فأجاد الخدمة مما أوجب له الشكر من الامة ولد في قرية
(شقرا) في جنوب لبنان وذلك في حدود ١٢٨٢ هـ ودرس المقدمات في
مدارس جبل عامل على المشاهير من فضلائها وبرع بين اقرانه ثم
هاجر الى النجف للتحصيل الفقهي وذلك عام ١٣٠٨ وأكثب على
التحصيل واستقى من الاعلام : الشيخ اغارضا الهمداني والملا كاظم
الخراساني وشيخ الشريعة وقد أجازته معظم هؤلاء ، وهاجر من النجف
الى الشام سنة ١٣١٩ هـ بطلب من أهلها وكانت آثاره الطيبة
(١٠ - ادب الطف - ٣)

وحسناته الخالدة تذكر وتشكر ولم تزل مدرسته المعروفة بالمدرسة المحسنية تشهد له بالفصل مضافا الى منتوجاته الفكرية ومؤلفاته الكثيرة في مختلف العلوم وهذه موسوعة (أعيان الشيعة) شاهد صدق على ما نقول ، والجزء الرابع من هذه الموسوعة يتضمن سيرته وهو بقلمه وأقلام آخرين وفي صدر الكتاب صورته وخطه وأبيات من منظومة في رحلته العراقية الايرانية عام ١٢٥٢ - ١٣٥٣ هجري وهي :

حيا الحيا بمحاني الشام أوطانا	وجاد أربعها سحا وتهتانا
مرابع كن للأرام مرتبعا	وكان غصن الصبا فيهن ريانا
ياساكني الهضب من اكناف عاملة	والنازلين على ارجاء لبنانا
حيث النسيم سرى غضا يمجبه	قطر الندى ويهز الرند والبانا
لم تنظر العين مذ فارقت أرضكم	في طيبتها كبلاد الشام بلدانا

والكتاب يزيد على الثلاثمائة صفحة يتدرج مراحل حياته رحمه الله ومشاهداته للحوادث التي رافقها طيلة هذا العمر المحفوف بالبركات واليكم تعداد مؤلفاته :

- ١ - الدر الثمين في أهم ما يجب معرفته على المسلمين .
- ٢ - ارشاد الجهال الى مسائل الحرام والحلال .
- ٣ - أساس الشريعة في الفقه .
- ٤ - الدر المنظم في حكم تقليد الاعلم .
- ٥ - البرهان على وجود صاحب الزمان .
- ٦ - حق اليقين في التأليف بين المسلمين .
- ٧ - لواجع الاشجان .
- ٨ - اصدق الاخبار في قصة الاخذ بالثأر .
- ٩ - الجبر والنضيد في مراشي النسيب الشهيد ويتضمن الكثير من تنعره في اهل البيت .

- ١٠ - المجالس السنوية في خمسة أجزاء .
- ١١ - السحر التمل في المناظرة بين العلم والمال .
- ١٢ - الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم - ديوان شعره .
- ١٣ - معادن الجواهر في أخبار الاوائل والاواخر ، ثلاثة أجزاء .
- ١٤ - مفتاح الجنات في الادعية ، ثلاثة أجزاء .
- ١٥ - نقض الوشيعة .
- ١٦ - ابو فراس الحمداني .
- ١٧ - ابو تمام الطائي .
- ١٨ - دعبل الخزاعي .
- ١٩ - المسائل الدمشقية في الفروع الفقهية .
- ٢٠ - منظومة في الرضاع وأخرى في المواريث الى غير ذلك .

توفي ببيروت وشيع تشييعا فخما مشى فيه رجال السلك
الدبلوماسي من الجمهوريتين اللبنانية والسورية وذلك يوم الرابع
من شهر رجب ١٢٧١ هـ . ونعته دور الاذاعات الاسلامية والعربية .

الشيخ محمد حسين الظفر

المتوفى ١٣٧١

أم أم "نجد الغور أم يمما
مرقهنما اربعى نجوم السما
الا حمامات به حوما
قاسيته من السم الما
الا الاثافي حولد جئهما
كوم ترامت بالفلا أسهما
فاجتمع الضدان نار وما
دمعي بنيران الحشى أضرها
قلبا بنيران الاسى مضرما
في كل لحن يندب الارسما
كانت لمن وافى حماها حمى
على رغم العدى خيما
كل له الموت الزؤام انتمى
في أفق المجد وهم أنجما
رعبا مصاليت الونى بسما
بالسيف لما بالمعالي سما
الهياء ان بدر السما أظلما

أنجد حادي العيس أم اتهما
سار وأبقاني أسير الضنى
لم يبق لي الف ولا مالف
قد شفها وجدي فناحت لما
واشعت ثاو به لا يرى
حتى اذا ما الركب زمت به
من نار احشائي جرت أدمعي
لا النار تطفيها دموعي ولا
من ناشد لي يوم ترحالهم
أودى به فرط الجوى فاغتنى
أغنى عليها الدهر من بعدما
لما انجلى عنها حسين وبالطف
حفته من فتيانسه عصبه
تخاله بدر على طالعا
ما برن عباس اذا قطبت
والقاسم القاسم حق العلى
وذا هلال طالعا في سما

حتى يقول فيها :

يا راكبا يطوي أديم الفلا
شملاة حرف أمون اذا
عرج على متوى الامام الذي
والثم ثرى اعتابه قائلا
هذي بنو حرب الى حربكم
ثارت لآخذ النار لما رأت
ظننت ابي الضيم مذ أهدقت
ضاققت عليها الارض في رحبها
ان كرف الجيش من بأسه
لم يبق في الكوفة بيت ولا
ما هز في يوم الوغى رحمه
أو سل فيه سيفه لا ترى
اما ومشحوذ الفرار الذي
لولا القضا ما كان ريحانة
والله الفر وأصحابه الامجاد
وحائرات لم تجد ملجأ
ترى خباها أحرقتة العدى

في جسرة للسير لن تسأها
مرت تخال الريح قد نسما
في سيفه ركن الهدى قوما
قميا حمى اللاجي وحامي الحمى
قادت جموعا جمعت من عمى
من يوم بدر يومها مظلم
فيه جنود الشرك مستسلما
لما رآته مشهرا معلما
كالحمر لما أبصرت ضيفما
في غيرها الا ترى ماتما
الا لارماح العدى حطما
سيفا لهم الا وقد كهما
في حده حتف العدى ترجما
المختار يوم الطف يقضي ظمى
صرعى حوله جثما
تاوي اليه بعد فقد الحمى
وثقلها صار لهم مغنما

الشيخ محمد حسين ابن الشيخ يونس
ابن الشيخ احمد ولد في قرية الشرش - قرية
تابعة لقضاء القورنة تبعد عنها ما يقرب من ٣ كيلومترات،
وكان ميلاده سنة ١٢٩٣ هـ . نشأ ذواقة للعلم والادب واخذ عن أبيه
مقدمات العلوم وهاجر الى النجف فدرس الفقه وحضر درس الملا
كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ ملا رضا
الهمداني صاحب مصباح الفقيه ولما أتم دروسه رجع الى القورنة
فكان فيها امام المحراب والخطيب المصقع والمدرس الخبير وأخذ
يغذي الناس سيما الملتفين حوله مبادئ العلوم من نحو وصرف
وأدب وفقه حتى نشأ جملة من المهذبين وهواة الكمال وكانت رسائله
ترد النجف وفيها القطعة الشعرية والمقالة الادبية والتأريخ المعجب
وقد امتاز بنظم التاريخ للحوادث التي يعاصرها ومنها تاريخه
الشعري يوم تأسست جمعية منتدى النشر بالنجف ومن نوادره قوله
في قاض للمحكمة الشرعية السنية اسمه علي جاء الى قضاء
القورنة ، قال يؤرخ عام تعيينه فيها .

قل للذي رام القضاء من آخر وأول
من حنفي وشافعي ومالكي وحنبلي
كفوا فقد تواترت أخبار خير مرسل
بالصدق تنبي أرخوا يا قوم اقضاكم علي

وأهدي له كتاب الكامل للمبرد فأخذ يقرأ فيه ورأى أنه عند
ذكر النبي صلى الله عليه وآله يصلي عليه الصلاة المبتورة ، يذكره
ولم يذكر آله فقال :

ان كتابا لم يكن يبتدى فيه بذكر الال بعد النبي
ولم يكن يختم في ذكرهم فليس بـ (الكامل) في مذهبي
ومن شعره في أهل البيت سلام الله عليهم قوله :

آل النبي فما للناس شأوهم ولا يضاهيهم بالفضل كل نبي
وله في الامام الحسين عدة قصائد عامرة منها قوله في مطلع القصيدة

أماط الدجى عن صبح طلعت الغرا فنادى منادي الحي حي على المسرى
نووا ظعننا والقلب بين رحالهم يناديهم مهلا قفا نبك من ذكرى

والقصيدة ذكرها المعاصر الخاقاني في شعراء الغري •

وكان جميل الشكل حسن الهندام لطيف البزة سريع الجواب
حاضر النكتة توفي في قضاء القورنة في شهر صفر سنة ١٣٧١ ونقل
جثمانه الى النجف الاشرف • وله آثار علمية منها كتاب في الفقه ،
 وآخر في فاطمة الزهراء وديوان شعر وقام بمقابه ولده فضيلة
الشيخ يونس بعدما درس في النجف ونضجت مواهبه •

وترجم له الخاقاني في شعراء الغري فذكر له جملة من المراسلات
الادبية والنتف الشعرية •

قال : ومن شعره قوله يؤرخ عام ذهابه لحج بيت الله الحرام
عام ١٣٣٧ هـ •

تسير بنا السلامة حيث سرنا	وأمن الله ممدود الرواق
فطورا في بواخر سابحات	وطورا فوق اكوار النياق
وجاوزنا تخب بنا المطايا	لطيبة باشتياق واحتراق
فزرنا المصطفى وبنيه حتى	سقينا الارض بالدمع المراق
واقبلنا جميعا في سرور	نسير من الحجاز الى العراق
رجعنا بالمسرة قم فأرخ	لقد ذهب العنا والاجر باق

وأرخ وفاة سيدة من الفضليات هن آل القزويني وذلك عام
١٣٣٦ .

يا ابن الاطائب لا تكن جزعا	لكريمة بضريحها استترت
البنت ان ماتت جرى مثالا	تاريخها هي عورة سترت

ولا يفوتنا ان نذكر أنه ابتلي في أواخر ايامه بمرض أقعده
خمسة عشر عاما حتى وافاه الاجل . ترجم له الشيخ الطهراني في
نقباء البشر وقال : رأيت له كتاب (حلية المرتلين) في التجويد
ورسالة (التجويد) للسيد محمد جواد العاملي صاحب مفتاح
الكرامة فرغ من كتابتهما عام ١٣١٠ ومن حسن خطه في التأريخ
يظهر أنه يومئذ من أبناء العشرين تقريبا .

الشيخ مهدي اليعقوبي

المتوفى ١٣٧٢ هـ

عج والتثم حرما ملا	ثكة السماء تطيل لثمه
وزر الامام ابن الامام	أخا الامام أبا الائمة
واشمم شذا الارج الذي	كان النبي يطيل شمه
خير البرية بالطفوف	عدت عليه شر أمه
أبكي أباه وجده	وأخاه والزهراء أمه
نور برغم الشرك يا	بى الله الا أن يتمه

★ ★ ★

الشيخ مهدي اليعقوبي خطيب أديب وواعظ متعظ ، عذب الكلام حلو العبارة لطيف الانسجام جمعتني معه بلدة الرميثة بمناسبة محرم الحرام فكنت أخطب شرقي البلد وهو يخطب فسي الجانب الغربي فكنت استعذب اقواله وأراه ورعا متثبتا حسن الاداء تنم على خطابته روح الاخلاص وبوادر الايمان . كتب عنه أخوه الشيخ محمد علي في البابلديات ، فقال : ولد بالنجف الاشرف سنة ١٣٠٢ ونشأ على المحافل بحكم مهنة والده وتدرج على الخطابة فكان لم يبارح أباه في حضر ولا سفر ، وقلمما يخطب ولم يذكر

خطبة من خطب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقد كان،
كما يقول اخوه يحفظ ثلاثة ارباع نهج البلاغة •

لقد رأيت في مخطوطات الشيخ يعقوبي جملة من مؤلفات
المترجم له وكلها بخطه ومنها مجاميع خطية تجمع المختار من الشعر
في رثاء الامام الحسين عليه السلام ومنها المجموع (الرائق) • ما
كنت أشاهده في محافل النجف الا نادرا وفي الصحن العلوي أحيانا
منزويا ولا زلت اذكر مواقف الخطابية ومجالسه المنبرية ووعظه
الديني وقد أنشد ولده يعقوب بين يديه في ماتم الحسين تخميسا
لابيه وهو قوله مخمسا ابيات السيد جعفر الحلي •

لست أنسى عقائل الطهر طه قد دهاها من العدى ما دهاها
مذ جفاها ملاذهما وحماها سلبتها أيدي الجفاة حلاها

فخلا معصم وعطل جيد

هتفت والدموع تنهل شجوا وعدت تستجير لم تلف مأوى
وبها العيس تقطع البيد عدوا ووراها كم غرد الركب حدوا

للثرى فوك أيها الغريد

سيروهن حاسرات بوادي هاملات الدموع شبه الغواذي
هذه تشتكي وتلك تنادي عجا لم تلن قلوب الاعادي

لحنين يلين منه الحديد

وله من قصيدة في الامام موسى الكاظم سابع الاثمة من أهل
البيت صلوات الله عليهم •

تنام عيون بني نلفة وهاشم قرت على وترها (١)

(١) نبيلة بنت كليب بن خبيب ام الحباس بن عبد المطلب كتبت امة لفاطمة بنت عمرو المخزومية
ام عبد الله ابي النبي صلى الله عليه وآله ابي طالب والوزير اولاد عبد المطلب ويقول ابو فراس في بيته:
ولا لجنكم محار جدهم ولا تهللكم من امم اسم

وقد حكم العبد في حرها
على عزها وذرى فخرها
ودست له السم من غدرها
ومن كفه الغيث في وفرها
وأذكت حشا الدين في حجرها
ونعشك يرمى على جسرهما

الى م على الضيم تغضي الجفون
تناست ببغداد ماذا جنت
فقد غادرته رهين السجون
أبواب الحوائج للقاصدين
أذلت فجيعةك المسلمين
اتقضي ببغداد رهن القيود

وله من قصيدة في رثاء والده الخطيب الشهير الشيخ يعقوب ،

بمذاب قلبي مدمع هتان
واليوم فيك ثرى القبور يزان
الابصار أو تصفي له الأذان
ينزرو فلان فوقها وفلان
قس بن ساعدة ومن سحبان (١)
ما البيض أمضى منه والخرسان
فيها الحداة وغنت الركبان
بل شيع المعروف والعرفان
دفن التقى والفضل والايمان
بك في جوار بني النبي جنان

ما ان ذكرتك ساعة الا جرى
بالامس كنت لكل ناد زينة
من بالندي اليه بعدك تشخص
أسفا على الاعواد بعدك أصبحت
قد كنت أفصح من تسنمها فمن
ولكم نصرت بني النبي بمقول
بفرائد لك كالخرائد غردت
ما شيعوا للقبر نعشك وحده
كلا ولا دفنوك وحدك انما
ان اوحشت منك الديار فقد زهت

(١) قس بن ساعدة الإبادي أحد حكماء العرب في الجاهلية ، أول من قال في كلامه : أما بعد (عاش حتى أدرك زمن النبي «ص» ورآه في سوق عكاظ وسئل عنه فقال : بعشر أمة وحده . وسحبان وائل خطيب يغرب به المثل ، يقال : أخطب من سحبان ، اشتهر فسي الجاهلية وعاش زمنا في الإسلام ، كان اذا خطب لا يبعد كلمة ولا يدوقف ولا يقعد حتى يفرغ ، اقام في دمشق ايام معاوية ومات سنة ٥٤ هـ .

أدب المرقص

المتوفى ١٣٧٢ هـ ١٩٥٢ م

بيض الصفاح فكان اكرم رائد
وحموا عليه ورد ماء بارد
اما احسن من الظما بالراقد
من لم يكن لسوى الاله بساجد
جيش من الايمان ليس بناقد
ولكربلاء عليه اصدق شاهد
فلسوف يلقي الله اكرم وافد
كاسا تفيض من المعين البارد
في كل قلب بالفضيلة حاشد
لواه لم يكن الزمان بخالد
واسق القلوب ببارق وبراعد
منه زهت بمكارم ومحامد
لوجي عليهم كالضياء العاقد
تنفك تدمي مثل زند الفاصد
لا يخضعون لغاصب ومعاند

ركب الحسين الى الفخار الخالد
حشد الطغاة عليه كل قواهم
وتخليوه يستجيب اليهم
تأبى البطولة أن يذل لبغيهم
أيهاهم سبط النبي وعنده
حسب الفتى من قوة ايمانه
ولان قضى بين الاسنة ظاميا
ولسوف يسقيه النبي محمد
قدم الزمان وذكره متجدد
وخلود كل فضيلة بخلود من
ايه دم الشهداء سل متدفقا
ان القلوب الممحلات اذا ارتوت
يا غرة الشهداء من عليائها
موسومة بدم الشهادة فهي لا
كيما يسيروا في الحياة بنهجه

أديب سوري ، كاتب ، شاعر ، ناثر اجاد الكتابة والبحث
والغوص في فقه اللغة وادبياتها ، وهو صحافي منشئ نشيط ،

حرر في كثير من كبريات الجرائد والمجلات في سوريا ومصر ولبنان وراسلها ، كما انه انشأ بعضها في بلدته . وهو محاضر لبق كثيرا ما دعي للتأخر في النوادي والجمعيات العلمية والادبية ، وخطيب عرف بقدرته على الخطابة والتصرف بفنون الكلام .

ولعل ميزته البارزة هي ما له من أثر وجه عظيمين في حقل التربية والتعليم فهو يعد بحق من كبار المعلمين الذين افنوا ريق العمر في تهذيب الناشئة وتنشئتها على العلم والاخلاق . اشتهر بمقدرته اللغوية وغوصه على شوارد اللغة واوابدها كما جهد نفسه في تيسير الاخذ بأسبابها ، وذلك بما وضع من كتب ومؤلفات مبسطة مخدومة .

وهو من كبار النقلة والمترجمين في النصف الاول من القرن العشرين . عرب أكثر ما عربته عن الفرنسية وادبياتها . وهو مترجم دقيق ، حذق اصول التعريب وعمل على التعريف بها بضبط قواعدها وتحديد شروطه ومقتضياته . كان عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق .

ولد في اللاذقية وفيها تلقى علومه الاولى وأتمها . قضى سحابة عمره المديد الى سنة ١٩٤٠ تاريخ احواله على المعاش . معلما تارة في مصر وطورا في بلدته او مدرسة كفتين بالقرب من طرابلس .

خص قسما كبيرا من وقته في تحرير المقالات ومراسلة المجلات وتدبيح الابحاث التاريخية والادبية واللغوية . حرر وهو في مصر وراسل بعد عودته منها كثيرا من جرائد الوادي . الاهرام . المقطم . الجوائب المصرية . البصير . المؤيد . اللواء . المقتطف . المنار . الضياء . الرابطة العربية كذلك كتب كثيرا من جرائد ومجلات سوريا ولبنان : البيرق . البشير . المشرق . مجلة المجمع العلمي . الاماني . وله في هذه وتلك من البحوث والمقالات . ما يجعل منه بحق من كبار كتاب المقالة الصحفية البارزين في العصر الحديث .

مؤلفاته :

- ١ - الادب العربي في ما له وما عليه .
 - ٢ - ديوان ادوار مرقص .
 - ٣ - ذخيرة المتأدب .
 - ٤ - فن التعريب عن اللغة الفرنسية .
 - ٥ - في سبيل العربية .
 - ٦ - كفيل الاملاء .
 - ٧ - كفيل البيان والتشعر .
 - ٨ - كفيل العروض والقافية .
 - ٩ - نحن ولغتنا في هذا العصر .
- وله كتب مترجمة كثيرة .

عن كتاب (مصادر الدراسة الادبية)

تأليف : يوسف اسعد داغر

الجزء ٢ ص ٦٩٩ - ٧٠٢

الشيخ محمد الحنين كاشف الغطاء

المتوفى ١٢٧٢ هـ

خذوا الماء من عيني والنار من قلبي
ولا تحملوا للبرق منا ولا السحب
ولا تحسبوا نيران وجدي تنطفي
بطوفان ذاك المدمع السافح الغرب
ولا أن ذاك السيل يبرد غلتي فكم مدع صب لذي غلة صب
ولا أن ذاك الوجد مني صباة لغانية عفراء او شادن ترب
نفي عن قوادي كل لهو وباطل لواعج قد جرعتني غصص الكرب
ابيت لها أطوي الضلوع على جوى
كأنني على حجر الغضا واضع جنبني
رزايكم يا آل بيت محمد أغص لذكراهن بالمنهل العذب
عمى لعيون لا تفيض دموعها
عليكم وقد فاضت دماكم على الترب
وتعسا لقلب لا يمزقه الأسى لحرب به قد مزقتكم بنو حرب
فواحرنا قلبي وتلكم حشاشتي تطير شظاياها بواحرنا قلبي
أنسي وهل ينسى رزايكم التي ألبت على دين الهداية ذولب
أنساكم هوى القلوب على ظمى
تذادون ذود الخمس عن سايف الشرب
أنسى بأطرافه الرماح رؤوسكم تطلع كالاقمار في الانجم الشهب
أنسى طراد الخيل فوق جسومكم و
ما وطأت من موضع الطعن والضرب
أنسى دماء قد سفكن وادمعا سكبن وحرارا هتكن من الحجب
أنسى بيوتا قد نهين ونسوة سلبن وأكبادا اذبن من الرعب
أنسى اقتحام الظالمين بيوتكم تروع آل الله بالضرب والنهب

أنسى اضطرام النار فيها وما بها
 سوى صبية فرت مذعرة السرب
 أنسى لكم في عرصة الطف موقفا
 على الهضب كنتم فيه أرسى من الهضب
 تشاظرتهم فيه رجالا ونسوة
 - على قلة الانصار - فادصة الخطب
 فأنتم به للقتل والنبيل والقنفا
 ونسوتكم للاسر والسبي والسلب
 اذا أوجبت أحشاءها وطأة العدي علا نديها لكن على غوثها النذب
 وان نازعتها الحلي فالسوط كم له
 على عضديها من سوار ومن قلب
 وان جذبت عنها البراقع جدت براقع تعلوهم حمرا من الضرب
 وان سلبت منها المقانع قنعت اذا بثت الشكوى عن السلب بالسلب
 وثاكلة جنت فما العيس في الفلا
 وناحت فما الورقاء في الغصن الرطب
 تروى الثرى بالدمع والقلب ناره
 تشب وقد يخطي الحيا موضع الجذب
 تثير على وجه الثرى من حماتها ليوث وغى لكن موسدة الترب
 نيام على الاحقاف لكن بلا كرى ونشوانة الاعطاف لكن بلا شرب
 فكم غرة فوق الرماح وحرة لال رسول الله سيقت على النجب
 وكم من يتيم موثق ليتيمة
 ومسبية في الحبل شدت الى مسبي
 بني الحسب الوضاح والنسب الذي
 تعالى فأضحى قاب قوسين للسرب
 اذا عدت الانساب للفخر أو غدت تطاول بالانساب سيارة الشهب
 فما نسبي الا انتسابي اليكم وما حسبي الا بأنكم حسبي
 الشيخ محمد الحسين ابن شيخ العراقيين البحاثة الشيخ علي
 ابن الحجة الشيخ محمد رضا ابن المصلح بين الدولتين الشيخ
 موسى ابن شيخ الطائفة الشيخ الأكبر جعفر ابن العلامة الشيخ
 خضر بن يحيى بن سيف الدين المالكي الجنابي النجفي .
 من كبار رجالات الاسلام ومن أشهر مشاهير علماء الشيعة
 ومن الشخصيات العالمية التي دوت في الخافقين .

ولد في النجف الاشرف ١٢٩٤ في بيئة طافحة بالعلم والعلماء ولم يتجاوز العقد الاول من عمره المبارك حتى كرع من العلوم وانغمس بالدراسات الاسلامية بعد العلوم العربية واتم دراسة الفقه والاصول وهو بعد شاب ولازم حلقات دروس الاعلام كاملا كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ اغا رضا الهمداني حتى عد من المبرزين وشهد له الجميع بالتفوق وتلمذ في الفلسفة والكلام على الميرزا محمد باقر الاصطهباناتي والشيخ أحمد الشيرازي والشيخ علي محمد النجف ابادي وغيرهم من أساطين الحكمة والفلسفة ، وشرع بالتأليف والتدريس فكانت حوزة محاضراته لا تقل عن مائة عالم من خيرة المحصلين وكتب (شرح العروة الوثقى) كما ألف (الدين والاسلام او الدعوة الاسلامية) الذي طبع ببغداد ولما هاجمته وداهمته سلطة الاتراك بأمر الوالي ناظم باشا وبايعاز المفتي الشيخ سعيد الزهاوي فصمم على طبعه خارج العراق فسافر الى الحج وكتب في سفرته رحلة ممتعة اسمها (نزهة السمر ونهضة السفر) وبعد عودته من الحج عرج على لبنان فطبع الكتابين بمطبعة العرفان - صيدا ، واتصل بكبار العلماء وقادة الفكر كما جرت له مناظرات مع فيلسوف الفريكة امين الريحاني وتم طبع (المراجعات الريحانية) كما نشرت له الصحف والمجلات من المناظرات مع الاب انستاس الكرملتي وجرجي زيدان وما دار بينه وبين علماء الازهر الشيء الكثير ، وفي الحرب العالمية الاولى والحركة الوطنية سنة ١٣٣٢ كان في طليعة المجاهدين بالسيف والقلم ، ولم يزل اسمه يلمع وشهرته تتسع في الاوساط حتى اصبح المفزع للامة في كل مهمة ، وطالبه الناس عامة وخصوصا مقلدوه بنشر رسالته العملية فنشر (وجيزة الاحكام) باللغتين العربية والفارسية ، و (السؤل والجواب) و (التبصرة) و (حاشية العروة الوثقى) الى غير ذلك . يتحلى بهمة عالية فقد قام بكثير من المهام والاسفار التي احجم الكل عن القيام بها وما ذاك الا لاعتماده على الله واعتداده بنفسه ، ولما انعقد المؤتمر الاسلامي العام في القدس الشريف في شهر رجب سنة ١٣٥٠ هـ والمصادف كانون الاول سنة ١٩٣١ م دعي من قبل لجنة المؤتمر عدة مرات فأجاب وسافر الى القدس وهناك ما روته الصحف وكتبت عنه الكتب من نصر واقبال في خطبه التاريخية واذعان المسلمين عامة لآرائه وافكاره بكلمته حول كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة .

وبعد الفراغ من خطبته الارتجالية التي دامت ساعتين أو أكثر تقدم للصلاة فائتم به في الصلاة أكثر من عشرين الفا بينهم اعضاء المؤتمر وهم مائة وخمسون عضوا من اعيان العالم الاسلامي .
زار ايران سنة ١٣٥٢ هـ فمكث نحو ثمانية اشهر متجولا في مدنها داعيا الى التمسك بالمبادئ الاسلامية والاخلاق المحمدية ، فكان أين ما حل التفت حوله القلوب ولخطبه النارية في المدن الاسلامية حرارة يحسها السامعون فقد خطب باللغة الفارسية في همدان وطهران وخراسان وششـيراز وكرمانشاه والمحمرة وعبادان واجتمع يومذاك بجلك ايران رضا شاه بهلوي وعاد من طريق البصرة فكانت له مواقف خطابية في البصرة والناصرية والحلة ما تحدثك عنه كراسة (الخطب الاربعة) وفي سنة ١٣٧٠ هـ ١٩٥٢ م دعي لحضور المؤتمر الاسلامي في كراچي فاحتفلت به الباكستان واذاغت دار الاذاعة خطبته الاصلاحية وعند عودته استقبلته النجف على اختلاف طبقاتها على بعد ٣٠ كيلومترا وكنت في جملة المستقبلين فحييته في منتصف طريق - كربلاء - النجف بقصيدة وذلك يوم ٢٢ جمادى الثانية ١٣٧١ هـ وكان في مقدم الرتل للسيارات المستقبلة متصرف كربلاء والمفتش في وزارة الداخلية العراقية امين خالص فانشدت :

كذا ينهض المصلح الاكبر
وهام الاثير لها منبر
والا فما قدر من عمروا
فما عرش كسرى وما قيصر
ومفخرها عشت يا مفخر
مثال الكمال متى يذكر
فحسبك منتسبا جعفر
(ففيك انطوى العالم الاكبر)
فما وثبة الليث اذ يزار
تردد تاريخه الاعصر
تعالى سناء فلا تستر
شعور وأكبادنا حضر
ومنك حلى الورد والمصدر
وخفت للقياك تستبشر
يوافيك فيها الفتى شبر
(١٠ - ادب الطف - ٤)

كذا يلمع القمر النير
كذا ترتقي عاليات النفوس
كسدا يعذب العمر في مثل ذا
كذا يشمخ العلم فوق السهى
أشيخ الشريعة بل رمزها
أقدس شخصك اذ أنه
اذا ما انتسبت السى جعفر
لئن حسبتك الورى واحدا
نهضت قبورك من ناهض
وابلغت في النصع في مجمع
تحدث ابا الصالحات التي
تحدث الينا فكل الحواس
أتينا لنصدر عن مورد
تلقاك تفرش أكبادها
ابا الشرع هذي يد برة

إذا جمع الناس نيروزهم (١) فنيروزنا وجهك الانور
فطرت ولكن بأماننا ورحت بأرواحنا تعبر

قال رحمه الله في مقدمة كتابه (الدين والاسلام) : ليس
الشرف الا ان يكدح الانسان في معركة الحياة حتى يكتسب امتلاك
مال أو ملكة كمال اياما كان ، علما او صناعة ، خطابة او شجاعة
أو غير ذلك من ماديّات الشرف وطلايعه ثم يخدم المرء بمساعييه
تلك ومكتسباته امته وملته خدمة تعود بالهناء والراحة عليهم ، أو
دفع شيء من الشرور عنهم . الشرف حفظ الاستقلال وتنشيط
الافكار وتنمية غرس المعارف ، والذب والمحاماة عن نوااميس الدين
وأصول السعادة ، الشريف من يخدم أمته خدمة تخلد ذكره وتوجب
عليهم في شريعة التكافؤ شكره ، كل يؤدي جهده وينفق مما عنده .

حياته مليئة بالحسنات وختمها بكتابه القيمين (الفردوس
الاعلى) و (جنة المأوى) طبع الاول في الارجتين وما زلت احتفظ
بنسخة الاهداء منه رحمه الله بأنامله المرتعشة قبل وفاته بشهرين
فقط . اشار عليه البعض بالسفر الى كرنند للاستجمام والراحة
فوافاه الاجل فجر يوم الاثنين ١٨ ذي القعدة الحرام ١٣٧٣ ونقل
جثمانه الى النجف بحفاوة قل ما شوهد نظيرها ودفن بمقبرة خاصة
أعدها لنفسه في وادي السلام ، وكانت الخسارة فادحة وبقي مكانه
شاغرا وتجاوبت اذاعات الشرق تنعاه ويجدر بنا أن نذكر أسماء
مؤلفاته لا على سبيل الحصر :

- ١ - اصل الشيعة وأصولها . طبع أكثر من عشرين طبعة .
- ٢ - الارض والتربة طبع أكثر من مرة .
- ٣ - الآيات البينات .
- ٤ - العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية مخطوط .
- ٥ - تحرير المجلة في الفقه كتاب ممتع تحتاجه جميع الطبقات

(١) كان قدوم الشيخ قبل عيد النيروز بهوم واحد .

وانما ألفه حيث رأى (مجلة العدلية) او (مجلة الاحكام) المقرر
تدريسها في كلية الحقوق ببغداد من زمن الاتراك وهي بحاجة الى
التنقيح والتحرير ، فالف تحرير المجلة بخمسة اجزاء :

٦ - المثل العليا في الاسلام لا في بحمدون وبهذا الكتاب أوجد
وعيا عاما .

٧ - الميثاق العربي الوطني .

٨ - مختارات الاغانى .

٩ - ديوان شعره . الى غير ذلك .

وهناك من أدبه المنثور والمنظوم ما تتألف منه المجلدات اذ أنه
كان دائرة معارف وهذه رائعة من روائعه نظمها في (كرنند) ليلة
وفاته وقبل أن يوافيه الاجل بعشر ساعات .

مثل قلب البخيل جلمود صخره
وعيون البخيل لم تند قطره
فكرة ثم عبرة ثم عبيره
الفنا وهي للبقا مستقره
راكضا وهي في العلى مشمره
لجة الكون واحترزن المجرة (١)
قد كستها الاشجار أينع خضره
صفق الريح بالعدوبة نهره
جالب للتكول كل مسره
في جبين التاريخ للارض غره
قطعا فهي وحدة وهي كثره
عراكا ففوس الدهر ظهره
أين تيجانها وأين الاسره

يدهشس اللب من كرنند جبال
غير أن العيون منها جوار
كمدروس منها استفدت فكانت
يا جبال الاجيال والدهر يعدو
وقفت والزمان يمشي عليها
قد سبقن (الشعرى العبور) عبورا
هي مثل الحديد صم ولكن
وينابيعها تفيض زلالا
وعليها الطيور تشدو بلحن
نطحت جبهة السماء ولاحت
وحدة والسيول قد فرقتهما
كل طودوكا الشيخ قد غالب الكون
سأتلوها عن الملوك الخوالي

(١) الشعرى العبور : كوكب . قال في القاموس : الشعرى العبور ، والشعرى الخمسة
من اخوات سهل .

قصر شيرين ها هنا وعليها
كم ملوك تنعمت في ذراها
وبهذي الشعابكم عاش شعب
أين (شبدبيز) حين يعلو (أبرويـ
ذاب (فرهاد) حسرة بعد حسره
ثم راحت في عالم الذر ذره
قد جهلنا حتى بناه وذكره
ز) عليه فيسبق العدو فكره (١)

أين ساسان والسلاطين منه
قد أقمنا بها زمانا نعمنا
نحن في الصيف والشتاء علينا
خير أوقاتنا الظهيرة فيها
أوقفنا تلك الجبال حيارى
يذهب الفكر صاعدا ثم يهوي
يا بديع الجمال في كل قلب
قد سقنا تلك الشمائل كأسا
ان هذا الوجود بحر ولكن
ولهذي الاكوان لب ولكن
ولهذي الحياة معنى ولكن
ملأوا الارض بسط علم وقدره
برده والعراق يلفح حره
قارص يجلب الاذى والمضره
نتسلى ظير النهار وعصره
نتحرقى سر الجلال وسفره
واجدا في طريقه كل عثره
نور ذاك الجمال أودع جمره
فسكرنا ولم ندق قط خمره
اين من في الوجود يسبر قعره
ما عرفنا حتى لحاه وقشره
علنا بالمهمات نصرف سره

كتب عنه الكثير وترجموا له ولعل خير من كتب وأسهب الكاتب
علي الخاقاني في موسوعته شعراء الغري فقد ذكر له جملة من
المنظوم والمنثور وأثبت انطباعاته عنه واليكم نتقا من شعره ، قال
في قصيدة عنوانها : ساعة الوداع ،

سر على اليمن والشرف
أيها الطاعن الذي
ودع النفس والكلف
أخذ القلب وانصرف

(١) شبدبيز اسم نرس خاص كان قد اهدي للملك خسرو ابرويز من الروم ، وكلمة (شبدبيز)
في الفارسية معناها لون الليل ، والتسمية تشعر بسواده الغامق ، ولهذا الفرس خصائص
منها قوته الخارقة حتى انه كان عندما يرسل الى البيطار لا يقوى عليه أقل من عشرة رجال
لامساكه ، ومنها انه كان أطول من مستوى ارتفاع خيول العالم بأريمة اشبار ، ولشدة
اعتزاز الملك به كان يطعمه من كل ما يطعم منه ، ولما مات شبدبيز أمر الملك بتفسيله وتكبينه
ودفنه ونشئ صورته على الحجر تخليدا لفكره . من مرهك برهان قاطع ج ٢ / ٨٥٩ .

ناعم البال والكنف
ولنا بعدك الاسف
لو قليلا لنا وقف
تنعش النفس من تلف
زودوني سوى الدنف
فيه كفا لنا بكف
منك لو ينفع اللهف
نلت منها ولا طرف
وبقينا مع الاسف
لاعدمناك في السرف
لافقدناك للغلف
للحكم للنصف
وريحانة الظرف
اذا شفه الشغف
ويا بدر لا انخسف
قال (خذها ولا تخف)
ويا شرففة الثرف
وحر وما عسرف
فحكاه لنا الصدف
وأمرىك والنجف
وللباطل التلف

سر معافى كما تشا
فلك الفوز بالهنأ
سار عدوا وليته
فتلفت عسأك أن
يا كراما سروا وما
في وداع ولم نضع
لهف نفسي لساعة
ساعة للسوداع ما
فرحلتهم مع الاسى
يا مصابيح أوجه
يا مفاتيح السن
لاعدمناك للخطابة
انت ريحانة العلوم
انت ريحانة المشوق
انت يا شمس لا كسفت
انت تلك العصا التي
انت يا جملة الجمال
انت حر كما عرفت
لؤلؤ انت قسدا صفا
ايمن لبنان والعراق
فسلام لك البقاء

وقال وقد وقف على قبر اقبال الشاعر الفيلسوف عام ١٣٧١ هـ
عندما زار الباكستان .

يا عارفا جل قدرا في معارفه
ان كان جسمك في هذا الضريح ثوى
تحية لك من خل اتاك على
لا خيل عندك تهديها ولا مال

هذا البيت مطلع قصيدة من شعر المتنبي . وقال : وعنوانها
(غزوات العرب) وقد بعث بها الى امين الريحاني .

يا عزمات العرب البواسل
 قومي فلا موضع للقيود أو
 أنت رعيت الملك في شبابه
 فكيف لا تحتلميه كاملا
 هذي الذئاب اعترضت لغابكم
 ما الملك الا صارم وانتم
 أين الحميات التي تسعرت
 دكدكتم أمس عروش قيصر
 فيا بقايا يعرب حسبكم
 عودوا لأصل عنصر العرب الذي
 انتم فروع دوحه واحده
 ما فرقتم اديانكم بينكم
 الا مساعير يثورون لها
 ترقص عند الحرب مهما سجعت
 على الاخاء العربي اجتمعوا
 ان كان لا بد من الموت فمت
 تموت كي تحيا وتحيا امة
 تطامنن للذل بعد عزة
 واليوم عادت فضلة من بعدما
 يا دارهم أين بنوك والاولى
 وقفت في آثار آبائي الاولى
 اسألها عن باهر المجد الذي
 اسألها عن قاهر العز الذي
 فكيف أضحي خاملا من بعدما
 أضاعت الشرق مصابيح له
 دونكها هدية من واقف
 تزف من مصر الى نيورك
 من خالص الاخاء لأمهاتهن
 ومن شعره الذي لم ينشر (حماسيات روضة الحزين) وقد نظم

هبي لحل هذه المشاكـل
 يسكن غلي هذه المـراجـل
 حتى احتملته على الكواهل
 نهـدد الصـورة بالفـوائـل
 تعرض البغاث للاجـادل
 من صدره بموضع الحمايل
 منكم بتلك الاعصر الاوائل
 وطاق كسرى وصروح بابل
 من رقدة الجهل او التجاهل
 كنتم به من أشرف السلائل
 فكيف قطعتم عرى التواصل
 لكنها سياسة من خاتل
 بسلة البيض وهز الذابل (1)
 من الحديد سبعة العنادل
 فيا لها اخوة لعاقـل
 بالعز تحت عثير القساطل
 أودت بها سخيمة التواكل
 هزت رواسي الارض بالزلازل
 كانت لها سابقة الفواضل
 بنوك بالعلوم والفضائل
 أسأل والدمع كنهر سائل
 قطوفه دانية العثاكل
 أغنى عن الحصون والمعاقـل
 زها كروض الروض في الخمايل
 واستشرق الغرب من الفتائل
 بين رجاء آيسس وأمل
 من نجفـي بهـواك حافـل
 وصادق الولاء لا مصاقل
 ومن شعره الذي لم ينشر (حماسيات روضة الحزين) وقد نظم

(1) انفس هذا البيت من شعر منصور النوري حيث قال :

الا محالـهـت ينـجـيـسـون لها بسلة البيض والقـفا الذابـل

على حروف الهجاء •

أعق من ضب لولاده
بالآراء من ساعة ميلاده
الإنسان ما حكمة إيجاده
إصداره من عين إيراد
كل الذي أعطته من زاده

يا أئنا الدنيا التي لم تزل
تستهدف الطفل وترميه
غايئنا الموت ولا يعرف
نحن بنو الأرض وكل امرء
من جسمه تأخذ عند البلى

ارتاح منها بالنسيم الشذي
ليتك لم تعط ولم تأخذ
ولجة الوجد فمن منقذي
وقلت لي ان تستطع فانفذ
على ناموسها تحتذي

يا زمني أعطيتني وردة
وعدت فاسترجعتها أخذاً
قذفت بي في غمرات الاسى
أودعتني السجن وقيدتني
وهكذا القوة والضعف والناس

غداة رحلت معاً والكرى
وليتك تعلم ماذا جرى
فاسقط من أفقي نيرا
فألحق بالأكبر الأصغرا
وتأمرني بعد أن اصبرا

أقرة عيني قصمت القرى
رحلت فاجريت دمعي دما
تحامل جوراً علي الزمان
ولم يكف حتى سطاً ثانيا
خطوب تمزق صبر الحليم

ببالغ السذرة في الأفك
في حمق تضحك بل تبكي
فالتأم الحاكي مع المحكي
من قاصمات الظهر بالضنك
وخبثهم يظهر بالسبك

بغداد ما سمرك عال ولا
لكن رجال الشعب الوانهم
خدعتم في الخدع أمثالكم
دعهم وما جروا على شعبهم
ستنجلي القبرة عما جنوا

ونحن غدا بعدهم نرحل
ولكن برحلتهم عجلوا
من ابن ثلاثين هم أكمل
ولكنما الأكبر الأفضل
لو أن الردى بالفدا يقبل

تحمل ولداننا للرحيل
أتونا ضيوفاً وقد أبطأوا
ثلاث سنين وكانوا بها
وما أفضل القوم كبارها
فدى لهم تالسي والطريف

الى كم على الدنيا الدنية تحرص
تكذ لكي تزداد بالمال ثروة
بني المال قد أخلصتم لحسابه
تفحصت عن سر القضاء تيقنا
ودنياكم ما متعتني بخيرها
سر الحقيقة في الخليفة غامض
ان كان آدم قد نسي ميثاقه
لا الانبياء عظاتهم قد أثرت
والناس سكرى من مدامة جهلهم
خفض عليك فليس فيهم مبصر

وظلك منها لم يزل يتقلص
وفي كل يوم حبل عمرك ينقص
وأنى لكم يوم الحساب اتخلص
فما زادني غير الشكوك التفحص
ويا ليتني من شرها اتخلص
تنبؤ المهاني عنه والالفاظ
أكون في ابنائه حفاظ
فيهم ولا النصحاء والوعاظ
لا نائمون هم ولا أيقاظ
عمت العيون وأعشت الالفاظ

وقال يرثي الاحام الحسين عليه السلام :

في القلب حر جوى ذاك توهجه
افدي الاولى للعلى اسرى بهم ظعن
ركب على جنة المأوى معرسه
مثل الحسين تضيق الارض فيه فلا
ويطلب الامن بالبطحا وخوف بني
وهو الذي شرف البيت الحرام به
يا حائرا لا وحاشا نور عزمته
وواسع الحلم والدنيا تضيق به
ويا مليكا رعاياه عليه طغت
يا عاريا قد كساه النور ثوب سنى
ياري كل ظمى واليوم قلبك من
يا ميتا مات والذاري يكفنه
ويا مسيح هدى للراس منه على
ويا كليما هوى فوق الثرى صعقا
ويا مغيث الهدى كم تستغيث ولا
فاين جدك والانصار عنك الا
واين فرسان عدنان وكل فتى
واين عنك ابوك المرتضى أفلا

الدمع يطفيه والذكرى تؤججه
وراه حاد من الاقدار يزعجه
لكن على محن البلوى معرجه
يدري الى أين ملجأه ومولجه
سفيان يقلقه عنها ويخرجه
ولاح بعد العمى للناس منهجه
بمن سواك الهدى قد شع مسرجه
سواك ان ضاق خطب من يفرجه
وبالخلافة باريه متوجه
زها بصبغ الدم القاني مدبجه
حر الظالمو يمس الصخر ينضجه
والارض بالترب كافورا تؤرجه
الرداح مرعاج قدس راح يعرجه
لكن محياه فوق الرمح أبلجه
مغيث نحوك يلويه تخرجه
هبت له أوسه منهم وخرجه
شاكي السلاح لدى الهيجا مدبجه
يهيجه لك اذ تدعو مهيجه

البغي يلجمه والغي يسرجه
 بالببيض والسمر زجار موجه
 يمسي على الارض مغبرا مبلجه
 زها وصخر بني صخر يشججه
 يبقى ثلاثا على البوغا مضرجه
 ايدي صنايعه بالفخر تنسجه
 والثغر بالعود مقروع مفلجه
 عن الاولى صح اسنادا مخرجه
 ومثل ذا الفرع ذاك الاصل ينتجه
 من سقط محسن خلف الباب منهجه
 بباب دار ابنة الهادي تاججه
 كانت على ذلك المنوال تنسجه
 قبايه الكور والاقتاب هودجه
 على عجاف المطى بالسير مدله
 زند بأيدي الجفاة ابتز دملجه
 ترثي له ألم البلوى وتنسجه
 حال من الشجو لف الصبر مدرجه
 ودمعها بدم الاحشاء تمزجه
 تزفر من شظايا القلب تخرجه
 بابا من الصبر لا ينفك مرتجه
 طول العويل ولكن ليس يثلجه
 مراثيا لو تمس الطود تزعجه
 لكن عظيم رزاياكم يلجلجه
 في القلب حر جوى ذاك توهجه

يروك بالطف فردا بين جمع عدى
 تخوض فوق سفين الخيل بحر دم
 حاشا لوجهك يا نور النبوة أن
 وللجبين بأنوار الامامة قد
 أعيد جسمك يا روح النبي بأن
 عار يحوك له الذكر الجميل ردى
 والراس بالرمح مرفوع مبلجه
 حديث رزء قديم الاصل اخرج اذ
 تالله ما كربلا لولا سقيفتهم
 ففي الطوف فسقوط السبط منجدلا
 وباليام ضرام النار من حطب
 لكن أمية جاءتكم بأخبث ما
 سرت بنسوتكم للشام في ظعن
 من كل والهة حسرى يعنفها
 كم دملج صاغه ضرب السياط على
 ولا كفيل لها غير العليل سرت
 تشكو عداها وتنعى قومها فلها
 فنعيها بشجى الشكوى تؤلفه
 ويدخل الشجو في الصخر الاصم لها
 فيا لارزائكم سدت على جزعي
 يفر قلبي من حر الغليل الى
 أود أن لا أزال الدهر انشئها
 ومقولي طلق في القيل أعهده
 ولا يزال على طول الزمان لكم

وقال يرثي الامام الحسين عليه السلام :

لعين به الاشجان لعبة عابث
 وتوقفه الاتراح وقفة ماكث
 مصائب جلت من قديم وحادث
 وبز حقوق المرتضى كل ناكث

لك الله من قلب بأيدي الحوادث
 تمر به الافراح مرة مسرع
 تذكر من أرزاء آل محمد
 عشية خان المصطفى كل غادر

الى أن يقول :

الى أن دبت تسري بسم نفاقهم
فأخنت على آل النبي بوقعة
غداة استغاث الدين بابن نبيه
بحلم إذا اشتد البلا غير طيش
ونجدة عزم من لوي وجوهمهم
رمى لهوات الخطب فيهم فجردوا
وماجوا اشتياها للهاج كأنما
وأطربهم وقع الظبي فكأنه
لقد ثبتوا في موقف هان عنده
ولما قضوا من ذمة المجد حقها

وصانوا حمى التوحيد من شعث شاعت
مضوات أراج الأرجاء من طيب ذكرهم
وتستدفع اللاوا بهم في الهنابت

والقصيدة بكاملها خمسون بيتا .

وقال أيضا في رثاء الامام ، وهذا المقطع الاول من القصيدة .

دع الدنيا فما دار الفناء
متى تصفو وتصفيك الليالي
تروك في مسرتها صباحا
تناهى كل ذي أمل فهلا
وفازت في سعادتها نفوس
فويلي ما أشد اليوم ضعفي
ويا خجلي ولم أعبأ بذنب
هذاة الله خص بهم لواء
كفتهم (انما) في الذكر فأكفف
أريد بأن أوفيههم ثناء
قضوا ما بين مقتول بسم
برغم الدين أولاد الزواني

بأهل للمسودة والصفاء
وقد كونت من طين وماء
وتطرق بالمساة في المساء
لعينك يا شباب من انتهاء
وليتك لو قصرت عن الشقاء
واعصائي لجبار السماء
وأهل مودتي أهل العباء
الهدى والحمد بورك من لواء
فعنك لهم بها خير اكتفاء (١)
وان عظموا وجلوا عن ثناء
ومحزوز الوريد من القفاء
تشفت من ذراري الانبياء

(١) إشارة لقوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

كيومهم بعريضة كربلاء
فوارس من بني عمرو العلاء
وتنبت كالهضاب لدى اللقاء
فليس لهم أب غير الأبناء

ولا يوم أشد بلا وكربلاء
غداة انت تحف أبا علي
تسارع كالشهاب الى هياج
أبوا الا الى العز انتسابا

وله في رثاء الامام الشهيد ما تزيد على السبعين بيتا وهذه
قطعة منها :

فجرت بها محمرة عبراتها
فتوقدت بضلوعها جمراتها
في طاعة الحر الكريم عصاتها
سارت تؤم من العلى سرواتها
غب السحاب سرت به نسماها
قطع الحديد تأججت لهباتها
طبعث ومن أسيافها عزماتها
الف المعاطف منهم لاماتها
لكنما شجر القنا أجماتها
وندى غدت هباتها وهباتها
بوجودهم وسيوفهم ظلماتها

نفس اذابتها أسي زفراتها
وتذكرت عهد المحصب من منى
وأنا العصي من الابا وخالقي
بأبي وبني من هم اجل عصابة
عطرى الثياب سروا فقل في روضة
وبعزمها من مثل ما باكفها
فكان من عزماتها أسيافها
آحادهم ألف اذا ضمت على
يسطون في الجم الغفير ضياغما
كالليث أو كالغيث في يومى وغى
حتى اذا نزلوا العراق فأشرقت

وينتهي به المطاف فيقول :

لك والعدى بك أنجحت طلباتها
للناس بعدك نيلها وفراتها
وبرأسك السامي تشال قناتها
تدعو وعنهما اليوم أين سراتها
صرعى وتلك على القنا هاماتها
للحشر تنشر فخرهم حسناتها

واحر قلبي يا ابن بنت محمد
منعتك من نيل الفرات فلا هنا
وعلى الثنايا منك يلعب عودها
ونسأؤكم أسرى سرت بسراتها
هاتيك في حر الهجير جسومها
بأبي وبني منهم محاسن في الثرى

وله في رثاء علي الأكبر ابن الامام الحسين (ع) أول الشهداء من
بني هاشم ، مطلعها :

هو الوجد يذكىه الجوى في الجوانح فيجري بمنهل الدموع السوافح

٦٦ بيتا •

وقال في مطلع مرثية في الحسين عليه السلام :

بناء المجد في شرف المساعي وعز النفس في كرم الطباع
تأس بال أحمد يوم خفوا اليها وثبة الاسد المراع

٣٧ بيتا •

وأخرى يرثي بها العباس بن علي تحتوي على ٧٤ بيتا مثبتة
في مخطوطنا (سوانح الافكار) أولها •

أبا صالح ان العزا لمحرم ومنكم بني الزهرا استحل به الدم

ومن قصائد الشيخ كاشف الغطاء في الحسين عليه السلام
وتنشر لأول مرة •

دنيا ذعاف السم در فواقها (١)	ماذا يذم المرء من أخلاقها
حشدت عليك الرزء من آفاقها	بيننا تريك بشاشة واذابها
سلت عليه بارقات رقاقها	ما راق منها مشرب الا وقد
الا ببذل العمر من عشاقها	معشوقة لم ترتض في مهرها
في الخبر الا حنظلا بمذاقها	خضراء تهواها العيون ولم تكن
الا رمته بخسفها ومحاقها	ما تم بدر مشرق في جوهها
والغدر خير سجية بخلاقها	كم من وفي العهد قد غدرت به
ما خلت أن ابقى على استطراقها	طرقت علي بمستقر ملمة
قد سودت بالحنن وجه عراقها	نزلت بأقصى الري الا أنها
متحمل الاقمار فوق نياقها	لهفي على الظعن المجد الى العلى
أن الحتوف تساق اثر مساقها	سيقت ظعائنهم تخبوما دروا
عثر القضا فكبت على أعناقها	حتى اذا بلغوا وما بلغ المنى

(١) الفواق مرع الناقة أو نديها •

واستنزل البدر المشعشع مشرقا منه البدور تغار في اشراقها
واستخطف الاسد الملبد باسلا تعنو له الاساد من اشفاقها
وانحط عن أوج الفخار بنسرها مردي نسور الجو في آفاقها
من سام هضب علاك يا سامي الذرى
هضمًا فحطك عن سماء رواقها
هذا الذي خطبته أبكار العلى عن رغبة في مجده بصادقها
ذا حائز قصب المفاخر ان جرى كان المجلي فائزا بسباقها

وفي كتاب جنة المأوى من مؤلفات المترجم له قصيدة في يوم
الغدير نظمها قبل أربعين سنة وتحتوي على ٢٥ بيتا مثبتة في ديوانه
الموجود في مكتبته العامة ، أولها •

امام الهدى هل أبدع الله آية لمعناه أسمى منك شأنا وأشمخا
كم استصرخ الاسلام يدعوفلم يجد لصرخته الا حسامك مصرخا (١)

(١) انبثاها في سوانح الامكار في منتخب الاشعار ج ٤ •

الشيخ محمد بن علي قتيبة

المتوفى ١٢٧٣ هـ

تطوي مناسمها ربي ووهادا
أسد العرب السادة الامجادا
ولرب اسد تفرس الاسادا
في كربلا تخذ الرمال وسادا
جريا فتوسع جانبيه طرادا
أسرى تكابد في السرى الاصفادا
بزعيمكم وشقت به الاحقادا
مشحوذة لم تألف الاغمادا
وأبى أبو الاشبال ان ينقادا
وأبادهم وهم الرمال عدادا
الماضي الشبا ويوزع الاجسادا
فيهم وظهر جواده أعوادا
وطوى الرجال وفرق الاجنادا
والسمر طعنا مخلصا وجلادا
العهد القديم فأنجز الميعادا
فخرا طرائف عزة وتلادا
قلبا أصاب لفاطم وفؤادا
أوهى القلوب وزعزع الاطوادا
أسرى تجوب قفادا ووهادا
حسرى فجلببها الحيا لبرادا

يا راكبا هيماء اجهدا السرى
عرج على وادي البقيع معزيا
اسد فرائسها الاسود اذا سطت
ماذا القعود وجسم سيدكم لقي
تعدو عليه العاديات ضوابحا
وتساق نسوتكم على عجفا لمطى
قوموا فقد ظفرت علوج أمية
رامت ودون مرامها بيض الضبا
رامت تقود الليث طوع قيادها
فسطا عليهم كالعفرنى مفردا
يسطو فيختطف النفوس بعضبه
فتراه يخطب والسنان لسانه
فجلا عجاجتها ولف خيولها
وأباد فيلقها ابن حيدر بالظبى
حتى اذا شاء القضا انجازه
ومضى نقي الثوب تكسوه العلى
سهم أصابك يا ابن بنت محمد
وأمرس داء اي داء معضل
سبي الفواطم للشام حواسرا
ولرب زاكية لامحمد ابرزت

تدعو أباهما النذب نادبة له والطرف منها بالهدامع جادا
اتغض طرفها والحرائر أبردت من كربلا نحو الشام تهادي



الشيخ محمد علي قسام خطيب شهير ، فارس المنابر شارك
في الثورة العراقية وجلجل صوته الجمهوري وكنا نستمد من براعته
واساليبه ونتعلم منه أساليب الخطابة ويظهر من أسلوبه الخطابي
أنه درس المبادئ وأتقن النحو والصرف والمنطق والبلاغة والفقه
والاصول وأضاف الى ذلك مطالعة الكتب الحديثة فأكسبته مرونة
وعذوبة فكان يمتاز بتجسيد القصة وتجسيم الوقعة التي يتحدث
عنها كواقعة كربلاء أو غيرها حتى كأنك تشاهدها وهو أقدر الخطباء
على التأثير في النفوس .

كتب كثيرا وآلف ولا زلنا نحفظ بمجاميع من خطه الجيد الذي
يفوق ببراعته على الخطاطين وكل مؤلفاته في التاريخ والأخلاق
والسيرة وقد طبع له بعد وفاته (الدروس المنبرية) ونظم الشعر
في شبابه وراسل اخوانه وأخذانه وقد وقفت على مجموع له فيه
عدة قصائد في آل الجواهر وآل القزويني وآل السيد صافي وآل
الكيثوان وفي قصاصات بخطه احتفظ بقصيدة له قالها في زواج
السيد محمد الكيثوان مادحا بها عمه السيد كاظم الكيثوان
ومطلعها :

قد قد قلب الصب في لحظ وقد ريم صقيل العارضين ذو غيد

وأخرى في زفاف الشيخ محمد حسين نجل المرحوم الشيخ علي
آل الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وأولها :

برزت لنا من خدرها تهادي بيضاء تعطف اسمرا ميادا
ورنت بمقلة جؤذر متذعر في مسقط الوادي رأى صيادا
نار الجمال توقدت في خدها شعلا فشبت بالحشى ايقادا

وله في زفافه ايضا مهنيا بها ابن عمه الشيخ محمد حسن
مظلمها :

أهـاج قلبي بارق على أضـم الم في جنح من الليل ادلهـم

وقد أثبت في مؤلفي سوانح الافكار في منتخب الاشعار ، الجزء
الثالث صفحة ٧٣ قصيدته التي يرثي بها الامام الحسين عليه
السلام ، ومنها :

قلبي تصدع من وجد ومن ألم	ومهجتي لم تنزل مشبوبة الضرم
وما فؤادي بعد الظاعنين وما	انسان عيني بعد البين لم ينم
كم لي وقد صوت الحادي بركبهم	مدامع قد جرت ممزوجة بدم
يا راكبا حرة هيماء قد طبعت	على المسير وقطع البيد والاكم
تشق قلب الفيافي في مناسمها	فلا تكاد ترى من خفة القدم
عج بالمدينة وانذب اسد غابتها	من طبق الكون في باس وفي كرم
والضاربين بيوت العز فوق ذرى	العلياء مثبتة الاطناب والاعم
هبو بني مضر الحمراء وانبعثوا	كالاسد تحت شبا الهندية الخدم
لا صبر حتى تقودوا الخيل مسرعة	جردا عليها من الفرسان كل كمي
لا صبر حتى تهزوا السمر مشرعة	من كل أسمر في اللبات منحطم
فما لكم قد قعدتم والحسين نقى	

في كربلا	قد قضى صادي الفؤاد ظمي
ورأسه فوق رأس الرمح مرتفع	كالبدر اشرق في داج من الظلم
ما بال هاشم قد قرت ونسوتها	بين العدى لم تجد من كافل وحمي
تغض طرفا وقدما كنت أعهدا	على المذلة لم تهجع ولم تنم

وفي آخرها خطاب للامام الحسين عليه السلام :

ان تمس منعفرا فوق الصعيد لقي	دامي الوريذ برغم المجد والكرم
فقد قتلت نقى الثوب من دنس	مهذبا من مسيس الغار والوصم

والخطيب قسام يستحق أن يكتب عنه أكثر من هذا لان هناك
جوانب من حياته مليئة بالعبقرية وما ظنك بخطيب جال أكثر
المدن وملاها يقطة وكمالا ، ولد سنة ١٢٩٩ بالنجف الاشرف في اسرة
شريفة معروفة في الاوساط ولاشتهاره بالخطابة فقد حبب الى ابني

اخيه الشيخ جعفر والشيخ جواد ان يسلكا مسلكه فكانا خطيبين ناجحين مرموقين ٠ عاش الخطيب قسام ٧٤ عاما فقد وافاه الاجل ببغداد في المستشفى الملكي ليلة الجمعة ٢٤ جمادى الاولى ١٣٧٣ هـ ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٤ م وكان يوم مجيء جثمانه للنجف من الايام المشهودة فقد اقيمت عنى روحه عدة فواتح كما تبارى الخطباء والشعراء يوم أربعينه في مسجد الهندي بالنجف وكنت ممن شارك بقصيدة مطلعها :

هذي الروائع من خطيب المنبر
علم الجهاد كقائد في عسكر
فكان صدرك معدن من جوهر
بالانجيين وكل ليث قسور
طول الزمان بكل عقل انور
بالرائعات من الفم المتعطر
أم لكل مهذب متنور
جاءت لعقل النابه المتحرر
يصف الدواء بحكمة المتبصر
تهوي وحولك سابغات الضمر
جرت العيون بلؤلؤ متحدر
فكان قولك ريشة لمصور

سند الشريعة في جميع الاعصر
ذاك الذي يمسي ويصبح ناشرا
أعلم الاجيال تنثر جوهر
يا منبر الاسلام دمت متوجا
يا منبر الاسلام دمت منورا
يا منبر الاسلام دمت مضمخا
ومجالس هي كالمدارس روعة
المنبر العالي رسالة مرشد
المنبر العالي حكيم مبصر
يا فارس الميدان عز علي أن
يا من اذا أرسلت لفظك لؤلؤا
لو قمت في أعلى المنابر خاطبا

والقصيدة بكاملها نشرتها مجلة العرفان اللبنانية م ١١٦٤\٤١
وكانت رائعة الاستاذ حسن الجواهري - أمين مكتبة النجف يومذاك
هي من أفر الشعر ويحضرني مطلعها :

قالوا نعتت فقلت المنبر اضطربا غاض البيان ومصباح الندي خبا

★★★

الشيخ عبد الكريم العوامي

المتوفى ١٣٧٣

هل المحرم فاستهلت ادمعي	وورى زناد الحزن بين الاضلع
مذ أبصرت عيني بزوغ هلاله	ملا الشجاعسمي ففارق مضجعي
وتنغصت فيه علي مطاعمي	ومشاربي وازداد فيه توجعي
الله يا شهر المحرم ما جرى	فيه على آل الوصي الانزع
الله من شهر اطل على الورى	بمصائب شيبين حتى الرضع
شهر لقد فجع النبي محمد	فيه واي موحـد لم يفجع
شهر به نزل الحسين بكرىلا	في خير صحب كالبدور اللمع
فتلايت تلك الربوع بنوره	وعلت على هام السماك الارفع

★ ★ ★

هو أحد الفضلاء وعلماء المنطق والبيان يتحلى بالنباهة والفقاهة ، ولد سنة ١٣١٩ وتوفي سنة ١٣٧٣ ودفن بكرىلاء المقدسة وكانت دراسته في النجف الاشرف اكثرها عند المصلح الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء رحمه الله ، ومن آثاره وتأليفه كتاب (الدر النضيد في رد مستنكر ماتم الامام الشهيد) وديوان شعره الذي اسماه بـ (سباحات القدس) و (تعليقة على الكفاية) للسيد الخونساري . ترجم له الخطيب الاديب صديقنا الشيخ سعيد آل ابي المكارم في مؤلفه (اعلام العوامية في القطيف) وذكر جملة من القصائد التي قيلت في تأبينه كما ذكر عدة قصائد من شعره في الامام الحسين عليه السلام جزاه الله خير الجزاء .

مَجْلَدُهَا شِعْرُ عَطِيَّةٍ

المتوفى ١٣٧٢

سما فوق النجم محتده الاسمي
وأرمد أجفان العلا من طلابه
وجارته هوج الريح تبغيه ضلة
حسين ومن فتل الحسين وانه
أبوه علي نافح الشوك قبله
بناها فأعلى والسوابق ترتمي
وصبحها هيجاء من حيث شمريت

فأنسى الجبان الحرب والبطل القدماء
فصار له ذاك الفخار الذي به
علت شوكة الأسلام دون المورى قدما
ولم يخش يوم الغار ان أرصدوا له

على الحتف سيفاً او يرشوا له سهماً
فقام وفي برديه أنوار غيرة
فلما رأوه عاينوا الموت جائئاً
وقالوا : علي سله الله صارماً
علي بنائه الله اكرم ما بنى
حوى بالحسين الحمد والمجد والندى

ونور الهدى والبأس والجسد المضجماً

ولكن قوما تبر الله سعيهم
فأخفوا دبيب الكيد عنه وجردوا
فلما رأى أن لا مقام وانها
تيمم من ارض القراتين مزجياً
عليهن من آل الرسول عصابة
كواكب حول ابن التبول اذا اعتزوا
أرادوا به حرباً وكان لهم سلماً
كتائب تستسقي الدماء اذا تظمى
لنفس الابي الحر لا تحمل الضيماً
قلائص لم يعرفن في دوحا وسماً
تدانى عليها من يمانية رقماً
توسمته من بينهم قمراً تما

ومن مثله في الناس أكرم والد
مشى ركبته لو تعلم البعيد أنه الحسين لعلت من مواضعه لثما
كما مسحت ركن المطيم يد ابنه

فكاد اشتياقا يمسك الراحة العظمى

فالقى على الطف الرحال ومادري
فيا بؤس يوم الطف لم يبق مشرق
ولا بقعة الا مزرعة دما
ومال الضحى بالشمس فيه وبدلت
لمستشهد في كربلاء زهت به
لافضل من لبي وأكرم من سعى
فشلت يمين أيتمت من بناته
من الخفرات البيض ماذقن ساعة
رأتها الفياقي سادرات ومارعوا
عتاقا على الاقتاب يخمشن أوجها
وفيهن مرنان النحيب تولهت
إذا رجعت منها الحنين تقطعت
ومن يك مثلي بالحسين متيما
مناط متوبات ومهبط حكمة

★★★

محمد هاشم عطية استاذ بارع وأديب كبير له شهرته في
مصر والعراق والعالم العربي فهو أستاذ الادب العربي بجامعة
فؤاد الاول بالقاهرة ، وهو استاذ الادب العربي بدار المعلمين العالية
في بغداد يعجبك أسلوبه وأدبه ظهر ذلك في مواقف له منها رائعته
التي نشرتها مجلة الاعتدال النجفية وعنوانها : النجف الاغر
وهذه هي :

أمن بغداد أزمعت الركابا
وأنت بغيدها كلف تمنى
وانك كنت لا تقني حياء
لخود قد زهاها الحسن حتى
يرحن موائسا ويفحن عطرا
وخليت المنازل والصحابا
لو أنك قد لبست بها الشبابا
ولا تخشى على فند عتابا
خلعن له من الدل النقابا
وما ضمخن من عطر ثيابا

نثرن به لائه الرطابا
لکا الضمان اذ يرجو السرابا
مازرها وآثرت الحجابا
تزين من أناملها الخضابا
تذم لطعمه الشهد المذابا
كأنك لست معمودا مضابا
فصدق عن دخيلتها الجوابا
تهانف حينما شهدت وغابا
تعلقها على مقعة (١) وتابا
يرجي المراء ان قوداه شابا
اذا قالوا تغازل او تصابى
الى الاشياخ في النجف الرغابا
حلا صفو الزمان بها وطابا
تر الاحساب والكرم اللبابا
تربعت الاباطح والهضابا
الى قلبي موتهم شرابا
لغير نجارهم أرضى انتسابا
ولا يخشى لقائلهم معابا
أراك السحر والعجب العجابا
ويزحم الكواكب والسحابا
عروقه لكرمها نصابا
وأطولها اذا انتسبت رقابا
بنوا من فوق مرقده قبابا
وكان لقبه الاسلام بابا
اذا ضلت طومهم أصابا
اذا الاستار ابرزت الكعابا
ولا ان شئت في الاخرى ثوابا
ومرحمة اذا الحدثان نابا
فسیحات جوانبها رحابا
تحدّر من سحائبه وصابا

يساقطن الحديث كان سلکا
وانك اذ ترجيها لوعد
وان لبست عبائتها وأرخت
ارتك اذا انتنت للحين كفا
وجيدا حاليا ورضاب ثغر
تسائلني وانست بها عليم
أجذك هل سألت بها حفيّا
وهل أخفيت شجوك عن مليم
وهل ارسلت من زفرات قلب
وأقصر عنه باطله وماذا
وليس له على الستين عذر
فعد عن الصبا والغيد واطلب
ففي النجف الاغر أروم صدق
عشقت لهم - ولم أرهم - خلا
متى ماتت منتجعا حماهم
لقيت لديهم أهلى وساغت
وهل انا ان اكن أنمى لمصر
عجبت لما دح لهم بشعر
وان ينظم وليدهم قريضاً
غرائب منهم يطلعن نجدا
أولئك هم حماة الضاد تعزى
وأوفاهما اذا حلفت بعهد
وكيف وفيهم مثوى علي
وقدما كان للبطحاء شيخاً
نجي رسالة وخدين وحى
وما كأبي الحسين شهاب حرب
وليس كمثله ان شئت هدياً
ولا كبنيه للدنيا حلياً
متى تحلل بساحتهم تجدهما
وان شيمت بوادقهم لغيث

واذكاهم وأطهرهم أهابا
ونزل في مديحهم الكتابا
وزادتهم لسدته اقترابا
أنبئه اذا احتكم الصوابا
اذا الداعي لمكرمة أهابا
مدائحهم مرتلة عذابا
تعذر نيله الا استجابا

هم خير الائمة من قريش
حباهم ربهم حلما وعلمنا
وحبيبهم الى الثقلين طرا
فمن يك سائلا عنهم فاني
فلن تلقى لهم ابدا ضريبا
مصاييح على الافواه تتلى
وما دعي الاله بهم لامر

نشرت مجلة البيان النجفية في سنتها الاولى صفحة ٥٢١ تحت
عنوان : الاستاذ هاشم عطية في النجف . وقال زار . سعادة الاستاذ
الكبير هاشم عطية الاديب الكبير والاديب المصري المشهور وأستاذ
الادب العربي بدار المعلمين العالية ببغداد وزار جمعية الرابطة
الادبية وقوبل بالترحاب والتقدير وحفاوة بالغة وكانت زيارته
مساء ١٩٤٧/٤/٤ وقد دعت الجمعية طبقات الادباء والشعراء
والشباب المثقف وكان مع المحتفى به الاستاذ حسين يستانة فحياه
من أعضاء الرابطة الاستاذ صالح الجعفري بكلمة والعلامة الشيخ
علي الصغير بقصيدة والشاعر عبد الرسول الجشي بقصيدة
والشاعر الرفيق السيد محمود الحبوبى سكرتير الجمعية بقصيدة
ثم تقدم المحتفى به الاستاذ هاشم عطية فألقى قصيدة عنوانها :
تحية النجف وكانت من الشعر العالي . ولا عجب فالشاعر عطية
أديب كبير وشاعر فحل وعالم فذ ، وأعقبه الشاعر هادي الخفاجي
بقصيدة جارى بها قصيدة المحتفى به وزنا وقافية وفكرة فكانت
مفاجئة بديعة سارة ، وفي صباح اليوم الثاني زار الاستاذ عطية
مرقد الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وانجذب كثيرا لتلك
الرومانية .

توفي بتاريخ ١٣/١٠/١٩٥٣ ترجم له الاستاذ يوسف أسعد
داغر في كتابه (مصادر الدراسة الادبية في البلاد العربية) المطبوع
ببيروت سنة ١٩٧٢ .



الشيخ فستل الملا

المتوفى ١٣٧٤ هـ

وهل بقيت للشوق فيك مطامع
برغم أهيل الحي وهي بلاقع
من الجفن اذ عزت عليه المدامع
وقد حنيت مني عليه الاضالع

هل العيش بالدهناء يا مي راجع
ربوع عفت من ساكنيها فأصبحت
وقفت بها والقلب يقطر عندما
اسائلها والوجد يذكى أواره

عراص الغضا أقوت ربوعك بعدما

بهـن لارباب الفرام المجامع
ولا روضت منك الربى والاجارع
ولا أومضت فيك البروق اللوامع
وغنت على البانات منك السواجع
غداة رأتني للهموم أصارع
وطوح فيها السير والسير شاسع
ولا أنا للدارات والجزع جازع
ومن لهم بالطف جلت مصارع
عزائمهم والماضيات قواطع
ولا بارحت منه النزال الوقائع

كان لم يجدك الغيث بعدي بدره
ولا رفرقا للنسم الشمالي موهنا
ولا خطرت فيك الأطباء سوانحا
ولاكمة قد صارعتني بلومها
وقالت أتبكي أرسم بان أهلها
أميم فما أبكي لحى ترحلوا
ولكن بكائي للحسين ورهطه
بيوم به هبت الى الضرب غلته
بكل فتى ما بارح الطعن رمحه

★ ★ ★

فقبل انقطاع الصوت منه يسارع
وكلهم من ذلك الثدي راضع
وما راعهم في حومة الموت رائع
صلال ذعاف الموت فيهن ناقع
سماء بها نجم الاسنة طالع

اذا ما دعاه صارخ بعد هجعة
تغذى بثدي الحرب اذ هي امه
يروعون اما اقدموا في نزالهم
كان الردينيات بين اكفهم
لقد رفعت من عثير النقع خيلهم

الى أن هووا صرعى وما لغليلهم
فعد ابن طه لم يجد من مدافع
بهجرة الرمضا سوى الدم نافع
فديتك يا من بان عنك المدافع
فأيقضت الاعداء منه ابن نجدة

على الضيم منه الطرف ما قط هاجع
تراه الاعادي دارعا في مفاضة
ولكنه بالصبر في الروع دارع
إذا رن طبل الحرب غنى حسامه
قفأ نبك من رقص الطلى ياقواطع
وإن أظلم الميدان من نقع طرفه
فأحسابه والماضيات نواضع
وإن غيمت يوما سحائب عزمه
بماء الطلى تنهل فهي هوامع
الى أن هوى فوق الثرى وجبينه
بلاائه للشمس والبدر صانع
وغودر في عفر الرغام رمية
ورضت بقب الخيل منه الاضالع
فضجت له السبع الطباق وأعولت
وعجت على الآفاق سود زعازع
يعلى على الخطي جهرا كريمه
فبصر بدر منه في الأفق طالع
عجبت له رأسا بأبرجة القنا
ترأى خطيبافهو بالذكر صانع
وعادت نساه للمغاوير مغنما
تجاذب ابراد لها وبراقع
يعز على النذب الغيور سباؤها
يجاب بها فح الفلا والاجارع
وهاك استمع ما يعقب القلب لوعة
وتسكب فيه للعيون المدامع
يفاوضها شتما يزيد بمجلس
وما هي الا للنبي ودائع
ويوضع راس السبط تحت سريره
فيا شل اذ يغدو له وهو قارع
بني الوحي لأحصي جميل ثنائكم
وقد خرس في الرجال المصارع
عليكم سلام الله ما بعزاكم
من العين تهمي فيه سحب هوامع

الشيخ قاسم من خطباء الحلة ناظما وناثرا وخطيبا محققا له شهرته الخطابية ، واذكر أني راسلته مرة مستوضحا منه عن قائل القصيدة الهائية التي تنسب لاحد اشراف مكة فأجابني بأنها تنسب لأكثر من واحد منهم ولا شك أنها لهم ومنهم خرجت • ولد سنة ١٢٩٠ هـ وقد تقدمت ترجمة والده المرحوم الشيخ محمد الملا وقد سار هذا الولد على ضوء الوالد وتأدب على يده ومنه تلقى فن الخطابة ورواية الشعر ، ويقول اليعقوبي في البابليات : وكان جل تحصيله الادبي من الشاعر المجيد الحاج حسن القيم فكان يعرض عليه كثيرا من قصائده ورأيت في هذه السنة وهي سنة ١٣٩٨ هـ وأنا في الحلة في منزل ولد المترجم له ، الملا عبد الوهاب ابن الشيخ قاسم الملا أقول رأيت من آثاره الادبية والشعرية مخطوطات كثيرة

تدل على أدب واسع وتضلع في الاخبار والعقائد والمناظرات كما حدثني ابن اخته السيد حبيب الاعرجي - احد خطباء النجف - بكثير من روائعه ومواقفه الخطابية .

عاش ٨٤ سنة حيث ودع الحياة ليلة الاربعاء رابع ربيع الثاني ١٣٧٤ هـ وحمل الى النجف بموكب من الحليين ودفن بوادي السلام واقيمت له الفواتح ورثي بكثير من القصائد ، وقد استعرت ديوانه من الاخ البحاثة السيد جودت القزويني وتصفحته ونقلت عنه بعض ما اردت اذ أن الديوان يضم كثيرا من الشعر وهو وثيقة تاريخية مفيدة والجدير بالذكر أن أكثر ما في الديوان هو في الاسرة القزوينية المشهورة بعلمها وأدبها وشرفها في الحلة الفياض .

ومن شعره في علي الأكبر بن الحسين شهيد الطف :

لصب يواتي بعد بعدكم الصبرا	وحق الهوى العذري لست أرى عذرا
وما عاشق من لم تكن عينه سهري	ولست أرى يحلو لعيني منامها
واني أرى صبري بشرع الهوى نكرا	يقولون لي بالعرف صابر هوام
وجرعت مني يوم ودعتم مرا	أجبرتني بالجزع جار غرامكم
وهل أنا قد سامرت الابن الزهرا	سلوا الليل عني هل أذوق رقاده
كركب حسين حين جد به المسرى	ولم يشجني ركب أجد مسيره
نجائب تطوي في مناسمها القفرا	سروا عن مغاني طيبة وحدث بهم
وحادي نواهم بعد شقشقة قرا	الى ان اناخوا بالطفوف قلاصهم
فما عشقوا فيها سوى البيض رونقا	

ولا سامروا الا المثقف السمر
فواثكل خير الرسل اكرم فتية . بهم عرقت للفخر فاطمة الزهرا
فيا راكب الوجناء تسبق طرفه

إذا ما فلت اخفافها السهل والوعرا
تجوب الفياضي لا تمل من السرى

إذا غرد الحادي وحننت الى المسرى	أقم صدرها ان جئت اكناف طيبة
ومن طيبتها تستنشق الندو العطر	هناك فاخضع واخلع النعل والتثم
تراها وقل والعين باكية عبري	اليك رسول الله جئت معزيا
بقاصمة للدين قد قصمت ظهرا	شبيهك في الاخلاق والخلق أودعت
محاسنه في كربلا بشرى القبرا	ذوى غصنه من بعدما كان يانعا
وبالرغم ريح الحنن تقصمه قسرا	فيا ليل ظل حزنا فليلى بنوحها
واجفانها ان جنها ليلها سهري	

تعط الحشا لا البرد حزنا على ابنها

وأدمت اديم الخد من خدشها الظفرا
فما أم خشف أدركته على ظمها
وخوف حبالات نأت في الفلا ذعرا
بأوجد منها حين للسيط عاينت
ومنه صقيل الوجه حزنا قد اصفرا
أعيدي دعاء الام يا ليل انني
أرى ابنك في اعداءه يغتتم النصرا
وطرفا بيه السبط من طرفها أجري
فأرخت على الوجه المصون اثيثها
وأحشاؤه حزنا مسعرة حرى
ولم أنسه لما عليه قد انحنى
عليه عظيم شجوه يصدع الصخرا
ينادي على الدنيا العفا ونداؤه
لجرك طول الدهر غورا ولا سيرا
وجذوة قلبي حرا يضرم الجمرا
بني جرحت القلب مني فلم أجد
تهيجني فيه الكتابة بالذكرى
بني تركت العين غرقى بدمعها
إذا رمت أن اسلو مصابك برهة

ومن شعره في أهل البيت يذكر مصائبهم :

أغار الاسى بين الضلوع وأنجدا
فصوب طرفي الدمع حزنا وصعدا
ولي كبـد رفت لفقد احبتي
غداة ناوا والعيس طار بها الحدا
وقد كنت رغد العيش في قرب دارهم
فمض بعدوا عني غدا العيش أنكد
اسرح طرفي في ملاعب حورهم
فلم أر لا خودا هناك وخردا
وما كان يعشوا الطرف قبل فراقهم
لأنهم كانوا لطيفيه اثمدا
وبالتلعات الحمر من بطن حاجر
غرام أقام القلب مني وأقعدا
ظلت أنادي والركائب طوحت
بصبري وما ري النداء بسوى الصدى
أحبابنا هل أوبة لاجتماعنا
ولم يشجنني ربع خلا مثل ماشجن
نوى المعترة الهادين أضرم مهجتي
خلت منهم تلك العراص فاقفرت
وكانوا مصابيحا لخابطة الدجى
تنير به أحسابهم ووجوههم
ونار قراهم قد رأها كلمه
وسحب أياديهم يسح ركامها
قضوا بين من أرداه سيف ابن ملجم

فأبكى أسى عين البتول وأحمدا
وما بين من أحشاه بالسقم قطعت
وقد نقضوا منه عهودا وموعدا
وصدوه عن دفن بترية جده
وآدنوا اليه من له كان أبعدا

ولم تخب نيران الضغائن منهم
الى أن تقاضوا من حسين ديونهم
أنته بجند ليس يحصى عديده
وساموه ذلاً أن يسالم طائعا
فهيهات أن يستسلم الليث ضارعا
ولا قلب رجس من لظى الغيظ ابردا
فروت دماه المشرقي المهندا
ولكنه من يوم بدر تجندا
يزيد وأن يعطي لبيعته يدا

وبسلس منه لابن ميسون مقودا
فجرد بأسا من حسام كأنما
إذا ركع الهندي يوما بكفه
وأعظم ما أدمى ماقيه فقده
راه وبيض الهند وزع جسمه
فنادى كسرت الآن ظهري فلم اطق
بشفرته الموت الزؤام تجردا
تخر له الهامات للأرض سجدا
أخاه أبا الفضل الذي عز مفقدا
وكفيه ثاو في الرغام مجردا

نهوضا وجيش الصبر عاد مبددا
وعاد الى حرب الطغاة مبادرا
وما زال يردي الشوس في حملاته
الى أن رمي بالقلب قلبي له القدا

فمال على الرمضا لهيف جوانح
بعينه يرنو النهر يطفح مزبدا
مصاب له طاشت عقول ذوي الحجب

إذا ما تعفى كل رزء تجددا
وما بعده الا مصاب ابي الرضا
أتهدأ عين الدين بعد ابن جعفر
فعن رشده تاه الرشيد غواية
سعى بابن خير الرسل يا ضاب سعيه
كسا الدين حزنا سرمديا مخلدا
وقد مات مظلوما غريبا مشردا
وفارق نهج الحق بغيا وأبعدا

فغادره رهن الحبوس مصفدا
ودس له سما فأورى فؤاده
وهاك استمع ما يعقب القلب لوعة
غداة المنادي أعلن الشتم شامتا
فكل فؤاد منه حزنا توقدا
وينضحه دما على الخد خددا

على النعش يا للناس ما أفضع النداء
أيحمل موسى والحديد برجله
وللشيخ جاسم الملة خطيب الفجاء
يهنئ به السيد ابراهيم السيد محمد رحمه الله
أسفرت تخجل ضوء القمر
ظاف قلبي في هواها وسعى
ولها لبي فؤادي مسرعا
فأظلت بليل الشعر

فاهتدى التشبيب فيها والغزل

نشأت بين سجوف وستور ونمت انسية في زي حور
أكؤس السحر بعينها تدور فحبتي من لها المسكر

قرقفا صرفا بعل ونهل

ان رنت في لحظها قلت الحسام أوبدت قلت هي البدر التمام
اسقمتني فعلى جسمي السلام ورمت عيني بداء مسهر

اي وما في الرأس شبيبي اشتعل

يا خليلي انشرا ذكر الدمي واطويا عني تذكّار الحمى
وارحما صبا بليلي مغرما ودعاني اليوم اقضي وطري

ولام العاذل اليوم الهبل

اقول ويستمر في التشبيب والغزل الى أن يقول :

همت في ذكر المعالي شغفا وزلال الوصل لي منها صفا
حيث في عرس ابن حمون الصفا تنثني العليا كفصن نضر

قد كساها حسنهما أبهى الحل

نال بالتقوى وبالأزهد المرام واليه العلم قد القى الزمام
فارتقى من غارب المجد السنام وزكا فيه زكي العنصر

وسما فيه الى اسمى محل

منطق التصريح فيه أعلننا حيث قد كان اللبيب الفطنا
قمع الغي وأحيا السننا وبه جاء صحيح الخبر

انه في العلم فرد والعمل

وقال وقد اهدى نبقا الى أحد اخوانه :

مكارمك البيض التي لا أطيقها بعد وقد جازت بك الغرب والشرق
فأهديت نبقا نحوكم متفائلا به اننا في لطفكم ابدا نبقى

رثاؤه للامام الحسين في مطلع قصيدة حسينية :
 اهاجك برق كاظمة لموعا فزدت به على شغف ولوعا
 وقال في مطلع هلال محرم الحرام قصيدة مطلعها :
 غب يا هلال محرم بحداد حزنا على آل النبي الهادي
 واخرى في الامام الحسن الزكي السبط الاكبر وأولها :
 هجرت الكرى ولذيذ الوسن لما ناب سبط النبي الحسن
 وله رائعة في عقيلة الوحي زينب الكبرى بنت امير المؤمنين
 أولها :

تجنى علي الحب وهو محبب وأمرضني وهو الطبيب المجرب
 ومنها في تعيين قبرها في ضيعة (راوية) بالشام :

لمرقدها بالشام تروي ثقاتها وقيل بمصر ، ان هذا لا عجب
 لمرقدها بالشام دلت خوارق بها ينجلي من ظلمة الشك غيب

وفي آخرها :

واني ارجو ان أزورك قاصدا فمنك ومن آبائك الخير يطلب
 عليكم سلام الله ما دام ذكركم أفوه به بين الانام واخطب

لشيخ جاسم الملا لما زار مرقد الامام الحسين عليه السلام في
 العشرين من صفر سنة ١٣١١ هـ

زرت ابن خير الورى جميعا والنفس قد ادركت منها
 شممت روح الجنان لما شممت ريحانة ابن طاهها

الحج عبد الحنين الزهرى

المتوفى ١٣٧٤

رسول الابهاء •

واترك حديثك للرواة جميلا
أغلى والا غادرتك ذليلا
فجفتك واتخذت سواك خليلا
صيرتها للمكرمات ذلولا
جعلتك تعتقد اللجام فضولا
قد عد مقياس الحياة الطولا
من جعل الحياة الى علاه سبيلا
كثرت محاسنه وعاشر قليلا

عش في زمانك ما استطعت نبىلا
ولعزك استرخص حياتك انه
شأن التي أخلفت فيك ظنونها
تعطي الحياة قيادها لك كلما
كالخيل ان عرفتكم من فرسانها
العز مقياس الحياة وضل من
قل: كيف عاش ، ولا تقل كم عاش
لا غرو ان طوت المنية ماجدا

★ ★ ★

بطل توسد في الطفوف قتيلا
لا تقبل التفسير والتأويل
من شأنها ويزيدها ترتيلا
من عل ضيما واستكان خمولا

ما كان للاصرار الا قدوة
بعثته اسفار الحقائق آية
لا زال يقرؤها الزمان معظما
يدوي صداها في المسامع زاجرا

★ ★ ★

الاه في حفظ الذمار كفيلا
والعرش لولاك استقام طويلا
المستأجرون بما ادعوا تضليلا
حسبتك سيفاً فوقها مسلولاً
يدها شبائك وانتصتك صقيلاً
واذا انتميت رأوك منه سليلاً
وجدوا به لك منشأ ومقيلاً
من كل فج عصبه وقبيلاً
أو ذلة فأبيت الا الاولى
أزمت عن هذي الحياة رحيلاً
وقد يؤمل من نذاك منيلاً
وبها كانك قد بعثت رسولا
لهم مثالا في الحياة نبيلاً
لم تبق عذرا للشجا مقبولا

أفديك معتصماً بسيفك لم تجد
خشيت أمية أن ترزعزع عرشها
بثوا دعايتهم لحربك واقتري
من أين تأمن منك أرؤس معشر
طبعتك اهداف النبي وذربت
فاذا خطبت رأوك عنه معبرا
أو قمت عن بيت النبوة معرباً
قطعوا الطريق - لذا عليك - والبوا
وهناك آل الامر اما سلة
ومشيت مشية مطمئن حينما
تستقبل البيض الصفاح كأنها
فكان موقفك الابي رسالة
نهج الاباة على هداك ولم تزل
وتعشق الاحرار سنتك التي

★ ★ ★

ليني أمية بعد قتلك جيلاً
تركت بيوت الظالمين طلولاً
ليكون رأسك بعده محمولاً
دمه غدا بسيوفهم مطلولاً
اجترا (الوليد) فمزق التنزيلاً
الدنيا شهيد المكرمات جليلاً
أمسى عليك مدى الحياة دليلاً
أن توجد الدنيا اليك مثيلاً
لم يبلغوا من ألف ميل ميلاً

قتلوك للدنيا ولكن لم تدم
ولرب نصر عاد شر هزيمة
حملت (بصفين) الكتاب رماحهم
يدعون باسم (محمد) وبكرلاً
لو لم تبت لنصالهم نهياً لما
تمضي الدهور ولا ترى الاك في
وكفك تعظيماً لشاوك موقف
ما أبخس الدنيا اذا لم تستطع
بسمائك الشعراء مهما حلقوا

★ ★ ★

الحاج عبد الحسين الازري (١) من شعراء العراق اللامعين حر

(١) لعب الشاعر بالازري من جهة اخواله الذين منهم الملا كظم الازري المتولى ١٢١٢ .

التفكير والعقيدة ومن اوائل دعاة التحرير وقد أصدر في العهد العثماني جريدة ببغداد كانت من اوائل الجرائد ان لم تكن أول جريدة طالبت بحقوق العرب وحريتهم وقد نفاه الاتراك وحبس في الانضول ولم يكن يعرف له هذه الشاعرية الفياضة الا القليل حتى ظهر لأول مرة بسوق عكاظ ببغداد ، وكان من المجلين في تلك الحلبة ، ثم اشتهر بعد ذلك كشاعر متحرر سلس العبارة محكم القافية ، ولشعره طابع خاص قل الذين يجارونه فيه عذوبة ، ومن رباعياته التي يرددنها الناس في معرض الامثال قوله :

عبث الختل بالطباع وكانت كنبات ثماره الاخلاق
صاح لولا النفاق لم يعش النا س ولولاهم لمات النفاق

وله ديوان شعر يصور فيه أفكار جيل كامل بكل نزعاته تصويرا غاية في البراعة ولكن ليس من هم بطبع هذا الديوان مع وجود المبلغ الذي رصده له المرحوم نفسه مما خلف من الميراث .
وترجم له البحاثة الطهراني في نقباء البشر وقال : كان يتقن اللغة التركية والفارسية مضافا الى الفرنسية وقرض الشعر وهو دون الخامسة عشرة فأجاد وأبدع على صغر سنه وتعاطى التجارة واشتغل بالسياسة وجال في عالم الصحافة .

أصدر جريدة الروضة في سنة ١٣٢٧ وكانت أدبية سياسية برز عددها الاول في ٢٢ حزيران ١٩٠٩ وعطلتها الحكومة بعد مرور أقل من سنة فأصدر في سنة ١٣٢٨ جريدة (مصباح الشرق) وكانت سياسية ظهر العدد الاول منها في أول آب ١٩١٠ واستمرت تصدر بانتظام سنة كاملة ثم عطلتها الحكومة . وكان يدير ادارة مجلة (العلم) التي أصدرها العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني في ١٣٢٨ = ١٩١٠ عندما أصدرها اول الامر في بغداد ، ثم أصدر جريدة المصباح في سنة ١٣٢٩ وكانت سياسية ، وقد ظهر العدد الاول منها في سابع اذار سنة ١٩١١ ثم أصدر جريدة (المصباح الاغر) وبرز

عددها الاول في ١٤ تشرين الثاني ١٩١١ واستمرت تصدر بانتظام حتى قامت الحرب العالمية الاولى فعطلتها الحكومة ونفت صاحبها الى الانضول . وفي سنة ١٣٤٣ اصدر مجلة (الاصلاح) شهرية صدر عددها الاول في غرة محرم الموافق ثاني آب ١٩٢٤ وكان نادي الاصلاح في بغداد يتولى ادارتها والانفاق عليها ، وقد توقفت بعد صدور العدد الثاني على الرغم من اقبال الناس عليها .

ولد الحاج عبد الحسين في بغداد سنة ١٢٩٨ هـ وترعرع في زمن كثرت فيه الانتفاضات على النظم السياسية وعلى العادات والتقاليد البالية ، من أجل ذلك نشأ وهو ثورة ادبية اجتماعية سياسية وعندما تقرا ديوانه يرتفع بك الى جو مواج بهذه الالوان ، وفي سنة ١٩١١ م اصدر جريدة المصباح ثم عطلتها شؤون الحرب العامة الاولى ، وحيث أن الادب الافرنسي واسع الخيال وكان الشاعر يتقن الافرنسية فكان محلقا في خياله ومبدعا في أسلوبه القصصي كتب الشيخ علي الشرقي عنه فقال (١) : كنت أنا والفقيد الغالي نختلف على تلة من تلات بلد النجوم لبنان ، وذلك في صيف ١٩٥١ وكنا ننعم باستجلاء اجمل صور الماضي الاجتماعية والادبية . وفي يوم من أيام هذه الندوة ونحن نتناشد المختار من الشعر واذا بالشيخ يضع بين يدي ديوانا من شعره لا اشذ اذا قلت اني وجدته المختار من المختار ، وليس للاستاذ الازري ديوان واحد ولكن هذا المجموع كان الحبيب اليه من شعره . لم يبهرنني ذلك الديوان بديباجته المشرقة ولا لانه مجموعة صور رسمتها ريشة خلاق بل لاني وجدته وعاء انيقا في قراراته روح الشاعر الشاعر ، وفي جنباته قلبه المشع وعاطفته الملهبة ، وقال ثلاثة اجيال وآل الازري يطلعون في افق الادب العراقي ثلاثة نوابغ : أولهم الشيخ كاظم الازري ، وآخرهم ولا أقول أخيرهم الاستاذ الفقيد ، وواسطة العقد هو الشيخ محمد رضا (٢) اما الشيخ كاظم فلم يكن في بغداد اشهر

(١) في مقال تحت عنوان : الاستاذ الازري الكبير نشر في مجلة العرفان ج ٢٢ / ٥٢٤ .

(٢) ترجمنا لم في هذه المجموعة .

منه منذ نهاية العصر العباسي حتى عهده الذهبي ، كما انه كان في الطليعة من شعراء النجف ونوابغها على كثرة ما في تلك المدينة من النوابغ يومذاك مثل ال الفحام وال النحوي وال محيي الدين وال الاعسم وبيت زوين ووو .

يتخيل البعض انه من أسرة الحاج كاظم الازري الشاعر الشهير والذي تقدمت ترجمته - وليس بين الاسرتين علاقة الا علاقة الادب دون النسب ، حدثني الصديق الاستاذ جعفر الخليلي انه سمع من الحاج عبد الحسين الازري نفسه انه ينفي هذه النسبة عن طريق الاء والامهات وليس في ذلك غرابة فلقب الازري نسبة الى بيع الازر وقد يشترك الالف من الناس بهذه المهنة دون أن تكون بينهم قرابة أو يكون هنالك نسب .

وكتب عنه الاستاذ الكبير جعفر الخليلي في موسوعة (العتبات المقدسة) فقال الحاج عبد الحسين الازري من شعراء العراق اللامعين ، حر التفكير والعقيدة ومن اوائل دعاة التحرير . وقد أصدر في العهد العثماني جريدة ببغداد ، كانت من اوائل الجرائد ان لم تكن أول جريدة طالبت بحقوق العرب وحريتهم ، وقد نفاه الاتراك وحبس في الانضول ، ولم يكن احد يعرف له هذه الشعاعية الفياضة الا القليل حتى ظهر لأول مرة بسوق عكاظ ببغداد ، وكان من المجلسين في تلك الحلبة ثم اشتهر بعد ذلك كشاعر متحرر سلس العبارة محكم القافية ، ولشعره طابع خاص قل الذين يجارونه فيه عذوبة . له ديوان شعر يصور فيه أفكار جيل كامل بكل نزعاته تصويرا غاية في البراعة ولكن ليس من هم بطبع هذا الديوان مع وجود المبلغ الذي رصده له المرحوم نفسه مما خلف من الميراث اذ انه هو الجامع لديوانه والناظم عقوده بيده .

ولد ببغداد سنة ١٢٩٨ للهجرة وترعرع في زمن كثرت فيه الثورات والانتفاضات على النظم السياسية وعلى العادات والتقاليد . والمطلع على ديوانه يطلع على سجل حافل بالتيارات الفكرية . فمن نوادره قوله :

زمن من الزمان بحرا
في طبعه مدا وجزرا
ما بين آونة وأخرى

ان العراق وكان في
حكم الوراثة موجب
مقلب كرياضه

وقوله :

حتى افوز بمدفن عطر
قد دنسته جرائم البشر

ليت السما تقوى فتنقذني
فتراب هذي الارض قاطبة

ومن روائعه قصيدته في تأبين محمد جعفر ابو التمن :

مأتما والمعزى فيهما الوطن
اعمالهم دفنتهم قبلما دفنوا

تحولت بعدك الارياف والمدن
لو أن للموت عقل لافتدك بمن

ورائعه في فيصل الاول وأولها :

ومن عين هاشم انسانها

نعوا للعروبة عنوانها

وأخرى عنوانها (في السينما) أولها :

وصفوف كما تصف السطور
راق فيها التجنيس والتشطير

خلطاء من كل فج حصور
فكأنني بهم قصيدة شعر

ومن روائعه ونوادره قوله :

عندك ما يرهب أو يفزع
عواقب الاحداث من يشبع

في سغبتي موتي فهل بعده
وانما يخشى على نفسه

وقال :

كل يوم منها على الحر عام
ان تعش مثلما تعيش السوام

ومن الذل أن تعيش بدار
عبث حبك البقاء طويلا

آثاره :

- ١ - بطل الحلة رواية عصرية .
- ٢ - البوران رواية عصرية .
- ٣ - قصر التاج .
- ٤ - ديوان شعر .

توفي رحمه الله في بغداد يوم الأحد (٢١ ربيع الثاني ١٣٧٤ هـ) ونقل جثمانه الى النجف الاشرف بتشجيع مهيب فدفن في وادي السلام ونعته الصحف العراقية والعربية ورثاه عارفوه وأبنوه .

يقول الازري في قصيدته (ردوا) .

ردوا الى اريافكم ردوا	لا الكاس شأنكم ولا (النرد)
لا تلهكم صور مزيفة	عنه كما يتزيف النقد
فالسم قد يبدو لشاربه	حلو المذاق كأنه الشهد
لا تحسبوا ان الحضارة في	سبط الشعور وشعركم جعد
ان النفوس على بداوتها	لكن تحضر دونها الجلد
خلوا الكهوف الى عناكبها	فلهن في حشراتهما حشد
في كل زاوية لها شرك	متعدد الاشكال ممتد
تضدي ولا تنفك جائعة	مهما تكاثر حولها الصيد
لم تبلغ الاطماع حاجتها	منها وليس لحاجها حد
عاد الهواء بجوها نتفا	لا الطيب يخفيه ولا الند
شر الحواضر ما بتريتها	تشقى الجموع ويسعد الفرد

وفي قصيدته زوجها ٠٠٠ ايماءات اجتماعية دالة بادر الى توضيحها الازري عقب قيام أحد معارفه بالزواج من فتاة تصغره بمراحل وقد أثارته هذه الحادثة بشكل عجيب فأوحت اليه هذه الصور الحادة :

قدر أم بلاهة في أبيك ضيعت رشده فطوح فيك

لست أدري كيف ارتضاك لعات عابث كل ليلة بفتاة
قد تراءى له بزي ثقات رب ذئب يبدو بصورة شاة

وابن آوى مقلد صوت ديك

يا لخود كزهره من بنفسج تملأ الصبح بهجة ما تبليج
بينما قد تفتحت وهي تارج غالها آثم ولم يتحرج

فتوارت فالشمس بعد الدلوك

نمت والهر يا حمامة كامن يرقب الفتك بالطيور الدواجن
انما الشرع قد حماك ولكن مدع فيه من لصوص المدائن

اغفل النائم من أهليك

ومنها ..

طوقتها يداه بالرغم عنها والتوت مذ رآته بالقرب منها
كيف تأبى وحظها لم يعنها تركته يرعى بها دون منهى

كحمار في روضة متروك

لم تجد وهي دونه من مفر ينقذ الصيد من برائن هسر
أرجعته الدنيا لارذل عمر غرقت في لعبه وهو يجري

جري ماء من محقن مفكوك

سائلي الليل كم به من سرير لف جذعا بغصن بان نضير
سائليه ويا له من خبير أنعوش قد كللت بزهور

أم نطوع الى ضحايا النوك

سمموا للنفوس أن تتصبى تسترق الحسان لها ولعبا
ومذ استيقنوا الشريعة تأبى أن يتم الزواج قسرا وغصبا

قتلوها وباسمها قتلوك

ولعوا في تعدد الأزواج ولع الذئب بافتراس النعاج
والملاذ ما لها من سياج أطلقتهم من قيد كل زواج

واستخفت بآية العدل فيك

حكموك بالرق دون اعتراض وهوى النفس حكمه فيك ماضي
هو في الوقت مدع وهو قاضي وعلى حكمه وعقد التراضي

باعك المالكون من مشترك

ليت شعري والحق كان جليبا لك مثل الذي عليك سويبا
أهو العصر لم يزل جاهليا أم هو الواد قد تغير زيبا

ليكيف العقاب عن وائديك

قال قوم ما أنست الا متاع تارة يشتري وطورا يبيع
كل حق عند القوي مضاع وجدوك ضعيفة فاستطاعوا

أن يسوموك ذللة المملوك

ومن قصيدته « صوني جمالك » هذا المقطع ٠٠

كيف الحفاظ وأنت زدت بريحك النار التهابا
وظلعت نائرة على الدنيا فأحدثت انقلابا
حتى ظفرت بما حلا لك من مفاتنها وطابا
ورأيت أجمل من وشاحك قاممة غضت اهابا
فكشفت منها الجانبين وعفت للوسط النقابا

عبث حبك البقاء

يسمع الناس ما يقول الحسد
ل فيما لو جارت الاحكام
بحديث الصباة المسته
للال وما سواه حر
كل يوم منها على المر ع
ما وراء الذي تحملت ذ
ان تعش مثل ما تعيش الس
انما حصاة الكلاب العذ
اذا لازم النهار الظ
وان رمت غيره فالحم
كثرت في سباتك الام
لك يبقى وتذهب الـ
ما وراء السراب الا الـ
رب داع دواؤه الصمص
ليس يدري ما الضيم وهو ما
أن للعز أعينا لا تذ
فرغ الكاس واستشف الـ
والمسرات ما لهن د
ما حوى الكاس من طلى والد
وصلاحي ما أفسد النـ
لقومي وقدر العـ
ه تساوى الاقدام والاحج
فلا منعسة ولا استسـ
حف فيه الغموض والاب
فعهدي بالخطب عهد قـ
وذوى فيه رنده والبشـ
خير نبت والنبت بعد تمـ

ليس يجدي من الضعيف الكلام
انما الحق سلوة العاجز الاعز
يتسلس به كما يتسلس
كل عيش يمر في ساحة العز
ومن الذل أن تعيش بدار
قل لثا وطوى على الذل كشحا
عبث حبك البقاء طويلا
أويكن حظك الحثالة منها
وسواء اطال أم قصر الليل
ان اردت الحياة فاطلب بها العز
أرهفت نفسك الهواجس حتى
كم تقاسي في كل يوم شقاء
خاب من راح واثقا بالاماني
يتمنى للداء منها علاجا
وعجيب ممن يعيش خليا
لم ينم في الهواء من كان يدري
يا نادماي حسبكم ما شربتم
عظم الله أجركم بالحميا
اتركوا لي كأس الاسى ولغيري
ان صفوي ما كدرته الاعادي
ليت أني علمت ما خبا الدهر
أمل يبعث النفوس ولو لا
وبقايا مني يطاردها اليأس
أدلج الركب والطريق مخوف
خبريني عن الغمام يا ريع
جف ماء الوادي وكان جماما
قطع الله ايديا منه جذت

فرصة في زمانها اغتنمتها
انما آفة الوري طمع النفس
رب صعب القياد ذلله المال
واذا لم ير العقوبة جان
من حبه الفوضى بكأس دهاق
كثر القانصون حولك فاحذر
ما عسى أن يؤثر الشعر فيمن

واطمأنت اذ الرفاق نيام
وداء الاطماع داء عقسام
كما ذلل البعير الخطام
فمن السهل عنده الاجرام
فمنه ان لا يسود النظام
وابتعد عن شراكم يا حمام
لم تؤثر به الخطوب الجسام

الدخان

ظن الدخان بعرض الجو أن له من المواهب ما للعارض الغادي
 وليس صعبا عليه أن يباريه فيما يفيض لرواد ووراد
 إذا تمدد سد الأفق صيبه مزمزا بين أبراق وأرعاد
 أو شاء أغدق من أطرافه مطرا كالسيل يغمر سطح البلقع الصادي
 وظل يختال تيهها من تسنمه متن الرياح على أرجاء بغداد
 حتى تخيل كل القوم منتظرا نداه من حاضر في الأرض أوباد
 وما النسيم له إلا كراحلة تطوي الفضا بين اتهام وأنجاد
 وهكذا قد تناسى أن منشأه من جوف حراصة أو كور حداد
 ضاقت به فرمته من مداخنها فراح يحدوه من ريع الصباحادي
 وبينما هو نحو الأفق متجه على جناح نسيم راكد هادي
 هبت من الأفق ريح صرصر عرضا فشتته وأجلته عن الوادي
 الحق أيقظه في صوت عاصفة أيقاظه مجرما في سيف جلاد
 من ظن أن له الايام خاضعة فان أحداثها منه بمرصاد
 ومن يطر بجناحي وهمه نصبت له الحقيقة منها فخ صياد

اوظار

وترد تخلعنا كثوب يسمل
هدف لها وكذا الظنون تعلل
فبنا لاجل بقائها تتوسل
وبكل جارية اليها يعمل
وبهيمة خرساء ليست تعقل
فيهم معامل ثم قالت : أنسلوا
نبذته اذ لم يجدها المتعطل
رطباً ويقلع منه ما لا يحمل
لم يبق يصلح للحياة فيقتل
لتهيء النبت الذي هو مقبل
وتعاف من ثمراته ما يؤكل
ما تستطيع وبعد ذلك يهمل
جيل لآخر جهدها يتحول
حتى اختفى منها الاديم الاول
والموت يكنس والحياة تزبل
لم يبق من لشقاها يتحمل
من رقها ما دام حيا موئل

تأتي الحياة فترتدينا برهة
وبحكم ألفتها ظننا أننا
ما نحن الا للحياة وسيلة
كل لاهداف الحياة مسخر
من ناطق فوق البسيطة عاقل
قد هيأت للنسل من شهواتهم
فاذا تعطل عامل من بينهم
كالنخل يبقى منه ما هو حامل
واذا أتم النخل لقح انثاه
كمنت بزهرة كل نبت حاضر
وتعود تكمن في خلايا بذرة
تنميه حتى تستغل نشاطه
غرض البقاء يسوقها فلذاك من
غطت رحاب الأرض في أوظارها
تتعاقب الاجيال فوق خشاشها
لولا العلاقة بالحياة غريسة
والمرء عبد للغريزة ما له

الكتاب والحجاب

نظمها الازري معارضا لقصيدة (المرأة في الشرق) التي أنشدها
الاستاذ معروف الرصافي على أحد مسارج بغداد .

لا زعزعتك عواصف الاهواء
ضربت سرادقها على النجباء
ظلما وظنك معقل الاسراء
أين المعاقل من كناس ظباء
نهج المخالف بيئة الزوراء
ان الخيال مطية الشعراء
ان الذي حصروه عين الداء
كالماء لم يحفظ بغير اناء
مما يجيش بخاطر السفهاء
عن خدع كل خريدة حسناء
فالعلم لم يرفع على الازياء
يملأ بالاعطاف عين الرائي
بتجاذب الارداة والاثداء
الا اذا برزت بدون غطاء
ما لم يشيد مسرح بنساء
من كلفت برعاية الابناء
تغنيك عن تمثيل دور اباء
كيلا تفوتك حكمة الحكماء
للمسلمين تبرج العذراء
نزھتهم من سيرة الجهلاء
جيد المهابة وطلعة الذلفاء
وزر الفؤاد وضلة الاهواء
التهذيب أن يهتكن ستر حياء
لو أصدقتك ضمائر الجلساء
أخلاقهن لصالح الابناء
أو ما سمعت بطائر العنقاء
لو كنت تأمن عفة الضعفاء
بالقعر لا يغرك سطح الماء
عبث اللصوص بليلة ليلاء

أمنازل الخفراء بالزوراء
قري فانك للفتاة أريكة
لا تحزني مما رماك به الهوى
أين الاسارة من عفاف طاهر
أكريمة الزوراء لا يذهب بك الـ
أو يخدعك شاعر بخياله
حصروا علاجك بالسفور وما دروا
أو لم يروا ان الفتاة بطبعها
من يكفل الفتيات بعد ظهورها
ومن الذي ينهي الفتى بشبابه
ليس الحجاب بمانع تهذيبها
أولم يسغ تعليمهن بدون أن
ويجلن ما بين الرجال سوافرا
فكانما التهذيب ليس بممكن
وكانما الاصلاح عز بناؤه
ان المسارح لا تدبر شؤونها
مثل بها دور الفضيلة انها
وانظر الى شأن المحيط وأهله
نص الكتاب على الحجاب ولم يبح
قل لي فماذا يصنع العلماء لو
ماذا يريبك من حجاب ساتر
ماذا يريبك من ازار مانع
ما في الحجاب سوى الحياء فهل من
هل في مجالسة الفتاة سوى الهوى
شيد مدارسهن وارفع مستوى
وافحص عن الاخلاق قبل حجابها
هلا اختبرت الاقوياء خلاقهم
أسفينة الوطن العزيز تبصري
وحديقة الثمر الجني ترصدي

الانانية

وأعاد صاحب وجهها متهللاً
يوم ترى فيه ابنها متأهلاً
وتفياً الضيف الجديد المنزلاً
قلقا افاق بنفسها فتمللاً
قد عاد لا يجد السرور الاولا
داء على مر الليالي استفحلاً
فكانه بعد العشي تبديلاً
ليعيش معها راهباً متبتلاً
واليوم ها هو للغريب تحولاً
عنه ويطلب منه أن يتنصلاً

غمر السرور فؤادها بزواجه
قد كان من أقصى الاماني عندها
حتى اذا نعمت بليلة عرسه
نظرتهم مسرورة وتجاهلت
لم تدر ما هو ؟ غير أن فؤادها
ظنته وهما عارضا فاذا به
وطغت عليها وحشة من بيتها
وكانها ندمت وودت لو أبى
كان ابنها ملكا اليها خالصا
وتوهمت شبها يحاول فصلها



وتود عما نالها أن تسألا
مهلاً فاني لم اجيء متطفلاً
في كل نفس لم أزل متأصلاً
فاذا تلمست العقوق تسلا
والحرص يختلق الذنوب تعللاً
من جائريه ولا بطاغ مبتلى
ولو أنه بلغ السموات العلى
اشتدت قوادحها وزادتني صلى

رجعت لعزلتها تناجي نفسها
فأجابها القلق الذي شعرت به :
أنا ذلك الغرض الاناني الذي
حب الامومة لابنها حسب لها
نار الحروب توقدت من لذعتي
لو لم اكن لم تشهدي متظلماً
لا يستطيع العلم جذم أو اصري
بل كلما ارتقت الحضارة في الورى



كالهاء والدنيا استحالت مرجلاً

أنا كاللظى والناس في غليانهم

فترة

فترة من زماننا رعناء
الناس فيها وسادت الاهواء
عرفت بعد خلقه الابداء
حيث عاش الاعيار واللقطاء
الارض لما استتبت الظلماء
تفشى من سمهن الوباء
فع نهاها فمسخها الخلاء
للمعالي مصيبة وبلاء

أصحكتنا ورب ضحك بكاء
فترة ضاعت المقاييس بين
خلقت من خسارة الناس رهطا
لمة من بني الشوارع عاشت
حشرات طلعت من طبقات
وجراثيم حين لأمها الماء
رفعتها من الحضيض ولم تر
وكذاك اعتلاء من ليس اهلا

★ ★ ★

يستوي الهدم عندها والبناء
تستغل الانساب والاسماء
من قصير عليه طال الرداء
الناس - حاشاه - اعبد واماء
والمجد ، والنهي ، والعلاء
ملؤها الاحتقار والازدراء
لحلل المشاكل الآراء
فوق جسم كانه المومياء (١)
جل ما في جرابه الكبرياء
أو تسلّم فرده ايماء

يا لها فترة من الدهر فوضى
كثر الانتحال فيها وباتت
كيف لا ترقبن كل عثار
غره المرتقى فظن بأن
وله وحده الكرامة ، والعزة ،
تقرأ العجب فيه من نظرات
مطرق ان مشى كمن اشغله
لو تصفحته وجدت ثيابا
مجدبا كالسياخ من كل خير
ان تسل منه فالجواب اقتضاب

★ ★ ★

من أياد وغيرنا الادعياء
أبونا ، وأمنا البرشاء

واذا ما استنسبته قال انا
نحن من حاملي اللواء بذي(قار)

(١) الرمضاء دراء يحط به الاجسام كالجمال النوبة .

والاعشيان والخنساء
الجزع ، والابرقان ، والدهناء
عرب ليسن غيرنا عرباء
وتقضي الغباوة العمياء
من حيث لم يسعه الاناء

وبنو عمنا الراقم من تغلب
دارنا الغور ، والعذيب ، ووادي
وجبل السراة تشهد أنا
هكذا تفعل المهازل في الدنيا
وكذا يبطر الرخاء خفيفالوزن

★ ★ ★

وبعض من الفناء رثاء
يتصور ، وانجاب عنه الشقاء
وكانت تلفه القرفصاء

تتغنى به البلاهة والطيش
لا تلمه فقد رأى فوق ما لم
من رياش تحفه في المقاصير

★ ★ ★

بعد ما خد أخمصيه الحفاء
ضمير يشع منه الضياء

وتخب السيارة اليوم فيه
يوجد الخير حيث يوجد في المرء

★ ★ ★

قد تلقى عقابها النبلاء
انت منه الصحيفة السوداء
لم تقيده ذمة أو حياء
وغطى على الظنون الرياء
لي ما ينطوي عليه الخفاء
وشكوى يثنيك عنها الابعاء

أيها الفترة اقترفت ذنوبا
ليس هذا الزمان الا كتابا
فيك راح الهوى يخط ويملي
طالما غرت الظواهر عيني
ثم دارت رحي الزمان فأبدت
رب داء ترى من العار شكواه

السَّيِّدُ عَبْدُ الْحَسَنِ الْحَلِّيُّ

المتوفى ١٣٧٤ هـ

عله يخضر في عودك عودي
فيه لما كنت من بعض عبيدي
بين قضبان غصون وقودود
يا غصون اعتنقي عطفاً وميدي
واليد الأخرى برمان النهود
طلع اللؤلؤ في الثغر النضيد
لم لا أرشف تفاح الخدود
أفلا تغني خدود عن ورود
لك ان متعت بالعيش الرغيد
كدر أو شئت في قصر مشيد
وادعا تستغن عن وشي البرود

يا ليالي بأعلى الكرخ عودي
ان أيامي كانت خدمي
فزت فيه بجنان جمعت
كلما هبت صبا قلت لها
بيد الناهد من رمانها
أحسب الطلع نضيداً مثلما
انشق التفاح فيها خجلاً
وأخذ الروض أبغي ورده
كلما في الكون فيه لذة
واقم ان شئت في كوخ بلا
وادرع طمرا اذا كنت به

الى أن يقول :

جمعوا الفائت للفضل العتيد
لهم الدنيا بأنوار الوجود
خلقوا والناس طرا من صعيد
مدحهم في محكم الذكر المجيد
ومضوا بين شريد وطريد

بهدي آل الهدى استمسك فقد
عرة الوحي الذين ابتهجت
قد كفاهم انهم من نوره
وكفى عن مدح الناس لهم
فقضوا بين سميم وقتيل

وبكم يكثر ان قل عديدي
هو في نظم الثنا بيت قصيدي
أكملت قوسي نزولي وصعودي
بلغت نفسي الى جبل الوريد
ابن الهول به يوم الوعيد
يوم تدعو سقر هل من مزيد
بالاسى في مولد السبط الشهيد
مزه الروح به خير وليد
وغدت تزه جئات الخلود
ناميطت عنه اغلال القيود
تنفع البشرى بمقطوع الوريد
ثم ساقوا أهله سوق العبيد
حسرا لابن زياد ويزيد
كالقطاروع من بعد هجود
من بني عمرو العلى كل عميد
وبها اشرق مغبر الصعيد
قصد الخطي غاب للاسود
ينجب الاصيد ولدا غير صيد
يلتجى الا الى ركن شديد
بيدي منك الى ظل مديد
طالباً حق ولأبى ووفودى
في غد ضيعة عيسى في اليهود

يا بني الزهراء انتم عدتي
بيتكم قصدي ومدحي لكم
انتم المحور من دائرة
انتم جبل اعتصامي ان تكن
ليس لي الا ولاكم عمل
ما لنقصي جابر غيركم
لكم مني الهنا ممزجا
هزه في مهده الروح ومن
فرحت اهل السماوات به
وبه الله عفا عن فطرس
واصل الله به البشرى وما
قتلوه ظامئسا دون الروى
تتراماها النواحي في القلا
أزعجت من خدرها حاسرة
فقدت كل عماد فدعت
لبدور بدمائها شرقت
قد تواروا بقنا الخط أهل
يا أبا الصيد الميامين وهمل
أنت لي ركن شديد يوم لا
هذه مني يد مدت فخذ
أنا في حشري عليكم وافد
لا أكن بين عداكم ضائعسا

الشيخ عبد الحسين الحلبي علم الاعلام له المكانة المرموقة في
الكمال والتضلع في العلوم وقد هجر الحلة مهبط رأسه ومحل أسرته
وهو في الثالث عشر من سنه وقصد النجف حيث العلم والمعارف،
وحيث الدرس والتدريس فقرأ ما شاء أن يقرأ من العلوم العربية
والمنطق والفقه وأصوله والكلام والحكمة والتفسير والحديث وغير
ذلك وأصبح استاذا يشار اليه بالبنان وحصلت له ملكة نحت الشعر
وقرضه عندما كان في أيام شبابه يتردد على الحلقات الادبية
والنوادي الشعرية ، ولا ابالغ اذا قلت ان العلامة الحلبي قليل النظير

في النجف من الوجهتين العلمية والادبية فهو الاستاذ الذي تحضر لديه جملة من طلاب العلم ورواده ، وهو الاديب الذي تتبارى أمامه الشعراء والحكم الذي تدعن لحكمه الادباء ، خفيف الروح حسن المعشر لا يظهر بمظاهر العظمة والرفعة ومن هنا يأنس به كل واحد ، تعرض عليه شعرك فيعيرك أذنا صاغية أما اذا اراد أن ينبهك على خطأ من بيت غير موزون أو قافية لا تلائم اخواتها تزداد ابتساماته ويلتفت اليك قائلا : أيقال هكذا وللشيخ الحلي مؤلفات كثيرة في مواضيع شتى منها (نصرة المظلوم ونقد التنزيه ، ترجمة الشريف الرضي) دراسة قيمة كانت مقدمة لكتاب حقائق التأويل في متشابه التنزيل للسيد الرضي الى غير ذلك .

ولد في الحلة عام (١٣٠) هـ ولما ابتدأ بدراسة العلوم العربية هاجر للنجف كما تقدم يقول صاحب الحصون : كانت هجرة الشيخ عبد الحسين عام (١٣١٤) وعند وصوله النجف ارتجل هذه الابيات في مدح الامام امير المؤمنين عليه السلام .

يا علي الفخار فيك هدانا	الله بعد العمى سواء السبيل
كن مقيلي من العثار فاني	جاعل في ثرى حماك مقيلي
لا أبالي وقد تخذت كهفا	عاصما لي من كل خطب جليل
أنت من لاعج الحميم مجيري	والى نافع النعيم دليلي
أنت من خير معشر وقبيل	بحماهم يحمي ذمار النزيل

والمرجسم له قد درس على الشيخ محمود ذهب الفقه والاصول ولازم شيخ الشريعة ملازمة الظل فأخذ عنه كثيرا من العلوم منها علمي الدراية والرجال وكثيرا من الحديث والحكمة والكلام والهيئة والحساب وقد أجازه في الاجتهاد ولكن الظروف القاسية اضطرته الى قبول القضاء في البحرين كميز لاحكام المحاكم الشرعية فاستفاد منه الخليج . هذا ولم يفتر عن نشراته وبحوثه في المجلات فقد واصل في نشر موضوع الشعوبية والشعوبيين وبين فترة وأخرى يتحف الادب والادباء ب رائعة من روائعه امثال رائعته التي اولها .

لولا هوى وطني وحسن وفائي ما كان فيه ولا يكون ثوائي

حب له ما انفك حشو حشاشتي أبدا وتلك سجيبة الامناء
حلت به ايدي الشباب تماثمي وعلى الكمال عقدت فيه ردائي

وقوله في الغزل قصيدته التي مطلعها :

أطلع لي قده وخده فخلت غصنا عليه ورده

وفي قصيدته اسرار الهوى يقول :

ما للظبا نظرات من هوى فيها لكن لعينيك تمثيلا وتشبيها
ولست الثم ثغر الكاس عن شغف لكن لريقة ثغر منك تحكيها
وارقب الشمس في الافاق ارمقها لان من خدك الاسنى تلايها
يا ويح نفسي من نفس معذبة منها عليها غدا في الحب واشيها
يا من جلت لي معنى البدر طلعت ممثلا وهو بعض من معانيها
كم لي بها نظر جلت مظاهره من بعده فكر دقت معانيها
اني لاصبو الى اغصان مائسة لما غدا عنك مرويا تثنيها
واعشق الوردة الحمراء احسبها خدا فالثمه افكا وتمويها

★ ★ ★

يجلو السلافة لي في خده رشا تحكيه في رقة المعنى ويحكيها
وردية لم اخلها في زجابتها - استغفر الله - الا خدساقيا
حمراء في فلك الاقداح مطلعها وفي العقول اذا سارت مجاريها
رقت فلم ادر في كاساتها جليت ام كاسها لصفاء او دعت فيها
عذراء باتت وبيات القس يحرسها

والصلب من حولها في الدير تحميها
ما زوجت بسوى ابن المزن والدها

حكم المجوس بها القسيس يفتيها حكم المجوس بها القسيس يفتيها
شعت فقامت لها الحرباء ترمقها كأنها الشمس في أبهى تجليها
شمس تفوق شמוש الافق ان بها كمثل ايامها ضوءا ليااليها

كان الشيخ عبد الحسين رحمه الله زميلا لوالدي وبينهما صداقة
ومودة وتبادل الزيارة والذاكرات العلمية متصلة فلا يمر اسبوع الا

واری والدي في دار الشيخ الحلي واری الحلي في دارنا أيضا وكان الوالد يقول لي : اعرض ما يعسر عليك فهمه على الشيخ عبد الحسين فكنت أثناء ذلك اسمع منه النكتة المستملحة والنادرة الادبية ولعهدي بجماعات من المشغولين بالتأليف والمعنيين بالبحوث التاريخية والادبية ومرجعهم الشيخ بكل ما يكتبون ولعهدي بشاعر من المتدرجين على نظم الشعر كان يقرأ على الشيخ شعره وشعوره وكثيرا ما كان الشيخ يداعبه فتستحيل الجلسة الى فكاهة ومرح اذ أن الشيخ يقرض ذلك الشعر بقطعة تكون على الوزن والقافية وحسبك ان تقرأ جريدة الهاتف النجفية ومجلة الاعتدال لتقف على منشور المترجم له ومنظومه انه يقول في رائعته (عالم الغد) .

أيصدقني يومي الاحاديث في غد فيغدو على برحاء قلبي مسعدي
سقاني على التبريح كاسا مريرة أهل بعدها يصفو ويعذب موردي

وروت لنا جريدة الهاتف من شعره تحت عنوان (البلبل السجين):

أيها البلبل حيثك الغواضي والروائح
وتعطرت من الزهر بأصناف الروائح
مرة غنيت في دهري فردتني الصوائح
وتغني أنت دوما ثم لا تزجر مرة
ما الذي مازك لولا أن تغريدك فطره

ومن بدائع المترجلة ان زار فضيلة الشيخ عبد الحسين شرع الاسلام عند رجوعه من السفر وكان في المجلس طبقة من علماء النجف فطالبوا زميلهم بهدية منه بمناسبة زيارته للامام الرضا عليه السلام بخراسان فقام الشيخ وجاء بجملة من الخواتيم الفيروزجية وقال ليفتر كل واحد خاتما ، فارتجل الشيخ الحلي .

ألقي الخواتيم لنا فانتثرت حتى تزاحمنا عليها معه
فلا تسلم عنا فكل واحد أدخل في خاتمة اصبعه

لقد كانت حياة الشيخ الحلي مدرسة وكان امة في فرد لذلك عز

نعيه وتهافتت الوفود على ولده الدكتور علي تعزیه والحق انها هي
الثکلی ثم اقيمت له حفلة تأبين في منتدى النشر والقی ولده كلمة
ملتھبة لوعة وحسرة وانا لله وانا اليه راجعون • ومما هو جدير بالذكر
ان سبط الشيخ المفقور له وهو صديقنا الاستاذ مجيد حميد ناجي
قد اتحفنا بجملة من اشعار جده وروائع من منظومه احتفظنا بها في
مخطوطاتنا من الاطالة •

الشيخ حسن سبكي

المتوفى ١٣٧٤ هـ

أهلت دموعي حين هل محرم
فلهفي لال المصطفى كم تجرعوا
فوافتهم اجناد آل أمية
فهب بنو العلياء أبناء فاطم
حسين من الباري اجتباه وخصه
فهببها ابن المجتبي القرن قاسم
وغاص بهم شبل الزكي مدمرا
يجول بهم جول الرحي فكانه
دجى صبح ذاك اليوم نقعا ووجهه
فنكس أعلاما وأردى قساورا
إذا ما تجلى في النزال يريهم
وقام يسوي بينهم شسع نعله
يقول انا ابن المجتبي نجل فاطم
فشلت يد الأزدي كيف بسيفه
وخر على وجه البسيطة فاحصا
فلم انس إذ وافاه ينعاه عمه
فقدتكم بدرا غاله الخسف بغتة
فيا لك عريسا تزف مخضبا
فلو أنني باق بكيتك لوعت

فطيب الكرى فيه علي محرم
أذى يوم وافوا كربلاء وخيموا
وقائدهم شمر الخنسا يتقدم
وسيدهم أهدى الانام وأكرم
ظهرنا الى الدين الحنيف يقوم
يكيلهم بالمشرقي ويقسم
بصارمه نثرا وبالرمح ينظم
عليم بفن الحرب لا متعلم
أضواء كبد التم والليل مظلم
ودمر باقي جيشهم وهو معلسم
ثبات علي جده وهو يبسم
فلم يخش ما بين العدى يترنم
فان تنكروني فالوغي بي تعلم
نحى رأسه ضربا فخضبه الدم
برجليه في الرمضا جديلا يخدم
كمتمقض صقر والمدامع تسجم
ونجم سعود لا تضاهيه أنجم
بنبل الاعادي اذ نثارك أسهم
ولكن الى ما صرتم متقدم

الحسن بن الكاظم بن الحسن بن علي بن سبتي السهلاني
 الحميري خطيب أديب ضليح بحاث ولد في النجف ١٢٩٩ وتنشأ بها
 على أبيه شيخ الخطباء ودرس المقدمات من علوم العربية وتخصص
 لخدمة المنبر الحسيني فألف (الكلم الطيب) و (أنفع الزاد) في
 سيرة النبي وآله الامجاد نظماً ، وله ديوان شعر كبير كما له (سلوة
 الجليس) في التشطير والتخميس ونظم باللغة الدارجة بأوزان
 مختلفة ومن منظوماته الرصينة قصيدته المشجية يستنهض بها
 العرب وملوك الاسلام ومن خدماته نشره ديوان والده عام ١٢٧٢ وكان
 يقرأ ما ينظمه من ملحمة الكبيرة في أهل البيت وعدد أبياتها (١٥٠٠)
 بيتاً فرغ من نظمها سنة ١٣٤٧ طبعته بالنجف سنة (١٣٥٧) ومن المشهور
 بين المتأدبين أن في مقدمة الخطباء الذين يخلو كلامهم من اللحن هو
 الخطيب الشيخ حسن سبتي وكان ذواقة مدح الناس وشاركهم في
 أفراحهم وأتراحهم وأرخ كثيراً من الحوادث والعمارات ووفيات
 الاعلام .

كانت وفاته عصر يوم الخميس ٢٣ من شهر صفر ١٣٧٤ هـ وشيع
 باجلال وتبجيل واحترام شارك فيه كافة الطبقات ودفن في الصحن
 الحيدري الشريف بالقرب من قبر والده وأعقب ولداً واحداً يتحلى
 بحسن السلوك .

حسين علي الاعظمي

المتوفى ١٣٧٥ هـ

١٩٥٥ م

القصيدة التي القاها الأستاذ حسين علي الاعظمي وكيل عميد
كلية الحقوق في حفلة التابين الكبرى في الصحن الكاظمي .

اي دمع ويك لم ينبجس	لا تلمني ان جرت عيني دما
قد طغت نيرانه في الانفس	هل ترى العالم الا ماتما
واسمعوا انشودة الدمع الهتون	ايها الباكون حولي اقتربوا
ودموع غرقت فيها العيون	ان شعري اكبد تلهب
انهم بعد النوى لا يرجعون	ثم نوحوا واندبوا من ذهبوا
انهم خير السورى لو يعلمون	قتلوا ظلما وهم لم يذنبوا
وعلى قرآنهم هم عاكفون	لهم القرآن أم وأب
أمة الحق ولم يبتئس	غير أن الظلم بالغدر رمى
ويله من مجرم مفترس	صال كالذئب عليها مجرما

ررفت فيه نفوس الشهداء	مصرع او مذبح او ماتم
وعويل وصراخ وبكاء	ودموع جاريات ودم
وهنا الاطفال غرقى في الدماء	فهنا الغيد لكالى تلطم
حاربوا الظلم فماتوا كرماء	وهنا الابطال صرعى جثم

مفزع قد شهدت كربلاء
وجسوما فصلت من أرؤس
بعثرت مشرقة في الغلس

مشهد يا لهف نفسي مؤلم
لا ترى الا دمعا منسجما
ووجوها مثل أقمار السما



وهي تعلق في سماوات الخلود
ما له في دولة الظلم حدود
وله الناس قيام وقعود
وهو لولا المال خافته الجنود
وعليه العدل لا بد يسود
وعلا العدل متين الأسس
عاليا مجد الحسين الاقدس

مصرع فاضت به روح الشهيد
هو حرب بين شهم وعنييد
غير أن المال ذو بأس شديد
وبه قد ربح الحرب يزيد
غير أن الظلم شيطان مريد
أرأيت الظلم كيف انه دما
وهوى ذكر يزيد وسما



في كتاب المجد تتلوه العصور
لو وعت أحكامه الغر الصدور
وسمو وحياة ونشور
فهو للسايرين في الظلماء نور
ولد المبدأ كالليث الهصور
لك من مجد سما لم يطمس
ذكره غير بلى مندرس

مبدأ قد خطه خير الشهاب
اقرؤه انه خير كتاب
كله عزم وحزم وانقلاب
واذا جن ظلام أو سراب
واذا السيف تلاقى والحراب
يا حسين انك الحي بما
انما الميت الذي مات وما



وطغى في أرضها بحر المجون
ففسدت ملكا كما هم يشتهون
ونأى عنها بنوها الاقربون
كل ما فيها ضلال أو جنون
أقبروهم في غيابات السجون

دولة عاث بأهلها الفساد
كانت الدولة شورى واجتهاد
وطغى فيها يزيد وزياد
لا ترى فيها صلاحا أو رشاد
واذا أرشدهم اهل السداد

اي ظلم ويك لم يندرس
ما له في ليله من قبس

واذا الظلم تمادى هدمما
واذا ما غشي القلب العمى

وهو أولى الناس لما بايعوا
اي انسان له لا يخضع
حسب كالشمس زاه يسطع
قائد في قوميه متبع
اي ذي قلب له لا يخشع
لا يبالي بالعدا كالبيهس
حرس اعظم بهم من حرس

بايع الناس الحسين بن علي
انه سيط رسول ونبي
قرشي هاشمي عربي
عبقري النفس محبوب أبي
وله في الحرب باس علوي
بايعوه فاتاهم قدما
وليه آل النبي العظمما

من نجوم وشموس وبدور
لبلاد حفرت فيها القبور
جمرها من وهج الحر الصخور
لهب فيها وتنبور يفور
لا ترى غير الظبي من قبس
طلعت مشرقة في الفلوس

موكب يسبح في بحر القفار
هجروا الافلاك او تلك الديار
وكان الشمس في البداء نار
وكان الليل من نار النهار
واذا الليل عليهم خيما
ووجوه مثل أقمار السما

أمننا نحرسه تلك الاسود
ما له غير السماوات حدود
عله في الليلة الاخرى يعود
اذ رأوا موكبهم بين جنود
بعدها قد أبرموا تلك العهود
وهي صك ثابت في الانفس

وصلوا الطف فحل الموكب
والدجى كالبحر ساج مرهب
كوكب يبدو فيخفى كوكب
وبدا الصبح فعمز المطلب
نقضوا عهدهم وانقلبوا
لست أدري كيف خانوا الذمما

ويلهم قد نقضوا العهد وما عهدهم غير هوى مندرسن

★★★

واستباحوا دمه منقلبين أعلنوا الحرب عليه نائرين لم نجىء أوطانكم مقتصبين شأننا ان كنتم منتقضين وغدا عنكم تروننا راجعين لهم من شر هذا المحبس بحسام دمه لم يحبس	أعلنوا الحرب على من بايعوا واذا خاطبهم لم يسمعوا قال يا قوم عن الحرب ارجعوا انكم بايعتمونا فدعوا والى الله تعالى المرجع أطلقوا آل النبي كرما قبل أن أملا دنياكم دما
---	---

★★★

فتصدى لهم شبل هصور عله يدفع عنهم من يجور غارقا في دمه وهو يفور في سبيل الحق بعث ونشور وعلى مملكة الظلم نثور ذكرنا من بعدنا لم يطمس عشق الموت ولم يبتس	سمع القوم فصالوا كالذئاب حكم السيف بأغماد الرقاب فرموه فهوى مثل الشهاب صارخا الموت في عهد الشباب نحن آل البيت لم نرض العذاب واذا متنا حيننا وسمنا ان من رام خلودا دائما
---	---

★★★

من فؤاد بالاسى متقد ويلكم هذا القتل ولدي من دم فوق الثرى منجمد وادفنوا جثمانه في كبدي عن حياة شب فيها كمدي قلبت ظهر المجن الانحص	وهنا دوى صراخ وعويل من أب يصرخ من هذا القتل ويحكم هذا ذبيح أو مسيل غسلوه بدم منه يسيل انني من بعده ارجو الرحيل أضمرت في القلب نارا بعدما
---	---

في عدو زدت فيه سامما وبلاد ضاق فيها نفسي

فأجاب القائد الفظ العنيد	ما لكم عندي طعام أو شراب
انما عندي سلاح وحديد	وبلاء وشقاء وعذاب
فأجاب الاب ما ذنب الوليد	قال ذنب الاب للابن عقاب
أسقه من دمه كأس صديد	ورماه فهوى مثل الشهاب
غارقا في دمه وهو شهيد	لم يخف قاتله يوم الحساب
هل ترى في الناس يوما مجرما	مثل هذا المجرم المفترس
أغضب الأرض وسكان السما	وهو في ذلك لم يبتئس

آب بالطفل الى الام الحنون	غارقا في دمه المنحدر
فتعالى صوتها بعد سكون	ووجوم وأسى منفجر
ذبحوا طفلي وهم لا يخلون	ويلهم في ذبحه من بشر
وهنا فاضت قلوب وعيون	بدموع أو دم منهمر
حيث آل البيت ضجوا يندبون	مصرع الشمس وخسف القمر
لا ترى الا ظلاما خيمما	في نفوس ما لها من قبس
يحسبون الصبح ليلا مظلما	مكفهرًا وهم في هندس

مشهد لان له قلب الجهاد	وقلوب القوم غضبي لا تلين
غير قلب لفتى (حر) جواد	خاف من غضبة رب العالمين
أعمد السيف ونادى يا عباد	اتقوا الله وكونوا راحمين
لم يكن حربكم هذا جهاد	بل هو الباطل والظلم المبين
لم يكونوا اهل بغى وفساد	انهم كانوا كراما مؤمنين
بهم الدين تعالى وسما	مشرق النور وطيد الاسس

واذا ما بات ليلا مظلماً ما لنا غير الهدى من قبس

يا الهي انهم قد غدروا	واستباحوا دمننا واضطهدوا
قد نصحناهم فلم يعتبروا	وطلبنا قربهم فابتعدوا
وأردنا وصلهم فاستنكروا	ورجونا عطفهم فاستأسدوا
وخطبنا ودهم فاستنكروا	وحفظنا عهدهم فاستبعدوا
وصبرنا في الوغى فانفجروا	وعصمنا دمهم فاستنفدوا
لست أدري ما يريدون لما	فيهم من جنة او هوس
قد رضىنا بالذي قد قسما	في الورى من أنعم او ابؤس

وهوى كالشمس في بحر الدماء	بعدها قد فتكت فيه الجروح
فعلا من نسوة البيت البكاء	هذه تندب والاخرى تنفوح
ثم نادى ابتغي قطرة ماء	علني أشربها ثم أروح
غير أن القوم كانوا لؤماء	قطعوا الرأس وفي القلب قروح
فتوارى غارقا ذاك الضياء	واختفى ذيك الوجه الصبوح
ومضى من ظمأ مضطربا	غارقا في دمه المنبجس
وتعالت روحه نحو السما	يحتسي من دمه ما يحتسي

وهنا ضجت من الحزن الفواطم	عندما غاب عن الدنيا الشهيد
لا ترى غير سبايا وماتم	وقتييل وذبيح وشريد
غنموهن وما هن غنائم	ليزيد أو لاتباع يزيد
واذا ما طفن يوما بالعواصم	قلن هل نحن سبايا أو عبيد
اننا يا ويلكم أولاد هاشم	سيد الاحرار ذي المجد التليد
أيها القوم اطلقونا كرمنا	اننا قوم كرام الانفس
ما خلقنا أعبدا أو خدما	اننا آل النبي الاقدس

ولد حسين بن علي بن حبشي العبيدي الاعظمي سنة ١٣٢٥ هـ والمصادف ١٩٠٧ م في محلة الحارة في الاعظمية وتعلم قراءة القرآن الكريم ثم أكمل الدراسة الابتدائية ، وبعدها دخل مدرسة الامام أبي حنيفة وتخرج عام ١٩٢٤ م فدخل جامعة آل البيت وتخرج سنة ١٩٢٧ م فعين مدرسا بكلية الامام الاعظم ثم أكمل دراسة الحقوق وتخرج فيها سنة ١٩٣٢ م واشتغل بالمحاماة فترة من الزمن ، ثم عين مدرسا بالغربية المتوسطة ، ثم عين مدرسا معيدا في كلية الحقوق ثم رئيسا لقسم الشريعة وبعدها تولى عمادة كلية الحقوق .

كان اديبا شاعرا فاضلا محبا للخير متواضعا ، غزير العلم محبوبا لدى الخاص والعام ، يسعى في مصالح الناس . له مؤلفات قيمة منها :

(احكام الاوقاف) بغداد ١٩٤٧ و (اصول الفقه) بغداد ١٩٤٨ و (مع ابن سينا) بغداد ١٣٥٢ و (الوصايا) بغداد ١٩٤٢ و (احكام الزواج) بغداد ١٩٤٩ و (الاحوال الشخصية) بغداد ١٩٤٧ و علم الميراث بغداد - (١٩٤١) وغيرها كثير ، وديوان شعر فخم ، ما يزال مخطوطا . توفي في ١٩٥٥-٩-٥ ودفن في مقبرة الخيزران بالاعظمية (١) .

وطبعت له رسالة بعنوان (مع ابن سينا) وهي قصيدة عصماء فلسفية مع شرحها وقد القاها في المهرجان الالفى الذي عقد باهتمام الجامعة العربية وقد اختاره العراق ليمثله في هذا المهرجان وأول القصيدة .

هلا هبطت من المحل الارفع روحا لتشهد مهرجان المجمع

وهو يباري قصيدة ابن سينا الفلسفية والتي أولها :

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع

(١) اعلام العراق الحديث - بكر أمين الورد الحلبي .

وللاستاذ حسين علي الاعظمي في الامام الحسين قصيدة عنوانها:
(الشهيد) القاها في صحن الكاظميين يوم عاشوراء .

له من دمي شطر ومن ادمعي شطر
تنوح بها الدنيا ويبكي بها الدهر
اذا ما جرى والطف من دمهم بحر
بدمع له مد وليس له جزر
شريعته الغراء واستفحل الشر
له النهي دون الهاشميين والامر
بطغيانه وانهد من ظلمه الصبر
فمادت وعم الناس في حكمه الجور
عدو الهدى والدين في يده الامر
وفي بيعة الفجار لو علموا فجر
بال لهم في النصر آماله الفر
وفي الكوفة الحمراء ينتظر النصر
بقلب شجاع لا يداخله ذعر
له منهم الا الخصومة والفدر
فضاقت به الدنيا وضاق به الاسر
عطاشى وما غير السراب لهم نهر
على الارض لا حول لديهم ولا صبر
واصبحن في عسر يضيق به العسر
وقد لان لو نادين صماءه الصخر
الا ليت لا كان العدو ولا القفر
له الماء اذ اودى بمهجته الحر
فما رحموا الطفل الرضيع وما برؤا
غفر ذبيحا لا ويريد ولا نحر
فهل لهم فيه وفي طفله وتر
فان كان هذا شرعهم فهو الكفر
ليعلن في آفاقها دمه الطهر
تمج دما منه الحشاشة والثغر
ذبيحا قد احمرت وريداه والشعر

نظمت وما غير المناحات لي شعر
نظمت دم الاحرار لي قصيدة
نظمت دم الاحرار من آل هاشم
نظمت دموع الهاشميات نادبا
فتى هاشمي ثار حين تعطلت
بمملكة فيها يزيد خليفة
يزيد طغى في الارض حتى تزلزلت
وعاث فسادا في البلاد وأهلها
أبرضى امام الحق والدين أن يرى
يريدون منه أن يبايع فاجرا
أبى بيعة الباغي وخف لحربه
أتى الكوفة الحمراء ليثا محررا
هنالك أنصار دعوه فجاءهم
فخانوا عهدا أبرموها ولم يكن
وقد منعوه الماء وهو أسيرهم
يرى النهر والاطفال يبكون حوله
قد اضطربت أكبادهم فتساقطوا
وجفت ثدي المرضعات من الظما
ينادين قوما لا تلين قلوبهم
وهل يرتجى ماء بقفر عدوهم
أب في يديه طفله جاء يستقي
رضيع كمثل الطير يخفق قلبه
سقوه دما من طعنة في وريده
أب في يديه طفله يذبحونه
وهل يقتل الطفل الرضيع بشرعهم
أب رفع الطفل الرضيع الى السما
وأب غريقا في دماء رضيعه
فدوى صراخ الام تلقى وليدها

الى قلبها والقلب مستعر جهر
وفي أذن الباغين عن سمعه وقر
إذا ما هوى صقر تقدمه صقر
على الأرض لا فر لديه ولا كـ
وهـد قواه الضرب والطعن والنحر
وشبت بها النيران وانتهك الستـ
فناحت عليهن الملائكة الفـ
على الرمح لا وعي لهن ولا صبر
وحل بهن الموت والرعب والذعر
وهن بتاج المجد انجمه الزهر

تقبله من جرحه وتضممه
ورددت الآفاق صوت صراخها
وهبت صقور الهاشميين للوغي
الى أن هوى الليث الهصور مضرجا
فتلى أغرقتة في الدماء جروحه
هنالك قامت في الخيام مناحة
ودوى صراخ الهاشميات في السما
مشين اسارى خلف رأس معلق
قد اضطربت اكبادهن من الاسى
سبايا وهل تسبى بنات محمد

★★★

يموت الذي يبلى وليس له ذكر
لها كل عام يوم عاشوره حشر
مخلدة لم يخل من ذكرها عصر
لدنيا طغت فيها الخديعة والختر
اطاعتها شر وعصيائها خير
بناه الهوى والكيد والحقد والغدر
وهل ليزيد في خلافته فخر
إذا مات من دنياه ليس له قبر(١)

شهد العلى ما أنت ميت وانما
وما دمك المسفوك الا قيامة
وما دمك المسفوك الا رسالة
وما دمك المسفوك الا تحرر
وثورة ايمان على ظلم عصبه
وهدم لبنيان على الظلم قائم
فأين يزيد وهو فيها خليفة
لقد غصب الدنيا ولم يدر أنه

ولسعادة الاستاذ حسين علي الأعظمي استاذ الشريعة الاسلامية
بكلية الحقوق قصيدة حسينية وقد ألقاها صبيحة يوم عاشوراء سنة
١٣٦٥ وأولها

أي دمع نظمته الشعراء ودماء ذرفتھا الخطباء

(١) مجلة الفري : السنة الثالثة .

في مصاب ماددت الارض لـه وله امتزت من الهول السماء (١)

ورائعة رابعة القاها يوم العاشر من المحرم سنة ١٣٦٤ أولها :

الدمع ينطق والعيون تترجم
اليوم قد ذبح الحسين وآله
عنا يضم اليوم هذا المأتم
ظلمنا وقاض الدمع وانفجر الدمع

(١) مجلة البيان : السنة الاولى .

(٢) مجلة البيان : السنة الاولى .

السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ مَحْيِي الدِّينِ

المتوفى ١٢٧٦ هـ

به الضراء تدفع والبلاء
حسين من به شرف العلاء
بلغن لخير من تلد النساء
كان حسامه فيه القضاء
يمل بمن يناجزه الفناء
لجأه القضاء كما يشاء
على عفر من الارض السماء
على عفر تغسله الدماء
وعاري الجسم حجب السناء
فصدري دون أضاعه الفداء
على رأس السنان له سناء

بسبط محمد قل ما تشاء
تعاضم في مكارمه علاء
لقد ضربت به أعراق مجد
يناجز آل سفيان ضرابا
يكهم كل مصقول صنيع
ولولا أن حكم الله يجري
الى أن خر بدر هدى رمته
هو سبط الهدى تربا جبيننا
وقد نسجت عليه الريح بردا
ورضت منه جرد الخيل صدرا
قوالهفي على الرأس المعلى

وقال :

وناخت عليه بسكانها
برودا تردى بقمصانها
تمنت تقيه بانسانها
تعادى العدا فوق أبدانها
لخيل العدا صدر ميدانها
تقاسي لواعج اشجانها
بامصارها وببلدانها

بنفسي صريعا بكته السما
بنفسي عاركسته الرياح
طريحا على حرها والعيون
وأمت لقي حوله صحبه
فلهفي على كل صدر غدا
ومحمل الفواطم فوق المطى
يطاف بها فوق عجب النياق

وتشجي الصخور بالحانها
وتنعى له غر شبانها
وطول النياحة من شأنها
وقد ربقوها بأشطانها
تطوي النجود بغيطانها
فطاشت خطاها كأذهانها
تعاني به آل مروانها
وتنعى بها ليل عدنانها
بأكتافها وبأيمانها
المنايا بدرة ألبانها
تستر في فضل أردانها
نوائح عجت بالحانها

تصوب المدامع عن عندهم
ثواكل تدعو أسي جدها
فمن شأن أعدائها زجرها
سبواها إلى الشام سبي الاماء
سوافر من فوق عجب المطي
بنفسي من روعتها العدا
لقد أدخلوها على مجلس
تنوح وتنصب من ثكلها
وتسبي كسبي الاما ، والحبال
فكم من رضيع غذته يد
وكم من فتاة سبها العدا
وكم من كرائم للمصطفى

الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ
شريف بن محمد بن يوسف بن جعفر بن علي بن الحسين بن محيي
الدين الاول ابن عبد اللطيف بن علي نور الدين بن أحمد شهاب الدين
ابن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد جمال الدين بن ابي جامع
العالمي الحارثي الهمداني

توفي والده بعد سنة من ولادته فكفله جده الشيخ جواد ثم خاله
الشيخ أمان ومن السنين الاولى لنشأته كان معقد آمال الاسرة
وموضع تعهدا ، وفي سن مبكرة بدت علائم نبوغه عليه وظاهرة
صلاح ونجابة في سلوكه الامر الذي اكسبه حب الناس واعجابهم
باستقامته وفضله .

ولد في ٢٥ رمضان سنة ١٣١٤ وتوفي ١٣٧٦ هـ

نشأ في النجف الاشرف ودرس المقدمات من العربية وما إليها
على الشيخ جواد محيي الدين وتلمذ في الفقه والاصول على الشيخ
احمد كاشف الغطاء والميرزا حسين النائيني والسيد أبي الحسن
الاصبھاني يقتصر شعره على أهل البيت عليهم السلام طبع له أكثر

من ديوان ، الاول نشر سنة ١٩٥٥ م وكتاب البيان في غريب القرآن كما طبع من نظمه العلويات العشر تحتوي على عشر قصائد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قضى ردحا من الزمن وهو الموجه المرشد لقبائل الجبور في قضاء (الحمزة) و (القاسم) وسعى في تعمير هاتين البقعتين وكتب عن حياة القاسم ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام كما كتب كتابة مفصلة عن حياة الحمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن الامام أمير المؤمنين المكنى بأبي يعلى ، والكتابة عن علمه وفضله استفدت منها ٠ والشيخ قاسم يتحلى بصفات عالية قل من يتحلى بها وهذا هو الذي جعل له هذا الاثر الكبير في نفوس عارفيه ولم يزل أبناء تلك المنطقة يذكرونه ويتأسفون عليه فهو أبي الى أبعد حدود الآباء حتى لو التهم التراب لم يظهر عليه ولم يطلب من أحد بالرغم من سعيه المتواصل لانعثة المحتاجين فكم اغاث الارامل وكم بنى الدور للطلاب وكم سعى في ايفاء ديون المعسرين لكنه لنفسه لا يطلب شيئا وشخصيته شخصية محبوبة جذابة معروف بلطف المعشر لا تجده متبرما ولا غضبانا يستحيل ان يجافي احدا ويقاطعه ومجلسه العامر في كل ليلة بالمشاكرات العلمية والنوادي الادبية يجمع بين العالم والاديب والوجيه والموظف الى جنب مكتبته العامرة التي ملأت رفوفها جوانب المجلس ، والشيخ قاسم أشهر العروضيين في النجف ومن قدماء الشعراء سافر الى جنوب لبنان وكان موضع الحفاوة من طبقات اللبنانيين وساجل الادباء والشعراء هناك وكانت له مناظرات علمية وسجل من الذكريات ملحمته الشهيرة في مناظر جباع وأولها :

بوركت يا جباع ذات الشجر حياك منهل الحيا المنهمر
جباع جنات وصاف ماؤها يمتد من سلسال عذب الكوثر

كان لا يعتز بكل ما نظم الا شعره في اهل بيت النبي صلوات الله عليهم فقد جمعه ونشره في مطابع النجف بجزئين وأسماه (المقبول في رثاء الرسول وآل الرسول) توفي يوم السابع عشر من ربيع الثاني ودفن بوادي السلام مع الزفرات والحسرات وما أروع المراثية التي ألقاها الدكتور عبد الرزاق محيي الدين يوم اربعينه في مسجد آل الجواهري واليك المقطع الاول منها :

ولا أنت منسي ولا أنت راجع
وحشد طيوف مرزمات تدافع
فتيا فكيف الحال والشيب ناصع
وتدرج بي في البيت اذ انا راتع
أخذن بضبعي فاستوى لك ضالع
سموا وحاشا لا أقول المطامع
فكيف اذا هبت عليه الزعازع
فيزهي لك العود الذي هو فارغ
ليقوى على ما بيته الزوابع
نميرا تساقى او مريرا تقارع
ورجع الصدى الحاكي وصوتك ساجع
وعقبى العنا ما حط في الارض واقع
وحالت معاذير واقصر شافع
ولا زاد الا ما تجن الاضالع
فسيان داني غايته وشاسع
وصبح حثيث خطوه متتابع
خبا ماتع منه فاشرق رائع
وقد صبأت غيري عليه الجوامع
ولكن منايا جمة ومصارع
ولا قطعتهم عن علي قواطع
وضاق به سهل ودكت متالع
وخالطهم من كيد عمرو مخادع
وقيل ارجعوا فالحكم لله راجع
وان زلزلت بكر وطاشت مجاشع
وان بذلت ساحاته والذرائع
وحفاظ سر ضيق عنه المسامع
وكان ارتدادا ان يقال مشايع

تطاردني الذكرى فما الطرف هاجع
رؤى لست بالمحصى مداها تهاكبت
تعرفتھا طفلا صبيا ويافعلا
أطلت تناغي المهد اذ انا راضع
تتابع خطوي ما استقام فان هفا
وتدفعني دفعا الى حيث ترتقي
تعهدتني نبتا تزعزعه الصبا
تزيد ارتكاسي في التراب تواضعا
وتعرضه للشمس في وقدة الضحى
وتورده من بعض ما أنت وارد
وتعتده ظلا وعودك شاخص
تريه المنى ما ذر في الافق طالع
وترميه للجلى وان ناء منكعب
فينهض لا مستحقبا غير عزمة
تقاصرت الابعاد دون مراده
مراح طويل سهره متواصل
أناف على العهد التليد بطارف
متى احتضنته الجامعات تنفست
وما كان فقدي يوم فقدك واحدا
وتاريخ قوم ما انثنوا عن ولاية
مشوا يوم صفيين بما زحم الوغى
وحين تغشى الناس شك وابلسوا
وشيلت على أعلى الرماح مصاحف
ابت قومه همدان الا صلابة
وظلوا على عهد الجهاد وشوطة
رواة حديث او بناء عقيدة
على حين كان النطع والسيف مركبا

★★★

حصون منيعات الذرى ومصانع

وعاد لهم من عامل وهضابها

يصد بها الغازي ويحمي المدافع
وبعث على أرض العراقيين طالع
فيهدى بها سار ويأمن فازع
وذلك محتج وهذاك شوارع
ممالكهم مما أفاضوا قطائع
فقير الى ما عندهم متواضع
وسنت قوانين وسادت شرائع
أصوات بها داع وأمن سامع
فأوسع خلق على العسر واسع

ونقطة بعث للولاء مجدد
وكان انطلاق بعد فترة شجعة
سروا كالنجوم الزهرت قبحم الدجى
تقاسمت الافاق هذا محدث
جريئون ما هابوا الملوك كأنما
وهذا الذي أثرى وذاك الذي اقتنى
الى أن رسا اصل وقامت معالم
أخا الصالحات الباقيات مناثرا
ورب الندي الرحب ضاق بأهله

والقصيدة بكاملها نشرها الدكتور عبد الرزاق في مؤلفه (الحالي
والعاطل تنمة للحق أمل الامل) مع ترجمة وافية للمترجم له .

السِّيَاحِيَّةُ لِقُرُونِي الْبَغْدَادِيَّةِ

المتوفى ١٢٧٦ هـ

صم المسامع عن سؤالي
كانت محطاً للرجال
ف ومركز السمر العوالي
بعراضها فغدت خوالي
فغدت مسارج للرئال
سكننا من البيض الخوالي
بعد الغضارة والجمال
في آل أحمد خير آل
ئل والفواضل والمعالي
حة والسماحة واللوال
ن فصرعوا بشبا النصال
جم العلى سامي المنال
شهم لنار الحرب صالي
م كأنه بدر الكمال
رد الرجال على الرجال
أرسي من الشم الجبال
عطشا على الماء الزلال

ما لي أرى الدمن الخوالي
انني عهدت ربوعها
وفناءهما ماوى الضيو
ما بالها حكم البلى
ومحا الجديد رسومها
واستبدلت وحش الفلا
ورياضها قد صوحت
شجوا لخطب قد جرى
أهل المناقب والفضا
وذووا الفصاحة والسجا
قد غالهم ريب الزما
من كل اشوسس باسل
وأشم أغلب أروع
تلقاه في ليل القتا
فاذا الجموع تكاثرت
وقفوا لعمري وقفة
حتى قضوا في كربلا

السيد حسين ابن السيد صالح ابن السيد مهدي الحسيني
القزويني النجفي البغدادي المعروف بالسيد حسون .

وأبوه صاحب القصائد المشهورة في أهل البيت عليهم السلام
ولد في حدود سنة ١٢٨٠ وتوفي في المائة الرابعة بعد الالف . وهو أديب
شاعر سليقي لا نحوي قال الشيخ السماوي في الطليعة : رأيته فرأيت
منه رجلا بهي الصورة ضخم المناكب قوي العارضة اذا انشد شعره
وشعر أخيه الراضي وشعر أبيه الصالح وكان يتولى مسك الدفاتر
لبعض تجار بغداد فمن شعره قوله متغزلا :

جاءتك تسحب للها أذيالها	غيداء ما رأت العيون مثالها
بيضاء ناعمة الشبيبة غضة	رسمت لمراة الهدى تمثالها
جعلت عقارب صدغها حراسها	من لثمها وجعودها أفعى لها
قد زين الزند البهي سوارها	حسنا وزين ساقها خلخالها
حوراء حالية المعاصم والطلی	عشق المتيم غنجهما ودلالها

ومن قوله في قصيدة الغزل :

أولؤ ثغر ساطع في المباسم يلوح لصب بالجآذر هائم
أم الكاعب الحسناء كالشمس ضوؤها تميمس محلاة الطلى والمعاصم

وقوله مشطرا بيتي الشيخ محمد النقاش النجفي المتوفى في
حدود ١٣٠٠ هـ في السماور :

نديم كلما أججت نارا	به شوقا يزيل الغم غني
ومهما الماء يصلى للندامى	بأحشاء غدا طربا يغني
يغني ثم يسقيني كؤوسا	معسلة المذاق بغير ممن
ويطربني بصوت معبدي	ألا أفديه من ساق مغني

وقال أحدهم : السيد حسين السيد صالح القزويني الحسيني
البغدادي النجفي وقد غلب عليه اسم السيد (حسون) . ولد
سنة ١٢٨٠ هـ ببغداد ونشأ بها ، كان طويل القامة جسيما أبيض
الوجه ، بهي المنظر نظم فأجاد ومن شعره يستنهض لآخذ الثأر
ومطلع القصيدة :

وشتت منها شملها وعديدها
يجوب بها وحش الفلاة وسيدها

مدارس وحي الله هد مشيدها
وأضحت يبابا مقفرات عراسها

الى ان يقول :

صريعا على البوغاء وهو فريدها
برغم العلى تبتز عنها برودها

ألم تعلمي أضحي الحسين بكربلا
ألم تعلمي بالطف أضحت نساؤكم

ومنها :

وقوض عنها فخرها وسعودها
على هامة الجوزا تسامى صعودها
له اسودت الايام وابيض فودها
أحاطت على سبط النبي جنودها
جيوش ضلال ليس يحصى عديدها
الى أن قضى بالطف وهو شهيدها
إذا خفقت يوم الكفاح بنسودها
تذعر قلب الموت رعبا حدودها
المراكز لبات العدى وكبودها
تزلزل أغوار الربى ونجودها
يسير بها جبارها وعنيدها

مضى اليوم من عليا نزار عميدها
فيا أيها الغلب الجاحجة الاولى
دهاك من الارزاء أعظم فادح
فتلك بنو حرب بعرضة كربلا
لقد حشدت من كل فج لحربه
وذادته عن ورد الشريعة ظاميا
فأين لك الرايات تقطر بالدماء
وأين لك البيض القواطع في الوغى
وأين لك السمر الطوال التي لها
وأين لك الجرد العتاق اذا جرت
وأين الابا منكم وتلك نساؤكم

قال الشيخ السماوي في الطليعة : وهي طويلة وشعره في هذا

الباب كثير .

ومن قصيدة في الحماس

واستل يوم الروع ابيض مخدما
واعقل الرمح الوشيح المقومما

سأركب للعلياء اجرد شيطما
وأسري بجنح الليل لا أرهب العدى

توفي يوم الاثنين في الخامس عشر من شهر ربيع الثاني سنة

١٣٧٦ هـ وهو من المعمرين قد تجاوز المائة ودفن بالنجف الاشرف في الجانب القبلي من الصحن الحيدري وفي احد الاواوين ٠ واعقب ستة اولاد ذكور وجملة من الاناث اما الذكور فهم : مهدي ، حسن ، صالح علي ، باقر ، صادق ترجم له السيد الامين في الاعيان ج ٢٦ ص ١٥٨ وترجم له السماوي في الطليعة والشيخ آغا بزرك في طبقات اعلام الشيعة ص ٥٨٨ ٠

الشيخ علي الجشي

المتوفى ١٣٧٢ هـ

جفنا ومن عليك جذ سنامها
وترتكم تطأ الثرى اقدامها
في الطف عرنين الفخار طغامها
علياءكم ولها تطأطأ هامها
سادات انصار الاله كرامها
بالسمر والبيض الرقاق خيامها
اسد واخبية النساء آجامها
تسعى وتطمع أن يذل هامها
بحر الوغى وقرينها صمصامها
تلك الوجوه ولم تطش احلامها
ثبتوا كان منى النفوس حمامها
ما بين مشتبك الرماح غرامها (١)

أتغض يا ابن العسكري على القذا
عجبا لحلمك كيف تبقى عصبه
أتراك تنسى يوم جدت منكم
يوم به كف القطيعة طاولت
وتعاهدت في حفظ ذمة احمد
حتى اذا ضربوا القباب وطرزت
قامت تحوط المحصنات كأنها
فأنت كتائب آل حرب نحوها
فاستوطأت ظهر الحمام تخوض في
قوم اذا عبس المنون تهللت
قوم اذا نكص الفوارس في الوعى
قوم معانقة الصوارم والقنا

هو الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي القطيفي المولود سنة ١٢٩٢ هـ والمتوفى يوم الثلاثاء ١٥ - ٥ - ١٣٧٢ هـ رجل الايمان والعقيدة عاش فترة من الزمن في النجف الاشرف دارسا ومدرسا ، وقد تولى في القطيف منصب القضاء في ظروف صعبة ولكنه قابلها بايمان راسخ

(١) رياض الدح والرفاء للشيخ حسين البلادي البعرائي .

فكان يطبق الموازين الشرعية ويرعى لها قدسيتها بثبات وعزم غير
هياب ولا وجل ، ترجم له العلامة المعاصر الشيخ فرج العمران
القطيفي في موسوعته (الازهار الارجية في الاثار الفرجية) : فله دره
من عالم مجاهد مثالي صابر محتسب راح وترك فراغاً لا يسد .

توفي رحمه الله يوم ١٥ - ٥ - ١٣٧٦ هـ آخر النهار بمستشفى
الظهران ودفن يوم ١٦ - ٥ - ١٣٧٦ وكان يوماً مشهوداً في القطيف
وتقدمت الجماهير أمام النعش تردد الاناشيد المشجية تحمل الاعلام
السود وحتى عطلت الدوائر الحكومية واشتركت هيئة التعليم
التابعة للمعارف في التشييع والتأبين .

فقد وقف الاستاذ المصري محمد ابو المعاطي على القبر وابن الفقيد
بما يليق ومكانته ، افتتحها بقوله : اللهم ان هذه وديعتنا عندك ،
ثم ذكر ما للفقيد من ايام بيضاء في التوجيه والارشاد مشيداً بمكانته
العلمية وتوالت الخطباء والشعراء بكلماتهم الحارة وعواطفهم
الملتزمة ، وصلى عليه العلامة الشيخ فرج العمران ثم رثاه بعد ذلك
بقصيدة مؤثرة القيت في الفاتحة الكبرى التي اقيمت في حسينية
آل السنان بالقلعة وتبارى تلامذته الذين كانوا يدرسون عليه مبدئين
أسفهم لفقد استاذهم ولا يفوتنا أن نشير بأن له من الشعر في أهل
البيت ما نشر في ديوان خاص ، وفي رياض المدح والرثاء شعر من
بعض ما قال .

آثاره: منظومة كفاية الاصول بكلا جزئها ، و (الشواهد المنبرية)
طبع و (الروضة العلية) طبع و (الديوان) جزآن طبع بمطابع
النجف والاول يحتوي على مدائح ومراثي اهل الكساء صلوات الله
عليهم والثاني في مدح ورثاء أئمة أهل البيت وشهداء كربلاء .

شرح نعت الحسين الحنفي

المتوفى ١٢٧ هـ

يرثي العباس بن علي (ع) :

تبكي لشرح شباب عصره سلفا
ابقى عليك ذنوبا سودت صحفا
حتى اذا جزت غايات لها وقفا
ثقلا ويوم تناعى قلت وأسفا
وقد أحس بذكر الشيب فأنصرفا
فذا أرى ناظري وجها وذاك قفا
سوء على المرء الا والمشيب نفى
جلا سواد شباب قد دجى سدفا
الم والجسم من أعبائه نحفا
ذنبا عليك له قد كنت مقترفا
من نعيمها للملا كاس الحمام صفا
شبلا لمنهج ضرغام العرين قفا
بكت بها الحرب حتى دمعها وكفا
والموت احجم لما صوته عرفا
وبالفرار خفوقا جاشه رجفا
فدق بالطعن من شوك القنا طرفا
وسيفه استل للارواح مختطففا
بأنفه والردى في موره عصفا
بيضا فهام بها من حبه شغفا

ما بال دمعك من ذوب الحشا ذرفا
تبيض عيناك حزنا للشباب وكم
جد الصبا بك يبغي كل مهلكة
وقرت منه بأثام تنوء بها
ضيف الشباب مقيما كان في لمي
ولى الشباب ووافى الشيب من كتب
ما اثبتت شهوات للصبا همزت
صفو المشيب بياض كالصباح زها
تقوى نشاطا من التقوى عليه متى
فان اردت بأن تلقى الآله ولا
اسمع بأمر القرى بابن الصفا فقرا
سليل حيدر من أم البنين نشا
تبسمت بيد العباس بيض ظبي
نادى أنا ابن علي الطهر حيدر
دنا لخفق لواء العز في يده
توسط الحرب والابطال ناكصة
سنانه اهتز للاشباح مختلسا
والنقع يستافه في الكر غص صبا
وخال سود المنايا في نواظره

بكفه السيف عار سافحا علقا
فناجزته العدا مرضى قلوبهم
وقال مذ وكف الطعن الدراك دما
لا أُرهب الموت في يوم اللقاء ولا
نحا التشريعة والاجال مشرعة
حتى ازال صنابير الوغى فرقا
فخاض في غمرات الماء سابحه
ومذ تذكر من قلب الحسين ظما
وعرفة قد رماها من أنامله
فانصاع والعلم الخفاق منتشرا
فاستقبلته هواذي الخيل طالعة
فقام يحصد حصد الزرع انفسها
فصير الارض بحرا بالدماء فذا
حتى اذا ذك للاجال شاهقها
برت يمينا لها الاقدار باسطة
ومنه جذت يسار اليسر حاسمة
من هاشم بدرتم في الصعيد هوى
لم أنسه عندما نادى ابن والده
فجاءه السبى والاماق سافحة
وخر من سرجه للارض منحنيا
يقول والوجد رهن في جوانحه
اخي اضحت بك العلياء عاطلة
اضحى بفقدك سيف الحق منثما
هذي عليك دواعي الدين صارخة
فتى عليه العلى جزت غداؤها
سل سلة البيض عنه فهي شاهدة
قد باع في الله نفسا منه غالية
ففي لجة القدس كانت خير جوهرة

في موكب ظل بالارهاج ملتحفا
فحكم السيف فيهم فاستحال شفا
للسمر ريب الردى حسبي به وكفى
أهاب ان طمحت عين الردى صلفا
زرر الرماح وفيها الحثف قد زحفا
عن الفرات وجاب النقع فانكشفا
وللروى مد منه الكف مقترقا
عاف المعين ومنه قط ما ارتشفا
شادت له بفراويس العلى غرفا
بكفه والسقا منه اعتلى كتفا
مثل النسور عليه سربها عكفا
بمرهف لجنى اعمارها اقتطففا
بلجه راسبا اضحى وذاك طفا
ببأسه ولاطواد الردى نسفا
يمنى به كل من فوق الثرى حلفا
حوادث ما درت عدلا ولا نصففا
لقى بضرب عمود هامه خسفا
ادرك اخاك ومنه الصوت قد ضعفا
دمعا ومنه عليه قلبه انعطفا
عليه نونا بقى لم يزل الفا
والدمع منه على الاجفان قد وقفا
وكان فعك في اذانها شنففا
وظل بعدك لدن العدل منقصفا
والمجد في كل ناد معولا هتفا
وقلبها هاج من حر الجوى لهفا
ان الشهادة زادت قدره شرففا
دون الحسين اقيمت للردى هدففا
ايدي الهدى نشرت عن صوئها الصدففا

ان ابن والدها نصب المنون عفا
به انمحي الصبرمتي والسلو عفا
بردا وتلبس بردا للعلى ترففا
وللضعائن يدي ذمة ووففا

لهفي لزينب لما اخبرت فزعت
دعت على مفرق الدنيا العفا بأخ
يهنيك ان سلبت عني العدا ضغنا
من بعد فقدك يرعانا بناظره

عليه ثوب لخفاق النسيم ضفا
من الشجى فيه لما ماؤها نسفا
وسوط زجر بمتني في الوجيفها
حاشا نرى فيك من بعد الوداد جفا
فالله يبقي لنا صون العلى خلفا
مخلصا ليس يدري سبكه الزيفا
بها آله السما عمن عصاه عفا (١)

ويوم مرت عليه وهو منجدل
نادثه والعين عبرى تستهل دما
اما ترى الغلادى في السبا عنقي
أعرضت عنا وقد كنت الرؤوف بنا
لئن مضيت وفيك الفضل مكرمة
يا ابن الوهي ثنائي صفته ذهبا
ارجو الشفاعة لي يوم الجزاء وكم

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ عمران الحويزي النجفي ولد في
النجف سنة ١٢٨٧ هـ من اسرة نزحت من الحويزة وآثرت النجف محلا
للسكن فانفرد عمران والد الشاعر بتجارة القماش وطفق الوليد -
عبد الحسين - يشق طريقه لاستلهاام العلوم عن طريق مشايخ
عصره كالسيد ابراهيم الطباطبائي والسيد محمد حسين الكيشوان،
ولما مات والده عمران اضطر الولد الى اشغال المتجر ليعيش من ورائه
ثم اصبح المتجر ندوة ادبية ومنتجعا للادباء ، وشاء القدر أن تمتد
يد اللصوص وتسرق ذلك المتجر ذلك مما دعاه أن يترك النجف ويؤثر
السكنى في كربلاء عام ١٣٣٥ (فقضى نصف قرن تقريبا في كربلاء حتى
خبت جذوة هذا الاديوب الكبير ليلة الجمعة اول محرم الحرام ١٣٧٧ هـ
ترجم له العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء في (الحصون المنيعة)
بقوله: اديوب شاعر يحترف الشعر وهو اليوم يمتهن التجارة وله شعر
كثير في أهل البيت وغيرهم ، وترجم له الباحثة المعاصر علي الخاقاني
في شعراء الغري وقال كانت له اليد في كثير من العلوم كالرياضيات
والهندسة والجفر والرمل والكيمياء وله فيها بعض الرسائل والاثار . وكان
في شبابه مثال الاديوب الجريء فقد كان يعتد بنفسه واتفق يوما أن
قرأت له قصيدة وكان في المجلس الشاعر السيد جعفر كمال الدين
فاستبعد أن تكون من نظم الحويزي لجودتها وأنها من نظم استاذه
الطباطبائي - كان الحويزي في اوائل العقد الثالث من عمره وكان ممن
حضر ذلك المجلس من شيوخ العلم والادب الملا عباس الزيسوري ،

(١) للشاعر عشرات القصائد في يوم الحسين وباجمة الطف ، وقام الاستاذ حميد مجيد هـ
بنشر ديوانين له نقيها يختص بأهل البيت (ع) طبعه سنة ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م في مطبعة
النصير النجف .

فقال : امتحنوه ففي الامتحان يكرم المرء أو يهان ، ثم قال للحويزي
انا انظم صدور أبيات وعليك أن تنظم أعجازها واندفع قائلا :

يا قطب دائرة الوجود ومن هوأ	نبأ العظيم ومن اليه المفزع
انت ابن عم المصطفى ووصيه	وأبو بنيه وسره المستودع
ما قام بيت للنبوة مشرع	الا وانت له عماد يرفع
وجبت ولايته على أهل السما	والارض ان سمعوا وان لم يسمعوا

فاكبره شيوخ الادب فارتجل الحويزي قائلا :

يستصغر الخصم قدرى في لواظله	ونظم شعري كبير منه تبيان
فلست أوهى قوى من نملة نطقت	وظل معتبرا منها سليمان

والحويزي شاعر سريع البديهة يرتجل الشعر ولا يجاريه احد
بهذه الملكة حدثني بجملة من نواذره الادبية والبعض منها لا تكتب ،
ومما اذكره من سرعة البديهة انني لما تزوجت زواجي الاول بتاريخ
٢٧ رجب ١٣٥٦ هـ عقدت حفلات أدبية تبارى فيها الشعراء وبحكم
الصلة بين والدي والمرحوم الشيخ محمد علي كمونة - زعيم كربلاء -
أقام الشيخ محمد علي كمونة اياما في النجف يحضر هذه الندوات
وكان الشاعر الحويزي يلأزمه فكان يقول : لو طلبتم مني كل يوم
قصيدة لحياتها لكم كانت هذه الرائعة التي احتفظ بها وهي بخطه
لم تزل عندي .

نفحت خدودك روضة غناء	وهمت عيوني ديمة وطفعا
ترعى النواظر ورد خدك مونقا	ولقلب صبك ترتع الاحشاء
فقطفت ورد الخد احمر يانعا	وقطفت من قطع الحشا السوداء
لم أدر خدك وردة فأشمها	أواحتسبها خمرة صهباء
ومتى بفترة ناظريك أدرتها	دبت فارعش سكرها الاعضاء
لو لم تكن تلك الزجاجة معدنا	ما أطلعت ياقوتة حمراء
وأدارها الساقى على خلطائه	فلكا مدامتها تضیی ذكاء
يختال كالطاووس حامل كاسها	رقت كعين الديك منه صفاء

والبدر في أفق السماء سواها
 بهما جمعت النور والظلماء
 فرنا له فاستحسن الانشياء
 ووردت من عذب المدامع ماء
 فخربما جرت الدموع دماء
 فلها وجدت لى الشفاه شفاء
 نحت الضلوع كتمتها اخفاء
 لما أنطاط بجيده الجوزاء
 ومثال اسمى قد محا اسماء
 وجدا يكابد ليلة ليلاء
 يبدي القساوة صخرة صماء
 يغناي صات العاشقون غناء
 موتى الهوى سقيت غدث احياء
 بالغنج نرجس روضها الاغفاء
 واليه افدى النفس مهما ساء
 بثنا علي استطيّل علاء
 من ذا يبشر باسمه العليا
 الا يجاري سبقه الاباء
 وسماحة وبسالة وحياء
 وأبوه احرز عزة واباء
 زانت طلاقة وجهه الخضراء
 قطبا يدير من العلى أرحاء
 فشأ فنال بسعيه ما شاء
 وترى الورى تقفو خطاه وراء
 يوما لغادر عينها عمياء
 للرشد يوضح طلعة غراء
 قد أعجز الاقران والاكفاء
 يدعون جدة مجده الزهراء
 ضوعا وزاد عيدها احصاء
 حققت نظرة عينه حمقاء
 تابى باندية الهدى اطفاء
 سبقت فجاوزت المدى اسراء

أشقيق بدر التم وجهك لم يزل
 أطلعت وجهك بالعقاص مبرقعا
 الله أنشأ حسن وجهك صانعا
 ومن العذيب سأمت رقّة مائه
 فمياه دمعي لا يحل ورودها
 ان اشتكي بمريض لحظك علة
 ولك الدموع أذن كل سريرة
 الحسن قرط بالثرى أذنه
 مي ونعم في العريب بحسنه
 قيس سلا ليلى بحبك فأنبرى
 لانت لديك أخادعي وحشاك لي
 انا لو ملكت من العوارض قبلة
 ماء الحياة بريق تغرك لوبه
 وكحلت عينا في الخمائل علمت
 يجني علي ولم أكن متعذرا
 خفضتني ذلا وانى واثق
 في غابة العليا عرس شبلة
 ولدته ام المكرمات وقد أبى
 ملئت ميازره حجي وبراعة
 يعزى الى الشرف الاصيل أرومة
 ساد الخليفة فاستطال بسؤدد
 وبمركز المجد المؤئل ثابت
 والى المكارم انهضته عزيمة
 الفضل قدمه اماما للهدى
 لو كان غير الشمس تحسد مجده
 فسل الغري يجبك عنه بأنه
 هذا علي ظاهر اعجازه
 نال الزواهر حين جد وحسبه
 فاقت مناقبه على شهب السما
 واذا رأى زمن لمجدك ثانيا
 يا آل شبر لم تنزل انواركم
 عرجت بكم همم لغايات العلى

يهنيكم عرس زففت لاجله هديا لانواع الثنا غيداء
اني دعوت الله يجمع شملكم ورجوت مني يستجيب دعاء

لا زلت اتصوره حينما انشدت هذه القصيدة وهو يبتسم وربما
داعبه الشيخ كمونة بأنه راح يتصبى ويتشرب في شيخوخته ويجيبه
الشيخ الحويزي بأنني أنظم لسان حالك ، وهكذا كان المرح لا يفارق
الشيخ الحويزي وتعجبك منه تلك البسطة في الجسم مزدانة ببسطة
العلم والادب وشبية نورانية ووجه بشوش ، ولعهدي بجماعات من
المتأدبين في كربلاء وهم يحسنون الفارسية فكانوا يجتمعون به في
الصحن الحسيني الشريف أو في المدرسة الدينية وينشدونه الشعر
الفارسي وما يتضمن من معاني نادرة فكان بتأمل قليل يصبه في
الشعر العربي ومنه البيتان وقد عربهما عن الفارسية •

كل شيء في عالم الكون أرى دمعته في الوجود يبكي حسينا
نزه الله عن بكى ، وعلي قد بكاه ، وكان لله عينا

والحويزي الذي خدم الادب طوال ثمانين عاما لا عجب اذا خلف
خلالها خمسة عشر ديوانا ضخما (١) لم تزل مخطوطة سوى ديوانين
كتب لهما النشر، والثاني كله في أهل البيت (ع) وكانا بمثابة العقب
حيث مات ولم يعقب ولا أنسى أن ديوانا خاصا من هذه الدواوين جمع
فيه التشطير والتخميس ولا شك ان هذه الموسوعة وثائق تاريخية
ثمينة يحتاج اليها كل احد وهي جديرة بالتقدير والتممين مضافا الى
البراعة الشعرية فمن شعره في العرفان قوله :

كثرت بوحدة ذاتك الاسماء ولكل وصف بالهدى سيماء
أنت المؤثر والوجود يرى له أثرا أقمن دليله الآلاء
قد كنت كنزا قبل كل حقيقة غطاه عن مرأى العقول خفاء
ما حجبت أثرا لصنعك ظاهرا أرض ولا ضمت سناك سماء

(١) كل ديوان يحتوي على عشرة آلاف بيت .

وتموت في ملكوتك الاحياء
شم الجبال وكست الارحاء
قسمت قوائمهم وغيض الماء
وانقادت الخضراء والغبراء
حكم لهم الكبرياء رداء
شيئا وليس كمثله اشياء
حيرى فكل بصيرة عمياء
ولنور وجهك في الوجود بقاء
دحضت بك الاضداد والاكفاء
تجري بها السراء والضراء
لم تسر في دورانها أرجاء
انت الدواء اها وأنت الدواء

يا حي تنشر عنك أموات البلى
خشعت لهيبك السماء وأرجعت
واقمت فوق الماء عرشك ثابتا
وعنت لقدرتك النفوس مخافسة
وعن العقول تجردت لك بالعلی
وعلى العوالم نور ذاتك لم يزل
نظرت لحكمتك البصائر فانثنت
بقضاء أمرك كل شيء هالك
متنزه عن جنس كل مشابه
يا باسط الارزاق من يد قدرة
فيك السما رفعت ولا عمد لها
عرف بصحتها النفوس وسقمها

طبعت له ملحم شعريه باسم (فريده البيان) في مدح الرسول
الاعظم وأهل بيته وافاه الاجل في شهر آب ١٩٥٧ م ١٣٧٧ هـ ونقل
جثمانه الى النجف الاشرف .

حليم دموس

المتوفى ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م

ذكرى الحسين حفيد احمد صفحة زادت بأسرار السماء يقيني
تلك الضحية في المحرم جددت في كعبة الاسلام صرح الدين
لم أنس بيتا للشهيد وقد دوت كلماته في الطف منذ قرون
ان كان دين محمد لم يستقم الا بقتلي يا سيوف خذي (١)

حليم دموس شاعر اديب كاتب مشهور بنظم الشعر جال في عدة ميادينه وأغراضه ولد في رحلة بلبنان وتعلم في الكلية الشرقية ثم هاجر الى البرازيل وتعاطى الصحافة مدة قصيرة ثم رجع الى وطنه . كان محبا للغة العرب ومدافعا عنها بقوة وله وقفات طيبة في الذود عن أمجادها زمن الاستعمار الفرنسي . اتصل بكبار الشعراء والادباء في البلاد العربية واحبهم واحبوه لطيبة نفسه وسلامة قلبه .

ومن آثاره ديوان (المثلث والمثاني) (يقظة الروح او ترانيم حليم) (الاغاني الوطنية) (قاموس العوام) (٢) .

(١) اقول : يئن الكثير أن هذا البيت هو من نظم الامام الحسين عليه السلام وأنه ارتبطه يوم عاشوراء ، والصحيح انه قيل من لسان الحسين عليه السلام وناظمه الشاعر الكربلائي الشيخ محسن ابو الحب المتوفى ١٣٠٥ هـ وهو من تصيدة اولها .

ان كنت مثقلة ملي دميني ما زال لومك في الهوى يخريني
(٢) العراق في الشعر العربي والمهجري تأليف الدكتور محسن جمال الدين .

حنين الروح

جاء في مجلة البيان النجفية : الاستاذ الكبير حسان حليم دموس
اشهر من أن يعرف وها هو يوافينا بعدة قصائد لاهوتية سامية

وفمي يحدث عن جلالك
يدل على كمالك
العلی وهنا كذلك
والمرء في دنياه هالك
لا الى ظلم الممالك
فكلها من بعض مالك
قارنت قولي في فعالك
هذي الربى وعلى جبالك
بيضاء ترقد في تلالك
ترتجي صافي نوالك
فجأة والليل حالك
الرياح على رمالك
خد الطبيعة من زلالك
في مهمه وعبر المسالك
ولا يرى الا المهالك
تمسكا بعري حبالك
ان اكن اهلا لذلك
فهل أرى باهي خيالك
حنت الى مرأى جمالك
بين شمسك أو هلالك
في الاعالي من عيالك
عن يمينك او شمالك
بين جنات هنالك
فاجعل نصيبي في ظلالك

روحي تحن الى ظلالك
سبحانك اللهم في كون
المالك ملكك في السماوات
اين السعادة في الدنى
شوقي الى عدل الملائك
فاجعل حياتي في يديك
أنا من أنا يا رب ان
انا نسمة مرت على
انا من ضبابك قطعة
أنا موجة من بحر جودك
انا نجمة لمعت وغابت
انا رملة صفرى تقلبها
انا دمعة سالت على
أنا ظل طيف عابر
يجتاز في وادي الحياة
ويخوض في بحر المنى
يا رب انقذني سريعا
اني تعبت من الحياة
واذا النفوس تطهرت
أنا اكتفي سكنا بقربك
يا حبذا الارواح تصبح
هي حول عرشك كالملائك
نور على نور تدفق
أشهى مناي ظلالها

عَبَّاسُ أَبُو الطَّوْسِ

المتوفى ١٣٧٧ هـ

لا زال يرويه النجيع الاحمر
ينساب في سمع الزمان ويهدر
منه وتستوحي الكرامة اسطر
باق بقاء الدهر لا يتغير
لجلالها وبقرها المتنكر
بشعاعها طرق الرشاد وتزهر
عزم واقدام وخلق نير
يجلو الظلام عن العيون ويحسر
لتهب ترعد كالاسود وتزأر
خنقا اذا بدت الجموع تزمجر
عربية تثني العدو وتقهر
ألقا تتيه به الاباة وتفخر
ليست تهاب المعتدين وتحذر
نحيا بها رغم الجروح وننصر

لك في صراع البغي يوم اكبر
وتعيده الايام لحننا نائرا
فتشع في سفر الكرامة اسطر
لك مثل ما لابيكَ ذكر خالد
وفضائل يقف الاعاظم خشعا
تزكو بطابعها السليم فتزدهي
لك مثل ما لمحمد بجهاده
لا زال يومك وهو يوم شهادة
ويزيل أهوال النفوس وذعرها
وصلابة تطأ الردى وشواظه
بك يا شهيد سنبتنيها أمة
وبنور مجدك سوف نرفع مجدنا
وتشق ديجور الحياة طلائعا
وبتضحياتك نستزيد بسالة

ولد الشاعر عباس أبو الطوس في مدينة كربلاء سنة ١٣٥٠ هـ
الموافق سنة ١٩٣٠ وانحدر من عائلة فقيرة تعرف بآل أبي الطوس

ما أن شب وترعرع في كنف هذه العائلة حتى دفعه أبوه الى أحد الكتاتيب - وعباس لم يتجاوز السادسة من عمره آنذاك فتعلم القراءة والكتابة وولع بالادب منذ الطفولة وتدرج وهو يقرأ النصوص كالقطر لابن هشام والالفية لابن مالك ويطالع (البيان والتبيين) للجاحظ و (جواهر البلاغة) وتاريخ الاسلام ويقضي شطرا من وقته بقراءة دواوين الشعر كما حفظ خمسين خطبة من نهج البلاغة لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وحفظ ما يقارب عشرة آلاف بيت من الشعر ومنها (المعلقات) .

ونهض به عزمه ونبوغه لاكمال دراسته في النجف وهكذا مكث مكبا حوالي سنتين وعاد بعدها الى مسقط رأسه وصار يشارك في الحفلات الادبية وينشر روائعه في الصحف المحلية حتى جمع أكثر من ديوان ، وسمى أول دواوينه بـ (هدير الشلال) ومنه نعرف الروح الحماسية التي يتحلى بها شاعرنا ومنها تحية الجيش الباسل لخوض المعارك في فلسطين .

فلسطين تناديكم بنفسك تكاد تهد زفرتها الجبالا
وقلب لا يزال من البلياء ومن صهيون يلهب اشتعالا
ومن دواوينه (أغاني الشباب) جمع قصائده في الوصف والغزل والنسيب .

يا ذكريات الحب والسمير وافاك ليل الصب فانتشري
ودعي الهموم تظل عالقة بسوانح الاحلام والفكر
وتجمعي حولي مهددة أشواق قلب ضج من كدر
وتحشدي والليل يحضنني والنجم ملأ على البشر
وطلاقة الماضي مرفرفة كرفيف حلم مشرق الصور

كتب الاديب المعاصر سلمان هادي الطعمة عن الشاعر وقال :
له ديوان في مديح ورناء أهل البيت يضم طائفة من القصائد
العامرة تليت في احتفالات كربلاء ومهرجاناتها الادبية ومن روائعه
في ذكرى الامام علي عليه السلام وقد ألقاها في الروضة الحسينية :

ولد الوصي فيا خواطر رددى
واستلهمى الذكرى قوافي ترمي نغم الهنا في مهرجان المولد
ثم اسكبي الشعر الجميل بشائرا بأرق من روح الربيع وأبرد
غرا تفيض بصبوتي وتوددي غرا تفيض بصبوتي وتوددي

شعرا كما انتفض الاريح مرفرفا فوق الجداول والغصون الميـد
كأس الهوى بيدي فاضت رقة وعلى فمي نغم المحب المنشـد
وصبا فؤادي للوصي وكيف لا يصبو المشوق الى الحبيب الابعـد

وهذا مطلع أخرى من روائعه ألقاها في الروضة الحسينية ليلة
مولد الحسين :

ناجاك قلب بالصباصة مفعم وفم بغير ولاك لا يترنم
وهفا لمولدك المخلد شاعر من فيض حبك يستمد وينظم

ودع الحياة وهو في عمر الورد دون أن يتزوج فقد وافاه
الاجل يوم السبت ٢٦-١٢-١٩٥٨ في المستشفى الحسيني بكربلاء
فشيع الى مثواه الاخير في مقبرة كربلاء .

الشيخ محمد جواد الجزائري

المتوفى ١٣٧٨

قل لي اهل لك في غد عهد
ذاك الصباح لمقلتي يبدو
أحوال دون مسيرها سد
لا العكس متجه ولا الطرد
قبل لديك يرى ولا بعد
حتم على أجزاءك العد
أرزاء يوم الطف مسود
سر الحياة وما لها حد
كلا فأمر عيانها جد
في نوعها مثل ولا ند
في كل آونة لنا حد
في قلب كل موحد فرد
بعد ليوم الحشر ممتد
آل النبي محمد قصد
وتمثلوا ومثالهم وقد

يا ليل طلعت ورحلت تمتد
اني لاسمع بالصباح فهل
هل أوقف الافلاك مبدعها
أو كان نظم الكون مضطربا
أو أنت ذياك القديم فلا
كلا فأنت الكم متصلا
أو أنت انت وان يومي من
أرزاء هذا الكون تعبت في
أنا لا أغالط في حقائقها
لكن رزايا الطف ليس لها
طوت الحقوب حدودها ولها
هل انها نوع وكان له
أو أنها فرد وكان له
نزلت بحومة كربلا ولها
وتمثلت ومثالها شعل

الشيخ محمد جواد الجزائري .
ابن الشيخ علي الجزائري ولد في النجف سنة ١٢٩٨ وفيها نشأ

وتوفي سنة ١٣٧٨ .

هو من أسرة عربية وبیت علم استوطن النجف الاشرف قبل القرن التاسع الهجري وكانت فيه الزعامة الروحية متوجة بالعلم . قوي القلب صلب الارادة لا يخاف في الله لومة لائم ما رايت مثله من يغار على النجف وكرامتها وعلى العمة وحرمتها . له مؤلفات مطبوعة ومخطوطة وحديثه عن الثورة ومواقفه الجريئة وكيف حكم عليه بالاعدام من قبل الانكليز حديث ملذ معجب . مرض ودخل المستشفى ببغداد للتداوي فأرسلت اليه قطعة شعرية نشرتها مجلة الغري النجفية في سنتها ١٤ اذكر منها :

متطلعا لسما علائك	من أن يطير الى فنائك	من الفؤاد الى لقائك	قفس الاضالع عاقه
فالانس في بشرى شفاائك	وان أراك على روائك	فمتى البشير يسرنا	عيدي بمطالعك الاغر
المسلسل كالسباك	الصحيح سنى بهائك	متسلسلا بحديثك العذب	ويزينه في ندوة العلم
مثل الغصون على الارائك	أوانت من بعض الملائك	وتضم حفلك صفوة	وكان هيكلك الملائك
والفضائل في رداك	بحسن لفظك في ادائك	فالفضل ما ضمت شفاك	تصفني لمقولك البليغ
في عالي لوائك	بجنب عزمك أو مضائك	أبا المعز ، وعزك المعقود	ما قيمة الجبل الاشم
لا زال يلهج في ثنائك		فاقبل تحية مخلص	

وحين صدور (حل الطلاسّم) ردا على ايليا ابي ماضي كان له صدى اعجاب في الاوساط الادبية في بلاد العرب ، وكان لادباء لبنان السبق الى التنويه بفضل هذا الديوان واكباره لما فيه من المحاكمات العقلية حول أي موضوع شك فيه الشاعر الكبير ايليا أبو ماضي في طلاسّمه . ومن أدباء لبنان البارزين بأدبهم العالي الاستاذ حسان حليم دموس صاحب الاثار الشعرية الرائعة والمقامات الادبية العالية والمواقف الدينية في سبيل اسلامه وقد

بعث بتحفة الاعجاب الى العلامة الجواد في رسالة شعرية رائعة
وعنوانها :

الى العلامة الجزائري :

سلام على النجف الاشرف	سلام مشوق محب وفي
قرأت كتابك يا ابن العرا	ق بثغر بسيم وقلب حفي
قواف رفاق كذوب الندى	أزاحت لنا كل سر خفي
حلت الطلاس حلا عجيبا	فعدت اليها ولم اكتفي

سيدي الجليل الجواد ، الآن قلبت آخر ورقة بل آخر صفحة
وانتهيت من تنسم لطف نفحة من آخر مقطع من حل الطلاس
وأنا اردد قائلا مع الناظم :

بهذه سرت في اندرب وأدركت المراما
وتمشيت مع المنق بدعا وخاما
كل سار تخذ المنطق في السير اماما
فاز من ناحية الحكمة فيه انا ادري

فشكرا لهديتك الشعرية الثمينة يا شيخ العصر
فلقد عرفنا منها كيف يستخرج الدر من البحر وكيف يلمع العقد
النظيم الكريم في النحر ٠٠ وأينا كيف تتكشف الحقائق الروحية
شعرا ويعصر الشعر خمرا بل يذوب سحرا ٠ ان من الشعر لحكمة
وان من البيان لسحرا ٠ فمن جار السماء (١) وجارة الوادي (٢) الى
واديق وناديق ، ومن سماء بلادي ابنة الارز اهتف وأناديك ومن
أرض أجدادي احيك وأناجيك :

(١) جبل لبنان الاسم .

(٢) رحلة مسقط رأس الناظم وقد ولد فيها عام ١٨٨٨ .

سلاما ، فخر آل الشيخ احمد اليك تحن ارواح تمنيت سأذكر ساعة فيها اجتمعنا تزيد وداعة وتزيد فيضا فيا لمجرب خبر الليالي وأعلن أن سر الكون روح فيدري انه يدري ويجري يطل على الطبيعة مثل نسر وهذي الروح من انوار ربي فمرحى أيها الاسدي مرحى عرفت الدرب والدير المعلى حلت تلامس الماضي بشعر أزحت عن الحقائق كل ستر وخضت غمارها وبلغت شوطا فحكك حكمة والقول فصل فمن وطني الى النجف المفدى وطبع ديوانه في لبنان سنة ١٣٨٩ هـ وهو طافح بالوطنيات والوجدانيات سيما أحاسيسه ومواهبه عن ثورة الحرب العالمية وما عاناه من سجن وتعذيب يقول :

وعد لربوعنا والعود احمد بقاءك بينها والله يشهد وانت على ربي لبنان فرقد بنور نباهة وشعاع سؤدد وطار الى كواكبها وصعد هو النور اللباب ومما تردد ويعرض مشهدا في اثر مشهد برأي من صحائفها مسدد وهذا الجسم من ذرات جلمد فمثلك من جرى ابداء وعبد عرفت الكوخ والقصر المشيد أعدت به لنا اعجاز احمد بمرهف خاطر وبنيل مقصد عليه راية الآمال تعقد وشعرك نغمة والوحي معبد تحياتي لآل الشيخ أحمد وطبع ديوانه في لبنان سنة ١٣٨٩ هـ وهو طافح بالوطنيات والوجدانيات سيما أحاسيسه ومواهبه عن ثورة الحرب العالمية وما عاناه من سجن وتعذيب يقول :

ولما ادلهمت علينا الخطوب ولقينا زعازع ريب المنون ولم نلو للدهر جيد الذليل وحققت الحادثات الظنونا وهان على النفس ما قد لقينا وان يكن الدهر حربا زبونا

ونظم ملحمة (حل التلاسم) نشرتها المجلات مع شرحها ثم نشرت مستقلة في بيروت كما نشر له (نقد الاقتراحات المصرية في تيسير العلوم العربية) و (فلسفة الامام الصادق) وألف في الفقه والاصول والفلسفة ولا زلت اتصوره واستشهد بأحاديثه وأكبر روحه الدينية ومواقفه الوطنية كتب عنه باسهاب زميلنا الباحث علي الخاقاني في شعراء انفري وأسهب في الحديث عنه وجاء بألوان من شعره سيما وطنياته ووجدانياته ومما هو جدير بالذكر ان الخاقاني زامل الشيخ الجزائري وجالسه فترة طويلة . وقد انطفا هذا المصباح الوقاد يوم الاثنين ١٥-١٠-١٣٧٨ المصادف ٢٣-٤-١٩٥٩ م .



الشيخ كاظم نوح

المتوفى ١٣٧٩

هلال محرم قد أوجبرا
هلال به هل دمع العيون
بكينا لما حل في كربلا
وقد كسفت شمسنا والنجوم
على ما جرى في عراض الطفوف
غداة ابن سعد أتى قائدا
يناجز سبط نبي الهدى
ودارت رحى الحرب في موقف
ففرت كتائبها نكصا
ومذ اثخنوا جسمه بالجراح
وجالت على جسمه خيلهم

هلال محرم قد أوجبرا
هلال به هل دمع العيون
بكينا لما حل في كربلا
وقد كسفت شمسنا والنجوم
على ما جرى في عراض الطفوف
غداة ابن سعد أتى قائدا
يناجز سبط نبي الهدى
ودارت رحى الحرب في موقف
ففرت كتائبها نكصا
ومذ اثخنوا جسمه بالجراح
وجالت على جسمه خيلهم

الشيخ كاظم ابن الشيخ سلمان بن داود بن سلمان بن نوح
ابن محمد من آل غريب الاهوازي الكعبي الحلي الكاظمي ، تخرج
على يد أبيه الخطيب الشهير الشيخ سلمان الذي انتقل من الحلة
الى الكاظمية وعمره خمسة عشر سنة وتوفي وهو ابن ثلاث
وأربعين سنة وذلك عام ١٣٠٨ هـ وحمل الى النجف ودفن بـواودي
السلام .

ولد المترجم له في أوائل شهر رجب سنة ١٣٠٢ هـ وتلقى الكتابة والقراءة عند الكتاتيب ويقفو أثر أبيه في المجالس الحسينية ويستمتع اليه بكل لهفة ويكتب القطعة من المراثي ويحفظها ويتلوها على أبيه على الطريقة المألوفة في المآتم الحسينية . درس النحو على السيد محمد ابن السيد محسن العاملي ، والشيخ محمد رضا اسد الله ، كما درس الفقه عليهما وعلى السيد احمد الكيشوان وكتاب تجريد الاعتقاد في علم الكلام على الشيخ مهدي المراتي وبرع في الخطابة حتى عرف بخطيب الكاظمية ومن أجلى المواقف خطابه في (حسينية الشيخ بشار) ببغداد يوم جاء الوفد المصري وعلى رأسه الكاتب الشهير احمد أمين يستمعون السي حديثه وخطابه ففتح باب المناظرة وأخذ يحاسب الدكتور احمد أمين على مفترياته على الشيعة في كتابه (فجر الاسلام) وكان الموقف موفقا والمجتمع يصغي اليه بكل شوق وهو مستمر في بيانه واحتجابه وقوة استدلاله وتفنيده لتلك المفتريات واتهم مما دعى الدكتور أحمد أمين ان يصرح بأنه سيعيد طبع الكتاب خاليا من هذه الاغاليط ، قال المرحوم السيد محسن الامين في (أعيان الشيعة) ج (١ - ١٣٥) ما نصه : ومن العجيب ان احمد أمين زار العراق بعدما انتشر كتابه (فجر الاسلام) في زهاء ثلاثين رجلا من المصريين وحضر في بغداد مجلس وعظ الشيخ كاظم الخطيب الشهير فتعرض لكلام احمد أمين في كتابه وفنده بأقوى حجة وأوضح برهان ووفى المقام حقه وهم يسمعون فاعجبوا ببيانه واذعنوا لبرهانه .

وفي سنة ١٣٧٦ هـ دعي للمشاركة في الاحتفال العالمي في الباكستان بمناسبة مرور أربعة عشر قرنا على ميلاد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وكان وفد العراق يتألف من السادة الاعلام وهم : السيد علي نقى الحيدري ، السيد حسن الحيدري ، الشيخ محمد علي اليعقوبي ، الشيخ كاظم نوح ، الشيخ محمد رضا المظفر ، السيد محمد تقي الحكيم ، السيد عبد الوهاب الصافي ، السيد ابراهيم الطباطبائي . أما آثاره العلمية فمنها ديوانه المطبوع بمطابع بغداد في ثلاثة أجزاء وديوان رابع وهو يختص بأهل البيت عليهم السلام وقد طبع بمطابع بغداد أيضا غير شعره الذي لم يطبع والذي يزيد على (١٠٠٠٠) بيتا ومن

الجدير بالذكر انه أرخ اكثر من ٥٠٠ حادثة تاريخية اضافة الى أغراض آخر .

٢ - محمد والقرآن ذكر شهادات الاجانب في القرآن الكريم والنبى العظيم .

٣ - الحضارة والعرب وما ذكره الاجانب في ذلك .

٤ - المدنية والاسلام .

٥ - ملاحظات على تاريخ الامة العربية لدرويش المقدادي .

٦ - الحسم لفصل ابن حزم .

٧ - رد الشمس لعلي بن أبي طالب من طرق اهل السنة .

٨ - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفيه أربعة مسائل تتضمن حديث (الائمة من قريش ١٠٠) .

٩ - المواعظ الدينية الصحية ، نشرته مديرية الصحة العامة بغداد ١٩٣٦ م . توفي رحمه الله فجأة على اثر ضيق في التنفس وذلك في شهر جمادى الآخرة من سنة ١٣٧٩ هـ فكان يوما مشهودا في الكاظمية وبغداد واقيمت له الفواتح في أماكن عديدة ، واقيمت له حفلة تأبينية في الكاظمية بمناسبة الاربعين شارك فيها الدكتور حسين علي محفوظ والسيد محمد علي الحيدري القاضي ، والسيد سعيد العدناني والخطيب جواد شبر (كاتب هذه الترجمة) واليكم قطعة من القصيدة أو المقدمة :

ولفظك كله در نظم
كان حروفه عطر شميم
رثاؤك أيها الرجل العظيم
دروسا نهجها جزل قويم
حديثك تستطيب به النسيم

حياتك كلها غيث عميم
ونورك يملأ الاجواء طيبا
مربي الجيل انت ، وكان حقا
تذيع على الورى ستين عاما
وانك خالد الذكرى ويبقى

أبا الاعواد والحكم اللواتي تمثل فيهما الادب الصميم

لرقتها ، وتنتعش جسوم
فكانت في يدك كما تروم
ووجهك لاح مطلع الوسيم
كأنك في اللقا أسد هجوم
على مراك أرواح تحوم
على الدنيا ، وهل تحصي النجوم

ترف علي روائعها قلوب
رايتك تسحر الابواب وعظا
والاف الانام اليك تصفي
ودوى صوتك المرهوب فيها
وقد ضاق المكان بهم فضلت
مواقف لست احصيها بعد



لنفع الناس يعلوه الوجوم
وهل أحد يقوم بما تقوم
إذا عصف بفكرته السموم
على أي المبادئ يستديم

أبا الاعواد منبرك المرجى
فهل اسندته لفتى أبي
فمن لشباب هذا العصر يهدي
تجاذبه العوامل ليس يدري



الشيخ كاظم كاشف الغطاء

المتوفى ١٣٧٩

وال رسول الله والانجم الزهر
تحرير في ادراكها اللب والفكر
فعلمكم كنز وجودكم بحر
مدى الدهر حتى ينقضي منى العمر
وياسين والانفال تشهد والقدر
وفي جل آيات الكتاب لكم ذكر
ليخزي بها حرب ويرمى بها صخر
يدور بها عصر ويفنى بها عصر
تطالبه ثارا بما فعلت بدر
تطوف به البلدان عسالة سمر
تداس بجرد الخيل مذ رضض الصدر

أيا عترة المختار والسادة الطهر
ويا علة التكوين والآية التي
بني أحمد انتم معادن الحكمة
أدين بحب المصطفى وولائكم
تنوه طه والنبا بمديحكم
كذا سورة الاعراف قد شهدت لكم
وكم قد أتت من آية في امية
لقد لعنوا في محكم الذكر لعنة
وقد قتلوا سبط النبي وسبطه
وقد رفعوا رأس الحسين على القنا
بنفسي جسوما طاهرات وقد غدت

★ ★ ★

الشيخ كاظم ابن الشيخ موسى ابن الشيخ محمد رضا ابن
الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ٠ ولد سنة
١٣٠٤ ومات والده وهو طفل رضيع فكفله عمه الشيخ صاحب
الحصون فنشأ نشأة علمية أدبية وحضر على اعلام عصره بحكم

بيئته وأسرته ، أدركت أيامه فكان مثالا لطهارة القلب وحسن الخلق وطيب المعشر وكنت أقرأ على أساريه النور فلا تفارقه الابتسامة وائر السجود بين عينيه كثيرا ما كان يحضر مأتم سيد الشهداء ويشجعني كثيرا على خدمة المنابر ولا زلت احتفظ بأشعاره بخط يده اذ كان يتأثر بمنابري فينظم القطعة الشعرية ويثني على تلك الروحانية وربما فارق النجف الى البصرة اذ له هناك مزرعة ويروي جملة من الشعر الذي نظمه شعراء عصره بمناسبة قرانه بابنة عمه الشيخ صاحب الحصون سنة ١٣٢٤ هـ وأرخ بعضهم قائلا :

قد أصبحت آيات آل جعفر	تتلى بلفظ نائر وناظم
حتى السماء نظمت نجومها	في مدح تلك السادة الاعاظم
والمجد قد تهالت طلعتـه	بشرا فأرخه بعرس كاظم

ترجم له الخاقاني في شعراء الغري وذكر قسما من شعره وجانبا من أخلاقه وتواضعه فمن شعره في أهل البيت عليهم السلام :

أرقت وما خوفا من الموت أأرق	ولا طمعا في المال مثلي يأرق
ولست بحب الغانيات موله	ولا للحسن البيض قلبي يعشق
ولست لمخلوق من الناس راجيا	ولا لغني جئتـه اتملق
ولا كنت في حب الرياسة راغبا	بأثقالها اشقى وفيها اطوق
ولكنني في عفو ربي ولطفه	واسأل غفران الذنوب وافرق
وفي حب آل الله والعتره التي	بهم سارت الافلاك والشمس تشرق
أموت وأحيا مستهاما بحبهم	وفيهـم من النيران انجو واعتق

كانت وفاته رحمه الله في مدينة الحلة وشيع جثمانه الطاهر يوم الثلاثاء ١١-٣-١٩٥٩ من مقبرة المحقق الحلي الى النجف الاشرف وكان الناس في باب البلد عند جامع الحيدري يستقبلون الجثمان من مختلف الطبقات حتى دفن في وادي السلام .



الشيخ كاظم السواداني

المتوفى ١٣٧٩

واقفرت بعد مبانيها
ما أحسن الدار بأهلها
وأين جد السير حاديها
تندى له العين أماقيها
فقف بها يا سعد نبيها
خالية إلا أثافيها
تحدو إلى الطف نواجيها
قوضت الدنيا بما فيها
تقودها غر مساعيها
ورتلت في الآي تنشيتها
قد طبق الدنيا نواعيها
تبقى إلى الحشر معاليها
من ذك بالكر روابيها
تجري وحد السيف يجريها
نشر جميل الذكر يحييها
يقصر عنها الليث تشبيها
والطعنة النجلاء يرويهها
- يا بابي والناس - أفديها

خلت من الدار مغانيها
فهي يباب بعدهم للبلاد
سلها عسى تنبيك عن نايهم
وحيتها في صيب كالحيها
لها على العشاق حق البكا
يا وحشة الدار وقد أقفرت
قطينها خف وقد زمزمت
وقوضت لكن على أثرها
حملها المجد فشالت ضحى
شعارها الذكر به قد تلت
يا يومهم وهو العظيم الذي
قد أعقبوا فيه لهم وقفة
سل كربلا عنهم وسل أرضها
وكيف فاضت وطغت في دم
أبادها الموت ولكنما
وثائر شمر عن وثبة
صادق طعن ليس يخطي الحشا
أرخصها دون الهدى مهجة

الشيخ كاظم ابن الشيخ طاهر بن حسن بن بنر ، ولد في النجف سنة ١٣٠٣ هـ ونشأ بها وتلمذ على مشايخ الادب وأخذ عنهم أصول العربية وشغف بالادب الجاهلي ويعتد بنفسه كثيراً ، وكثيراً ما كان يقول اذا سمعته شعراً لشعراء العصر الحاضر . يقول وأين هذا من شعر الرضي والمهيار .

له ديوان شعر فيه العشرات من القصائد في أهل البيت عليهم السلام والعلماء والاعيان وقد استكتبني مرة في دارنا - وأنا صغير السن - فأعجبه الخط فأعطاني ديوانه وهو أوراق مبعثرة فكتبته له بأكثر من مائتي صفحة وكان اذا نظم القصيدة في أهل البيت ينشدها بنفسه وبطريقته الخاصة في مجلس المرحوم الشيخ هادي كاشف الغطاء الذي كان يعقد كل يوم خميس اسبوعياً . والشيخ كاظم أديب ولغوي ومنبري خدم المنبر الحسيني طيلة عمره وله نوادر أدبية ومساجلات شعرية كثيرة ، ومن قوله :

بادر فطرق العلى من أوضح الطرق	وانفض لها ساعيا في جد مستبق
لا يركب الهول الا قلب ولله	قلب جريء على أمن بلا قلق
ولا يلم على مجد سوى رجل	مسهد الجفن مطبوع على الارق
حاذر على المجد واحرص ان تحوطبه	كما أحاطت جفون العين بالحدق
لملبس خلق في العز تلبسه	أجل من جدة الديباج والسرق
ومن بثوب جديد كان مفخره	فذاك ابخس ثوب في الدنا خلق

ترجم له الباحث المعاصر الخاقاني وأتحفنا بالوان من شعره لا اتخطر أني كتبته يوم استنسخت له ديوانه ، ومما يخطر ببالي ان المرحوم السيد مير علي ابو طبيخ قدس سره حدثني بأن الشيخ كاظم السوداني كان يطالبه بأكلة من الباذنجان المقلبي وهو الذي يسمى بـ (المسمى) وطالت مطابته فنظم :

علي القدر يا ابن أبي طبيخ	الى اللقب الذي قد شاع اسما
طبيخك في مسماه والا	فاسمك والطبيخ بلا مسمى

ويحدثنا الخاقاني ان المترجم له كان يثور حينما يسمع بتفضيل

المتنبي على غيره كما انه كان يقول : شعر المتنبي مسروق وحتى
هجا المتنبي بقصيدة فنظم الشيخ محمد علي اليعقوبي يخاطب
المتنبي :

يا ابن الحسين وقد جريت لغاية قد أجهدت شعراء كل زمان
لكنما السودان حين هجوتهم ثارت عليك ضغائن (السوداني)

وقال أيضا :

ياهاجيا رب القوافي احمدا بلواذع من نظمه وقوارص
حسبي وحسبك في جوابك قوله (واذا أتتك مذمتي من ناقص)

وقد سجلت له في مخطوطاتي قصيدة نظمها في زفافي سنة

١٣٥٦ هـ :

فضائل فعل المرء تعرف بالاثـر لك الخير فاختر أحسن الحمد والذكر
ولا خير فيمن همه المال والغنى وكان من العلياء في جانب الفقر
ورب امرء خالي الوطاب من العلى

يزاحم - وهو الذيل - من حل في الصدر
كبيت بل معنى أضيف الى الشعر
أتى هل أتى الانسان حين من الدهر
هو الحر لا من قد تشبه بالحر
أما قد ترى من بعدها طلعة الفجر
فبالخير تلقى الخير والشر بالشر
فان فساد العقل من لذة الخمر
فانك محتاج الى الرأي والفكر
وفي حسننها الحسنة لا في حل الدر
وكم من سفيه يطلب النفع بالضر
تجنى مسيئاً وهو يدري ولا يدري
اذا وجدت حظاً تخطت الى الكبر
فمن بعد هذا العسر ليسر واليسر
فبشره بالحسنى بعاقبة الصبر
تجاوزن عنه السن المدح والشكر

يقدر معنى نفسه لا بنفسه
تقدم فيها حامل الذكر من به
لعبد حقيق حرة ذكرياته
الى م الشقا في ليلة البؤس والعمى
فعقلك مرآة لامرين ناظر
وعندك لذات فصاحب أجلها
ومهما ارتقى فيك الكمال بأوجه
باخلاقه الانسان لا في بروده
الا ان حسن السير أطلب نافع
اذا غلب الطغيان يوماً على امرء
وفي كل نفس للتكبر خالقة
ومن كان ذا عسر فلا يك موجسا
ومن كان ذا صبر على واجب له
ومن كان ذا حرص بعيد عن الندى

وما كل من قد قال يفعل صادقا
وما طاب يوما منبت السوء زاكيا
تحذر من النادي ولاتك مغمزا
وسر سابقا مثل الجواد الى العلى
تجلى وجلى لامعا بين تربه
فتى لعلني ينتمي وكفى به

دع الخبر المكذوب فالصدق في الخبر
وهل ثمر يخلو من الشجر المر
فمحشده ضم الذكي مع الفهر
غداة شأ فيها الى حلبة الفخر
فبان بحسن السعد كالكوكب الدري
علاء ومجدا طيب الحجر والدر



الشيخ محمد علي إزوز داني

المتوفى ١٣٨٠

والفأي الكتابة والرثاء
وتسعدني الجآذر والطباء
وملء جوانحي داء عياء
لفرخ المصطفى منك الثوا
بكت اذ غاله الخسف السماء
وحشو فؤاده ألم وداء
فريا العود ينشره الضياء
وقل بالنجم تحمله ذكاء
فلا عن غيهم يلوي نداء
يلوح عليه من طه رواء
ولا يطفئ لظى احشاه ماء
فلا ذنب عليه ولا جزاء
حدا للبغي حرمة الشقاء
فأذبل من بني مضر بهاء
لها في نار مهجتها اصطلاء
لعبدالله يا نفس الفداء
وما من بعد يومك لي عزاء
بسمت وللسنا فيه ازدهاء

بجنب الغاضرية لي ثواء
تجاوبني بنات الدوح توحا
أقول وفي الحشا جذوات وجد
الكناف الطفوف بأي أرض
أهل دارت ثراك هلال سعد
عشية جاء يحمله ابن طه
يلوح عليهما ألق وعرف
فقل بالغصن يحمل منه نورا
ونادى فيهم والقوم صم
ألا من راحم يسقي رضيعا
فلا يجديه عن سغب لبان
وان يذنب أبوه كما زعمتم
فلم يسقوه من ظمأ ولكن
وفوق سهمه شلت يداه
ووافت أمه تعدو ولكن
تقول فتسعر الاشجان فيه
بني تركتني والههم ثكلى
سأبكي ثغرك الدري ما ان

واندب . وجهك الذهبي وردا بماء الحسن كان له ارتواء
أهاصر غصنك الفياح غضا وشهد لمأك عن دائي شفاء

الشيخ محمد علي بن محمد قاسم بن محمد تقى بن محمد قاسم الاوردبادي التبريزي النجفي جاء في الطليعة فاضل اشتمل على فضل جم وغزير علم وشارك في فنون مختلفة واتسم بأحسن صفة الى تقى طارف وتليد وحسب موروث وجديد ، اجتمعت به كثيرا وعاشرته طويلا فرأيت فيه الرجل المتقد الفهم الغزير العلم . مولده بتبريز سنة الف وثلثمائة وعشر وقدم النجف بعد خمس سنوات وتربى على أبيه تربية صالحة ولزم شيخ الشريعة وكان محل وثوق عند المراجع والمجتهدين وقد أجازوه اجازة اجتهاد أمثال الميرزا النائيني والشيخ عبد الكريم الحائري والسيد ميرزا علي الشيرازي والسيد حسن الصدر الكاظمي والسيد عبد الحسين شرف الدين وغيرهم كما أجازوه في رواية الحديث أكثر من ستين علما من الاعلام في الرواية ، وأسرة المترجم له كما ذكر عنها الأستاذ عبد الكريم الدجيلي في كتابه (شعراء النجف) نجفية الاصل فقد هاجر أحد أسلافه من النجف الى ايران فالقى عصا الترحال فمسي أوربداد ثم وقعت هجرتهم الى تبريز (١) وشخصية الشيخ الاوردبادي من الشخصيات الامة فهو عالم وباحث وأديب ومؤرخ كتب عدة رسائل في بحوث لا يخوضها غيره ولو نشرت لأفادت كثيرا .

كتب رسالة في السيد الجليل محمد ابن الامام علي الهادي عليه السلام كما كتب رسالة في القاسم ابن الامام موسى الكاظم فافاد وأجاد . والحق انه أوقف كل أوقاته على خدمة المبدأ والعقيدة وقصيدته في أبي طالب شيخ البطحاء لا زالت ترددها المحافل . وكتب عنه الباحث المعاصر الشيخ محمد هادي الاميني في (معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام) قال : محمد علي بن أبي القاسم ١٣١٢ - ١٣٨٠ فقيه مؤرخ فيلسوف

(١) شعراء الغري ج ١٠ / ٩٦ .

شاعر متتبع له (سبع الدجيل) ط (علي وليد الكعبة) ط (ابراهيم ابن مالك الاشر) ط وذكر له مؤلفا آخر .

وقد عز نعيه على عارفيه لذلك انتفضت الهيئة العلمية لاقامة ذكرى بيوم أربعينه في مسجد الشيخ ، نصاري ٨ ربيع الاول ١٣٨٠ هـ المصادف (٣١-٨-١٩٦٠) وقد اشترك فيه جمع غفير من رجال العلم والأدب . تقول مجلة النجف في الجزء الثالث من السنة الرابعة ما يلي : وكانت كلمة الافتتاح للخطيب السيد جواد شبر ، كلمة آية الله السيد محمد جواد التبريزي ، قصيدة السيد محمد الحيدري ، كلمة الدكتور عبد الرزاق محيي الدين ، كلمة العلامة الشيخ محمد رضا المظفر وغيرهم .

ترجم له السيد الامين في الاعيان وذكر نبذة من أشعاره .

سِلْمَانُ ظَاهِرٌ

المتوفى ١٣٨٠

أحسق بفراط الشجا والبكا
أصيب به يذبل لاشتكى
البرايا ، ومن هوله ما شكا
م جواه الممض ومن أشركا
وقد ماد حزنا فقد أوشكا
وزمزم والحجر والمتكا
كابد قرحا له مانكا
بتذكار محنته مالكا
وعاها لماد جوى أو بكى
أن يجعلوه لهم منسكا
الا وصغره خطبكا
له في فظائعه أو حكى
صبورا على بكرها مثلكا
لم تك تنسب الا لكا
فلم تطو الا على حبكا
بحبل ولائك مستمسكا
في نصرة الحق عن شأوكا

بكيك الحسين ومن كالحسين
امام لو أن الذي نابيه
كفى شرفا أن شكت رزعه
وسيان مؤمنهم باقتسا
وان أطلس الفلك لم ينحرف
بكاه المصلى وركن الحطيم
وطيبة غصت شجا والغري
الا من له حامل من شج
حوت زفرات لو أن الزمان
لحزنك فرض على العالمين
وهل مر في الدهر خطب عظيم
وهل قط راو روى مشبها
وما عرف الناس في النائبات
وكان خلال شهيد الدهور
حالت سويداء كل القلوب
وما عرف الله من لم يكن
لقد قصرت شهداء الانام

ولم يدركوا غاية في الفخار
شهادة فخر اله الانسام
كفأك على أن غدا كعبة
وعز الحياة ومجد المبات
عليك من الله ازكى السلام
كنت لها دونهم مدركا
بها دون كل الوري خصكا
تحج اليه الوري رمسا
شيء خصصت به وحدكا
ما طلعت في سماها ذكا

عن مجلة البيان السنة الثانية عدد ٣٥-٣٩

الشيخ سليمان ظاهر شيخ الادب ووجه ناصع من وجوه لبنان
خدم بقلمه فافاد وجاهد فأبلى في الجهاد عضو المجمع اللغوسي
بدمشق وهذه مجلة العرفان الصيداوية لو جمع ما فيها من نشرات
الشيخ سليمان العلمية والادبية والعقائدية لكانت مجلدات علم
وعرفان وموسوعة يعتز بها الزمان ، من مؤلفاته المطبوعة في
صيدا سنة ١٢٤٨ كتاب الذخيرة الى المعاد في مدح محمد وآله الامجاد
الفصل الاول في أصول الدين : توحيد وعدل ونبوة وامامة ومعاد
ثم ترجمة للأئمة الاطهار وعدة قصائد رائعة في المعصومين : وله
آداب اللغة العربية .

ومن قصائده الشهيرة التي أشار اليها الاب لويس شيخو
اليسوعي مدير مجلة الشرق في (الآداب العربية في القرن التاسع
عشر) قال : سليمان ظاهر تروى له قصائد حسنة كسورية
وشكواها ونظرة في النجوم والحرب والسلام ومن آثاره ما رأيت في
مجلة الغري قصيدة عنوانها حياة الانسان وهي من مجموعة في
كتاب سميت بالشواهد الالهية لم ينشر منها شيء ولم تطبع
على حدة كما اتحفنا بوصفه آثار بابل والايوان ومقام سلمان
الفارسي رحمه الله ولا يفوتنا أن نذكر ما للفقيد من رنة حزن
وأسف لهذا المثال الصالح والشخصية الفذة فقد ابنته جميع
الصحف اللبنانية واكثر الصحف السورية والعراقية وجميع البلاد
العربية ووصفته بما يليق به حيث كان جهيذا من جهابذة لبنان
وعلماء من اعلامه الخالدين ومن اكبر المساهمين في الحركات الوطنية
والخدمات الاجتماعية ومقارعة الاستعمار الفرنسي .

السنة العاشرة من مجلة الغري عدد ٧ ، ٨ قصيدة للشيخ
سليمان ظاهر العنوان علي ومعاوية في الميزان .

دع ابن هند يلاقي ما جنت يده
وما سيجزيه عن اوزاره غده

الشيخ محمد حسين المظفر

المتوفى (١٢٨١)

في مولد الامام الحسين (ع) :

شهر شعبان قد تجسمت نورا	فاسم وافخر فقد سموت الشهورا
لك بشرى بما حوت من الفخر	فكم جئت بالسرور بشيرا
أي شهر جارك في حبة السعد	فوافى ويتبع النور نورا
أشرققت فيك للسعود شمس	وباشراقها الوجود أنيرا
كل شهر للشمس برج وفيه	تقطع الشمس في السماء المسيرا
وثلاث من الشموس بشعبا	ن تجلت من البروج ظهورا
في ثلاث منه ، وفي الخمس ، والنصف	
غدا الافق باسمها مستنيرا	
فاطم أولدت بهن حسينا	وابنه والمؤيد المنصورا
أنفس صاغها المهيم نورا	قدر الله صنعها تقديرا
وأفاض السنا على الخلق حتى اشتق	
منه شمسا وبدرا منيرا	
هو لولا ذاك السنا ما برى خلقا	كريما ولا جنانا وحورا
أهل بيت قد أذهب الله عنهم	الرجس اعتصاما وطهروا التطهيرا

الشيخ محمد حسين المظفر ابن الشيخ محمد بن عبد الله
ابن محمد بن أحمد بن مظفر النجفي أحد الاعلام المرموقين بالعلم
والادب . ولد سنة ١٣١٢ هـ بالنجف الاشرف وتوفي والده في

الخامس من شوال ١٣٢٢ فكفله أخوه الأكبر الشيخ عبد النبي وقام بتربيته أحسن قيام ، قرأ المقدمات ودرس السطوح على أخيه الأكبر الشيخ محمد حسن ثم حضر درس الميرزا حسين النائيني والشيخ ضياء العراقي والسيد أبو الحسن الأصفهاني وبلغ درجة عالية في الفقه والأصول والتاريخ والأدب ، وولع بالتأليف والتحقيق فطرق الأبواب الصعبة وأنتج آثاراً جلية ، ومن محاسنه وأسلوبه في طرق التربية أن قام بتربية ثلثة من الشباب النابهين فقبل رئاسة المجمع العلمي لمنتدى النشر وكان لنشاطه أكبر الأثر في نفوس الأعضاء ، وأذكر - وأنا مقرر المجمع العلمي - والمعني بأموره وأرى الواجب أن أكون المسؤول الأول ولكن الشيخ . أبو أمين - كان له السبق والنشاط مما يجعلني استصغر نفسي . وكان قد هيا نفسه لقبول أي طلب يكون في سبيل نصره المبدأ والعقيدة .

آثاره :

- ١ - الامام الصادق عليه السلام في جزئين وقد طبع في النجف .
- ٢ - ميثم الثمار طبع في النجف .
- ٣ - الكتاب والعرة .
- ٤ - الشيعة والأمامة .
- ٥ - تاريخ الشيعة .
- ٦ - الشيعة وسلسلة عصورها .
- ٧ - دعاء الامام الصادق .
- ٨ - علم الامام .
- ٩ - هشام بن الحكم .
- ١٠ - مؤمن الطاق .
- ١١ - الاوصياء .
- ١٢ - القرآن تعليمه وارشاده .

١٣ - الاسلام نشوؤه وارتقاؤه •

١٤ - الآيات الثلاث •

١٥ - ديوان شعره وأكثره في أهل البيت •

له اجازة الرواية كتبها عن الحجة السيد عبد الحسين شـرف الدين • ترجم له الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال) ضمن ترجمة اخيه الاكبر العلامة الشيخ محمد حسن فقال : كان كاملاً ينظم الشعر ونظم أرجوزة في بعض ابواب الفقه •

كانت وفاته سنة ١٢٨١ هـ بالنجف الاشرف رحمه الله رحمة واسعة ودفن بمقبرتهم الخاصة بالأسرة الى جنب اخيه الاكبر الشيخ محمد حسن •



الشيخ باقر الخفاجي

المتوفي ١٣٨١

ولا تذكرنا لي عهد حزوي وذو طوى
لعلي أناجيه أبردي لمن حوى
غداة على متن الجواد قد استوى
وما صده من ضل عنها ومن غوى
ثلاثون الفا واللوى يتبع اللوى

الى أن هوى للارض روعي له الفدا

خميص الحشا صادي الفؤاد من الطوى

ولم يسق لكن النجيع له روى
فلهفي له في تربة الطف قد ثوى
ولم أدر قبل الطف ما الحزن والجوى
أخي يا أخي أين استقر بك النوى

خليلي عوجا بي على طف نينوى
قفا بي على وادي الطفوف سويعة
حوى بطلا هز الزمان بموقف
أبي أبي الا الرقي الى العلى
يجول بهم جول الرعى مفردا وهم
الى أن هوى للارض روعي له الفدا

(ايقتل عطشانا حسين بكر بلا)
الم يك سبطا للنبي محمد
الا ان يوم الطف أضرم مهجتي
وزينب تدعو والشجى ملء صوتها

الشيخ باقر الشيخ حبيب ابن الشيخ صالح الطهمازي
الخفاجي وخفاجة من أشهر الاسر العربية ، عريقة في المجد والكرم
والاباء والشمم تقطن أرض بابل ونواحيها . ولد الشاعر في الحلة
الفيحاء سنة ١٣١٢ هـ ونشأ بها وتغذى بأدبها الجم وعلى تربتها
الخصبة بالعلم والعلماء والشعراء والفضائل من فحول الشعر

والادب ، ثم انتقل به أبوه الى ناحية الشنافية قمة الفرات
الوسط وغيل الاسود وصعدة الشجاعة والبسالة وهناك نمت مداركه
وزاول الخطابة وخدمة المنبر الحسيني وتولع بقرض الشعر
باللغتين الفصحى والدارجة ، وأنصع صفحة من حياة المترجم له
والتي أكسبته الشهرة الواسعة في بلاد العرب عامة والعراق خاصة
مواقفه المشرفة في الثورة العراقية فقد واكب الثورة واستنهض
القبائل بقصائده الحماسية وأهازيجه الشعبية التي عرفت عنه
وما زالت حديث الاندية العربية هناك اذ كان يلهب النفوس
حماسة اذا وقف يرتجل الشعر ويرفقه بـ (الهوسة) بباعث من
عقيدته الدينية ونخوته العربية اذ كان يوالي الضربات على
المستعمرين والكافرين حتى ليدفع بهم وهو أمامهم الى قذائف
النيران وازيز البنادق وأصوات القنابل والمدافع انه لازم خط النار
سنة أشهر وبعدها طارده انكلترا مدة للتشفي به وهو مصر على
المحاربة والمخاضة وحتى اضطرت الانكليز الى اعطاء العراق
استقلاله وشروطه التي دام مصرأ على تحقيقها وحسبك ان تقرأ
الكتت التي ألقت في هذه الثورة ودور شاعرنا فيها هو الدور المجلي ،
لقد زاملته وجالسته كثيرا فكان موضع ثقة الجميع يتحلى بأخلاق
اسلامية وسجايا عربية لا يكاد يمل من عمل الخير ولا يسأم من
خدمة المجتمع ويلوح ذلك في مضامين اشعاره حسبك أن تقرأ
ديوانه المطبوع بمطبعة دار النشر والتأليف بالنجف والمسمى بـ
خير الزاد ليوم المعاد والعقود الدرية في مراثي العترة النبوية باللغة
الدارجة وقد طبع بمطبعة الغري الحديثة بالنجف الاشرف وقد قدمت
له مقدمة وقرظته بأبيات نشرت في أول الكتاب كما نشر له في
حياته (الحسام المعدادو لحرب اليهود) يستنهض الامة العربية
لانتفاذ فلسطين ويستثير همم العراقيين ومن قصائده الاستنهاضية
قوله في المطلع :

هذي الرميثة سلها عن معالينا تنبيك عما فعلنا في أعادينا
و (العارضيات) يوم و(السماوة) و (السوير) آخرها نلنا أمانينا

وطبعت له في حياته كراسة بعنوان (ذكرى الجمهورية العراقية
في عامها الاول) ونشرت له عدة دواوين باللغتين : الفصحى
والدارجة منها :

- ١ - تحفة الناشئين في مدح ورثاء الامام الحسين .
- ٢ - تسلية الواله في النبي وآله .
- ٣ - اللؤلؤ المنثور في النبي وآله البدور تكررت طبعاته .
- ٤ - العقود الدرية في مواليد العترة النبوية .
- ٤ - العقود الدرية في مواليد العترة النبوية .

وهناك دواوين من تراثه الادبي تحتوي على قصائد رائعة للامجاد العربية والمواقف الاسلامية والايام الحافلة بالذكريات الخالدة ورجال العلم والعلماء وسائر فنون الشعر والادب واليكم احدي روائعه في الفخر والحماسة والاعتزاز بالنفس والتحلي بالهمم وهي القصيدة التي اثبتناها في آخر الترجمة ، ومن الجدير ان اذكر كلمة للمؤرخ السيد عبد الرزاق الحسني سلمه الله اثبتها في كتابه (تاريخ الثورة العراقية) وقد سمعها من السيد هادي مكوثر احد زعماء الثورة وقطب رحاها ، قال : ان موقف الشيخ باقر الخفاجي يعادل آلاف المدافع والبنادق لانه هو الذي يلهب النفوس حماسة واندفاعا .

وله قصيدة في الفخر والحماسة

كم من أمور مهمات ومن أرب	ادركتها بالعوالي السمر والقضب
ولي يراغ كمثل السيل تحسبه	إذا تحدر فوق الطرس للكتب
والعز والمجد يستوجيهما رجل	قد كافح الموت لا باللهو واللعب
اصحرت هأنذا لا كالذي سفها	قد راح يفخر بين الناس كان أبي
وما أبي خامل بل كل مكرمة	قد حازها فاغتمت الفضل بالنسب
الناس تعشق ما شاءت وما عشقت	
نفسى سوى الطرف والصمصام واليلب	
والبخل والجهل بالانسان منقصة	فما ولعت بغير الجود والادب
ترداد بشرا بنو الامال ان ترني	كما تابشرت الازهار بالسحب
بعض يقول لبعض جاء منقذنا	من فاقة الدهر والبأساء والسغب
وأطعم الضيف ان قلوا وان كثروا	
بادي البشاشة ما في الوجه من غضب	
هل كيف اجهل والعلياء تشهد لي	اني أبي كريم الاصل والحسب

لعامر منتمانا نجل صعصعة اكرم به من أبي جاء وابن أبي
فاضرب بطرفك انى شئت لست ترى ^{أف}

سوى مقرر لنا بلجد والرتب
هذي التواريخ فاسالها تقول نعم
الناس تطلب عيشا وهي ضارعة
سل عن موافقنا الافرنج كم ثبتت
في الرستمية دمرنا جحافلهم
حتى اذا ايقنوا بالموت قاطبة
فأصبحت راية للعرب خافقة
وقد غرسنا بأيدينا لبذرتها
من يقض بالعدل ما بيني وبينهم
فالشمس يا سعد للرائين واضحة
قدما خفاجة قد سادوا على العرب
ونحن بالبيض والخطية السلب
اقدامنا لهم في الحرب كالهضب
وفي السماوة كانت غاية الغلب
بعض أطاعوا ومال البعض للهرب
منصورة من آله العرش بالعرب
وكل من قام يدعو ذاك من سببي
هل للحصى الفخر حقا أم الى الشهب
ان النحاس بعيد عن على الذهب



المسيد عبد الهادي الشيرازي

المتوفى ١٣٨٢

له موشحة في ميلاد الامام الحسين عليه السلام منها :

ظهر النور المبين الزاهر فبدا الغيب وزال الساتر
ولد السبط الزكي الطاهر من بحفظ الدين قدما نهضا
فهو لولا شخصه لم ينصر

لم اصرح باسمه حيث الهنا كلما ثار به عاد عنا
فاسمه والحزن قدما قرنا وهو للقلب يثير المضضا

بلاطى الاحزان ذات السعر

فاستمع يا صاح ذكره فقد ضاق صدري وبه النار اتقد
ولذكرى الطف صبرى قد نفد وكان القلب في جمر الغضا

لحسين السبط خير البشر

لست انساه وحيدا بالطفوف مفردا مستضعفا بين الووف
ضامئا يسقى العدى كأس الحتوف آيسا يرقب مختوم القضا

ينذر القوم بأقوى النذر

ما أفاد الوعظ بالقوم اللئام وغدت ترمي حسينا بالسهام
فانثنى السبط لتوديع الخيام فأتت تسرع بنت المرتضى

والنسا من خلفها بالاثار

السيد ميرزا عبد الهادي الحسيني الشيرازي احد فقهاء الطائفة الامامية ومفخرة من مفاخرها وهو ابن آية الله الميرزا اسماعيل ابن الشريف المبجل الامير السيد رضي الذي هو اخو الشريف ميرزا محمود والد السيد المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي نزيل سامراء ، وهما : السيد الامير رضي ، والسيد ميرزا محمود ولدا الشريف السيد ميرزا اسماعيل . والمترجم له السيد ميرزا عبد الهادي علم من اعلام الامة ومرجع التقليد في عصره وموضع ثقة الجميع في المرجعية .

فلم يك يصلح الا لها ولم تك تصلح الا له

ورع وديانة وتقى وذكاء وقاد وفكر صائب ومعرفة بطبقات الناس وتواضع مع عزة واباء ولا عجب فاستاذة الاول هو المغفور له الميرزا محمد تقى الشيرازي فريد دهره وجوهرة عصره ، ثم الاصولي المشهود له بالتفوق الملا كاظم الخراساني صاحب (كفاية الاصول) ثم ابن عمته آية الله السيد ميرزا علي اقا الشيرازي وغيرهم من فلاسفة الاسلام فكان من اكبر حسنات العصر تربى على يده جملة من دعاة الدين وقوام المذهب وممن يشار اليهم بالبنان مضافا الى ما انتجه قلمه العالي من بحوث قيمة في الفقه والاصول لا زالت تدرس وتعاد وتتخذ مصدرا للباحثين والمدرسين .

ولد قدس سره سنة ١٣٠٥ وتربى برعاية ابن عمه آية الله المجدد الميرزا حسن الشيرازي لانه ولد في السنة التي مات فيها أبوه واكب على الدرس وواصل السهر حتى لمع بين أقرانه واصبح قرّة عين اهل العلم ونال درجة الاجتهاد وبعد وفاة المرجع الديني السيد أبي الحسن الاصفهاني اتجهت الانظار اليه وتمت مرجعيته والرجوع اليه عندما توفي آية الله السيد البرجردي في ايران . والحق ان سيدنا كان ممن يكره الرفعة ويشنأ السمعة وانما عظم وعظمه

الناس من أجل صغر الدنيا في عينيه ، يجلس فيسكت فإذا سئل
أجاب بالجواب الشافي الكافي وشاءت إرادة الله أن تستأثر بروحه
الطاهرة فودع الحياة في شهر صفر سنة ١٣٨٢ هـ .

عبد القادر زشني الناصري

المتوفي ١٣٨٢

قدست ذكرك يا ابن خير امام
غراء تعبقت في فم الايام
لم تمح من لوح الخلود السامي
ذهبت بدولة جائر هدام
لولا دم الشهداء في الاسلام
مكتوبة بالسيف لا الاقلام
تروى برغم تقادم الاعوام
لطهارة الدنيا من الاثام

أبا العقيدة والنضال الدامي
وجعلت يومك رمز كل بطولية
وعرفت أنك في القلوب مصور
هيات تسلبك الخلود منية
دين ابن عبد الله ما ساد الوري
صفحات تحرير الشعوب من الاذى
فالقادسية لم تزل أخبارها
وأرى الدماء الحمر خير وسيلة

★ ★ ★

ما ذل الا للفتى المقدام
والظلم صال على الوري بحسام
لم يعتنقهما غير كل همام
أو يستقر العدل في الاسلام
فمضى يكافح دونه ويحامي
في العيش بل سخطت على الاجسام

أبا العقيدة ، والعقيدة مركب
لما رأيت البغي مد رواقه
ضحيات بالدنيا لاجل كل عقيدة
أفديك من بطل ابي الا الردى
هل كنت الا الليث ديس عرينه
والنفس ان كبرت تعاظم همها

بهم ويا ابن السادة الاعلام
سبل الهدى أو حافظ لذهمام
أو مالك للحق فضل زمام
تطوي مفاخره يد الايام
وحي يحيي مرقمي بسلام
تراح والتذكار والالام
قبر يجالسه الردى بقتام

يا ابن الاولى نزل الكتاب مبشرا
الطاهرين وكلهم داع السى
من فارس قاد الجحافل في الوغى
انا ان بكيتك لست أبكي فانيا
لي من مصابك وهو نبع خالد
الاربعون تصرمت بمواكب الا
وكانها والحزن غال ضياءها

★★★

الناظر الدنيا بعين وئام
هبطت على وتري الجريح الدامي
هذا أو ان روائع الانغام
لنواظري في يقظتي ومنامي
واذا صحت فانت أنت أمامي
ملك يحاط بهالة الاعظام (١)

يا أيها الفلك المشع قداسة
غنيت في ذكراك أروع آية
وهتفت والدمع الهتون يقول لي
أنى التفت رأيت جرحك مائلا
فاذا غفوت فانت ملء نواظري
واذا تمثلك الضمير فانما

ولد في لواء السلجمانية سنة ١٩٢٠ م الموافق ١٣٣٩ هـ واكمل
دراسته الثانوية في بغداد ، واشتغل في الصحف والاذاعة . له
ديوانان : الحان الالم ، وصوت فلسطين ، ومن شعره تغريدة جراح .

وأنسام معطرة وروح
بخور كلما احترقت تفوح
على شطآنه يحلو الصبوح
على كفيك لو سئلت تبوح
على شفتيك ذائبة تنوح
فأزهر من دمي طلع وشيح
لناح على فمي الوتر الذبيح
بأن دمي بمبسمها يلوح
من الاشواق ملتاع جريح
يضيق بنارها الصدر الفسيح
وطيفك باللقا أبدا شحيح

أحبك والهوى وتر صدوح
ومجمرة دم العشاق فيها
وفردوس من المتع الغوالي
أحبك هل علمت سلمي دموعي
أحبك هل علمت بأن روحي
وأني قد عصرت دمي غراما
وأني لو ابوح بسر حبي
وهل تدري الشقائق في الروابي
أحبك يا سهيل فكل عرق
تناهى في هواك فكل آه
إذا عانقت طيفك في خيالي

فاني قد نذرت اليك عمري وعمرى في هناك سنى لموح
وما رتلـت اشعارى غناء ولكن غردت فيك الجـروح

نشرت له الصحف العراقية قصائد كثيرة وطبع له ديوان
بعنوان (آثام) وتوفي بتاريخ ١١-٥-١٩٦٢ وبعد وفاته قام كامل
خميس بنشر ديوان له غير هذه الثلاثة ، ومن شعره في الامام
الحسين عليه السلام قصيدته التي عنوانها بـ (اشراقـة من نور
الحسين) نشرت في الجزء الثاني من ديوانه وقصيدته الاخرى
عنوانها بـ (الدهر يصغي والزمان يردد) وثالثة في الامام الحسين
ايضا نشرها في مجلة البيان النجفية ، السنة الثانية : اولها :

لك في الجوارح حسرة لا تخمد تخبو السنون ونارها تتوقد

الشيخ محمد رضا المظفر

المحفوظ ١٢٨٣

بيض الثغور ودمعتي الحمراء
ضيق النجاء وعينها النجلاء
نار وفي النحر اللجين الماء
ومن الخدود نهاري الوضاء
أدنى له أن تذهب الحوباء
فيه المنى لو تفعل الشعراء
فرجعت وهو الصعدة السراء
فأنا على تعذيبه الخنساء
أنا والحقيقة وأصل والراء
وأعود لا صفر ولا بيضاء
فيها الحسين السبط وهو ذكاء
وأنا على حالهما الحرياء
طابت ، ورزء فيه عاشوراء
شرر عليه من الرماد غطاء
تقتادني السراء والضراء
ضحكت لك الخضراء والغبراء
فرحا فعمت في الورى الآلاء
وبنورها تتضاحك الأرجاء

حكم الغرام تضاحك وبكاء
ضدان يكتنفان سر صبايتي
وأذا اقتربت فمن مذهب خدها
ومن الجعود قليل همي أسود
أدنو وأين من العناق متيم
وأقول قد قبلت منها مبسما
وتنازلت نفسي لعدل قوامها
إن قد من صخر فؤاد معذبي
سقى يخيّل لي الوصال وإنما
فأغوص في بحر الخيال طماعة
وأذا انكفأت فللحقيقة اهتدي
شمس لها يوما هنا ورزية
شعبان منه على المحب لاذة
نشدو على فرح وبين قلوبنا
بشراي اني في ولاك متيم
يخضر عيشي في اذكارك مشرقا
يوم به خص النبي وآله
والشمس تشرق في السماء بعيدة

أنجاه وهو من القضاء قضاء
وعلاه منه على الثناء ثناء
ذهبوا ، وأما فهت فالقافاء
النبا العظيم وأمه الزهراء
عن كنهه الافكار والآراء
في الشمس في البدر المنير ضياء
سل آدم من تلكم الاسماء

ما شأن فطرس أن يقال تمدحا
بالمح تكتسب الانام ترفعا
أما سكت فليس من ذهب كما
فالجد ذاك الجد والاب ذلك
يا سره العالي الجلي تقاصرت
في الارض في الافاق أنت وفي السما
في جمع هذي الكائنات وان تسل

الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد بن عبد الله آل مظفر
عالم فيلسوف ومصلح من المصلحين ولد في النجف خامس شعبان
١٣٢٣ هـ بعد وفاة والده بستة أشهر فكفله أخواه الشيخ عبد النبي
والشيخ محمد حسن فنشأ عليهما وتعلم المبادئ وقرأ مقدمات
العلوم على أفاضل عصره وقد قضى ردحا من الزمن وهو مكب على
دروسه في مدرسة السيد كاظم اليزدي الكبرى ، وحضر في الفقه
والاصول دروس الميرزا حسين النائيني والشيخ ضياء العراقي ،
كما حضر في الفلسفة على الشيخ محمد حسين الاصفهاني سنوات
عديدة ، وأضاف الى دراسة العلوم الدينية العلوم الرياضية
العالية ومبادئ العلوم الطبيعية على الطريقة الحديثة كما برع
في الفنون العربية كالعروض وقرض الشعر في شبابه فأجاد فيه
ونشر في الصحف والمجلات ، اذا عد أفاضل الطلاب فهو في الطليعة
وقد ساهم في الحركة الفكرية في النجف واشتغل في كثير من المسائل
الدينية العامة وأسس (جمعية منتدى النشر) عام ١٣٥٤ هـ
وانتخب لرئاستها من سنة ١٣٥٧ وجدد انتخابه في كل دورة ، وله
آثار علمية خالدة منها :

١ - السقيفة ألفه سنة ١٣٥٢ هـ بحث علمي منطقي وقد طبع
أكثر من مرة .

٢ - المنطق ، في ثلاثة أجزاء ، طبع مرات ولم يزل يتدارسه
الطلاب .

٣ - عقائد الإمامية ، طبع سنة ١٧٧٣ هـ وأعيدت طبعته
مرات .

٤ - أصول الفقه ما زال يتدارسه الطلاب .

٥ - أحلام اليقظة محاضراته التي ألقاها في قاعة المجمع الثقافي
وهي بحوث فلسفية حول ترجمة الحكيم الملا صدرا الشيرازي صاحب
الاسفلر .

توفي بالنجف ليلة ١٦ رمضان سنة ١٣٨٣ هـ وشيع تشييعاً
حافلاً بالعلماء والوجوه من النجف وخارجها ، وأقبر مع أخيه الحجة
الشيخ محمد حسن بمقبرتهم الخاصة .



بدر شاكِر السَّيِّد

المتوفى ١٣٨٣

قال يعاتب يزيد ويتفجع على الامام الحسين الشهيد عليه السلام :

واجعل شرابك من دم الاشلاء
وأبح لنعلك أعظم الضعفاء
مما تدر نواضب الاثداء
هدب الرضيع وحلمة العذراء
عنك الحسين ممزق الاحشاء
يرنو اليك بأعين بلهاء
شان الذليل ودب في استرخاء
قلبي وثار وزلزلت أعضائي
فيها بقايا دمة خرساء
ظل أدق من الجناح النائي
ما بين السنة اللظى الحمراء
موج اللهب وعاصف الانواء
ذاك النصار بحية رقطاع
قد كان يعبث أمس بالاحياء
وانظر لمجدك وهو محض هباء

ارم السماء بنظرة استهزاء
واسحق بظلك كل عرض ناصع
واملا سراجك ان تقضى زيتته
واخلع عليك كما تشاء ذبالة
واسدر بغيك يا يزيد فقد ثوى
والليل أظلم والقطيع كما ترى
أحنى لسوطك شاحبات ظهوره
مثلت غدرك فاقشعر لهوليه
واستقطرت عيني الدموع ورنقت
يطفو ويرسب في خيالي دونها
حيران في قعر الجحيم معلق
أبصرت ظلك يا يزيد يرجه
رأس تكلل بالخنا واعتاض عن
ويدان موثقتان بالسوط الذي
قم فاسمع اسمك وهو يغدو سبة

وانظر الى الاجيال يأخذ مقبل
 كالمشعل الوهاج الا أنها
 عصفت بي الذكرى فالقت ظلها
 مبهورة الاضواء يغشي ومضها
 أضفى عليه الليل سترا حيك من
 أسرى ونام فليس الا همسة
 تلك ابنة الزهراء ولهى راعها
 تنبي أخاها وهي تخفي وجهها
 عن ذلك السهل الملبد يرتمي
 يكتض بالاشباح ظمأى حشرجت
 مففورة الافواه الا جثة
 زحفت الى ماء تراءى ثم لم
 غير الحسين تصده عما انتوى
 من للضعاف اذا استغاثوا والتظت
 بأبي عطاشى لاغبين ورضعا
 أيد تمد الى السماء وأعين
 عز الحسين وجل عن أن يشتري
 ألى يموت ولا يوالى مارقا
 فليصرعه كما أرادوا انما
 عاجت بي الذكرى عليها ساعة
 خفقت لتكشف عن رضيع نازل
 ظمان بين يدي أبيه كأنه
 لاح الفرات له فأجهش باسطا
 واستشفع الاب حابسيه على الصدى
 رجي الرواء فكان سهما حز في
 فاهتز واختلج اختلاجة طائر

عن ذاهب ذكرى أبي الشهداء
 نور الاله يجل عن اطفاء
 في ناظري كواكب الصحراء
 أشباح ركب لج في الاسراء
 عرف الجنان ومن ظلال (حراء)
 باسم الحسين وجهشة استبكاء
 حلم ألم بها مع الظلماء
 ذعرا وتلوي الجيد من اعياء
 في الافق مثل الغيمة السوداء
 ثم اشرابت في انتظار الماء
 من غير رأس لطخت بدماء
 تباغته وانكفأت على الحصاء
 رؤيا فكفي يا ابنة الزهراء
 عينا يزيد سوى فتى الهيجاء
 صفر الشفاه خمائص الاحشاء
 ترنو الى الماء القريب النائي
 جم الخطايا طائش الاهواء
 ري الغليل بخطئة نكراء
 ما ذنب أطفال وذنب نساء
 مر الزمان بها على استحياء
 ذبلت مرأشفه ذبول حباء
 فرخ القطاة يدف في النكباء
 يمناه نحو اللجة الزرقاء
 بالطفل يومي باليد البيضاء
 نحر الرضيع وضمكة استهزاء
 ظمان رف ومات قرب الماء

★ ★ ★

ذكرى أملت فاقشعر لهولها قلبي وثار وزلزلت أعضائي

واستقطرت عيني الدموع ورنقت
 يطفو ويرسب في خيالي دونها
 فيها بقايا دمع خرساء
 ظل أدق من الجناح النائي
 حيران في قعر الجحيم معلق
 ما بين السنة اللظى الحمراء (١)

ولد الشاعر بدر شاكر بن عبد الجبار بن مرزوق السياب في قرية (جيکور) من قرى أبي الخصيب في لواء البصرة والواقعة على شط العرب وذلك سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م ، فنشأ في محل ولادته ، ثم دخل المدرسة الابتدائية في أبي الخصيب ثم انتقل الى المدرسة المحمودية التي أسسها المرحوم محمود باشا لعبد الواحد سنة ١٩١٠ حيث تخرج فيها سنة ١٩٣٨ ثم أكمل دراسته المتوسطة والاعدادية في البصرة وبعدها التحق بدار المعلمين العالية في بغداد حيث ظهرت مواهبه بانتمائه الى جماعة اخوان (عبقر) عن طريق الندوات والاحتفالات التي كانت تقام في دار المعلمين العالية وعمل مترجماً في جريدة (الجبهة الشعبية) كما شغل وظيفة رئيس الملاحظين في مديرية الشؤون الثقافية في مديرية المواليء العامة ، وعين عضواً في هيئة تحرير مجلة المواليء - عام ١٩٦١ و ١٩٦٢ ثم سافر الى بيروت للمعالجة وحضر مؤتمر الشعراء العرب ودخل مستشفى الجامعة الاميركية ، وعاد الى البصرة ثم سافر الى لندن للاستشفاء وقد خصصت مديرية المواليء العامة داراً له ولعائلته .

وله مؤلفات منها : (ازهار ذابلة) القاهرة ١٩٤٧ و (أساطير) النجف ١٩٥٠ و (انشودة المطر) بغداد ١٩٦٠ و (حفار القبور) بغداد ١٩٥٢ ، مختارات من الادب البصري - البصرة ١٩٥٦ والمعبر البصري - البصرة ١٩٥٦ او المعبد العريق بيروت ١٩٦٢ ومولد الحريّة الجديد (ترجمة بيروت ١٩٦١) و (المومس العمياء) بغداد ١٩٥٤ و (منزل الاقنن)

(١) من ديوانه (أساطير) المطبوع ببطمة النري الحديثة ١٣٦٦ هـ ١٩٥٠ م .

بيروت ١٩٦٣ وغيرها • توفي في الكويت عام ١٩٦٤ (١) وكتبـت
مجلة (آفاق عربية) العدد الاول من السنة الثالثة عن شاعرية
السياب والتجدد في شعره ، والحق ان السياب شاعر من شعراء
الفكرة والموضوع في الادب العراقي المعاصر ، تأثر بالأيوت وايدت
سيتويل وغيرهما من شعراء الانكليز ••• تعلم منهم التعبير
بالصور وتداعي المعاني والتعبير عنها بطرق غير مألوفة ومسال
أخيرا الى ادخال عنصر الثقافة والاستعانة بالاساطير والتاريخ
والتضمين والغرف من الانثروبولوجيا • اذ أنه عندما درس في دار
المعلمين العالية في بغداد وقضى سنتين في فرع الادب العربي انتقل
الى اللغة الانكليزية فتخرج منها عام ١٩٤٨ •

مات وهو لم يكمل السادسة والعشرين من عمره • وفاته ٢٤-
١٢-١٩٦٤ رأيت في جريدة الجمهورية الصادرة ببغداد عدد ٣٤٤٢ هـ
بتاريخ (كانون الاول ١٩٧٨) الشاعر والناقد المصري حسن توفيق
الذي نال شهادة الماجستير من جامعة القاهرة عن رسالته (الشاعر
بدر شاكر السياب) •

(١) اعلام العراق الحديث ، باقر أمين العبد •

الشيخ حنيد السيناوي

المتوفى ١٣٨٤

يجري بغير اشارة وقضاء
تهفو بغايه الى الهيجاء
الاشهاد ما استوحى ابو الشهداء
صفحا اذا شئت عن العلياء
في كل مظلمة من الارجاء
أطلقت فيه هواجس الشعراء
فيهم أضاعت ليلة الاسراء
أعلامها عن خيرة الابناء
ختم القضاء على فم الامناء
متزاحمين تزاحم الكفاء
وبنوا لهم فلكا بكل سماء
الاقدار لا بمساقط الانواء
بالنور صدر العالم الوضاء
علما بانهم بنو الصغراء
بيداء شأسعة الى بيداء
وأحقهم بالمدح والاطراء
حدثت عليك صنایع الخفاء
لولا القضاء فسيحة الارجاء

لا حكم الا للقضاء وما الذي
يهفو الزمان ولا تزال صروفه
ويظل يشدو شدوه فترتل
عوجي أمية في حضيضك واضربي
خلي الطريق لاهله وترسلي
كبلت أيدي المخلصين بحادث
ما اظلم يوم الطف الا للاولى
نجمت بعامل هاشم وتمخضت
أمناء وحي الله في العهد الذي
صدروا وما انفكوا على ورد الردى
ضربوا لهم طنبا بكل تنوفة
فتناثرت هاماتهم بمساقط
رقت على لوح الوجود وخططت
جذبتهم الصحرا الى أحضانها
وتدافعت فيهم حداتهم فمن
ما كان أسعدهم بادراك المنى
أبقية الخلفاء من عمرو العلى
ضاقست رحاب الارض فيك وانها

فلقد هويت مسوزع الاشلاء
فيها حسامك أبلغ الخطباء
من في القبور مواعظ الاحياء
تجدي بجانب الصخرة الصماء
ان العقول تصاب بالاغماء

فلئن سموت مصفدا نحو العلى
أجهدت نفسك في شؤون لم يزل
رفقا بهم رفقا فلسنت بمسمع
أرسلتها خطبا ترن وما عسى
ما كنت أحسب والمقدر كائن

فيما تنوء به من الارزاء
فأطيل فيكم مدحتي وثنائي
أما وجدتك مصغيا لندائي
قطعا وأنت تجود بالحبواء
سطين : صدر هدى وصدر دماء
ذهبت وراء سفاسف الاهواء (١)

سمعا أبا الشهداء نجوى شاعر
أنا لم أقم لكم مقام مؤبن
لكن أقول وهل تراني واجما
ان الاناشيد التي رتلتها
ورسمتها في صدر كل صحيفة
ذهبت ويؤسفني ادكاري أنها

الشيخ حميد ابن الشيخ احمد آل عبد الرسول الشهير
بالسماوي ينتهي نسبه الى قبيلة بني عبس وهي تقطن وادي
السماوة من قديم العصور ، ولد المترجم له في السماوة عام ١٣١٥ هـ
ونشأ على حب الخير بحكم بيئته وسيرة سلفه الصالح ومكانة أبيه
مرشد تلك المنطقة اذ كان المرجع الديني والزمني هناك وقد أرخ
ولادة المترجم له (صاحب الطليعة) الباحثة الشيخ محمد
السماوي بقصيدة مطولة وآخرها :

أنا انشي وأنت في الناس أرخ فاق عبد الحميد فضلا ومجدا

هاجر الى النجف الاشرف وهو شاب حدث السن وبعد أن
أكمل المقدمات تخصص للدراسات العالية على اساتذة جهابذة
أمثال المرحوم الميرزا حسن النائيني والشيخ محمد حسين
الاصفهاني وميرزا فتاح الزنجاني صاحب الحاشية على المكاسب،
وكان يعد من الطبقة العالية في الأوساط العلمية .

وتوفرت له المعلومات الكافية والاحاطة التامة بعلمي الفقه والاصول فطلبه اهالي السماوة والخوا عليه بالرجوع الى بلده ومسقط رأسه فاستجاب لطلبهم بأمر من مراجع الطائفة وعاد الى السماوة واعتزت به كاعتزاز العين بانسانها .

والسماوي شاعر فحل بما أوتي من جزالة القول وقوة الذهن والفكرة الوقادة وهو أحد اعلام الشعر في العالم العربي ، وفي العراق لا يوازيه في شهرته وشاعريته غير افراد عدد أصابع اليد، ولازال الادباء يحفظون شعره ويتناشدونه ، وهذه رباعياته التي عارض بها الطلاسم لايليا أبي ماضي وعنوانها : فوق اثباج الطبيعة . نشرتها الصحف ونشرها الاديب التقى الحاج رضا السماوي في كراسة ، ومما سجلته للشاعر العالم في مؤلفي (شعراء العصر الحاضر) قوله يخاطب بلبلًا في قفص :

وشاعر الروض الاغن
مفردا ما كان ظني
من نغمة الوتر المرن
وهل تجيش بغير لحن
بمحفل سكوت المغني
مسرّي وأثرت حزني
ولست من جنات عدن
واحد ولدات فن
ونشرئب لكل حسن
وانا الطليق - بغير من
وانا أنوح بمطمئني
فهي من طرب تغني
فخلت هذا الكون سجن
ولست مثلك في التجني
ان اصرح أو أكني
وحسرة اليفن المسن
وانما اياك أعني
والغصن لا يدع التثني

يا بلبل القفص المطل
ما كان ظني أن أراك
فالحزن أعرق نغمة
لحن النفوس الشاعرات
واذا علا صوت النعي
يا ابن الأراكة قد قتلت
أنا لست من همم الحميم
أو لم تكن أبناء لحن
نصفي الى وحي الجمال
انت الاسير بلا فدى
تشدو وأنت بمحبس
أصاغرت للسجن نفسك
وتعاطفت نفسي علي
ما أنت مثلي في الشعور
لم أعد أحلام الشباب
انشودة الطفل الصغير
أشدو بقومي ان شدوت
فالفريح لا تدع السرى

ماذا الثاني	والخطوب
لم يجن من غرس الرجاء	
قاهدم دعامة صرحها	
ففؤادها	متضارب
ولسانها	متجلج

ولقد أبدع كل الابداع في قصيدته : عاصفة النوى ، والتي
مطلعها :

وجمت فلا نطق ولا ايماء	وخبث فلا قدح ولا ايراء
جذ القضاء لسانها فتجلجت	وتكلم التمام والفأفاء
وطوى صحيفة مجدها فتكفلت	بعد العيان بنشرها الانباء
سعدت بهم دهرًا فأعقبها الشقا	وكذا الحياة سعادة وشقاء

وفيهما ما سار مسير الامثال فمنها :

لا يصلح الحسن القبيح وهل ترى	كف الوصيف تزينه الحناء
. وقوله :	

واصدر على ظمأ فأنت بمنهل	ترد الصحيحة منه والجرباء
. وقوله :	

لا تنصتن بجنب كل أراكة	ما كل غصن فوقه ورقاء
وان استغزك ناعب فلربما	طرب الاصم وغنست الخرساء

وقصيدته : لمن المواكب ، ومطلعها :

لمن المواكب في ضفاف الوادي	نشرت مطارفها على الآباد
من عالم العدم استمدت فيضها	حتى تخطت عالم الایجاد
مخرت بتيار الفنا فتدافعت	فيها الخطوب الى محيط الهادي

ومنها :

والنار ان يك هينا ايقادها لكن هلم الخطب في الاخمداد

وفيه عتاب لبعض الاقارب والاحباب :

ما سرنى ان سدتكم بل ساءنى ان لم تكونوا أنتم اسىادى

ومنها :

هامت باذلالى وهمت بعزها
سيان في الارقال الا اننا
وأهب منفردا لجمع شتاتها
ان هزهم هذا الشعور فحسبهم
(فانا بواد والعذول بوادي)
شتان في الاتهام والانجاد
وتهب مجمعة على افرادى
أولا فكم من نفخة برمداد

وحسبك فاقراً حكمياته وفي مقدمتها : طريق الخلود ، وأولها :

متى ائتلفت هذه النيرات
وهل قبل عالمنا عالم
فماض ولم أدر ما كنهه
وماذا أحاط بهذي الكرات
وهل بعده من هن أوهنا
وات ولم أدر ما فيه آت

ومن براعته الفنية قوله :

انى اعيزك والاقلام ساغبة
من كل ساحرة اللفاظ تحسبها
فلسياسة أبطال تنادمها
تخدرت حسب ما شاؤا مشاعرنا
تلوك ما تنضج الآراء والفكر
عصا ابن عمران لا تبقي ولا تذر
والنظم والنثر ابطال له آخر
حتى تساوى لديها النفع والضرر

وقوله :

اذا ظمىء العقل في منهل
وكيف أحاول بل الصدى
فليس يروي حديث الرواة
اذا انبت في البئر جبل السقاة

طريق الخلود فما فات فات
وكل له شرعة في الحياة
وان الولادة رمز المهمات
فاني كيومي حديث الغداة
وسطرا معمى ببطن الدواة

دعيني أشق لمستقبلي
كلانا لنا حصة في الوجود
وان السعادة بنت الشقا
أعدي احاديث امس علي
سأصبح معنى بفكر الاديب

وعندما تدخل الحرم العلوي المطهر تجد ابیات الشيخ
السماوي قد كتبت بالذهب .

وبباب من تتزاحم التيجان
تجثو وهذا الملك والسلطان
دوى الحديث وجهجه الفرقان
فلقد أقام العفو والرضوان
فيه كما يتدافع البركان
طربا كما يترنج النشوان
منها بكل صحيفة عنوان
الاوطاط رأسه كيوان
سجد الخيال وسبح الوجدان
عن حمله الالفاظ والاوزان
حرم يؤرخ (بابہ الغفران)

لمن الصروح بمجدها تزدان
هذي عروش الفاتحين بظلمها
أقنومة العقل التي بجلالها
ان لم يقيم رضوان عند فنائها
نهدت الى قلب الفضا وتدافعت
وترنحت بولاء آل محمد
فتشت أسفار الخلود فشع لي
شما لم ترفع ذرى كيوانها
يا درة الشرق التي لجمالها
كم من جليل من صفاتك اجمت
حسبي الى عفو الاله ذريعة

١٣٧٢ هـ

أما قصائده في سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين فاليك
مطالعتها وهي :

- ١ - لا حكم الا للقضاء وما الذي يجري بغير اشارة وقضاء
- ٢ - لمن النواهد لا برحن نواهدا يفنى الزمان ولا تزال رواكدا
- ٣ - شأت آل حرب ما استطاعت فأوجست فاطمة وهنا
- ٤ - الام تعاني الشوق قد ذهب لبنى فذاربعها أخنى عليه الذي أخنى
- ٥ - سيري بموكبك المنضد سيري فلقد غلا بالنور أفق النور
- ٦ - شأت وذراعاها يراع ومقول تخب كما شاء الطموح وترقل

الشيخ حبيب المهاجر

المتوفى ١٢٨٤

رويدا لشمس الطالعات أقول
زمانا وأحوال الزمان تحول
اليس وان طال الزمان يزول
ويبسّطها وعد المنى فتطول
يؤوب الى غير الهدى ويؤول
ألا انما عبء الضلال ثقیل

ويمضي بسبط المصطفى الظهر رشده

حيث يهوي مجده ويميل
يدوم لها سلطانها ويطول
لقتل حسين انها لقتيل
ويبقى لها من بعد ذاك سليل
يبوء بسوء العاقبات جهول
لكان لديها للنجاة سبيل
لها جانباً الا اعتراه قلول
لوا هو ظل للانام ظليل
به ملكتها عامر وسلول
تميل المعالي الغر حيث تميل
لذابحها في الهالكين مثيل
عقائل لم تبد لهن حبول
علي وأودى جعفر وعقيل
وأذهلها طفل لها وعليل

أقول لقلبي كلما لج بالهوى
هب المنظر الجذاب فاق جماله
تجرعت مر الصبر فيما طلبته
يقصر آمالي به حادث الردى
رأيت السرى في غير لامة العلى
يمد بحرب حيث سارت ضلالها

رأت حرب ان أودى الحسين بسيفها
ولم تدر حرب حيث همت ببيغها
تقاتل عبدان سليل مليكها
لقد جهلت حرب هداها وطالما
ولو انها ألوت عنان ضلالها
مشت يوم عاشوراء عميا فلم تدع
تحطم من عليا علي واحمد
وتفري بظفر البغي نحر ابن سيد
وتقتل من أبناء حيدر أسرة
وتذبح اطفالا أبى الله أن يرى
وتحمل من عليا لوي بن غالب
يجاب بها في البيد أسرى وقد ثوى
من تشككي والسوط ألم متنها

ملاذ لديها يبتغى وسبيل
وليس لها عما تروم مزيل
الا ان من يحمي الذمار قليل
اذا دالت الحرب العوان يديل
يفاث ضعيف أو يعز ذليل
حسين وأنى للحسين عديل
الا انه في مثله لبخيل
ولا قالها مما تراه يقيـل
(يعز على من رامه ويطول :
بسوء تعالى شاؤه فيحيل
تصول على وجه الثرى وتجول
لها عندها بابن النبي ذحول

وهل لبنيات الهدى بعد هذه
وهب أن حربا قادها اللؤم فأنثنت
فما بال فهر لم يثرها حفاظها
وهل بعد أن أودى الحسين تجدفتي
وهل بعد أن أودى الحسين بن فاطم
نضت آل حرب سيفها فتوى به
ابى الدهر أن يأتي بمثل ابن فاطم
جزى الله حربا شرما جوزي امرؤ
فقد كسرت حرب لوا كان خافقا
ورمحا اذا رام الزمان يناله
رأت آل حرب انها بعد كسره
وهيهات أن تلتذ بالنوم والورى

الشيخ حبيب بن محمد بن الحسن بن ابراهيم المهاجر العاملي
عالم كبير وباحث متثبت وأديب واسع الافق ومصنف أكثر ٠ ولد
في لبنان سنة ١٣٠٤ ونشأ متدرجا على حب العلم ثم هاجر الى
النجف فحضر على علماء وقته كشيخ الشريعة الاصفهاني ، والشيخ
علي ابن الشيخ باقر الجواهري ، والميرزا حسين النائيني والسيد
ابو الحسن الاصفهاني وغيرهم وأجازه سماحة السيد البهائي السيد
حسن الصدر قدس سره كما أجازه غيره ونزل العمارة - ميسان،
والكويت مدة مصلحا مرشدا قائما بوظائف الشرع الشريف منتدبا
من علماء النجف وخرج من العراق في سنة ١٣٥٠ هـ فهبط بعلبك
وقام بأعباء الهداية والارشاد بقلمه ولسانه وقد اصطفت سنة
وحضرت خطابه في الجامع وزرته وزارني وأهداني نشرته
الشهرية (الاسلام في معارفه وفنونه) وأبدت ملاحظاتي عليه
وتفضل ونشرها ٠

أما مؤلفاته الممتعة فهي من الكتب النافعة وهو بحق من
المصلحين المجاهدين ومن أعلام الفكر والاصلاح وكانت مرتبته هناك
بعنوان مفتي الديار البعلبكية وهذه آثاره ومآثره وتصانيفه في
الرد على الماديين وفي أصول الدين وفروعه والتاريخ والادب وانواع
العلوم الاسلامية منها منهج الحق ومحمد الشفيـع والانتصار

واليتيمة والفروق وأنا مؤمن وكتابه ذكرى الحسين الذي يحتوي على جزئين جمع فيه كل ما يتعلق بوقعة كربلاء وعن حياة الشهيد ابي عبدالله وأهل بيته وأصحابه فهي دراسة جامعة مفيدة وضمنها الكثير من نظمه وفوائده جزاه الله جزاء العاملين المخلصين ، كانت وفاته في بعلبك - لبنان ليلة السبت ١١ شوال ١٣٨٤ هـ ونعتسه محطة الاذاعة اللبنانية ونقل جثمانه للنجف ليكون في جوار امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

الشيخ مجيد خليل

المتوفي ١٣٨٤

وبالنوم من جفني فما أنا أهجع
أفاج وفي أحشاء قلبي لسع
بنيران نمرود الصبابة تلذع
تصعد عن فيض الغوادي وتهمع
غمائم في حافاتهما البرق يلمع
أحن الى ربع خلا منه مربع
وجسمك للأسقام أضحي يوزع
أقر وآل الله بالطف صرعوا
غدت عن معاليها تذاذ وتدفع
بها يوم لاشهم عن الجار يمنع
عليها لدى يوم الحفيظة أدرع
طيور عليهم حائثات ووقع
بواتر اذ منه درت كيف تقطع
جبال وغى ليست لدى الحرب تقلع
بغير الظما ليست لدى الاحتف تنقع
برغمكم يا آل فهر يـوزع
نواهل منه والطبي منه رتع
تود السما لو بعضه تتلفع
فقد فات منها ضوءها المتسطع

بقلبي سرى ذاك الخليط المروع
أيهجع طرفي والهموم كأنها
واني خليل الحب لكن حشاشتي
ربيع دموع الناظرين صبابة
كان دموعي والتهاب جوانحي
وعاذلة لما رأني مولعا
تقول أرى للحن قلبك مقسما
فقلت لها والهم يلبسني الشجي
بنفسي كراما من بني العز هاشم
كان المعالي قد غدت مستجيرة
فأضحت تقيها بالنفوس كأنها
رسوا كالجبال الراسيات وللورى
بعزم لهم لولاه لم تكن الطبي
هم القوم فيهم تشهد البيض أنهم
قضوا كرما تحت الطبي وقلوبهم
وثاؤ على حر الصعيد ممزغ
قضى وهو ظمان الحشاشة والقنا
ومات بحيث العز لفعه على
ولا عجب ان تبكه الشمس عندما

الشيخ مجيد بن حمادي بن حسين بن خميس (بالتشديد والتصغير) الحلبي السلامي من شعراء الحلة وعلمائها ، ولد سنة ١٣٠٤ هـ بالحلة الفيحاء ونشأ بها ذواقا للعلم والادب فدرس على الشيخ محمود سماكة والسيد عبد المطلب الحلبي ومبادئ الفقه والاصول على الشيخ محمد حسين علوش والسيد محمد القزويني ، ثم انتقل الى النجف سنة ١٣٣٢ لاكمال الدراسة فحضر أبحاث اعلام الفقه والاصول كالشيخ ميرزا حسين النائيني والسيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ كاظم الشيرازي والشيخ اغا ضياء العراقي والشيخ هادي كاشف الغطاء فنال حظوة علمية يغبط عليها فتزاحم عليه طلاب العلم ينتهلون من معارفه ، وزوده استاذته المذكورون باجازة اجتهاد وكان يجمع الى جانب مواهبه العلمية حسن السيرة ولطف المعشر ورقة الشعور مع وداعة وطيب سيرة ومن دروسه التي يلقيها على طلابه ألف كتاب (غاية المأمول في علم المعقول) و (شرح العروة الوثقى) في الفقه الاستدلالي ، وهو أخو الشاعر الشهير الشيخ ناجي خميس المتقدمة ترجمته في الجزء السابق - طرق شاعرنا المترجم له أكثر أبواب الشعر من غزل ونسيب وممدح وثناء ومن شعره في أهل البيت عليهم السلام وقد استله بالغزل على عادة الشعراء .

أهل له راق سوى بكائه
يوم اقتنصت العين من طبائه
تساقطت كالغيث في جرائه
هبا به بت صريع دائه
مخنية على لظى برحائه
وانتشرت وجدا على ذكائه
هيهات ان يظفر في نجائه
الا ورت أحشاه في ايرائه
حنين دين الله من أعدائه
كم هدموا المشيد من بنائه
ليلا تضعيع الشمس في ظلمائه
ادراكها وقف على انتضائه
كيوم موسى جار في غدوائه

سل المعنى عن لسيب دائه
لي بالعذيب كبس ضيعتها
ضيعتها يوم الوداع أدعها
جنى علي العشق في عدوائه
وغادر الضلوع مني كمدا
وما لمن قد طويت أحشاؤه
من منهج ينجو به فذو الهوى
ما قدح البرق بأحنا بـارق
تحن اذ تهجره احبابه
يشكو الى المهدي من معاشر
أملبس النهار من نقع الوغى
قم وانتض السيف وبادر ترة
فليس يوم بعد يوم كربلا

يوم به المعروف عاد منكرا والحق قد أجهد في اخفائه

ثم يذكر الامام موسى الكاظم عليه السلام وما جرى عليه •

ان لم يشيع نعشه فلم تكن فخلفه الاملاك قد تزاخمت مناديا عن شجن وانسه يا قهر الاسلام قد أمسى الهدى وقد غدا الايمان ينعى نفسه هذا امام الحق عاش في العدى لقد ثوى بلحده وما ثوى	منقصه عليه في عليائه والروح آدمى الافق من بكائه قطع قلب الدين في ندائه دجنة مذ غبت عن سمائه فطبق الاكوان في نعائه مضطهدا ومات في غمائه الا الهدى والدين في ثوائه
---	--

وله أخرى في الحسين عليه السلام كما له ثالثة في الشاعر
الشهير الشيخ حمادي نوح أولها :

هتفت بجانب الظلام تنوح ورقاء تعرب عن جوى وتنوح

والمترجم له ممن عاصرتهم وجالستهم وحادثتهم وكان يتواضع
للصغير والكبير ويحترم الناس على اختلاف طبقاتهم وهو محل
ثقة الجميع فليس هناك أحد الا ويحسن فيه الظن ويثق به وبعдалته
وأخلاقه • كانت وفاته يوم السادس من شهر ذي القعدة الحرام
١٣٨٤ هـ المصادف ١٠-١١-١٩٦٥م وكان مدفنه في النجف بالصحن
الحيدري في الحجرة المجاورة لمقبرة المرحوم السيد محمد كاظم
اليزدي الطباطبائي رحمه الله رحمة واسعة •

الشيخ محمد رضا الغراوي

المتوفي ١٣٨٥

والصبح فيك صار ليلا مظلماً
تفتت أحشاؤه من الظما
يمنعه من العداة أو حمى
رضيعه بسهمهم منقطماً
شيمته مخطوبة من الدما
أجهدته نزف الدماء والظما
ومهره السفين مهما قد طما

محرم بك السرور حرماً
حيث بك الحسين من آل العبا
مستنصراً وما له من ناصر
قد قتلت أنصاره حتى غدا
يا بأبي أفدي جريحاً لم تزل
نزف الدماء والظما أجهدته
يعوم بحراً من دماهم مزيداً

وفي ختامها :

حتماً يزيل الله عنا الغمما
نلوذ منها بك يا نعم الحمى

فيا ابن بنت احمد ومن به
وتفرج الشدائد الصعاب اذ

الشيخ محمد رضا بن قاسم ابن الشيخ محمد بن احمد بن عيسى بن أحمد بن محمد الغراوي النجفي ، ولد في النجف سنة ١٣٠٣ هـ ترجم له الشيخ محمدحز الدين في (معارف الرجال) فقال : عالم فقيه أصولي عارف بأخبار أهل البيت عليهم السلام وسيرهم تقي صالح ثقة ، كانت داره ندوة علمية وأدبية تجتمع فيها نخبة من أهل الفضل في أيام التعطيل للمذاكرات العلمية ، وكان أديباً شاعراً ويعد من الطبقة المتوسطة في متانة شعره ورقته ، له ولع في التأليف والتصنيف ، وكان محيطه وبيئته لا يقدران له ولا مثاله من المؤلفين جهودهم ويومئذ كان أهل الحل والعقد مشغولين بالزعامة والرئاسة العامة ومتطلباتها .

حضر المترجم له دروس اعلام عصره منهم الشيخ محمد جواد الحولوي والشيخ علي رفيعش والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي والشيخ مهدي المازندراني وله اجازة منه بتاريخ ١٣٣٨ وله اجازة رواية عن عدة من الاعلام منهم السيد حسن الصدر مؤرخة سنة ١٣٤٤ هـ والسيد مهدي البحراني سنة ١٣٣٢ .

ألف كتباً كثيرة تنوف على الخمسين مؤلفاً ومصنفاً منها
أدلة الأحكام في شرح كتاب شرائع الاسلام ، لم يتم برز منه كتاب
الطهارة والصلاة والصوم والاعتكاف والزكاة والخمس ، ونفائس
التذكرة في شرح التبصرة للعلامة الحلي في أربعة عشر جزءاً (وإزالة
الفواشي في مدرك الحواشي) . حواشي استأذه الطباطبائي على
التبصرة و (عقود الدرر في شرح المعتبر) للمحقق فقه ، وشرح
هداية الصدوق فقه ، ولوامع الغرر منظومة في المواريث ، وأصدق
المقال ، في علم الدراية والرجال ومعرفة الاحوال في علم الرجال ،
وزهرة العوالم . نظم معالم الاصول وطرائق الوصول الى علم
الاصول ، ونصيحة الضال في الامامة ، والنور المبين رد على زيني
دحلان ، والانذار في قطع الاعذار في الامامة ولاهبة المعاد في
الكلام ، والزاد المدخر في شرح الباب الحادي عشر ، والبضاعة
المزجاة ، ثلاثة أجزاء في الاخلاق والسير والمواعظ ، طبع الجزء الاول
منه في النجف سنة ١٣٥٣ ، وسبيل الرشاد ، في المواعظ والمجالس
السعيدة ، والنور الكافي في تهجية أخبار الكافي ، رتب أخبار
الكافي على حروف الهجاء ، وموهبة الرحمن في تفسير القرآن ،
والخيرات الحسان في تفسير القرآن ، والنجم الثاقب مختصر كتاب
عمدة الطالب في النسب ، وأمانى الاديب مختصر مغني اللبيب ،
غير تام الى حرف اللام ، ألفه سنة ١٣١٩ هـ ، وبلوغ منى الجنان
في التفسير لبعض سور القرآن ، ألفه سنة ١٣٤٩ هـ ومحاسن
الكواكب ، ديوان شعره الى غير ذلك من الرسائل ، وقد طبع له
أخيراً (الكنز المدخر في آداب المسافرين والسفر) بمطابع النجف
سنة ١٣٧٦ وترجم له الشيخ جعفر محبوبية في (ماضي النجف
وحاضرها) فذكر نص شهادة العالمين العلمين السيد ابو الحسن
الاصفهانى والشيخ محمد رضا ياسين - في حقه وفضله وتقواه
وعدالته ، ثم عدد مؤلفاته وهي ٦٣ مؤلفاً . توفي يوم الاثنين ١٩
ربيع الاول سنة ١٣٨٥ .

الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْيَعْقُوبِي

المتوفى ١٣٨٥

ميلاد ابي الشهداء (ع)

والمهني بالسبط فيها الرسول
فصعود لهم بها ونزول
وبه سر حيدر والبتول
لذرى الفرقدين منها الاصول
لدى الفخر جعفر وعقيل

اي بشرى يزفها جبرئيل
تتهادى الاملاك فيها التهانى
بوليد قرت به عين طه
نبعة من اراكة قد تناهت
ابواه من قد علمت وعماه

من شذاها طابت صبا وقبول
مشرقا ما اعترى سناه الافول
فسواء غدوها والاصيل
شرفت فيه أهلها والقبيل
فاخضل روضها المطلقول
ابتهاجا حزونها والسهول
والغناء الترحيب والتأهيل

فيه هبت من طيبة نفحات
أطلعت من سما الامامة بدرا
غمر الأرض والسماوات نورا
واستهلت بطحاء مكة بابن
واطلت على تهامة سحب اللطف
وازدهت في غلائل الروض تختال
وتغنست عنادل الشعر تشدو

ما لها في بنات حوا مثيل
رب ذكرى يحلو بها التعليل
ويحار اللسان ماذا يقول
وجدير في شأنه التفضيل
اذ تجلى فيه الوليد الجليل

بفتى أنجبته أظهر أم
لا تعلل الا بذكره قلبي
كنه معناه يعجز الفكر عنه
فضل الله فيه شعبان قدرا
جل شانا عن أن يقاس بشهر

العبا من بهم تجار العقول
عارض ممطر وغيث مطول
ودعا (نوح) باسمهم والخليل
وعلى كتف (احمد) محمول
له الشم منه والتقبيل
تفتديه شبابها والكهول

ثالث الاوصياء خامس اصحاب
كم سقى عاطش الثرى من ندامهم
فيهم (آدم) توسل قدما
بأبى ناشئا بحجر (علي)
هو ريحانة النبي فكم طاب
واغذى منه درة الوحي طفلا

ستراه يرتد وهو كليـل
وعلى هامة الضراح يطول
طفحت (دجلة) وفاض (النيل)
أين منه الذبيح (اسماعيل)
كثير والناصرين قليل
فهو فضل وما عداها فضول
غرر مستنيرة وحجول
وعلى الشمس لا يقام دليل
يستجاب الدعا ويشفى العليل
فهو من فوق هامها اكليل
من صروف الردى ويحمى النزيل
وعليها من الجلال سدول
عليها التكبير والتهليل
من العالمين للحشر جيل
وعداه أخنى عليها الخمول

أعد الطرف دون أدنى علاه
سؤدد تقصر الكواكب عنه
لا تجارى يديه نيلا اذا ما
قرب النفس للاله فداء
قام في نصره الهدى اذ اعاديه
لا تقل في سوى معاليه مدحا
وهي في جبهة الليالي الزواهي
حيث قام الدليل منها عليها
صاحب القبة التي بفناها
كللت قبة السماء جمالا
يامن الخائف المروع لديها
فوقها من مهابة الله حجب
وبيوت الاسلام لولاه لم يسمع
وابو النهضة التي ليس ينساها
ذكره ضاع كالخماثل نشرا

ويظنون أنه المقتول
 يحص اجمال فضلها التفصيل
 وتاه الحادي وضل الدليل
 فبأيديهم تزول المحول
 تكاد الجبال منها تزول
 تتداعى أركانها وتميل
 هاجت أضغانه والذحول
 وعلى رأسه تسيل نصول
 وخطوب أخفهن ثقیل
 فئة من شعارها التضليل
 وأبوا الحنون (اسرائيل)
 وأتت يقتفي الرعيل الرعيل
 وغالت شرائع الحق غول
 كاد يقضي عليهما التبديل
 في المسيرات بوقها والطبول
 وبدت تشبه الاناث الفحول
 صار سين عالم وجهول
 وقبيح الفعال منهم جميل
 الحكم ينهى اليهم ويؤول
 وسراب لم يرو فيه الغليل

قد محا دولة الجبابر قتلا
 يا أبا التسعة الميامين من لم
 وهداة الوري اذا خبط الساري
 واذا ما السماء بالغيث ضنت
 أنت يا من حملت بالطف اعباء
 ان دينا شيدته أمس كادت
 هاجمته ابناءؤه وعليه الشرك
 فالى صدره تراش سهام
 من رزايا اقلهن كثير
 يوم ضلت نهج الهدى وأضلت
 قد نمتها في الشرق (أم) رؤوم
 قادها الغي للشقا وحداها
 جدت شرعة الضلالة والكفر
 بدلوا الشرع غيروا النص حتى
 فهي طورا سيف الخصوم وطورا
 برزت كالفحول منهم أناث
 بينهم ضاعت المقاييس حتى
 فجميل الوري لديهم قبيح
 حاولوا (مطالبا عظيما) وظنوا
 ما دروا أن ذلك الظن وهم



ودم في سيوفهم مظلول
 وصليب فيه العمود يميل
 ومن العدل ذلك التنكيل
 الفتك بالابرياء والتمثيل
 وجنوا مثلما جنى (ديغول)
 ماتما كله بكاء وعويل
 يقصر الشرح عنه والتسجيل
 وشهود الافعال منهم عدول
 من على الشر طبعه مجبول

كل يوم عرض لديهم مباح
 قدفين تحت الثرى وهو حي
 أمن السلم حربهم للمبادي
 ومن الرفق والتحنن ذاك
 فتكوا بالبلاد فتك (هلاكو)
 فاستحالت (أم الربيعين) منهم
 و (بكركوك) للفظائع متن
 انكروا بالاقوال ما ارتكبوه
 كيف يحنو عطفاً ويضمير خيرا

ما لهم ناقة بها وفصيل
يؤمن يوما على البلاد دخيل

ان يخونوا عهد البلاد فعذرا
ليس فيهم الا دخيل وهل



هو من حد عزمه مصقول
منهج الحق واضحا والسبيل
تعرف الا يوم الرهان الخيول
مثالها بالهزبر يحى الغيل
فنعم الحامي ونعم الكفيل
وكذا تقتفي الاسود الشبول
فابنه في شبا اليراع يصول

فانتضى (المحسن الحكيم) حساما
بأبي يوسف تجلى عيانا
فاز في حلبة الجهاد ولا
فرعى بيضة الهدى وحماها
كافل المسلمين حامي حمى الشرع
سالكا نهج حيدر وحسين
ان يصل جده بحد حسام

شفها الوجد والضمى والنحول
يشفى سقام تصاب فيه العقول
يعدي بمكروب دائه المسلول
خاسئات قد فاتها المأمول
عهد (انصارها) الذميم الهزيل
مثالها ناطح الجبال الوعول
من كيدهم ولا الانجيل
طائرات العدى ولا الاسطول
الشعر ما فيه صرح التنزيل
كل شخص عنه غدا مسؤول
تحول الدنيا ولسنت أهول
وحبل الرجا بكم موصول
وسواكم في خاطري لا يجول
لائم في هواكم وعذول
يوم لا ينفع الخليل خليل
وافر الشكر والثناء الجزيل
مهرها منكم الرضا والقبول
وبنوه وذكركم لا يزول
(اي بشرى يزفها جبرئيل)

فشفى علة الهدى بعدما قد
رب سقم في الجسم يشفى ولا
ذاك داء يعدي السليم كما
وانثنى الفى والعصابات منه
وانطوت راية الضلال وولى
نكصت والجباه منها دوام
عملاء اليهود لم يسلم القرآن
وقوى الله ان أتت لم يعقها
يا بني الوحي حسبكم عن قواي
ودكم كان للرسالة اجرا
انا ذاك العبد المقيم على العهد
لا أبالي ان قطع الدهر أوصالي
منذ ستين قد مضت وثمان
ما لوى من عنان نظمي ونثري
موقنا انكم غدا شفعا ئني
ليس يجزي ما فيه طوقتموني
فاقبلوها عذراء زفت اليكم
ستزول الاحداث والدهر يفنى
ولسان الخلود ينشد فيكم

الشيخ محمد علي ابن الشيخ يعقوب أديب خطيب وباحث كبير علم من اعلام الادب وسند المنبر الحسيني له اليد الطولى في توجيه الناس وارشادهم ولا زالت مراعظه حديثا معطرا ، لا يكاد يمله جليسه فمن اشهى الاحاديث حديثه وما جالس الا وتجمع الناس حوله من الادياء وأهل الذوق الادبي يتوقعون منه نوادره وملحه وأحاديثه الشهية .

ولد في النجف الاشرف في شهر رمضان ١٣١٣ هـ ونشأ برعاية والده الخطيب التقى والواعظ الشهير وهاجر والده الى الحلة الفيحاء فنشأ المترجم له في مستهل صباه ومطلع شبابه في مدينة الادب والشعر وكان عندما يختار له والده القصيدة ويحفظها ينشدها في الجامع الذي يصلي فيه الامام العلامة السيد محمد القزويني بمحضر من المصلين هناك وبعد اداء الفريضة وكان السيد يولييه عناية ورعاية وتشجيع على الحفظ وفي سنة ١٣٢٩ انتقل والده الى رحمة ربه فانقطع حينذاك الى ملازمة العلامة السيد محمد القزويني فغمره بالطافه وأفاض عليه من علمه وأدبه الجم وأخلاقه العالية - وكان دائما يشكر هذا الفضل كأنه يقول :

افضل استاذي على فضل والدي وان نالني من والدي الفضل والشرف فذاك مربى الروح ، والروح جوهر وهذا مربى الجسم والجسم من صدف

اليعقوبي في كل ما يقول من نظم ونثر سهل ممتنع لا تكاد تفوته مناسبة من المناسبات الا ونظم فيها البيتتين والثلاث او القطعة المصكوكة كسبيكة الذهب تتداولها العقول والافواه معجبة بها مستلذة بترديدها مع أنه قد نظمها بلا تكلف انما ارسلها ارسالا فاسمعه حين يقول :

قالوا الوزارة شكلت برئاسة العمري أرشد
فاستقبل الشعب الوزارة بالصلاة على محمد

وحين يداعب الشيخ السماوي يوم أحيل على التقاعد في عهد السيد محمد الصدر رئيس الوزراء .

قل للسماعي الذي فلك القضاء به يدور
الناس تضربها الذبول وأنت تضر بك الصدور

بالإضافة الى الخدمة المنبرية والتبليغ باللسان فقد أضاف
اليها الخدمة القلمية والخدمة بالبيان فقد ألف كثيرا وخلف آثارا
لها قيمتها ومنها بل في طليعتها مجموعة اسمائها بـ (الذخائر)
وهو ديوان شعر خاص يحتوي على حوالي خمسين قصيدة ومقطوعة
نظمها في أهل البيت مدحا ورتاءا وقد طبعت سنة ١٣٦٩ هـ وأوصى
رحمه الله أن يكون معه في قبره .

٢ - البابليات وهو ثلاثة أجزاء ويقع الجزء الثالث منه في
قسمين وقد طبع سنة ١٣٧٢ هـ .

٣ - المقصورة العلية ، وهي قصيدة تناهز (٤٥٠) بيتا في
سيرة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام وقد طبعت ١٣٤٤ هـ .

٤ - عنوان المصائب في مقتل الامام علي بن أبي طالب سنة
١٣٤٧ هـ وقبل عام واحد زرت الخطيب الشيخ موسى اليعقوبي أكبر
أنجال المترجم له فاطلعتني - متفضلا - على مخطوطات والده
المغفور له وهي ثروة علمية وأدبية يعتز بها العلماء والادباء
والباحثون .

٥ - اما ديوانه الذي يحتوي على ما نظمه من الشعر خلال
مدة تتجاوز الأربعين عاما وقد طبع في سنة ١٣٧٦ هـ وهو طافح
بالوطنيات والوجدانيات والوثائق التاريخية وفيه عشر قصائد
خاصة في فلسطين ، التي قسم منها في احتفالات جمعية الرابطة
الادبية التي أقامتها في هذا الصدد والقسم الباقي التي في مناسبات
مختلفة ثم لا تنس جهاده في المغرب العربي ففي الديوان ما يقارب
عشر قصائد في هذا الموضوع وحسبك أن تقرأ قصيدته بعنوان
(جهاد المغرب) اذا أضفنا هذا الى جهاده أكثر من أربعين سنة
بقلمه ولسانه ومواقفه يصرخ طالبا استقلال العراق فعندما اصطدم
العراق بالجيش الانكليزي عام ١٩٤١ في الحرب العالمية الثانية صرخ
قائلا :

بالشعب قد عاثت يد عادية فجددوها نهضة ثانية

وهناك دواوين حققها بعد أن جمعها ودققها امثال ديوان
الملا حسن : القيم ، والشيخ صالح الكواز ، وديوان الشيخ عباس
الملا علي ، وديوان الشيخ يعقوب الحاج جعفر (والد المترجم له)
وديوان الشيخ عباس شكر وديوان الشيخ محمد حسن ابو المحاسن
فهذه الاثار كان سبب نشرها وظهورها الى متناول الايدي هو شيخنا
الراحل ولولا جهوده ومسايعه في طبعها وتحقيقها لكانت مندثرة
كما اندثر من تراثنا الكثير .

ويعجبني من الشيخ اليعقوبي جانب الولاء لاهل البيت عليهم
السلام ، فقد كان من وصيته أن يكون رفيقه في القبر ديوان
(الذخائر) اذ هو الذي ينفعه يوم لا ينفعه مال ولا بنون وقصد
صدر ذخائره بالبيتين التاليين :

سرائر ود للنبي ورهطه بقلبي ستبدو يوم تبلى السرائر
وعندي مما قلت فيهم ذخائر ستنفعني في يوم تغنى الذخائر

وقوله في قصيدة له :

ما لي سوى الهادي النبي وآله حصن اليه لدى الشدائد التجي
أنا مرتج لهم وان نزل الرجا بسواهم ينزل بباب مرتج

ودخلت عليه مرة أعوده وكان يشكو ألما حادا من عينه ورأسه
ولا أنسى أنه كان يوم ٢٧ من رجب يوم توافدت الوفود لزيارة
مخصوصة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب فأنشدني هو :

أبا حسن عذرا اذا كنت لم أطق زيارة مثواك الكريم مع الناس
فلولا أذى عيني ورأسي لساقني اليك لولا سعي على العين والراس

وقال :

غرس بقلبي حب آل محمد فلم أجن غير الفوز من ذلك الغرس
ومن حاد عنهم واقتفى اثر غيرهم فقد باع منه الحظ بالثمن البخس

في فجر يوم الأحد (٢١ جمادى الثانية ١٣٨٥ هـ الموافق ١٧-١٠-١٩٦٥) سكت هذا اللسان وانطفأ هذا الضوء فقد ودع الحياة عن ٧٣ عاماً فنعته الجمعيات في النجف وفي مقدمتها جمعية الرابطة الادبية اذ فقدت عميدها وأقيمت له الفواتح في كثير من البلدان العراقية وغيرها .

الكونبَلْ خَبِيبُ غَطَّاسِ

المتوفى ١٣٨٥

قال في الامام الحسين عليه السلام :

روحى فذاك حسين ما بدا قمر	بالليل أو أشرقت في الصبح أنوار
انت الشهيد الذي أدميت أفئدة	لولاك لم يدمها والله بتار
صدوك عن مورد الماء المباح فلا	سالت بأرضهم سحب وانهار
يا كربلاء سقتك المزن هائلة	على رفاة حسين فهو مغوار
يلقى المنية عطشاناً ومبتسماً	ان المنية في عينيه أقـدار
صلى عليه آله العرش ما بزغت	شمس وما طلعت بالليل أقمار

القائد الكبير الكولونيل حبيب غطاس المسيحي اللبناني،
اعتنق الاسلام وتمسك بمذهب أهل البيت وأعلن باسلامه بكل
فخر واعتزاز ، ومبدأ أمره أنه كان سائرا مع والدته وكان عمره
نحو الثانية عشرة فصادف مرورهما بشارع (البسطة) في بيروت
فسمع الاذان وقت الظهر من احدى المآذن الاسلامية فآثر فيه وقال
لامه : قفي قليلا حتي نسمع مايقول : وحاولت أمه صرفه عن ذلك

(١) لماذا اختار هؤلاء المطباء مذهب أهل البيت (ع) ، للشخب محمد حسن العبيسي العاملي.

ولكنه أصر وجعل يردد مع المؤذن كلمة : الله اكبر الله اكبر ثم انصرف وقد جالته الغشية وقام يصغي في أوقات الصلاة ويحسب لقاء المسلمين ويرتاح للمصلين .

ودخل مسلك الجيش اللبناني وينال المراتب ويسمو حتى استحق وسام الارز ورتبة (كولونيل) في الجيش اللبناني وأحبه كل من عرفه وعاشره . وكان لا يمل من مطالعة الكتب والعقائد حتى أصبح مقتنعا بدين الاسلام متمسكا بأوامر القرآن الكريم فأعلن اسلامه على رؤوس الاشهاد وذلك سنة ١٩٦٠ م وكان رئيس الجمهورية اللبنانية يوم ذاك الرئيس فؤاد شهاب فأرسل اليه يستوضح منه ذلك فأجابه بصراحة بأنه مسلم وان الاسلام هو دين الله ، قال الرئيس : ان هذا الاعتراف سيحملك حملا ثقيلا فهل انت مستعد ، فأجابه القائد : لا أبالي بكل ما يكون بعد أن أكون مع الله ، فقال له الرئيس شهاب : اذا كان كذلك يلزمك اما أن تتنازل عن رتبتك أو تستقيل نهائيا من سلك الجيش لان المرتبة التي أنت فيها من مختصات المسيحيين حسب اتفاق الاستقلال اللبناني وما نص عليه الدستور ، فأعلن القائد استقالته من خدمة الجيش .

وكان لحبيب غطاس وقت ذاك زوجة مسيحية وولد قد بلغ مبلغ الرجال فعرض الاسلام عليهما فأبى الزوج وأجاب الولد ثم أثرت عليه المؤثرات فرجع الولد والتحق بوالدته ، فما كان من حبيب غطاس الا انه اعرض عن زوجته وولده وتركهما وشأنهما وتزوج بامرأة مسلمة .

توفي رحمه الله يوم الثلاثاء ٢٧-١-١٩٦٥ م في المستشفى العسكري - الساعة العاشرة قبل الظهر . انتهى عن كتاب (لماذا اختار هؤلاء العظماء مذهب اهل البيت) للشيخ محمد حسن القبيسي العاملي .

ذكر الشيخ القبيسي جملة من أشعاره وقال : وجدتها بخط الناظم ، فمن شعره قوله بعنوان (رسول الله) .

أحبك يا رسول الله حبا
وما أبقي بقلبي غير روح
عشقتك مذ رأيت النور يبدو
ووحدت الذي سواك أحلى
جمالك سالب عقلي ولبي
وكل جوانحي لبهاك تهفو
عليك صلاة ربك مع سلام

أحبك يا رسول الله حبا
وما أبقي بقلبي غير روح
عشقتك مذ رأيت النور يبدو
ووحدت الذي سواك أحلى
جمالك سالب عقلي ولبي
وكل جوانحي لبهاك تهفو
عليك صلاة ربك مع سلام

ومن شعره قوله تحت عنوان : سيدتنا فاطمة الزهراء (ع) •

أحبك حبا لا يفیه التصور
تفاخر أهل الأرض فيك وتكبر
وانت من الاطهار أصفى وأطهر
على كل مخلوق نتيه ونفخر
مهابة أهل البيت تزهو وتزهر
ومن فيه اخلاق النبوة تظهر
بكل أذان فيه الله أكبر

أفاطمة الزهراء ان محمدا
فلا غرو ان دانست بحبك شيعة
فأنت من المختار حبة قلبه
حفظت لنا نسل النبي ومن بهم
هو الحسن المغوار من بجبينه
وثانيه مولاي الحسين وسيدي
عليكم صلاة الله ثم سلامه

وله شعر في أئمة اهل البيت عليهم السلام في كل امام منهم
قطعة شعرية عاطرة •

هَلَالُ بْنُ بَدَرٍ

المتوفى ١٢٨٥

يوم ضجبت بخطبها كربلاء
ومصاب قد عز فيه العزاء
فهو والدهر ما له انضاء
مقاما وجود فيه الرثاء
يقصر الشعر عنه والشعراء
أبوه وأمه الزهراء
وهو في المهد سرها الانبياء
أريحي منزه وضاء
آية الحق وهي منها براء
بعد غيض الدموع منها الدماء
ولم ترو مثله الامناء
الموت تحدوه عزة قعساء
مزقته بعزمها الخالصاء
ولدى السلم ساسة خطباء
لعديد ما ان له احصاء
فنيث ، والفناء منها وفاء
وما كل عزمه المضاء
ويل أم العدو لولا الظماء
وعليه من الجلال رداء

روع الكون وادلهم السماء
يا الخطب من دونه كل خطب
لبس الدهر فيه ثوب حداد
ليت شعري وهل يبلغني الشعر
انما غايتي رثاء امام
سبط خير الانام والصفوة الكبرى
كنز سر العلوم مذ لقنته
بطل حازم أبي كمي
خذلته العراق لما استبانست
وبكته من بعد ذاك طويلا
موقف للحسين جل عن الوصف
سار نحو العراق يزحف نحو
ضربت حوله العداة نطاقا
قادة الحرب ان لظى الحرب شبت
لهف نفسي على ليوث تصدت
ثبتت في مواقف الموت حتى
جدد الحرب بعد ذاك أخو الحرب
أم نحو الصفوف ظمان صاد
وقضى بينها فخر صريعا

ان صرعى الطفوف لا شك عندي
عجبا يقتل الحسين وتبقى
وتضام الاباء ان طلبوا الحق
النساء المطهرات من العيب
لا رعى الله يا حسين زمانا
قاتل الله من أمية فردا
بأبي الطاهر الزكي ونفسي
فصلاة من الاله عليه

أنهم عند ربهم أحياء
في هناء من بعده الأشقياء
وتسبي من الخدور النساء
اللواتي شعارهن الحياء
أخذت فيه ثارها الأعداء
كمننت في ضميره الشحناء
وبيوم طالت به الظلماء
وسلام ورحمة وثناء

الشاعر هلال بن بدر البوسعيدي ، ولد في مدينة مسقط
١٣١٤ هـ وتلقى علومه على يد علمائها الإباضيين ، وتدرج في المناصب
من سكرتير والي الى أن أصبح رئيسا لاول بلدية انشئت في مسقط
عام ١٣٧٤ هـ ثم انتقل في مناصب أخرى حتى أصبح سكرتيرا خاصا
للسلطان سعيد بن تيمور ، ثم اعتزل العمل وتقاعد حتى وافاه
الموت في ٦ شهر رمضان عام ١٣٨٥ هـ . له جملة قصائد غير أنها
لم تجمع في مجموع خاص ، وأنه اتلف الكثير منها .

الشيخ محمد رضا الشبيني

المتوفى ١٣٨٥

قال : ينحو باللائمة على أحد قتلة الحسين بن علي عليه السلام، ذلك هو بجدل بن سليم الكلبي الذي حارب الامام الحسين (ع) وجاء اليه بعد قتله لينال من سلبه شيئاً فلم يجد حيث سلبه القوم جميع ثيابه ، لكن رأى خاتمه في خنصره وحاول انتزاعه فلم يقدر لجمود الدم عليه فتناول قطعة سيف وجعل يحز الخنصر حتى قطعه وأخذ الخاتم ، فقال شيخنا الشبيني :

ما بال بجدل لا يلت مضاجعه قد حز اصبعه في مخذم ذرب
لو كان يطلب منه بذل خاتمه لقال هاك ، وهذا قبل فعل أبي

أشهر أعلام الادب ووجه العراق الناصع هو الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد بن شبيب بن ابراهيم صقر البطاحي النجفي ، ولد في النجف ٦ شهر رمضان عام ١٣٠٦ هـ ونشأ على والده الجليل نشأة سامية ، تعلم المبادئ وقرأ المقدمات وقرض الشعر فأجاد فيه من بداية عهده وحضر في الفقه والاصول على علماء وقته كالشيخ محمد كاظم الخراساني وغيره ، ولخصوبة ذهنه وسعة آفاقه الفكرية لم يقتصر على العلوم القديمة بل شارك في فنون اخرى فبرع في البلاغة والفلسفة حتى نبغ في سن مبكرة واشترك مع شيوخ الادب يومذاك وجال في ميادين بين النابهيين من رجاله وهو في طليعة حاملي مشعل الحركة الفكرية

والنهضة الوطنية في العراق ، فقد جاهد في احياء الثقافة والاداب العربية على عهد الاتراك يوم كانت معالم اللغة مطموسة ، وطرق جميع الفنون فنظم في التربية والسياسة والوصف والغزل والوجدانيات والوطنيات ، وحسبك ما نشرته الصحف والمجلات ، وله في البلاغة والبيان ملكة نادرة حيث لا يقل نثره عن شعره وبحوثه الممتعة الطافحة بالمادة ترويهام امهات المجلات وهو — بالاضافة الى محاسنه الكثيرة لغوي كبير ومن الخبراء المتصلعين . قام أيام الثورة العراقية بخدمات جليلة ومهام خطيرة وانتدب من قبل وجوه العراق من علماء وزعماء واحرار فأوفد الى الحجاز لمقابلة الملك حسين وتسليمه المضابط التي نظمها العراقيون ووقعوا عليها وذلك عام ١٣٣٧ هـ سافر الشيخ فوصل الحجاز بعد عناء شديد واجتمع بالشريف وأطلعته على الحال فأرسلها الشريف الى نجله الامير فيصل في باريس ، ولم يعد المترجم له حتى تم تعيين فيصل ملكا على العراق فجاء معه هو وجملته من الزعماء .

والشبيبي شخصية متعددة الجوانب وقد تقلب في المناصب وهي تزدهي به وتفتخر بكماله وببزته الروحية وكأنه زان المناصب ولم تنزه .

رشح لعضوية نادي القلم البريطاني في سنة ١٣٥٦ وشغل وزارة المعارف عدة مرات ، ومنحته مصر شهادة الدكتوراه في الاداب دون أن يطلبها ، وترأس المجمع العلمي العراقي ، وكان عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، وعضو المجمعين العلمي واللغوي بمصر وغير ذلك .

وله آثار علمية وأدبية وفلسفية وتاريخية منها (تاريخ الفلسفة) من أقدم عصورها ومنها (أدب النظر) في فن المناظرة و (التذكرة) في بحث ما عثر عليه من الكتب والآثار النادرة وديوان شعر طبع سنة ١٣٥٩ و (فلاسفة اليهود في الاسلام) و (المأنوسس في لغة القاموس) ويقصد بالمأنوس ما كان مألوفاً عند فصحاء العرب وفي المختار من كلامهم . ويقابله الغريب الذي يستهجن استعماله ويعد من عيوب فصاحة الكلام و (المسألة العراقية)

وهو تاريخ مطول لبلده النجف الاشرف مع تطور العلوم والاداب فيها
(مؤرخ العراق ابن الفوطي) في اجزاء طبع الاول في سنة ١٣٧٠
قام بنشره المجمع العلمي العراقي وقد ذكر اغلب هذه الآثار
روفاثيل بطي في كتابه (الادب العصري) وهذه بعض روائعه :

باطل الحمد ومكذوب الثنا
وقبيح صيراه حسنا
أيها المصلح الداء هنا
كلنا يطلب ذا حتى أنا
أربع بالامس كانت دمننا
عصر القاب كبار وكنى
سمعوا عنهم وغضوا الاعينا
أذني عينا وعيني أذنا
حين نجني ، ثم ندعو : من جنى
وبلغناها ولكن بالمنى
لم يلومونا ولاموا الزمننا
شروا العار وباعوا الوطننا
هذه الدنيا لقلت ثمننا
جهلاء يعبدون الوثننا
ذكر الشام وناجى اليمنا
وأرى جنة عدني عدنا
كلما خرب ماضيك بنى
لو مشى الدهر اليه ما انتنى
وضع الروح ورقى البدنا
وتربها كل صعب هينا
وغني من يرى الفقر غنى (١)

فتنة الناس - وقينا الفتنا -
رب جهم حولاه قمرا
أيها المصلح من أخلاقنا
كلنا يطلب ما ليس له
ربما تعجبنا مخضرة
لم تزل - ويحك يا عصر أفق
حكم الناس على الناس بما
فاستحالت وأنا من بينهم
اننا نجني على أنفسنا
بلغ الناس الاماني حقة
أخطأ الحق فريق بائس
خسرت صفقتكم من معشر
أرخصوه ولو اعتاضوا به
يا عبيد المال خير منكم
انني ذاك العراقي الذي
انني اعتد نجدا روضتي
ايها الجيل اكتشف لي حاضرا
ينهض الشعب فيمشي قدما
غير راقي النفس والروح فتى
حالة النفس التي تسعدها
ففقير من غناه طمع

وقوله وعنوانها : رجال الغد :

(١) الر ولدي للولت طبع النجف ١٣٧٢ هـ .

يا شباب اليوم - أشياخ الغد
ليناألوا غاية المجتهد
ولقد أن نجاز الموعد
لعصور مقبلات جدد
نزعات الرأي والمعتقد
فرقة ، هاكم على هذا يدي
همكم في حل تلك العقد
نصب عينها حياة الابد
دأبها ايجاد ما لم تجد
غير ميسور منال الفرقد
لاعاديكم - مكان السيد
- بعد عهد الله - عهد البلد
ليد مفرغة في الزرد
عبث الاعداء غاب الاسد
فاق داء الروح داء الجسد
هذه العقبي التي لم تحمد
يتأدب حائر لم يهتد
عدد العلم وعلم العدد
لم تفدكم درجات الرصد
ذهب العلم ذهب الزبد
غير أخلاق هي الروض الندي

انتم متعتهم بالسؤدد
يا شبابا درسوا فاجتهدوا
وعد الله بكم أوطانكم
أنتم جيل جديد خلقوا
كونوا الوحدة لا تفسخها
أنا بايعت على أن لا أرى
عقد العالم شتى فاحصروا
لتكن آمالكم واضعة
لتعش افكاركم مبدعة
لا ينال الضيم منكم جانباً
أو تخلون - وأنتم سادة
الوفا حفظكم أو رعيكم
لا تمدوها يدا واهية
تشبه الارض التي تحمونها
دبروا الارواح في أجسادها
ان عقبى العلم من غير هدى
من أتاناً بالهدى من حيث لم
غير مجد - ان جهلتم قدركم
واذا لم ترصدوا أحوالكم
واذا لم تستقم أخلاقكم
عد عنك الروض لا أرتاد لي



نشأت في ظل هذا المعهد
غير من عاش فلم يستفد
أهمل التعليم عند الولد
كل طفل بأبيه يقتدي
ان هذي قطع من كبدي (١)

بوركت ناشئة ميمونة
من جنى من علمه فائدة
ما يرجى - ليت شعري - والد
سيرة الأباء فينا قدوة
ليس هذا الشعر ما تروونه

ومن منظومه الذي جرى مجرى المثل ولا زال الادباء يستشهدون
بها قوله :

ما العبقري الفذ الا فكرة
لا بد من نقد الزمان فانما
ان مات عاش بها الرميم الهامد
نحن المعادن ، والزمان الناقد
وقوله :

خيرا لك أن أخاف وتأمني
لي نية في الدهر فيها نية
يا نفس ، من أن تأمني لتخافي
والحكم للمستقبل الكشاف
وقوله :

الشعر شيء ناطق في ذاته
ولربما روت الطبيعة شعرها
أو قوة في نفسها تتكلم
خرساء لا تغر هناك ولا فم
وقوله :

قالوا : أتكبر نقد الناس قلت لهم
قالوا : فنظر ، وصوت الحق مرتفع
إذا استعار عدوي ثوب منتقد
فقلت ، هذا قياس غير مطرد
وقوله :

ولربما عرف المحبون التي
شأن الفراشة واللهيب فانها
تجني الشقاء فأصبحوا عشاقها
تغشاها وهو مسبب احراقها
وقوله :

تفاهمتا عيني وعينك لحظة
مشت نظرة بيني وبينك وانبرى
أحاديث لم تلفظ ، وللنفس منطق
دواوين أهل الحب تفنى وللهمى
وأدركتا أن القلوب شواهد
من القلب مدلول على القلب رائد
وجيز ، وألفاظ اللسان زوائد
هو الروح ، ديوان من الشعر خالد

وقوله :

سيسأل عنه عالم غير عامل
إذا هو لم ينفع به جهل جاهل

أضاع صوابا عامل غير عالم
أحب إلى الديان من علم عالم

وقوله :

إلى الرؤوس سقاة الحي أقداحي
عن سورة الشوق لا عن سورة الراح

لا تملوا لي أقداحا فقد ملئت
أولى الخمارين بي ما كان منبعثا

الشيخ حسن ضابق

المتوفي ١٣٨٦

يا آل بيت محمد أنا عبدكم
بل عبد عبدكم وكل مشايخ
اني فطرت على محبتكم وقد
ما ان ذكرت مصابكم وذكرت
وترنم الطاعي يزيد بقوله
الا وجللني الاسى وتقرحت
أتعاقب الايام تنسيني وقوف عقائل
حسرى كما شاء العدو قد ارتدت
قرت بذلك - ان قبلت - عيوني
لكم تولاكم ولاء يقين
شابت بعهد الله فيه قروني
تنعاب الغراب على ربي جيرون
فلقد قضيت من النبي ديوني
مني العيون وجن فيه جنوني
للوحي بين يدي أخس لعين
ثوب المذلة ضافيا والهون (١)

حسن ابن العلامة الكبير الشاعر الشهير الشيخ عبد الحسين
الذي تقدمت ترجمته وشعره وهو ابن الشيخ ابراهيم ابن
الشيخ صادق .

ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٠٦ وتدرج على العلم والادب
كسيرة آبائه يتوارثون العلم والفضيلة أبا عن جد ، وما ظنك بمن
أبوه الشيخ عبد الحسين ذلك الفطحل . اشتهر المترجم له بسين
أخذانه بالفهم والذكاء وسرعة البديهة وحسن الخلق بهي الصورة
جميل الشكل . اتقن مبادئ العلوم وهو في سن مبكرة ودرس
الفقه والاصول دراسة وافية وأساتذته امثال شيخ الشريعة
الاصفهانى النجفى والمسيد كاظم اليزدي وغيرهما ، هاجر الى
لبنان موطن آبائه وأجداده فرشحته الحكومة اللبنانية للافتاء

(١) ديوانه المطبوع في بيروت - دار الحياة .

هناك • وهو في السن أكبر من أخيه العلامة الشيخ محمد تقسي
 وأشعر منه لكنه لم يكن أفقه منه كتب عنه الكثير وقالوا : كان
 قوي النظم سريع البديهة يأتي بالشعر المنسجم والقافية المحبوكة
 طرق أبواب الشعر فأجاد وحفظ الادباء له من أنواع النظم عدة
 قصائد من وطنيات ووجدانيات وسياسيات فمن شعره قصيدته
 التي جاء فيها وقد نظمها سنة ١٣٦٦ :

حاضر الامر وماضيه سواء بالاهازيج وهذا الخيلاء
 نجتلي عيد جلاء رائعا فمتى من صدء القلب جلاء

ويقول فيها :

مهبط الايحاء كم سال على سفح مغناك دموع ودماء
 فيك كم طل دم من مصلح بكت الارض عليه والسماء
 كالاولى بالطف من عمرو العلى هاشم المجد لها نفسي الفداء
 أنجم مطلعها من يثرب ولها كانت مغيبا كربلاء

جاء في مقدمة ديوانه المطبوع في لبنان والذي أسماه (سفينة
 الحق) انه درس في النجف عشرين سنة وحضر على الفطاحل من
 اساتذة الفقه والاصول وعلم الكلام ، اما ديوانه فيحتوي على
 مجموعة كبيرة من الشعر في النبي وآله عليهم الصلاة والسلام ،
 وقصائد مرصوفة في الوطنيات والوجدانيات والتغزل والرثاء
 ويتضمن جملة من خواطره •



الشيخ محمد رضا فرج الله

المتوفى ١٣٨٦

أقم للحزن يا شيعي ماتم ودع عنك هنا هل المحرم
وخل الدمع من عينيك يهمي ففاطم دمعها فيه همى دم

الشيخ محمد رضا ابن الشيخ طاهر بن فرج الله بن محمد رضا بن عبد الشيخ ابن محاسن - ينتهي نسبه الى الاحلاف ، قبيلة في جنوب العراق ، من رجال الفضل والكمال بحائثة ذواقه ولد في النجف يوم عيد الفطر سنة ١٣١٩ هـ ونشأ بها في حجر والده درس المبادئ وقرأ العربية والمنطق ومقدمات العلوم ثم درس السطوح على أخيه الشيخ محمد طه والشيخ عبد الحسين الحلي والسيد هادي الميلاني والشيخ كاظم الشيرازي وغيرهم ، ثم حضر الخارج في الفقه والاصول على الشيخ احمد كاشف الغطاء والسيد أبي الحسن الأصفهاني والسيد محمد تقي البغدادي والشيخ ضياء العراقي والشيخ عبد الله المامقاني والميرزا فتاح والشيخ محمد رضا آل ياسين له مكتبة نفيسة تجمع النوادر من المخطوطات والمطبوعات له من الآثار (الاعتقاد الصحيح) في أصول الدين و (الغدير في الاسلام) طبع في النجف سنة ١٣٦٢ و (المعلم والتلميذ) و (علي والامامة) ترجم له الخاقاني في شعراء الغري وذكر طائفة من أشعاره في المدح والثناء والغزل والمراسلات وتفضل ولده الاستاذ حميد فرج الله بمجموعة من قصائده في رثاء الحسين عليه السلام وفي الغزل والمراسلات .

حُسَيْنٌ بِسْمَانَهُ

المتوفى ١٢٨٧ هـ

١٩٦٨ م

« نهضة الحسين »

قد ثار للحق لم تقعد به السبل
وطالب الحق لا يرضى به بدلا
كيف السكوت وشرع الله مهتضم
تجلبب الخزي لم يبرح غوايته
خليفة الله هذا ما يدين به
نال الخلافة عن مكر وعن دجل
يا بئس ما فعلوا اذ زملوه بها
سار الحسين لدين الله ينصره
وفتية كليوث الغاب ان عرضت
مطهرون شذيات عوارفهم
لا ينجلي النقع الا عن نواظرهم
ولا ثنت عزمه العسالة الذبل
ولو تواشج في أشلائه الاسل
يجور فيه وفي احكامه ثمل
لا الدين يمنعه عنها ولا الخجل
الكاس والطاس والندمان والغزل
حتى تجسد فيه المكر والدجل
فأي رجس بثوب المصطفى زملوا
وليس الا الهدى في الركب والامل
أولى الطرائد آساد اذا بسلوا
هي المكارم ان صالوا وان وصلوا
كانها في ميادين الوغى شعل

تجري بهم سباحات شرب عرب تجري الرياح بمجراها اذا حملوا

توري الصفاة متى اصطكت سناكبها

كما تقادح من ربد الدجى مقل

ان لا تحيد اذا ما هابها البطل
حتى يبين على أنفاسه الوجل
كما يخيم لصوت الاجدل الخجل
والفاعلون على اسم الله ما فعلوا
كيما تعل صواديها وتنتهل

عضبا يسيل على شفرائها الاجل
ولا الشجاعة الا حيثما نزلوا
لله ما أرخصوا منها وما بذلوا

ما كان أغلبهم لو أنهم مهلوا
ضار تساور في أنيابه الغيل
يقودها الافك والتدليس والحيل
وروعوا كبد الزهرا وما حفلوا
هذا ذبيح وهذا في الثرى رمل
وساجد القوم تبري جسمه العلل
قد أنهلوه بما راشوا وما نبلوا
حري الفؤاد بجمر الحزن تأكل

تصيح بين صبيات مروعة

« بالامس كانوا معي واليوم قد رحلوا »

وهتكت عنينات المصطفى الحلل
نفسى الفداء لمن بالطف قد قتلوا

طوع القياد نجيبات معودة
يرتاع خصمهم اما انتحوه بها
يخيم كل شجاع عند نخوتهم
الصائلون كما صالت أوائلهم
والموردون العوالي كل فاهقة

والشاهرون غداة الروع مرهفة
لا يعرف البأس الا في وجوههم
هم الفوارس ما ذلت رقابهم

صالوا وقد حال دون القصد حينهم
عز النصير لهم والبغي محتدم
تعاورتهم ذئاب لا ذمام لها
فمزقوا الدم الزاكي بلا ترة
ها هم بنوها على الرمضا مقلهم
وذا يمج على الغبراء مهجته
حتى الرضيع الذي جفت حشاشته
لم يبق منهم سوى حوراء نادية

تصيح بين صبيات مروعة

« بالامس كانوا معي واليوم قد رحلوا »

يا لهف نفسي لهم اذ ريع سربهم
أقول والحزن مجيش بجانحتي

واليكم القصيدة التي ألهاها الاستاذ حسين بستانة معاون
مدير التسوية في لواء الديوانية وأولها :

وتر النبي وروع الاسلام وابع بيت الله وهو حرام

الاستاذ حسين بن علي بن حسين الكروي المعروفين بال
بستانة من عشيرة الكروية من قبائل قيس عيلان من فخذ
المصاليخ ، ولد في بغداد سنة ١٣٢٥ هـ والموافق ١٩٠٧ درس القرآن
الكريم في الكتاب وفي سنة ١٩١٨ حيث فتحت المدارس قبل في
الصف الثالث ، وعند اكماله الصف الرابع دخل كلية الامام الاعظم،
فبلغ فيها السنة الدراسية الرابعة ، وانقطع الى الدراسات الخاصة
والبلاغة والمنطق والرياضيات وعلوم الطبيعة والاحياء ، وفي سنة
١٩٢٥ التحق بجامعة آل البيت ، ونجح مطردا بامتياز في سنيها
ثلاث فعين مدرسا ، وبعد سنتين انتدب في بعثة الى دار العلوم
العليا بمصر للتخصص باللغة العربية والتربية ، وعند عودته
عين مدرسا ثم مديرا ونقل بعدها الى وظائف متعددة . لقد ولع
بجيد الكلام منثوره ومنظومه وحفظ في كليهما ما وعى وأثرى فروع،
وكانت أول قصيدة ألقاها في القنصلية العراقية بمصر سنة (١٩٣١)
يستعدي فيها الوفد المصري على معاهدة نوري السعيد والتي
أبرمت عام ١٩٣٢ وله من المؤلفات كتاب (المنتخبات الادبية) .
انتهى عن اعلام العراق الحديث .

الشيخ علي البازي

المتوفى ١٣٨٧

الحق في كربلا والباطل اصطدما الحق في كربلا والباطل اصطدما
يا غربة الحق اما عز ناصره يا غربة الحق اما عز ناصره
ولا محام به تسمو حفيظته ولا محام به تسمو حفيظته
بمن وفيمن تراه يستغيث سوى بمن وفيمن تراه يستغيث سوى
هم اظهروه على الطغيان حين طفى هم اظهروه على الطغيان حين طفى
وركزوا باسمه فوق السهى علما وركزوا باسمه فوق السهى علما
هم الغياث اذا ما ازمة ازممت هم الغياث اذا ما ازمة ازممت
وجاهدوا دونه بالطف حين رأوا وجاهدوا دونه بالطف حين رأوا
نفسى الفداء لمن ضحى باسرتة نفسى الفداء لمن ضحى باسرتة
لله فرنا اعز الدين صارمه لله فرنا اعز الدين صارمه
واحدقوا فيه والطفل الرضيع قضى واحدقوا فيه والطفل الرضيع قضى
في حجره مذل له سهم العدى فطما في حجره مذل له سهم العدى فطما
وفوجىء العالم العلوي في جلال وفوجىء العالم العلوي في جلال
ويوم نادى حسين وهو منجذل ويوم نادى حسين وهو منجذل
هيا اقصدونني بنفسى واتركوا الحرما هيا اقصدونني بنفسى واتركوا الحرما
أبكى السماء دما لما قضى عطشا أبكى السماء دما لما قضى عطشا
والفاطميات فرت من مخيمها والفاطميات فرت من مخيمها
في يوم صاح ابن سعد احرقوا الخيما في يوم صاح ابن سعد احرقوا الخيما

الشيخ علي البازي ابن حسين بن جاسم اشتهر بالبازي اذ هو
لقب لجده الاعلى ، اديب لودعي وشاعر شهير ومؤرخ كبير امتاز
بنظم التاريخ الابجدي ، ولد المترجم له في النجف في شهر شوال
سنة ١٣٠٥ هـ وتدرج على الكتابة والقراءة في الكتاتيب ودرس

النحو والصرف وقسما من علم المنطق وتتلّمذ على مجالس آل
 الفزويني في قضاء الهندية يوم كانت هذه الاندية تغني عن مدرسة
 وتدرج على الخطابة الحسينية واشتهر بها .
 والبازي شخصية وطنية واكبت الحكم الوطني والثورة
 العراقية من بدايتها فقد رصد احداثها وأرخها بالشعر الفصيح ،
 وكان حديثه ملذا لا تفوته النكتة والظرافة ويكاد جليسه ينسى
 نفسه لخفة روح الشيخ البازي وعذوبة حديثه وشارك في الحلبات
 الادبية وساجل الادباء والشعراء فكان له القدر المعلى ، وقد قضى
 شطرا من عمره يسكن (الكوفة) وكان لسانها المدافع عن حقوقها
 في كل المواقف وممثلها في أكثر المناسبات ، أحبه كل من عرفه
 وامتزج بمختلف الطبقات ومن أشهر مخلفاته ديوان شعره ، ادب
 التاريخ وهو وثيقة تاريخية تشير الى أكثر الحوادث العراقية وقد
 نشر الكثير منه في مجلة (البيان) النجفية كما انه يجيد النظم
 باللغة الدارجة فقد نشر جزئين في رثاء اهل البيت عليهم السلام
 من منظومة تحت عنوان (وسيلة الدارين) ومن أشهر شعره
 الفصيح ملحمة الثورة العراقية الكبرى فقد استعرض
 مبادئ الثورة وأسرارها وذكر أبطالها ورجالها والمواقع التي التحم
 فيها القتال وبسالة الفرات الاوسط ومواقفه المدهشة ، وأولها :

قف بالرميثة واسأل ما جرى فيها
 غداة ثارت بشوال ضوايرها

صِيَاءُ الدَّخِيلِي

المتوفى ١٣٨٧

موكب سار في نحور البيد
في جلال يضم هول المنايا
تنهل الترب في خطاه حياة
تتوارى عن وجهه حجب الليل
فهو صبح الازمان قد فاض في
موجة للرشاد سارت عليها
بامام فيه الهدى لنفوس
هد صرح الضلال اذ اعوز

الصحب بعزم كفاه خفق البنود
قد اراد الطاعي ليلبسه الذل
وهيهات رضخه للقيود
كسر الغل ثائرا يملا الكون
ديا وكان بطش الاسود
ها هنا اغضبت نفوس كرام
فتداعت لهدم حكم يزيد
زلزلاته وخططت بدماها
مور الاحتجاج فوق الحديد
رددته الاجيال درسا بليغا
م كيا كل ثورة بوقود
يا امام الاباة يا مثلا اعلى جئت عنده منى مستزيد
ان يمت في القديم سقراط اصرارا على مبدء وحفظ عهد
فلقد مت ميتة هزت الدهر وجاوزته صلابة عود
نهشتك الخطوب ضارية الفتك فصدت بعزة الجلود
لم يزلل خطاك هول ضحاياك وسوق العدى سيول الجنود
بابي عاريا كسته المواضي من دما نصره بأزكى برود
كيف يرضى ابن فخيرعرب أن يضحى ذليلا يساق سوق العبيد
يالرط هانت عليه المنايا ساخرا من ضرامها الموقود

زحفوا في الوغى ليوثا وماتوا في جهاد العدو ميتة صيد
ثبتوا كالجبال ذودا عن الحق لجيش قد سد وجه البيد
يا ابن حامي الديار خلدت للأجيال درساً في يومك المشهود

ضياء الدين ابن الشيخ حسن آل الشيخ دجيل الحجامي ، أديب
شاعر ، ولد في النجف الاشرف عام ١٣٣٠ هـ من أبوين عربيين ،
ونشأ على أبيه الذي عني بتربيته فولع بدراسة مقدمات العلوم
فأتقنها وحصل على مقدمات من الفقه والاصول وشاعت رغبته أن
ينتقل الى الدراسة الحديثة فأنهى الدراسة الابتدائية والاعدادية
والتحق بكلية الطب ببغداد واستمر لمدة أربع سنوات كان مثال
الطالب المجد غير أن الصدف الملعونة دفعته الى مصادمة عميد
الكلية مما أوجب فصله وحرمانه من الاستمرار وذهبت اتعابه سدى
حين عاكسته الحياة وطومت به وولدت في نفسه عقدة قوية وتبخرت
آماله الطويلة العريضة . وقد كنت أذكره يناهس الأدباء والشعراء
ويقف خطيباً في كثير من حفلات الادب وقد نشر الكثير من شعره
في الصحف والمجلات . ترجم له الباحث علي الخاقاني في (شعراء
الغري) وذكر له روائع من أحاسيسه ومنها قصيدته التي أولها :

اليوم نمنع ذي البلاد جلالاته ونحطم الاصفاد والانمالات
سنعيد دور الفاتحين ونمتطي من ذروة المجد الاعز منالات
كتبت على وجه الزمان فعالنا بدم لترشد بعدنا الاجيال

ودع الحياة في سن السابعة والثمانين بعد الثلاثمائة والالف من
الهجرة .

الشيخ حسين الفديحي

المتوفى ١٢٨٧

ونحى عين الهدى فعماما
وله الاوصياء عز عزاهما
في رجال الهما زكاهما
لم يبلوا من الضرام شفاها
وقفتها لزال منها ذراها
صرعتها العداة في بوغاهما
للعدى مغنما عقيب حماها
سلبت لكن العفاف غطاهما
لم تجد في السباء من يرعاها

اي خطب عرى البتول وظاهما
اي خطب أبكى النبيين جمعا
لست أنساه في ثرى الطف أضحي
نزلوا منزلا على الماء لكن
وقفوا وقفة لو أن الرواسي
بأبي مالكي نفوس الاعادي
وبنفسى ربائب الخدر أضحت
بعدها كن في الخدور بصون
لهف نفسى لها على النيب حسرى

ومن شعره ما أورده في مؤلفه (رياض الملاح والرتاء) :

لم لا حسامك ينتضى
نهضا فقد ضاق الفضاض
ثارات جدك معرضا
في طوعه أمر القضا
بكربلا ظام قضى
والجسم منه رضاضا
كالبدري لما ان أضما

يا ابن الوصي المرتضى
طال انتظارك سيدي
حاشاك - لست أقول عن
يا حجة الله الذي
ماذا التصبر والحسين
قد ظل عار بالعرى
والراس منه بالقننا

الشيخ حسين البلادي البحراني

هو ابن الشيخ علي البلادي مؤلف كتاب (انوار البدرين في تراجم علماء الاحساء والقطيف والبحرين) ابن الشيخ حسن آل سليمان البلادي .

ولد في النجف الاشرف ١٨ شهر شعبان سنة ١٣٠٢ وأرخ مولده الشيخ فرج ابن ملا حسين آل عمران القطيفي بأبيات ، كانت التاريخ قوله :

وأشرق الزمان اذ أرضت : نجم قد ظهر

كتب ولده العلامة الشيخ علي ابن الشيخ حسين المترجم له ترجمة والده في مقدمة كتاب (منية الاديب وبغية الاريب) المطبوع بالنجف المطبوع بمطبعة النعمان سنة ١٣٨٢ هـ وذكر جملة من أشعاره في أهل البيت عليهم السلام وقال : له منظومة في (الامامة) وأخرى في الاصول الخمسة لم تتم ومنظومة في آداب الاكل والشرب . وقال : ان والذي رحمه الله قد غلب عليه الزهد والخشوع والخضوع لله والاعراض عن الدنيا ، ختم القرآن الشريف مع تعلم الكتابة في أربعة أشهر ، درس النحو على العلامة الشيخ محمد ابن الحاج ناصر آل نمر ودرس على والده الفقه والاصول . ومن مؤلفات الشيخ حسين كتابه الذي تقتنيه الخطباء المسمى بـ المجالس العاشورية . طبع بمطبعة النعمان في النجف . كتب وألف فمن مؤلفاته كنز الدرر ومجمع الغرر وقد قرظه بالشعر جناب السيد رضا الهندي الذي أخذ عن الشيخ اجازة الرواية ، كما قرظه أيضا الخطيب الشيخ حسن سبتي ، والخطيب السيد محمد آل شديد ومن مؤلفاته كتاب (نزهة الناظر) يشبه الكشكول و (كتاب سعادة الدارين في أحوال مولانا الحسين) وغيرها في الادعية والزيارات ، وله رياض المذبح والثناء ، وقال في (منية الاديب) وقلت هذه الابيات لعلقها في ضريح الامام أمير المؤمنين عليه السلام :

هذا علي أمير المؤمنين ومن
 هذا علي أمير المؤمنين ومن
 هذا علي أمير المؤمنين ومن
 هذا علي أمير المؤمنين ومن
 صلى عليه اله الخلق ما طلعت
 قد كان نورا بساق العرش قد سطعا
 بالبيت شرفه الرحمن قد وضعها
 أقام دين الهدى بالسيف فارتفعا
 غذاه خير الوري بالعلم فارتضعا
 شمس وما البدر في الافاق قد سطعا

أجازه جماعة من العلماء الاعلام وحجج الاسلام باجازات حرروها
 بخطوطهم وهم :

- ١ - العالم الجليل السيد ابو تراب الخوانساري النجفي .
- ٢ - الحجة الكبير السيد حسن الصدر الكاظمي رحمه الله .
- ٣ - الشيخ الاجل الشيخ محسن الطهراني المعروف بـ اغا
 بزرك وغيرهم من شيوخ الاجازات بحيث لو جمعت لكنت كتابا
 خاصا .

ومن مؤلفات المترجم له (المجموعة الحسينية) طبعت بالنجف
 - المطبعة الحيدرية - سنة ١٣٧٥ تحتوي على عدة رسائل فيها
 مجموعة فوائد في الاوراد والادعية والاختتام وأعمال الايام .

في ليلة الاثنين ١٣ شهر ذي القعدة الحرام بات بصحة وعافية
 يزاول أعماله من كتابة وقراءة وحتى مضت خمس ساعات من الليل
 ثم اضطجع على فراشه وكانت ليلة ممطرة وفي الساعة الثامنة
 غربية جعل سقف الغرفة يقطر ويسيل فأيقظه أهله لينتقل الى
 غيرها فقال : ان المطر ينزل من جانب آخر وليس قريبا مني وعند
 الصبح جاؤا ليوقظوه فوجدوه قد قبضه الله اليه فجهزوه وشيعوه
 ودفن في مقبرة القديح وذلك يوم ١٤ ذي القعدة ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م .

أحمد خيرى بك

المتوفى ١٣٨٧

الاستاذ احمد خيرى بك من علماء مصر ترجم له البحاثة السيد مرتضى الرضوي في كتابه (مع رجال الفكر في القاهرة) . ولد في الاسكندرية عام ١٣٢٤ الموافق ١٩٠٧ م تلقى العلم بالمدارس الحكومية وعلى بعض الاعلام الافاضل . حفظ القرآن وأتم حفظه عام ١٣٥٢ هـ كان عالما بالعلوم الشرعية والحديث ، والفقه وعلم المصطلح والبلاغة واللغة والتاريخ وأصبح حجة فيها . له المام باللغات الحية : العربية والانجليزية والفرنسية والايطالية ، والتركية . وله صلات كثيرة مع جميع العلماء الاعلام في مختلف البلاد الاسلامية نظم في أهل البيت والامام الحسين عليه السلام وقصيدته التي طبعت بمطبعة السعادة وأولها يخاطب الحسين عليه السلام .
بجاهك يدنو الخير والخوف يبعد
وبابك للمكروب كهف ومقصد

وله مجموعة من المدايح الحسينية مطبوعة رأيتها في مكتبة الامام أمير المؤمنين بالنجف تسلسل ٤٤٩-٤٠ .

توفي يوم الثلاثاء ٦ رجب ودفن يوم الاربعاء ٧ رجب عام ١٣٨٧ هـ الموافق ١٠-١٢-١٩٦٧ م ودفن في روضته في حديقته بجوار منزله تغمده الله برحماته . وصفه السيد الرضوي بالعالم الجليل

والمحقق الخبير والمؤلف البارع والشاعر العبقرى ، يوالى أهـل البيت ويقدسهم وقال : زرتـه فى روضته بدعوة منه فقابلنى باللف والبشاشة ثم تلا الوانا من شعره وخصوصا شعره فى أهـل البيت عليهم السلام ثم صنع لنا مأدبة مفصلة فتناولنا الطعام معه فى داره العامرة بالروضة وكان طعاما كثيرا طيبا . وعصرا توجهنا بمعيتـه الى مكتبته العامرة فى تلك الروضة وكانت تزيد على سبعة وعشرين الف مجلد ، وأطلعنا على نفائس المخطوطات والكتب التى كانت بخطه كما أن فضيلته اطلعنا على بعض الآثار والنوادى التى كانت تضمها المكتبة وبالوقت أهدانى مجموعة من مؤلفاته وآثاره وقصائده كما أنى اهديت له مجموعة من منشوراتنا .

الشيخ محمد طاهر الجزائري

المتوفى ١٣٨٨

تدك الربى فوق غيطانها
تصرفها لا بأرسانها
تنسل من بين سيقانها
ظلال القنا بين آذانها
كانها عزائم فرسانها
بين الجبال لعقبانها
زفيـف الصقور لا وكانها
ندى اسرجتها بقمصانها
بأجفانها لا بأجفانها
وسل من قضى فوق كئبانها
من شيب فهر وشبانها
وأخذ العداة بعدوانها
اليك الظبى فرط هجرانها
حشاك وحاشا بسلوانها
عداها وتشريع اديانها
دعت منك محكم فرقانها
تبانوا على هدم بنيانها
تنادوا على جذ اغصانها

اثرها تخف بفرسانها
وقدها عتاقا بأدابها
تكاد اذا ما ارتمت بالكماة
وتغدو تسابق من عجبها
وتشأو بها الريح مجدولة
ويرمي بها النصر بيض الجباه
تزف الى حلبات الوغى
وتسطو بصيد اذا هاجها
كما تكاد تشييم السيوف
هلم بنا يا ابن ثاوي الطفوف
ومن وسدته تريب الجبين
ألسـت المـعد لأخذ التـرات
فحتام تغفي وكم تشتكي
اصبرا نويت بلى ام طويت
وهذي الشريعة تشكو اليك
فبادر اغائتها فهي قد
وصن حوزة الحق فالملطلون
وحط دوحة الدين فالملحدون

فجد بدماهم لعطشانها
 اصلاح جدك من شانها
 يزجي الجياد بخلصانها
 يقاسي الطوى حب لقيانها
 سقته الحميا بخرصانها
 وتطفي المواضي بايمانها
 سوى الله يعيى بائمانها
 يفوز ابن هند باذغانها
 حرب حباها بسلطانها
 غلو الجفون بانسانها
 فباعته به خير اوطانها
 سيوفا لقتت باجفانها
 وظلت تقيه بابدانها
 باكبادهها طعن مرانها
 كان الظبي بعض ضيفانها
 بشهب رجوما لشيطانها
 بنصر الهدى بيض ايمانها
 كنشوى تلي الراح في حانها
 تخال الظبي بعض ندمانها
 مروع الحمى بعد فقدانها
 ظهير له بين ظهرانها
 بماضي المضارب ظمانها
 فيمحو صحيفة ميدانها
 تخر سجودا لاذقانها
 ويحظى الفرار بشجعانها
 ويرمي بها اثر الوانها
 تروع الجسوم بهجرانها
 لاردي الاعادي باضغانها
 ثار ابن هند واخذانها
 نزار فريسة ذؤبانها

رموها بمعطش اعراقها
 لتصلح من شانها بالحسام
 غداة ابن أم الردى أمها
 بكل شديد القوى لم يزل
 طليق المحيما كان القنا
 تتيه المذاكي بها في الوغى
 لقد أرخصت للهدى انفسا
 وقد أذعنت للردى خوف أن
 وشدت حبي الحرب كي لا تحل
 وغالت بنصر ابن بنت النبي
 درت انه خير او طارها
 نضتها عزائم لو افرغت
 فجادت بأرواحها دونه
 تحي العوالي كان قد حل
 وتبدي ابتساما لبيض الظبي
 وزانت سماء الوغى سمرها
 وأبدت اهله اعيادها
 وراحت تلي حينها في الوغى
 فمالست نشاوى بسكر الردى
 وغادرت السبط لا عذرة
 فعاد يقاسي الاعادي بلا
 يثمد على جمعها مفردا
 ويسقي صحيفته عزمه
 اذا هي صلت على هامها
 فيحظى الفرار بأوغادها
 ويخطف ابصارها برقه
 تكاد من الرعب أرواحها
 ولو لم يرد قربه ربه
 ولكن قضى ان يرى ابن البتول
 فأمسى ويأتيه حرب على

ونالت به ثار اوئانها
 للبس العلى ثوب جثمانها
 به لافتدته بسكانها
 ثوت بعد تشييد اركانها
 تولى الصبانسج اكفانها
 على قفره باس سرحانها
 لهم أن يروا تحت كئبانها
 ثرى الارض يحظى بكتمانها
 فجائع يشجى بتبيانها
 على الطف نهالة ظمانها
 فالقتة قبسة عجلانها
 ففرت تعج بفتيانها
 كريم النقيبة غيرانها
 وتكسو الوجوه بأردانها
 البرايا سواه بأحزانها
 قتيل العدى غير اقرانها
 نار أطافت بقربانها
 كأبياتها نهب نيرانها
 تصوب دموعا باجفانها
 وطورا تلضى بأشجانها
 ثواكل أمست بتيجانها
 بأكوارها لا بأضعانها
 تغني الحداة بالحنانها

فأشفت به ظفن طاغوتها
 بنغسي صريعا نضت نفسه
 يكته السماء ولو خيرت
 ثوى بين صرعى برغم العلى
 فأمست وقد غسلتها الدماء
 فباتت تقيها حطيم القنا
 لقى فوق جرعائها قد أبت
 وهل كيف اسرار رب السماء
 سل الطف عنها فمنها به
 فكم من حشا غادرتها القنا
 وكم من جبين جلتة الطبى
 وكم من فتاة دهتها العدى
 تبدت حواسر تعدو الى
 فوافته تكبو بأذيالها
 وألفتة في صرعة
 جريح الجوارح غير القرى
 كان الظبى وهي تهفو عليه
 فأهوت عليه واحشاؤها
 تصعد أنفاسها والحشا
 وتشرق طورا بأشجانها
 وتحلو التراب على أرؤس
 لحمل الفواطم عجب السرى
 تساق صوارخ ما بينها

الشيخ محمد طه الحويزي

المتولد سنة ١٣١٧ هـ والمتوفى سنة ١٣٨٨ هـ في النجف الاشرف
 عشية الخميس سادس محرم الحرام ، دفن يوم الجمعة سابع
 محرم في مقبرتهم التي اقتطعت من دارهم بمحلة العمارة بالنجف
 وفي مجلة الاعتدال ان ولادته بالنجف حوالي سنة ١٣٢٠ وهو من
 اسرة عريقة بالعروبة وسلالة متخصصة بالعلم والادب وممتازة

بالتقوى والصلاح . ترعرع في كنف أبيه الشيخ نصر الله الحويزي مضرب المثل في التقوى وعلو النفس ، فأحسن الاب تربية نجله الوحيد الذي كان يتوسم فيه النبوغ والنجابة والعبقرية الفياضة فقام بنفسه على تثقيفه واعداد مواهبه فأقرأه القرآن وعلمه قواعد الخط وأصول الاملاء وغرس في نفسه حب الفضيلة ثم درسه كثيراً من النحو والصرف والفقه .

تدرج على هذا المنوال وظهر بمظهر الاستاذ الذي تلتف حوله حلقات المبتدئين وجماعات المتعلمين يدرسههم باتقان ومهارة . بدأ هذا النجم يتألق في سماء العلم والادب وتفتحت قريحته الوقادة في صفحات الكون وهذه رائعته (اشعاع النفس) تدل على فلسفته وعبقريته وكل شعره على هذا المنوال ، وقد حباه الله جمال الخلقة والاخلاق وصباحة الوجه وطلاقة اللسان .

تخرج على مشاهير علماء عصره فقد قرأ جملة من كتب الاصول على العلامة الكبير الشيخ عبد الرسول الجواهري كما قرأ الفقه عليه وحضر في الحكمة والفلسفة على الحجة الشيخ محمد حسين الاصفهاني وكان من خواصه والمقربين عنده . سافر ومكث اعواماً في (الحويزة) فكان فيها الزعيم المطاع والعالم المسموع الكلمة ويحسب في عداد ملاكها واعيان اهل العلم فيها ثم رجع للنجف بحلة التقوى والصلاح ، ثم كثر عليه الطلب بالعودة للحويزة فعاد اليها حتى وافاه الاجل فيها . كانت وفاته عشية الخميس سادس محرم ودفن يوم الجمعة سابع محرم في مقبرتهم الخاصة بهم وقد نعته دار الاذاعة في الاهواز ودار الاذاعة في بغداد وعقدت مجالس التعزية على روحه الطاهرة في سائر البلدان الاسلامية ولا يفوتنا أن نذكر انشودة الهيئة العلمية في النجف وهي تحف بالجمان :

يا فقيدا فجع الدين به واكتست أندية العلم الحداد
رفعوا التقوى على جثمانه وطووا في النعش أعلام الرشاد

اشعاع النفس

بربك أرشفتني ولو رشفة صرفا لتوسعني سكرا فأوسعها وصفا
 الم تدر ان الراح روح لطيفة اذا امتزجت بالقلب زاد بها لطفا
 فلا تخف في خبث العناصر لطفها فها هي كادت من لطافتها تخفى
 وهب أنها تصفي المزاج بمزجها ليس بها صرفا يبيت الحجي أصفى
 يقولون لي امزج قد ضعفت وما دروا تضاعف عقلي مذ وهي جسدي ضعفا
 مررت عليها وهي قطف بكرمها فكدت حذار المزج اشربها قطفا
 وما الخمر صرفا غير مارج جذوة اذا صهرت روح به تبرها شفا
 فلست أرى الساقى ظريفا كما ترى اذا لم يغادرني لصهبائه ظرفا
 ولست أراه للنديم كما ترى وفيها اذا لم يسقني كأسه الاوفى
 فليت فمي وقف بيمنى مديرها كما لم يزل عقلي على كأسها وقفا
 فمن صرفها املا لي صحافا وأروني تجدني لكم أروي بتوصيفها صحفا
 فما هي الا قوة ان تكهربت قواي بها زادت أشعتها ضعفا
 تجلت على حسي فوحدت خمسه وفي كل حس صرت قوته صرفا
 فكم غادرتني مذ ترشفتها فما ومذ أشرقت عينا ومذ طبقت أنفا
 فأبصرتها من كل وجه وذقتها فأصبحت لم يفضل أمامي بها الخلفا
 وتحسبها في الكأس ماء وان جرت بقلبي ذكت نارا أضاعت له الكهفا
 فكم احرقت للغيب سجفا وأظهرت حقائق غرا دونها ظاهر السجفا
 تجلى على طور الطبيعة نورها فدكته واستقصت جراثيمه نسفا

فالقيت اطمار العناصر لابساً لجلوتها من وشي سندسها شفا
 هناك فاسألني عن السر تلفني نبيا حفيا يعلم السر أو أخفى
 ولا تتهم خبري بسكري فذوا الحجي
 اذا ما انتشى صاح ويقظان ان أغفى
 فما سكرتي الا ابتهاجي بفكرتي وما فكرتي الا مشاهدتي الالفا
 وان حجبت عني الطبيعة غرة
 من العلم سامت سكرتي حجبها لفا
 واني لاستشفي بسكري اذا على
 شفا جرف صحو الصحة بهم أشفى
 وليس كما ظن الغبي نديها بمنتره للشرب بل هو مستشفى
 فيا صاح عشن بالسكر فالسكر صمة
 وما الصحو الا علة تنشيء الحتفا
 فمن يصح لم يستوف لذة عيشه بلى من توفته الطلى فقداستوفى
 هلم معي واشرب بكاسي تجد بها حياة ترى هذي الحياة لها منفى
 تجد نشأة ضاعت وضاعت بقدسها
 وما استصبحت شمسا ولا استصحت عرفا
 تجد نشأة لا يعوز العلم أهلها وما زاولوا فيه خلافا ولا خلفا
 تجد نشأة الفى القوى الخمس أهلها
 رأوا ووعوا لا سمع اصغوا ولا طرفا
 تجد نشأة ليست تحيط بوصفها لغات الورى طرا وان مازجت طرفا
 وهل يدرك الكمة الجمال بوصفه بلى ان قضوا سكرارأوا ما وعواوصفا
 ويا راكبي البحر اتقوه فقد طغى هلموا اركبوا كاسي معي تبلغوا المرفا
 ركبتم وتيار الطبيعة هائج زوارق انقاضا نواتيها ضعفى
 فما فلك نوح غير كاسي وما ابنه سوى من بغى ماوى سواها فما ألفى
 وياسائلي المريخ عن حال أهله بالسنة البرق التي أفصحت خطفا
 ارى البرق غيظا قد وري مذ رآك قد
 سئلت وأحفيت الذي بك لا يحفى
 هلموا الى كاسي فكاسي مجهر يريكم من المريخ ما دق واستخفى
 ومن لم يجد في مجهر عدسية زجاجة كاسي لا يحاول به كشفا
 ويا من بمنطاد القذائف ازمعوا الى القمر المسرى فطارت بهم قذفا
 أراكم سلكتكم للمنى غير طرقها فحتى المنى نادى على القوم والوها
 ولو سلكوا سبلي الى القمر ارتقوا بمنطاد كاسي واتقوا ذلك العسفا

فهلأ اقتفوا اثرى فأبوا برحلة
ويا من بشهب الكهريا رجموا الدجى
وزانت عروس الارض من كهربائهم
وبانت لها ترنو السماء فتعترى
فمما النور ما يجلو عن البصر الدجى

بل النور ما ينضي عن البصر السجفا
ولو اترعوا من زيت كآسي كؤوسهم
ولو بسناه استصبحوا لتصفحوا
وكم من كتاب للطبيعة اهلوا
ويا محضري الارواح من رقذاتها

ومستنطقيهما ليس يعفى من استعفى
حنانا بها لا تفرعوها فاتها
فان تك شافتكم فمن كآسي اشرىوا
تروا تلکم الارواح كيف تناقلت
تروا تلکم الاخلاق كيف تكونت
تروا صور الاعمال كيف تنكرت
تروا كيف اسرار القلوب تصورت
تروا نية الانسان كيف تأولت
تروا نية الانسان كيف تدینه
تروا نية الانسان كيف تدینه

لتحسبكم تلك الزبانية الغلغا
تروا وتناجوا ذا الهوان وذا الزلقى
كساها فكل في قبا غيره التفا
جزاء وفاقا انصف الشهم والجلغا
فعرف بدا نكرا ونكر بدا عرفا
على مهجة زغا وفي مهجة رضا
فاخفت لما أبدى وأبدت لما أخفى
به وهو لا يستطيع نصرا ولا صرفا
ولم تقبل منه عدلا ولا صرفا

وللشيخ محمد طه الحويزي :

خليلي هذي كربلاء وهذه
هلما نذيب الدمع من ذائب الحشا
ألا فاذكرا ما حل فيها وما جرى
قبور بني الزهراء فيها قفا نبكي
ونسقي به بوغاء هيلت على النسك
على عصبة التوحيد من عصبة الشرك

وقال :

بال أحمد ارجو نيل أميتي
هم عدتي وعيدي والولاء لهم
بحيث لا مرتجى يرجى سوى الباري
كنز به افتدي نفسي من الباري



الشيخ حسين الحولوي

المتوفى ١٣٨٨

فيك تجلى نور وادي الطور
ابشر لقد نلت عظيم الشان
اتحفهم رب العلى ما اتحفا
فانها روح الوجود أوجدت
واستبشرت بنوره الاملاك
وأطفئت لنوره النيران

بوركت يا شعبان في الشهور
يا ثالث الايام من شعبان
عم السرور فيه بيت المصطفى
فلتهن فاطم بما قد ولدت
مولده ازدانت به الافلاك
وزينت لاجله الجنان

العالم الجليل والموجه الديني الشيخ حسين نجل العلامة
الكبير الشيخ مشكور الحولوي النجفي كان شخصية لامعة وقُدوة
في الاخلاق والورع والديانة ما طلع عليه الفجر وهو نائم وما ارتفع
صوته طيلة حياته ولا قهقهه في ضحكه مدة عمره يبدو عليه الجلال
والوقار ، وحديثه كاللؤلؤ المنظوم وكله ارشاد ونصائح وكانت
سيرة ابيه الحجة الشيخ مشكور على نموذج عال من التقوى
والفتى سر ابيه .

ولد الشيخ حسين في شهر رجب سنة ١٣١٣ هـ في النجف الاشرف
ونشأ في حجر العلم والتقى ودرس العلوم العربية والمنطق وشرع في

الأصول وهو ابن ثلاث عشرة سنة ودرس على المرحوم آية الله
 السيد عبد الهادي الشيرازي (كفاية الأصول) كما درس كتاب
 (الرياض) و (المكاسب) وفرغ من السطوح وحضر بحث الشيخ
 ضياء العراقي في الفقه والأصول ، وكان جده العالم الباحث الشيخ
 محمد جواد الحولوي يتعاهده ويختبر معلوماته وسير دراسته
 واشتغل بالتدريس برهة من الزمن وذلك في حياة أبيه المقدس
 واستقل باقامة امامة الصلاة بتاريخ ١٣٥٣ هـ لمدة ٣٥ سنة يقيم
 امامة الجماعة صباحا وظهرا ومغربا وهو محل ثقة الجماهير
 واطمئنان الطبقات المؤمنة مضافا الى دروسه وتدريسه فكتب
 تعليقة على المكاسب كما كتب تقرير بحث الشيخ اغا ضياء
 وتعليقة على العروة الوثقى للمرحوم السيد محمد كاظم اليزدي
 وكتب رسالة في حديث : من سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من
 عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر
 من عمل بها الى يوم القيامة ونظم أرجوزة في الزكاة وأرجوزة في
 ميلاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأرجوزة في الصديقة
 فاطمة الزهراء والامام أمير المؤمنين والحسن والحسين والائمة من
 أهل البيت صلوات الله عليهم أما أرجوزته في حادثة كربلاء فهي
 أوسع وأجيزه وكان يعقد مجلسا في داره عندما تمر ذكرى أحد
 المعصومين ونجتمع من سائر الطبقات ممن يرتاحون الى سماع
 أرجوزته بهذه المناسبة اذ كان يتحرى نظم الصحيح من سيرته
 وكان له دور مهم في الثورة العراقية بل في كل الامور الدينية ، فان
 ذلك الشخص الهادي الوادع تراه كالاسد الهصور عندما يمسس
 تراث محمد صلى الله عليه وآله فيغضب غضبة الاسد الهصور
 فلا يصبر على التهاون بالدين والتسامح في الشرع المبين ولقد دعى
 جماعة من كبار العلماء الى مقاطعة الذين يتزيفون بزي العلماء
 الروحانيين ويتلبسون بلباسهم وليس منهم وقام بعقد مجلس
 خاص اسبوعي للتذاكر في واجبات العلماء ومن هذا المجلس انبثقت
 فكرة تفسير القرآن فقام المجتهد الكبير الشيخ محمد جواد
 البلاغي بتأليف (آلاء الرحمن في تفسير القرآن) وفكرة (جماعة
 العلماء) .

ودع الحياة في السابع من ربيع الاول سنة ١٣٨٨ هـ وهو في الـ ٧٥

من العمر فكان يوما مشهودا في النجف وزحفت الناس أفواجا
لتشييعه ودفن بمقبرة جده في الصحن الشريف وقد أرخت وفاته .

أودى حسين فنعاه الهدى والعلم يذري مدمعا صيبا
وحيثما أمد في قبره أرخت عن محرابه غيبا

مَجْمَعُ الْخَلَائِلِ

المتوفى ١٢٨٨

فاحزن لذكرى مسلم بن عقيل
أبكى عيون الفضل والتنزيل
أبدا له عن مشبهه وبديل
مهج العدى لفرنده المصقول
خير البيوت على وخير قبيل
تمنى لأصل في الفخار أصيل

ان كنت تحزن لادكار قتيل
واجزع لنازلة بخير مفضل
واندب قتिला ما انجلى ليل الوعى
هوليث غالب مسلم من أسلمت
شهم تحدر من سلالة هاشم
متفرعا من دوحه مضرية

أكرم بمرسله وبالمرسول
طلبت اغاثتهم على تعجيل
أصواتهم بالحمد والتهليل
طلبا لبيعته على التنزيل
يبغون دون رضاه أي بديل
أشياخهم يا خيبة المأمول
في مصرهم لا يهتدي لسبيل
واستبدلوا الارشاد بالتضليل
عرفوه للارشاد خير دليل
وقلوبهم تغلي بنار ذلول
في عزم له مسلول
أجمالها يغني عن التفصيل

أم العراق مبلغا برسالة
وأتى الى كوفان ينقذ أمة
فاكتض مسجدها بهم وعلت به
وتقاطروا مثل الفراش تهافتا
يفدون به بنفيسهم والنفس لا
باتوا وبات مؤملا للنصر من
لكنهم ما أصبحوا حتى غدا
هذلوه اذ عدلوا الى ابن سمية
وتجمعوا لقتاله من بعدما
وأته منفردا بمنزل طوعة
فغدا يفرق جمعهم ويفرق الابطال
يلقى الكماة بعزيمة مضرية

في بطش ليث في الزحام صؤول
وغدت دماه تسيل كل مسيل
منهم فلم يخضع خضوع ذليل
فهوى بها كالليث جنب الغيل
بجراحه ومقيدا بكبول
ويغيظه سبا بأقبح قيل
لهج بذكر الله والتهليل
عن جسم خير مزمل مقتول
كالطود اذ يهوى لبطن رمول
متضرجا بنجيعة المطلول

ان صال أرجعهم على اعقابهم
حتى اذا كض الظما أحشاه
وافوه غدرا بالامان وخدعة
لكنهم حفروا الحفيرة غيلة
وأثوا به قصر الامارة مثنا
فغدا يقارع الزنيم عداوة
ودعا ابن حمران به ولسانه
فأبان رأسا كان يرفعه الابا
ورماه من أعلى البناء الى الثرى
فقضى شهيدا في موطن غربة

الاستاذ محمد الخليلي ابن الشيخ صادق بن الباقر بن الخليل
الطبيب ولد في النجف سنة ١٣١٨ ونشأ فيها في حجر والده فغذاه
بروح الاخلاق ، درس المقدمات من النحو والصرف والمعاني والبيان
والادب على أفاضل عصره ثم دخل المدرسة الاهلية العلوية حتى
حصل على شهادة الصف الثالث الاعدادي المعادل للصف الخامس
الثانوي - اليوم - ثم درس الطب على والده وتخرج على يده ثم
سافر الى بغداد فحضر في الطب على بعض الدكاترة الشهيرين
هناك كالدكتور عبد الرحمن المقيد وغيره لمدة سنتين ثم على
الدكتور الايراني المعروف بـ (وثوق الحكماء) خريج باريس
وحضر قليلا على الطبيب المعروف بمسيح الاطباء في النجف حتى
برع في الطب ففتح عيادته أولا بالكوفة لمدة عشر سنين ثم رجع
للنجف بعد وفاة والده فكانت عيادته تغص بالمراجعين والذي
حبيه للناس حسن أخلاقه ولين جاتبه وعذوبة لسانه . انتهى ما
كتبه عنه الكاتب محبوبية في ماضي النجف . وفي عقيدتي ان
الميرزا محمد هو اديب أكثر منه طبيب فهو شاعر ناثر ، اريحي
الطبع خفيف الروح لطيف العبارة حاضر النكتة ذو فهم وذكاء اذا
نظم أجاد واذا كتب أفاد ، له مطارحات ومساجلات مع الادباء
وتشهد له جريدة الهاتف ، فقد كتب الاستاذ جعفر الخليلي سلمه
الله (عندما كنت قاضيا) وجاء المترجم له فنظم ذلك فسي

أرجوزة مطولة أبدع في التصوير وأجاد في التعبير ، ومن مؤلفاته
(معجم أدباء الأطباء) طبع منه جزآن ، وله رسالة طب الصادق
عليه السلام ودليل الطبيب في الطب وكتاب في الصحة وكتساب
أوصاف الاشراف مترجم عن الاصل الفارسي للحكيم الفيلسوف
الخواجه نصير الدين الطوسي رحمه الله وكتاب المغريات العشر في
العادات الذميمة وكتاب الانسان والمدنية مترجم ومنظومة في الطب
اليوناني .

واقاه الاجل في النجف يوم السبت ٦٨-١٩٦٨ المصادف ١٣٨٨
له ديوان مخطوط فيه ألوان من الشعر ومختلف فنونه وفيه قصيدة
في أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين وأخرى في علي الأكبر
ابن الحسين عليه السلام .

الشيخ كاتِب الطُّرَحِي

المتوفى ١٢٨٨

فها أنا في جمر الغضا اتقلب
فقلت دعوني فالهوى لي مذهب
بمن قد هوى فالحب للعقل يسلب
بقلبي نيران الجوى تتلهب
مجييا سوى دمع على الخديسكب
فباتت تنوح الليل مثلي وتنحب
سوى أنها لئلاف تبكي وتندب
بأقمار تم في ثرى الطف غيبوا
عليها من الحرب المثارة مضرب
تجر جموعا بالهداية تنصب
اسود وغى بالكر تطفو وترسب
على عطش منهم وبالأرض تربوا
فريدا ومنه القلب بالوجد يلهب
بيوم به الامثال للحشر تضرب
صريعا على البوغاء وهو مخضب
وصدر حسين فوقه الشمر يركب
وقد كان يتلو الذكر فيهم ويخطب
سبايا كسبي الروم والزنج تجلب (١)

صبا للحمى والخيف قلبي المعذب
فكم لامني فيمن هويت عواذلي
ألا لا تلوموا من تعلق قلبه
غداة بسفح الخيف بت وللأسى
فيا ليلة قد بت فيها ولم أجد
تعلمت الورق البكا من صبابتي
فبتنا كلانا دأبنا النوح والأسى
وان بكائي للذي سار ضحوة
غداة أتى أرض العراق بصفوة
وأخرى وقد خانت غدرا واقبلت
فجال بها في غلمة أي غلمة
الى أن قضوا دون ابن احمد ضحوة
وأصبح في جمع العدى فرد دهره
بموقفه أحياء مواقف حيدر
ومذ شاقه الرحمن خر لوجهه
فيا عجبا للأرض لما تزلزلت
وشيل على العسال منه كريمه
ونسوته سيرن أسرى بلا حمى

(١) مجلة العدل النجبية - السنة السابعة .

الشيخ كاتب ابن الشيخ راضي بن علي بن محمد بن حسين
الطريحي المنتهي نسبه الى حبيب بن مظاهر الاسدي قائد
ميسرة الامام الحسين في معركة كربلاء وأفضل الانتصار الذين قال
فيهم الشاعر الكواز :

هم خير أنصار براهيم ربهم للدين أول عالم التكوين

ولد الشيخ كاتب في النجف الاشرف صباح الجمعة ٢٦ ذي
الحجة ١٣٠٥ هـ ونشأ نشأة عالية وتطبع بالجو الروحي والدراسة
الدينية الاخلاقية أخذ الاصول على الشيخ ضياء الدين العراقي
والشيخ محمد حسين الاصفهاني والفقه على الشيخ احمد كاشف
الغطاء واختلف على السيد باقر الهندي فدرس عليه علم العروض
كما لازم شيخ الادب الشيخ محمد جواد الشبيبي وحضر مجالسه
الادبية ونوادره الفكاهية وشذراته الشعرية شارك في الثورة
العراقية فصحب شيخ الشريعة والسيد الكاشاني في جبهتي القورنة
والكوت ولا زال يقص على رواد مجلسه من وثائق الثورة وروائعها .
له عدة بحوث وتعليقات في النحو والصرف والفقه وحاشية على
المنطق له ديوان شعر أكثره في أهل البيت عليهم السلام .

توفي ليلة السبت (٢) جمادى الاولى سنة ١٣٨٨ هـ وشيع
جثمانه صباح السبت الى مثواه الاخير في النجف ودفن بمقبرته
الخاصة تغمده الله برحمته وأقيم له حفل تأبيني ضخم بالكوفة
لمرور اربعين يوماً على وفاته وذلك في ٤ رجب ١٣٨٨ والمصادف ٢٧
أيلول ١٩٦٨ تبارى فيه الخطباء والشعراء حيث كان من أبرز رجال
القلم في مدينة الكوفة .

السيد محمد علي الفريفي

المتوفى ١٣٨٨

قال يرثي أبا الفضل العباس :

ماء الفرات يدها حينما اندفعا
عنه ابن بنت رسول الله قد منعنا
لو أدرك الماء لم يتركه بل كرعا
فرط الظما أصبحت احشاؤه قطعا
يصيح واللون منه عاد ممتنعا
لهولها منه ركن الصبر منصرعا
ثوب الحديد ومنه القلب ما هلعا
ماضيه للعيش ما أبقي لهم طمعا
عنه وعاد له الميدان متسعا
ان الفرات عليه بات ممتنعا
مثل الحمام عليها الصقر قد وقعا
الفضل السמידع بدرا في الوغى سطعا
من الرؤوس على شطانه قطعا
وقلبه لآخيه السبط قد خشعا
أمامه عطش المظلوم فامتنعا
كالليث في حمل أعباء الوغى اضطلعا
منهم جليدا على البوغاء قد صرعا
من عزمه لفناء الصيد قد طبعنا
سفيان لم تلق منهم واحدا رجعا

من كالزكي أبي الفضل الذي ملكت
ولم يذق برد طعم الماء حين رأى
قيل ابن مامة قلت اخسا فذاك ما
ابكيه حين رأى فردا أخاه ومن
وكل طفل به قد راح من ظمأ
مناظر الهبت احشاه وغدى
فاستل مخذه وانصاع يرقل في
يستقبل القوم فردا لا يهاب وفي
أفناهم بنشبا الهندي فانقشعوا
سقاهم الموت قسرا حينما حسبوا
عليهم هو مهما شد خلتهم
مهما ادلهمت خطوب الحرب كان أبو
بسيفه ملك الماء الفرات وكم
وراح يغرف في كفيه بارده
هيات ما ذاق منه قطرة ورأى
وراح يحمل للأطفال قربته
أفنى الطغاة وكم أبقي بمخذه
أفناهم بشباعضب له ذكر
لولا القضاء لأفناهم ولابن أبي

ابكيه حيران مقطوع اليدين بلا
والسهم بالعين قد أوهى عزيمته
وراح يهتف بابن المصطفى ولها
فجاءه السبب كالطير الذي انكسرت

منه الجناحان لا يقوى اذا ارتفع
يصيح قد طال مني ياخي جزعي
أطلت مني اذا لاح الدجى سهري
أخي من لبنات المصطفى وبمن
من لليتامى ومن للارمسلات اذا
كسرت ظهري وجذت مذ قضيت يدي

وكنيت درعا به لا زلت مدرعا
ماكنت أحسب ترضى بالنعيم ولي
فأذهب سعيدا لجنات الخلود فلا
دارت خطوب وناعي البين في نعا
أقول الا هنيئا دائما ولعا

السيد محمد علي الغريفي :

السيد محمد علي ابن السيد عدنان ابن السيد شبر الخ . ولد في سنة ١٣٢٩ هـ ودرس مقدمات العلوم لدى أخيه الأكبر العلامة السيد علي ثم هاجر الى النجف الاشرف وأتم دراسته فيها بحضوره دروس الاعلام والمراجع وبعد وفاة أخيه السيد علي المذكور عاد الى بلد المحمرة وأقام فيها خلفا عن أبيه وأخيه مرجعا دينيا وهاديا مرضيا الى أن وافاه الاجل فيها يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ١٣٨٨ ونقل جثمانه الطاهر الى النجف الاشرف وشيع ودفن في اليوم الثامن من شهر رمضان وأقام آية الله العظمى السيد الحكيم الفاتحة على روحه الطاهرة في مسجد الطوسي وجددتها الهيئة العلمية وأقيمت له الفواتح في بلد المحمرة كما أقيم له تأبين في أربعينته التي فيه القصائد والخطب وأرخ عام وفاته البعثة الخطيب السيد علي الهاشمي بقوله من جملة أبيات :

حكت أعين المجد صوب الغمام	بفقد علي بن عدنانها
وأب به نحو دار السلام	فشيعه الفضل في موكب
لدى جنة الخلد أسمى مقام	وحل بجانب أبيه الهمام
عراها الاسى مذ أتاه الحمام	وثغر العراق وأبنائوه
فتبكي عليا بشهر الصيام	فنادى مؤرخه (داعيا

وأعقب ولدين أحدهما علي والآخر نزار وخلف مؤلفات منها شرح الخطبة الشنشقية كما خلف ديوان شعر رائق فيه عدة قصائد قالها في واقعة الطف فقال في قصيدة رثى بها أبا الفضل العباس (ع) :

والفخر فخرک یا کریم العنصر
 أبناء فھر فیک کل مظفر
 أنواره وبدی بوجه نیر
 یعرف وما فی الناس عنه بمخبر
 يوم الوغی کالرعد فوق المغير
 والشوس بین مجدل ومعفر
 مثل وکم حرت به من اعصر
 الاجیال من غاد علیه ومبکر
 جند الضلال علی ابن طه الاطهر
 للحرب کل مدرع مستنصر
 عن ساعدیک وکنت غیر مذعر
 ماضي تصاغر کل لیث قسور
 ونظمت اسدهم بصدر الاسمر
 من حد سیفک فی عماه محیر
 فترکتهم صرعی بیوم ممطر
 دفعتک دوما للمحل الاکبر
 ومناقبا عظمت وان لم تحصر
 بمهند صافي الحديد مجوهر
 یهتفن باسمک یا عظیم المحضر
 ذو البأس العظیم مظنة المستنصر
 عطش القواطمیا بن ساقی الکوتر
 بالسيف تضرب هامة المزمجر
 عنها لهول لقاک کل غضنفر
 لهبت حشاشته بحر مسعر
 لک خصلة موروثه عن حیدر
 بالسيف لم تمل ولم تتضجر
 لک بالسهام وبالظبی والسهمر
 منک الدنو ولم یکن بالمجتری
 جادت یداک علی الهدی لم یشر
 نفسی الفداء لجسمک المتعفر
 انطفأت بسهم فی النضال مقدر
 أفقدتني جلدي وحسن تصبري

المجد مجدک یا ابن ساقی الکوتر
 بک تفخر الدنيا وکم قد طاوالت
 قمر بک القمر المنیر تلات
 والفضل یشهد أنه لولاک لم
 والسيف یلمع فی یدیک ووقعه
 والرمح تنظم فیہ کل مدجج
 لله یومک وهو یوم ما له
 يوم بوادي الطف کم غنت به
 هیئات ما انساک يوم تراحت
 وعلیه قد سدوا الفضاء واجلبوا
 فوقفت کالطود الاشم مشمرا
 نازلت جمعهم فکم لحسامک ال
 ونثرت بالسيف الصقيل رؤوسهم
 فرقت شملهم فکم من هارب
 أمطرتهم عند النزال صواعقا
 اني لا کبر فیک أعظم هممة
 ومواقفا لک فی الطغوف کریمه
 وازرت يوم الطف سبط محمد
 بک لاذت الفتیات من عمرو العلی
 لک تشتکی العطش الشدید وانت
 فأبت لک النفس کریمه أن ترى
 فحملت تفتحم الفرات مزمجرا
 وملکت بالسيف الشریعة وانتحی
 فأبیئت شرب الماء وابن محمد
 هیئات انت اجل قدرا فالوفا
 لکن حملت الماء تضرب دونه
 قاربت رحلک والطغام تراحت
 لولا المقادر ما استطاع مناضل
 حسم القضاء یدیک لکن بالذی
 أبکیک مقطوع الیدین معفرا
 ولرأسک المفضوخ والعین التی
 فمشی الحسین الیک یهتف یا اخی

تبكي عليك بلغة وتزفر
 الغالي وكان هتافها بتحسر
 بل من سيحفظ بعد فقدك معشري
 قد هد ركني بل أضاع تبصري
 عندي به أقوى ويقوى عسكري
 حيرى ومن سيحن للطفل البرى
 عيشي لفقدك لا هنيء ولا مري
 ما كان عني قط بالمتأخر
 أولاك ربك من نعيم أو فر

ومن كل من فوق الثرى انت اكبر
 ويوم اللقا انت الكمي الغضنفر
 وعرق فيك الطهر طه وحيدر
 حسين وما في الناس مثلك قسور
 بمجدك كم في الكون قد خط مزبر
 بليغ به في الناس لازلت تذكر
 وصوله مقدام بها صال جعفر
 وورثك العليا أبوك المظفر
 جيوش العدى يوم الطفوف تزمجر
 كعد الحصى يقتادها متجبر
 أبك الى الهيجا وحيدا يشمر
 ووجه صبح وهو كالبدر يزهر
 لاعداك يا ابن الطهر قد خط اسطر
 حسامك بل ما دونه قام مغفر
 لابنائيه بعد المنية ينصر
 بأنك من ابنائيه حين تفخر
 وضرب حسام منك للهام ينثر
 تولت ومنها كل ليث مقطر
 عليك ونار بين احتشاك تسعر
 اذا كان حتما فهو لا يتأخر
 ومنه المحيا في التراب يعفر
 وحر سيوف فتكها لا يقدر
 على جسمه الجرد العتاق تعثر

ألخي ها فانظر بنات محمد
 هتفت وقد عز النصير لشخصك
 هذا لواؤك من يقوم بحمله
 جلل مصابك يا ابن والدي الذي
 أشمت بي أعداي يا أوفى أخ
 من للحمى من للعقائل أصبحت
 لاخير بعدك في الحياة وقد غدى
 أبقيتني فردا أبا الفضل الذي
 وسبقطني للخلد فاهنا بالذي
 وقال في رثاء علي الأكبر (ع)
 بذكراك ذا الكون العظيم يعطر
 وهيهات ماضاهك في الدهر فارس
 نمتك الكرام الصيد من آل هاشم
 وان علي القدر شبل ابن فاطم
 ظفرت بأعلى المجد غير منازع
 خليق وخلق كالنبي ومنطق
 وبأس به أشبهت حمزة في الوعى
 أخذت باطراف الشجاعة والابا
 وأن انس لا انساك يوم تزاغت
 وجاءت الى لقيا ابيك جافل
 وتأبى لك النفس الكبيرة ان ترى
 مشيت بثغر للكرهية باسم
 وجردت سيفا في غراريه للفنا
 وأقدمت للاعداء كالليث مانبا
 وخيل للاعداء ان جاء حيدر
 فأعلمتهم لكن بصوت محمد
 فكم من همام فر من هول سطوة
 وكنت متى يمت شطر كتيبة
 فلولاً الظما والجهد من ثقل لامة
 ولولا القضالم يقربوا منك والقضا
 فلهفي لبدرد قد هوى من سماءه
 ولهفي لذاك الغصن أذوى من الظما
 وواحر قلبي للشباب مجدلا

ووجه يفوق البدر حسنا وروعة
ووالده العطشان يرنو لجسمه
هوى فوقه كالطود يهتف صارخا
بني لقد كنت السواد لناظري
بني على الدنيا العفا ليت أنني
بني لمن أرجو الحياة وأنني
بني بمن أعداي بعدك اتقني
بني ومن للفاطميات بعدنا
ومن لعليل كاد من شدة الضنى
أحين ترجيناك ترفع للهدى
يحاتفنا فيك الحمام وأنني
ومالي سوى الصبر الجميل وسيلة

يخر على حر الثرى وهو احمر
وقد مزقته البيض فهو مبعثر
بني وهى مني عليك التصبر
بمن بعدما فارقتنى اليوم انظر
سبقتك في لقيا الردى فهو أجدر
لاحسبها بالحزن بعدك تزخر
وبعدك من في النائبات سيحضر
وفيمن يلوذ الطفل وهو مذعر
يموت ومما نابه ليس يشعر
منارا وفي نشر الفضائل تجهر
وددت بقلبي بعد موتك تقبر
فكل صبور في المعاد سيؤجر

السيد رضا في الدين

المتوفى ١٣٨٩

أعيني سيالي دما قانيا وبكى قتيلا بشط الفرات
فيا غيرة الله ذا جسمه على الترب والرأس فوق القناة
فأين بدور بني غالب وأين سمو سهمى النيرات
وأين الزمان بهم زاهرا وأين أويقاتنا الزاهرات
وأين الكماة وأين الحماة وأين الاباة وأين السراة

هذه أبيات من نظم الشاعر في (رواية الحسين) التي نظمها مستعرضا وقعة كربلاء وجهاد الامام الحسين وأصحابه من مبدء نهضته حتى مقتله بأسلوب رصين وخيال عال جذاب وتحتوي الرواية على فصول تمثل وقعة كربلاء وتحتوي على ٢٤٠ صفحة ، طبعت بمطبعة النجاح - بغداد . وكان لها صدى طيبا في الاوساط الادبية وكان ينشد بعض الفصول منها فتصفي له الادباء وترتاح لهذا الاسلوب الروائي الجميل وعقيدتي انه اول من نظم هذه الوقعة بهذا اللون وتقدمت اليه دور السينما تطلب منه تمثيلها على الشاشة بجميع فصولها .

لا زلت اتصوره ببزته الدينية يرتاد مجالس النجف وأندية العلم وهو في الطليعة من الفضلاء وأذكر قصيدته التي أنشدها يوم الثامن من شهر شوال بمناسبة تهديم قبور ائمة البقيع وهو

على ٣٠٠ بيتا ٠ وفي عام ١٣٥٣ انتقل الى بغداد فأصدر مجلة (الديوان) خرج منها خمسة أعداد ، وفي عام ١٩٣٩ عين في مجلس الاعيان ملاحظا لديوان الرئاسة وفي عام ١٩٤٧ نقل الى وزارة الخارجية بوظيفة ملحق صحفي في المفوضية العراقية بدمشق فالتقيت به في دمشق فقال لي اني الزمت نفسي ان أنظم كل عام قصيدة بذكرى يوم الغدير أين ما حللت واذا كان لك متسع من الوقت أن تحضر غدا لاستماع قصيدتي ٠ وفي عام ١٩٤٩ نقل الى المفوضية العراقية بطهران ثم الى المفوضية العراقية بجدة حتى شهر آب من عام ١٩٥٠ وكان موضع تقدير من كل عارفه فانه وادع الخلق هادىء الطبع وقور الملامح تنم احاديثه عن عقيدة صحيحة صريحة ويعتز بشخصيته وشرفه ويعرف لنسبه الشريف قيمته الغالية وترجم له الخاقاني في (شعراء الغري) وذكر طائفة من أشعاره ٠

اخبرني ولده فضيلة العلامة السيد حيدر شرف الدين أن وفاة والده السيد محمد رضا في العاشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٨٩ هـ رحمه الله ٠

من أشد الناس حماسا لهذا الحادث المفزع ٠ ولد السيد محمد رضا ابن الحجة المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين في مدينة صور بלבنا في شهر المحرم عام ١٣٣٧ هـ الموافق شباط ١٩٠٩ ولما ترعرع أحس من أبيه بالرغبة الملحة على الدراسة الدينية فسافر الى النجف وقصر نشاطه على الفقه والاصول ودرس على المشايخ الاعلام كالشيخ مرتضى آل ياسين والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وغيرهما وهو يتعاهد ملكته الادبية فنظم أول ما نظم روايته الشهيرة (الحسين) وذلك عام ١٣٥٢ هـ وأعقبها بنظم رواية (قيس ولبنى) كما عني بنظم تاريخ العرب في ملحمة كبيرة تزيد

الذكرُ مصطفىُّ جلال

المتوفى ١٢٨٩

فاذر الدموع بيومه المتجدد (١)
والدين بالقول الكريم وباليه
تاريخ عز للسمو مؤيد
والذل لا يبقيه سوط المعتدي
والدين لا يوهيه طعن الملح
واذكر مصابهم ولا تخشى الردي
والعلم والتقوى لاذكى محتد
بذلوا دماءهم له عن مقصد
اضحى بها الاسلام مرهوب اليد
ما مل من نصر لادين محمد
ان الجبان كأنه لم يولد
بندى المعالي روض ذكرها ندي
حفظت على رغم العدو بمشهد
هذا العراق وفي بقيع الفرقد
في انهم اهل المقام الاوحد
يذيقها

حتف الحتوف وينثنني كالجمد

جل المصاب مصاب آل محمد
وابك الكرام الذائدين عن العلى
ذكر الزمان مصابهم فاعاده
فالحق لا ينسيه سالف عهده
والعدل لا تبليه قلة أهله
آل الرسول أجل فهاث حديثهم
جمعوا الفضائل والمكارم والعلى
ما حرر الاسلام الا سادة
سنوا لاهل الحق سنة ثورة
مل الحديد من الحديد وعزمهم
فليقلع الجبناء عن أقوالهم
في كبل قطر روضة لكرامهم
رام العدو عفائها لكنها
في المغرب الاقصى وفي مصر وفي
وشهيدهم في كربلاء شهيدهم
عطف الصفوف على الصفوف

(١) انشد هذه القصيدة في يوم عاشوراء في الحفل المقام في ساحة الامام الكاظم عليه

هجمات حيدرة العظيم وقلبه
 لله يوم الطف يوما فارقا
 كتب العراق وثيقة استقلاله
 بيني وبينك يا يزيد قضية
 أورثت ملكا لم تكن أهلا له
 اذ صال في صفين أو في المربد
 بيض الوجوه عن الفريق الاسود
 بدم الحسين السيد بن السيد
 لا تنتهي وعداوة لم تنفذ
 ووليت دينا ريع منك بمفسد

الدكتور مصطفى جواد ولد ببغداد محلة القشلة ودخل المدرسة الابتدائية في دلتاوة ديالي عام ١٩١٥ .

في عام ١٩٢٤ أكمل دراسته في دار المعلمين واخذ ينشر بعض خواطره في جريدة الصراط المستقيم ببغداد وعين معلما في عام ١٩٢٥ وفي عام ١٩٣٩ تخرج في جامعة السوربون بفرنسا عن اطروحة بعنوان (سياسة الدولة العباسية في آخر عصورها) .

في عام ١٩٥٦ اصبح استاذا في دار المعلمين العالية (قسم اللغة العربية) توثقت صلته بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق وأخذ ينشر بعض آثاره فيها منذ عام ١٩٤٣ وفي عام ١٩٥٠ اسهم في تحرير مجلة المجمع العلمي العراقي في اليوم السابع عشر من كانون الاول كانت وفاته سنة ١٩٦٩ .

من مؤلفاته (- سيدات البلاط العباسي - طبع في بيروت ، ٢ - المباحث اللغوية في العراق - طبع في القاهرة ٣ - خارطة بغداد قديما وحديثا بالاشتراك مع احمد سوسة واحمد حامد الصراف ٤ - الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور حققه بالاشتراك مع الدكتور جميل سعيد - ٥ تكملة الاكمال في الاسماء والانساب والالقب - تحقيق وهو لجمال الدين الصابوني .

نشرت مجلة البيان النجفية في السنة الاولى قصيدته التي ألحها في الحفلة التأبينية لسيد الشهداء يوم العاشر من المحرم سنة ١٣٦٥هـ الموافق ٢٦ / كايون الاول ١٩٤٥ في صحن الامامين الكاظميين عليهما السلام وأولها .

المت بي الذكري فاوسعتها شكرا وأرعيتها قلبي فقلبي بها أدرى

كما نشرت له مجلة (البيان) أيضا في سنتها الاولى قصيدته
التي ألقاها صباح العاشر من المحرم سنة ١٩٦٤ هـ في حفل الامام
الحسين (ع) وأولها :

أبى الله أن ينسى مصاب ابن فاطم فجاءت تعزي الدين شتى العوالم
قد اختلفت اجيالها غير أنها تساوت لدى تأبين فخر الهواشم

ولا يفوتنا ان الدكتور مصطفى جواد من اشهر رجالات العرب
في الادب ومعرفة لغة العرب ولا تكاد تفوته شاردة او واردة وقد
نشر الكثير من ذلك تحت عنوان (قل ولا تقل) واخيرا اصدر في
كتاب خاص .

عبد الكبير العلاف

المتوفى ١٢٨٩

ومصاب قد دام فيه العزاء
فقدت ابنها به الزهراء
عليه حزينه ثكلاء
آل حرب وهم له أعداء
لعبت في عقولهم صهباء
شأنها الغدر ملؤها البغضاء
حين غصت بخيلها الهيجاء
طلق الوجه واضح وضياء
منه دكت لهولها الارجاء
فلتلك النفوس نفسى الفداء
نفذ الحكم فيهم والقضاء
بينهم طلعة الحسين ذكاء
وطريحا له القتام غطاء
غير أطفاله وهم ضعفاء
ومريضا أعياء ذاك الداء
ببني المصطفى البشير أساءوا
من نساء قد ضمنهن الخباء
ومن العار أن تساق النساء

أي رزء بكت عليه السماء
ذاك رزء وذاك خطب عظيم
فقدته بكر بلا وهي اليوم
فقدته بالطيف يوم أتته
جمعوا رأيهم الى الحرب لما
قابلوه بأوجه وقلوب
والتقتهم من آل هاشم شوس
فتية في الوغى بهم كل ليث
ملؤا واسع الفضأ بزئير
بذلوا النفس والنفيس بعزم
وقضوا واجب الدفاع الى أن
ظهروا أنجما وغابوا بدورا
ظل ملقى له التراب فراش
يرمق الطرف ما له من معين
وعلى السجاد أضحى عليلا
ان شر الافعال فعل طفلة
ما رعوا ذمة بكشف نقاب
نسوة للشام سيقنت سبايا

ويلكم هكذا يكون الجزء
وأبونا لديه ثم الماء
ورجال أعضاؤهم أشلاء
زانهن العفاف ثم الحياء
حول استارها اريققت دماء
ثم غابت فطاب فيها الرثاء
أي رزء بكت عليه السماء

صرخت زينب بصوت وقالت
فلماذا منعتهم الماء عنا
لهف قلبي على أسود عرين
لهف قلبي على بنات خدور
لهف قلبي على خيام تداعت
لهف قلبي على بدور أضاعت
بعد رزء الحسين بالله قل لي

الشاعر عبد الكريم العلاف

ولد عبد الكريم بن مصطفى العلاف ببغداد سنة ١٣١٢ هـ
١٨٩٦ ونشأ في احضان عشيرة العزة بمحلة الفضل وبعد أن تعلم
القراءة والكتابة درس على العلامة الشيخ عبد الوهاب النائب في
جامع الفضل ولازمه ملازمة الظل حتى وفاته ، وآل النائب هم
الذين أعانوه على تحمل اعباء الحياة ومواصلة الدراسة . وعندما
اندلعت نيران الثورة العراقية الكبرى كان في مقدمة شعرائها ،
فقد ألقى القصائد الحماسية في جامع الحيدر خانة مما أدت الى
سجنه ، وعين بعد تشكيل الحكومة العراقية كاتباً لمالية الكاظمية
ثم تركها وأثر الاشتغال في المهن الحرة حتى أصيب بالشلل فاضطر
الى مواصلة الحياة بكتابة العرائض . وبعدها بفترة عينه الاسناد
أحمد حامد الصراف في احدى وظائف الاداعة ، ولم يمض طویل
وقت حتى عاد الى كتابة العرائض ثانية حتى وافاه الاجل بتاريخ
٢٢-١١-١٩٦٩ المصادف ١٣٨٩ هـ صدرت له عدة كتب هي :

- ١ - الاغانى والمغنيات
- ٢ - ايام بغداد
- ٣ - الطرب عند العرب
- ٤ - بغداد القديمة
- ٥ - قيان بغداد في العصر العباسي والعثماني والآخر

٦ - مجموعة الاغاني والمغنيات •

٧ - الموال البغدادي •

٨ - موجز الاغاني العراقية •

عبد الكريم العلاف شاعر يجيد النظم باللغتين : الفصحى والدارجة وهو مؤلف كتاب (الطرب عند العرب) و (بغداد القديمة) المطبوع بمطبعة المعارف و (الموال البغدادي) وهو صحفي أصدر مجلة باسم (الفنون) استمرت عاما كاملا ، وقضى فترة بالاشراف على فرقة الرشيد للفنون الشعبية في مصلحة السينما والمسرح (١) •

سألته (كل شيء) عن الوقت الذي بدأ فيه ينظم الشعر فقال : كنت مولعا بالشعر الفصيح وبدأت أنظمه قبل اربعين عاما ، ولكنني رغبت بأن أنظم الشعر الشعبي لروعته واسلوبه منذ ثلاثين عاما ، قال : ونظمت أغنية :

يا نبعسة الرياحان حني على الولهان

وكننت طريح الفراش في المستشفى عام ١٩٣٦ بعد أن دهستني احدى السيارات • ونظمت اغنية : خدري الجاي خدري للمطربة الهوزوز بمناسبة اخرى كما نظمت أغنية :

كلبك صخر جلمود ما حن عليه

غننتها كوكب الشرق أم كلثوم عام ١٩٣٢ عندما زارت بغداد وقد أعجبت بها على ملا من الناس في الحفلات التي أقيمت آنذاك تكريما لها • وقال : عندي مؤلفات لم تنزل مخطوطة • وجاء في معجم المؤلفين ج ٢ - (٣١٠) كوركيس عواد • ما نصه :

(١) مجلة (كل شيء) البغدادية بتاريخ ٣١ آذار ١٩٦٩ المصاف ١٢ محرم ١٣٨٩ •

عبد الكريم العلاف (بغداد ١٨٩٦) .

- ١ - الاغاني والمغنيات : مجموعة اغاني عراقية مصورة -
بغداد ١٩٣٣ و ١٩٦٩ .
- ٢ - ايام بغداد (بغداد ١٩٦٩) .
- ٣ - بغداد القديمة (بغداد ١٩٦٠) .
- ٤ - الطرب عند العرب (بغداد ٠ ط ١ - ١٩٤٥ ط ٢ - ١٩٦٣ .
- ٥ - قيان بغداد في العصر العباسي والعثماني والآخر ٠ بغداد
١٩٦٩ .
- ٦ - مجموعة الاغاني والمغنيات (٢٤ حلقة : بغداد ١٩٣٥ -
١٩٤٦) .
- ٧ - الموالم البغدادي (بغداد ١٩٦٤) .
- ٨ - موجز الاغاني العراقية (بغداد ١٩٣٠) .

ومما استجيد روايته ما يقول صاحب (بغداد القديمة ص ١٤٣ ما نصه : وفي يوم الاحد ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥ يقابلها ١١ اذار سنة ١٩١٧ فوجئنا بخبر سقوط على أيدي الجيوش الاتكليزية فوق وقع الصاعقة علينا وبعد ساعات ظهرت طيارات في سماء سامراء ورمت القنابل على المنطقة ومن فزعنا لذنا في ضريحي الامامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام، وذهبت انا ولذت بمقام الامام المهدي عليه السلام ووقفنا وقلنا والدموع تذرف من عيني :

فقم لها يا امام المسلمين فقد أن الاوان وخذ في كفك العلم
واصرخ على الشرك واعلن بالجهاد وقل
واحمداه ترى الغبراء تفيض دما

أقول : وروى لي الشاعر الشهير السيد أحمد الهندي من شعر
عبد الكريم العلاف :

بربك يا لواء السبط فيء مقاما ضم أشلاء الحسين
فحامل مجدك العباس أضحى على الغبراء مقطوع الدين

السيد محمد الجعفي

المتوفي ١٣٨٩

وهم له العين لا تهجع
لامر هو الحادث الافظع
تحلى بها الالكع الاكوع
يزيد الخمور وما يتبع
له من أنامله أطوع
على كل موبقة يشجع
له قدح بالطللى يترع

شجون يقض لها المضجع
وحزن تولاك يا ابن الوصي
أتاك بأن خلافتكم
يزيد الغرور يزيد الفجور
أبى طاعة الله والمسلمون
ويجبين عن كل فخر كما
وأثمن من أنفس المسلمين

وما لك في دفعها مطمع
يد بالحسام له تصفع
نبيه ، وأنبههم أضيع
على كل جارحة مبضع
وماذا ابن صخر بهم يصنع
كمهله المزن اذ تهمع
وكتب بأضعافها تشفع
لمن هم ملبوك مهما دعوا
ومن هضبة الجور قد زعزعا

فبت تؤرقك الهاجسات
ألعب بالحكم وغد ولا
أضيع هذا الورى بينهم
فظلت كأنك فوق المهاد
وبينا تفكر بالمسلمين
إذا بالرسائل تترى عليك
فرسل تجيء ورسل تعود
رسائل تطلب منك القدوم
جنود أبيك وأنصاره

ومن غير نهجك لم يتبعوا
 اماما عليهم وقد اجمعوا
 وهم في دياجي الشقا هجع
 وحظهم فقرها المدقع
 يطيب ويهنا له مرتع
 ومن خبر الناس لا يخذع
 اناس باوھامهم قنع
 وسرت تشيعك الادمع
 وادمعهم منهم اسرع
 بانهم مجدهم ودعوا
 لهم ، او كما عصفت زعزع
 جلالك والشرف الارفع
 لحكم الطليق وان تخضعوا
 اذا حصد المرء ما يزرع
 عليكم اميرا ولم تجزعوا
 وبالحوت يحتكم الضفدع
 بنوه المغاوير او يضرعوا
 لمن عن مخازيه لا يردع
 وافضل اعماله الاشنع
 اذا طاول الارفع الاوضع
 اذا غلب الساعد الاصبع
 بلوغ المرام او المصراع

وحزب أخيك واشياءه
 وقد وحدوا رأيهم أن تكون
 فلما اعتزمت موافاتهم
 نصيب سواهم نعيم الحياة
 قطيع له الذئب راع ، متى
 وما ان خدعت بايمانهم
 ولكن ليفهم معنى الحياة
 خرجت بظعنك من يثرب
 وأسرع نحوك أسيادها
 وقد ودعوك فهل أيقنوا
 فقامت كما انتفض ابن العرين
 وقلت وقد غمر الحاضرين
 أمر من الموت أن تذعنوا
 وماذا ستجنون من فعلكم
 ايفدو ابن ميسون وهبو الاذل
 ايستبعد الكلب ليث الشرى
 أبى مجد هاشم أن يستكين
 وما أبعد الذل عن مثلهم
 ومن خير آثاره شرها
 وأشهى من العمر اتلافه
 وليس الحياة بمحبوبة
 فلا بد من نهضة لي بها

الحسين في طريقه الى مكة :

وبالنجب اجوازها تقطع
 ويدنيك من حاجر لعل
 فؤاد المعالي بهم مولع
 وأبدع تكوينها المبدع
 بهم كل داجية تصدع
 لركبك في مكة موضع
 عليك فما فاتهم مجمع

ظننت برهطك تطوي القفار
 يحلك في مهمة مهمه
 وحولك من هاشم فتية
 كستها يد العز برد الجلال
 مصابيح في الافق اشباهها
 تناقلك اليد حتى غدا
 وريع يزيد فبث العيون

الابر على هجرها مزمع
ومن كل فج أتت تهرع
وخصمك في كيدته يشرع
جهات العراق العدى تسرع
وجيش خطى مثله يتبع
وتأبى غوايتهم أن يعوا
وعاد سوى السيف لا ينفع
ومن بأسهم ليلها يسطع
بهم كل نازلة تدفع
كما يتقى الجانب المسبع
تسل ، وسمر القنا تشرع
تضعضع هولاً وما ضعضعوا
لهم من أريج الكبا أضوع

وأهزن مكة أن ابنها
ولما تلاقت وفود الحبيج
شرعت بسيرك نحو العراق
وجئت الطفوف فجاءتك من
رعيل يجد بأثر الرعيل
وقفت تحذرهم فعلهم
ومذ أخفق القصد في وعظهم
تقدم للحرب ابناؤها
ليوث وغى ان يحسم البلاء
تحامي كمأة العدى قربهم
وخاضوا غمار الردى ، والطبى
فخروا لوجه الثرى بعدما
وماتوا كراما أريج الثناء

رضيع الحسين :

وقد عاد من دمه يرضع
من الرعب قد جمد المدمع
وغيرك ليس لها مفرع
جنيتهم ، فماذا جنى الرضع

وطفلك أعزز على أمه
سقته المدامع لو لم يكن
أنتك به كي تروي حشاه
وهب انكم قد أخذتم بما

وبعدما يصف حملات الحسين (ع) الى مصرعه يختم الملحمة بقوله :

بها كل قلب لنا موجع
فم في السورى أو وعى مسمع
بكل فؤاد لها موقع
وقد ضاق فيها الفضل الاوسع
بمثل حوادثه نفجع

كفى ان ذكراك يا ابن النبى
ستبقى مخلدة ما دعا
وان سهام رزاياكم
أيفزع منها الحشا سلوة
وما جل يومك لو أننا

محمود ابن السيد حسين بن محمود ولد ١٣٢٣ هـ شاعر رقيق وأديب ذواقة من مشاهير الشعراء واعلام الادب نشرت له الصحف كثيرا من الشعر وشارك في حفلات أدبية فكان له قصب السبق طبع له رباعيات بعنوان : رباعيات الصبوي .

عرفته كما عرفه غيري هادىء الطبع لطيف المعشر أنيقا
 مترفا يعتنى كثيرا بهندامه وملبسه وأحب شيء الى نفسه الندوات
 الادبية حتى يعاف النوم والطعام في سبيلها وينسى كل شيء
 في الحياة ويعجبه كثيرا أن يصف الطبيعة في شعره لذا ترى روضياته
 تمتاز على غيرها وهذه مجلة الغري حافلة بنتاجه الادبي كما تجد
 ذلك في ديوانه المطبوع بالنجف عام ١٣٦٧ هـ اما رباعياته طبع
 سنة ١٣٧٠ هـ وشاهدته ينظم أكثر ما يمر عليه في الحياة لذلك تجد
 وصفا دقيقا لمناظر الحياة في أشعاره .

ومن أحاسيسه قوله :

دعهم يشيدوا من الاوهام ما شاءوا	فليس يحفظ خط الكاتب الماء
راموا الفخار فما نالوا مرامهم	وقد كبا بهم عجز واعياء
جاؤا الحياة بلا عقل وانهم	سيخرجون من الدنيا كما جاؤا
لو يكشف القلب عما فيه لانكشفت	منهم الى الناس أشياء وأشياء
ولو درت أنهم من بعض من نسلت	حواء لم تهو الا العقم حواء

ومن وصفياته قوله في وصف الربيع :

هذا الربيع تجلى وهو مبتسم	فلتبتسم وليودع نفسك الالم
تثني الحياة عليه فالشذا مدح	وكل زنبقة بين الرياض فم
كسا الفيافي والاكام من حلل	خضراء بها كالفيافي تزدهي الاكم
رفارف ليس يدري من يشاهدها	صنعاء أحذق في وشي أم الديم
أي المباهج ترجو أن تفتك هنا	دنيا هي البشر ، والانشاء والنغم
حلم جميل تمتع فيه مغتبطا	فما حياتك الا الطيف والحلم

وقوله :

أشاعرة النهر المصفق كلما	شدوت من الازهار في خير محفل
تغني وغضي الطرف عما يخافه	سوانا من الغيب المعنى الموجل
تغني فما ندري غدا ما يجيئنا	به الدهر ، والدنيا نصيب المغفل
تغني ونحن الآن نشتمل هنا	فليس لك الافراح تبقى وليس لي

وجاء في الذكرى للشاعر محمود الحبوبي والتي طبعت بالنجف
الاشرف ما يلي :

الشاعر محمود الحبوبي ولد في النجف الاشرف سنة ١٩٠٦ م
من أبوين علويين وكانت تربيته الاولى على والده الفقيه السيد
حسين ابن السيد محمود الحبوبي شقيق العالم المجاهد السيد محمد
سعيد الحبوبي . أدخله والده سنة ١٩١٢ م (المدرسة العلوية)
وهي مدرسة نظامية أسست في أواخر العهد العثماني واستمرت
حتى أوائل الحكم الوطني وأخرجه منها عام ١٩١٦ م بعد أن تعلم
القراءة والكتابة ومبادئ الدين والحساب وأوليات اللغتين العربية
والفارسية .

ثابر بعد تركه المدرسة المذكورة على دراسة علوم العربية
كالنحو والصرف والبلاغة وعلم المنطق حتى تخطاها الى دراسة
الاصول والفقه . انصرف عام ١٩٢٩ م الى التخصص في علوم
الادب فكان يكثر من قراءة النتاج الأدبي الجديد ومواصلة قرص
الشعر . وفي سنة ١٩٤٨ م ترك النجف مع أفراد عائلته واستوطن
الاعظمية من بغداد حيث أقام فيها خمس سنوات ثم استوطن
بعدها الكرادة الشرقية .

توفي بالجلطة القلبية فجر الأول من أيار ١٩٦٩ م عن ثلاث
وستين سنة ودفن بالنجف في مقبرة عمه السيد محمد سعيد
الحبوبي في الصحن الحيدري لم يتزوج وآثر الانصراف الى دنيا
الادب . وله من الاثار الادبية المطبوعة :

- ١ - ديوان محمود الحبوبي . طبع في النجف عام ١٩٤٨ .
- ٢ - رباعيات الحبوبي . طبع في النجف عام ١٩٥١ .
- ٣ - شاعر الحياة - موشح - طبع في النجف بعد وفاته عام
١٩٦٩ وله آثار لم تطبع . أقيمت له ذكرى تأبينية تبارى فيها
الشعراء والكتاب وطبعت موادها بمطبعة النعمان بالنجف الاشرف
عام ١٩٧٠ .

عبد الحميد السنيدي

المتوفى ١٩٧٠ م

١٣٩٠ هـ

خطيب بارع، مسقط رأسه بلدة سوق الشيوخ - محافظة ذي قار وفيها نشأ وكان مولده سنة ١٩٠٢ وبحكم مزاولته لمجالس العلم والادب وميله لحفظ الشعر ورثاء الامام الحسين عليه السلام تولدت ملكته الادبية ونمت مضافا الى مطالعته لكتب الادب والتاريخ والشعر والاطلاع على دواوين الشعراء نهل من مواردها ما نهل حتى ارتوى فراغ يفيض من أدبه . نشأ عصاميا استاذ نفسه فما درس في مدرسة ولا تلمذ على استاذ وكافح أميته بنفسه طفلا ومارسل الشعر يافعا .

امتهن أولا صياغة الثياب النيلية والالوان الاخرى يستدر منها رزقه ثم تركها غير أسف عليها مذ رأى قابليته الادبية تساعد على الخطابة . وفي سنة ١٣٨٣ هـ طبع ديوانه (الحان الروح) بمطبعة دار السلام بغداد وفيه الوان من شعره الوجداني والوطني والعائدي ، وقد كتب عليه :

ان ازهرق الموت روحي وغاب في الترب جسمي
فثروتي بعد موتي ديوان شعري ورسمي

ومن الحانه في الامام الحسين عليه السلام قصيدته في المولد
وعنوانها موكب النور ، أولها :

قمريّة الوادي بلحنك غردي فالوقت طاب بطيب يوم المدلد

وأخرى بعنوان (سبط الهدى) أولها :

سرت نفحة البشرى فاطلقت أفكارى
ووقعت لحني بعد توقيع أوتاري
ومن الحانه قوله تحت عنوان : مهنتي .

قد أنكروني بنو قومي وما علموا أعيش عنهم بعيدا لا يسامرني اصوغ من دور الالفاظ ما عجزت لونت منها المعاني المنتقاة باصباغ صهرتهن بقدر الفكر فانبعثت فالقدر والكوزوالداعوش يشهد لي	أني امرؤ قد سمت بي للعلی قدم الا الكتاب بليل الهم والقلم عن مثله العرب الامجاد والعجم الفريضة فازدانت بها الكلم نار الشعور لها من تحته ضرم والنيل والجوهر الالوان والوضم
وله (الزهرة الذاوية) :	

زهرتي انت بين زهر الربيع لك عرش بين الزهور رفيع انت توحين لي القريض فأسمو انت معنى الجمال يامنیه النفس انت في الليل روعة وسكون انت في الصبح نسمة توقض الاحساس انت في الروض نفحة القدس والطيب انت في العود نغمة تنعش القلب وفي الناي أنفة الموجه اي كف أئيمة فيك عاتت بددت حسنك النضير وياما	خصك الله بالجمال الطبيعي قد سما فوق كل عرش رفيع في سماء القريض فوق الجميع وجو الخيال في موضوعي فيهما تنجلي صفات الخشوع في شاعر الهوى المطبوع ولحن الاطيّار في الترجيع وفي الناي أنفة الموجه فمحت منك اي حسن بديع كنت اسقيه من نمير دموعي
--	---

رتلي لي حماسة الدوح لحنا اسعديني على البكاء فأنني راعني حادث الزمان فيا لله من حادث الزمان المريع وأنتني تترى عواذيه لما	يبعث الوجد في حنايا ضلوعي لم أجد لي سوى البكا من شفيح أيقنت بي لم أهو عيش الخنوع
---	--

الوليد النائر

هنا حلبات الشعر للمتسابق فهيا فقد اطلقت للجري سابقي

بانغام صب واله القلب عاشق
 باجفانه لا بالسيف البوارق
 بأعذب معنى في الخواطر رائق
 الى النفس ترجيها مشاعر وامق
 بكل فم من أعجمي وناطق
 بنات الرؤى كالعين بين الحقائق
 أهزيجها الاجيال بين الخلائق
 ولا كشقيق الورد عطرا لناشق
 كيوم بنور السبط بالامس شارق
 تصافح في دنيا الهنا خير صادق
 طيور المنى في روضها المتناسق
 من النور تجلو في الدجى كل غاسق
 تغذى بطيب للنبوة عابق
 زكا أصلها كالفرع بالمجد باسق
 وحلق في افق من الحزم سامق
 أبت أن تهاب الموت عند الحقائق
 الى الحق في غرب الدنا والمشارق
 ونال من الرحمن أسمى المرافق
 فظهرها من رجس كل منافق
 معاقلهم في سيفه كل شاهق
 تضيء بانوار الهدى كل غاسق

....

بمدحك لا اسطيع تعبير ناطق
 من الله يوم الحشر بين الخلائق

ووقعت لمني فوق قيثارة الهوى
 ورحت أغني باسم من ملك الحشا
 فلولاه مارقت شعوري ولا جرت
 وما الشعر الا نظرة وابتسامه
 وما الشعر الا ما يردد لحنه
 وما الشعر الا روضة رقصت بها
 وما الشعر الا ثورة النفس رتل
 فما كل طير كالهزار مغرد
 ولا مثل يوم بالمسرات مشرقا
 بمولده طاقت مواكب للمنى
 واشرقت الامال فيه ورفرفت
 وبلافق الاعلى تطوف مواكب
 فيالك مولودا بحجر محمد
 تفرع من زيتونة احمديه
 فكم سن نهجا للاباة بعزمه
 وأوضح درس التضحيات لامة
 بنهضته الكبرى اهتدى كل نائر
 لقد طاب غرسا مثلما طاب بمولدا
 ورف على الارضين بالعدل نوره
 وبدد شمل الظالمين وهد من
 وخلد للاجيال أروع صفحة

امام الهدى عفوا فاني الكن
 ولكنني ارجو شفاعتكم غدا



السيد عباس شبرا

المتوفى ١٣٩١ هـ

وما حقا كل تمويه وتأسيس
يزيدها البغي تدنيسا لتدنيس
في مجلس للهدى والحق تأسيس
جور الطغاة وارهاق الاباليس
أهل الحساب واصحاب المقاييس
الارض واسمك عنوان القواميس
للحشر ما بين اكبار وتقديس
لما تضم وتحوي من نواميس
تناوح المجد في بحث وتدريس
يعزى لغنج عمون أو رعميس
للدين سلن على السمر المداعيس
فلم نجد غير ربع منه مطموس
لما يسد فراغ البطن والكيس
وهم على دخل منه وتدلّيس
أعوى أباه فأودى تحت كابوس
وجد لكن لجد منه معكوس

وكيف تطفئ نور الله زعنفه

عار على العيس ان قلنا من العيس

خزيا فكانت هناة في القراطيس
فخسة الطبع تنميها لابليس
في حماة الشرك والطغيان مركوس
فأين قر الخنا في أي ناووس
دانت لعلائها علياء ادريس

يا باذلا في سبيل الحق مهجته
ومنقذا شرف الاسلام من فئّة
شرعت دستور اخلاص وتضحية
بعثت في الدين روحا كان أزهقها
ضربت رقما قياسيا يحار له
للمصلحين قواميس مخلدة في
تقيم نهضتك الدنيا وتقدها
ناهيك من نهضة غص الزمان بها
خلدتها فهي للاجيال مدرسة
هذا هو الشرف الباقي فما هرم
في ذمة الدين ما أرخصت من مهج
لولاك لاندثرت فينا معالمه
بعدا لقوم يرون الدين قنطرة
باتوا يحوطون دنياهم بحيطته
رام ابن ميسون أمرا دونه رصد
وكم سعى جده مسعاة ذي حنق

لها فصول من التاريخ قد ملئت
ان انتمت لقريش في أرومتها
يحيى علاك وتخزي نفس مرتطم
هذا ضريحك كم حج الملوك له
صلى عليك الذي أولاك منزلة

الفقيه الاديب السيد عباس شبر حسنة من حسنات الدهر
ونابغة من نوابغ العصر ووجه ناصع من وجوه الكمال ، لازمته بحكم
صلة القرابة وامتزجت به روحيا وكان يعظم في عيني كلما ازددت
ويسخر من هذه الحياة التي يتطاحن الناس على زبارجها وزخارفها
ويبتعد كل الابتعاد عن المطامع والتصنع ويندد بالمرائين والمدلسين
وكان البعض يحسبه مترفعا غير مبال بالكرامات ، وانما كان يرى
لنفسها قيمتها ويحفظ لها كرامتها فما عرف عنه الا الالباء والعزة
فاسمعه يقول :

ترفعت عن معروف حي وميت فكل حطامي منزل لابي وقف
فكم ليالة للغيث بت مسهدا
احاذر أن يهوى على صبتي السقف

عانى من شظف العيش ومرارة الحياة والام المجتمع شيئا كثيرا وهو
صلب الارادة قوي العزيمة تتمثل فيه صفة المؤمن الكامل (ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين) وحتى لو اقتسم الناس الدنيا لما التفت اليهم
ومن قوله :

انما ما استخدمت شعري في مديح أو خلاعة
لا ولا لوئحت بالاطمئاع سريال القناعة
أبعد الله أديبا تخذ الشعر بضاعة

كان عندما يشاهد هذا المجتمع الراكض وراء السفاسف
والزخارف وقد بنى كل مقوماته على الدجل استشهد بقول الامام
العادل امير المؤمنين علي بن ابي طالب : ان هؤلاء لبسوا الدين كما
يلبس الفرو مقلوبا . وكنت عندما اسمعها منه واحدق في وجهه
وعينية البراهتين استغرق ضاحكا ويزداد ارتياحي عندما يفسر هذه
الكلمة وأن الذي يلبس الفرو مقلوبا فقد استعمله لغير ما وضع له
اذ يفقد التدفئة ثم يتراءى شكله كالكبش بمنظر مضحك ثم
ينشدني قوله :

يا خليلي كفنانني بشعري واعصرا للتغسيل منه دموعي
واعرضاني للبدر فهو رفيقي كي يصلي علي عند الهزيع

وارقبناه فسوف يبدو عليه عارض من كآبة وخشوع
وامنعنا اهل موطني حمل نعشي فحرام عليهم تشييعي

صور العلامة شبر وابدع بتصويره - لوائح فنية بشعره عن
مجتمعة فقد درس الحياة دراسة وافية واتحفنا بروائع جرت مجرى
الامثال كقوله :
فالمرء مرآة المحيط وطبعه كالماء يأخذ شكله من ظرفه

حديثه ملذ معجب فأين ما حل استرسل بالادب الشهي والفوائد
العلمية والادبية والكلمات الحكمية فهو أشبه بدائرة معارف ولا يكاد
جليسه يمثل حديثه ، لذلك أعددت نفسي لالتقاط منثوره ومنظومه
وقال له احد الادباء : ان حفظك للشعر لا يقوى عليه أحد ، فقال كنت
ايام شبابي عندما تنتظم حلقة الادباء للتقفية الشعرية التي تبرهن
على ملكة الاديب اطلب منهم ان تقتصر التقفية على ديوان واحد
من دواوين الشعر كديوان الرضي مثلا ، وفي الليلة التي تليها تكون
التقفية وتسمى بـ (المطاردة الشعرية) مقصورة على ديوان المتنبي
والبحثري وهكذا . وربما تحبس التقفية وتحصر بدائرة اضيق من
ذلك بان تكون بحماسيات الرضي أو حكميات المتنبي أو وصفيات ابن
الرومي والبحتري أو غزل ابن الاحف ، قال وربما تكون التقفية
مقصورة بباب واحد من ابواب الديوان بمعنى تكون المطاردة
بميميات المهيار أو همزيات المرتضى أو بائيات الرضي . وعندما
تعرف عليه الشاعر السيد محمود الحبوبي أثناء اقامته بالبصرة
وساجله ورأى قوة براعته الادبية اذ كان له على كل كلام شاهد
أو شواهد شعرية قال له : اهنتك على هذا الشف فما رأيت اسمي
من روحك الادبية وحافظتك القوية ، وشاركت في الحديث فقلت :
ما مر بأحد من الشعراء الا وقرأ شيئا من شعره ، فقال السيد : ما
تركت شاعرا من شعراء العرب الا وحفظت أجود ما نظم .

تولى منصب القضاء الشرعي بعد الحاج كثير من عارفيه
ومقدري فضله وحتى ألزمه المرجع الديني الاعلى السيد ابو الحسن
فتولى القضاء في العمارة أولا ثم في البصرة فبغداد فكان المثال الرائع

للزاهة فلم ينتقض له حكم قط طيلة اثنتي عشرة سنة ولم يغير المنصب منه شيئا ، ملتزما بأوامر الشرع الشريف متبثبا كل التثبت مراعي احكام الله والشريعة (المقدسة) وعرف عنه انه يحرص كل الحرص على حل الخصومات صلحية اكثر منها تنفيذية ومن شعره :

لولا شؤون شرحها محزن تهدد الحر بما يخشى
ما كنت بالمنبر مستبدلا ما عشت كرسيا ولا عرشا
وفوله :

أبعد الصبر والعزلة والابخات والنسك
أولى الحكم بين الناس هذا المضحك المبكي
لقد ألجاني دهري الى أمر به هلكي
فلويل على الفعل وللويل على الترك

لقد ألزم نفسه ان لا يجلس للقضاء بين الناس الا وهو على وضوء داعيا ربه أن يهديه للصواب ، قال له زميله الشيخ علي الشرقي - وكان أكثر اخوانه اصرارا عليه بتولي القضاء - قال له على سبيل المداعبة ، انك ستجد النشوة الكبرى عندما تجلس وراء منصبتك وتقرر حكمك والناس صامتون مذعنون والمحامون صاغون ترى نفسك كأنك جالس فوق النجوم . وعندما تولى السيد المنصب كتب للشيخ الشرقي : اني وجدت أن تلك الساعة هي أخوف ساعة ، فما من مرة وقد هممت باصدار الحكم الا وارتسمت امام عيني الآية من قوله تعالى (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) .

كان يقضي شطرا من الليل بالابتهاال والدعاء والتضرع والبكاء ويراهم احب الساعات الى نفسه ومما أنشدنيه رحمه الله في أواخر حياته وهو آخر ما نظم من رباعيات .

لقد أعرضت عن دنيا بها لا يرتجى الخير
وأقبلت على أخرى اليها ينتهي السير
فدنيا أنا فيها الدار والمسجد لا غير
تحيرت فلا أدري أدار هي أم دير
وقال :

ولما أن رأيت الناس غرقسى بطوفان الجهالة والغوايه

ولا رأس تتوجه الهداية
وأهل الدين هم أهل الجناية
أسير اليأس انتظر النهاية

فماذا قيمة العقل الحسوف
برغم العلم والدين الحنيف
وما أسمى مقال الفيلسوف
فقابلها بتوحيد السيوف

وكثيرا ما كان يرتجل البيت والبيتين ولكنها تذهب مع الريح
كقوله عن البصرة :

هيهات غاضت أبحر (الخليل) في عصرنا فالجيل غير الجيل

وقال :

فما فيه فيهم من هدوء ومن بشر
لجينا ولكن المحصل للبحر

أرى الشط شط العرب مرآة أهله
يصارف منه الرافدان بعسجد

وكثيرا ما كان عند مطالعته الكتب وتأثره بالكتاب ينظم
البيتين والثلاث فيخطها على ظهر الكتاب كقوله عندما طالع ديوان
نازك الملائكة (١) .

قال اني مصغ للحن الملائك
دحرتها عني نيازك نازك
وكقوله الذي كتبه بخطه على كتاب (نظرية التطور) لسلامة

قلت لليل صامت أنت مثلي
كم على الليل من شياطين هم
وموسى :

بميدانه المكتض الا مصارعا
سن قاضي الكون فيه التنازعا

هبطت الى هذا الوجود فلم أجد
أليس محالا أن أعيش مسالما وقد

وقوله وقد كتبه بخطه على مجلة الاماني وهو من المناجاة :

أنجيت هذا وذا من حرق نيران
(بنار) حزني فأنقذني باحسان

أنقذت نوحا وإبراهيم ، من غرق
فها انا غارق بالدمع محترق

وفي اثناء مطالعاتي في مكتبته القيمة رأيت ديوان الشاعر بدر
شاكر السياب وقد أهدها للشاعر شبر وقد كتب الاهداء بخطه ثم
نعتة بشاعر الانسانية • وكتب على كتاب (فلسفة اللذة والالام) •
أطالت تباريح الحياة تألمي فطال على الدهر الخؤن تظلمي
ولا عجب للمرء ان عاش شاكيا فأقدم حس فيه حس التألم
وكتب ايضا بخطه على كتاب (اعرف مذهبك) مؤلفه مارتين

دودج •

مذاهب ليس لها غاية الا جدال وأضاليل
والحق مقصور على واحد لاحمد أوحاه جبريل
وكتب على ديوان ابي الطيب المتنبي •

أمة الشعر آمني بنبي شكلت معجزاته ديوانا
ما ادعى أحمد النبوة حتى عاد في الشعر قوله فرقانا

وارتجل مرة عندما استمع الى خطيب الذكرى الحسينية في
احدى المجالس :

هتفت لك الاملاك والـ علياء تصفق باليدين
ذهبت سفر الحق من دمك المقدس يا حسين
نشرت له امهات المجلات ادبا كثيرا منها مجلة الاعتدال
والهاتف والغري والبيان وكتب عنه الاستاذ الخليلي في (هكذا
عرفتهم) كما كتب عنه الحوماني في (وحي الرافدين) • كانت
ولادته سنة ١٣٢٢ هـ بالبصرة ليلة الجمعة ١٩ ذي الحجة
الحرام والمصادف ٢٤ شباط ١٩٠٥ م وكانت وفاته ليلة
الجمعة ٨ شوال ١٣٩١ وقد شيع في كل من البصرة والعمارة ميسان
والكاظمية وكربلاء والنجف متواه الاخير في احدى حجر الصحن
الشريف وهي الحجرة المجاورة لباب القبلة عن يمين الداخل واقيمت
له الفاتحة الكبرى في مسجده الذي يقيم فيه صلاة الجماعة بالبصرة
كما اقيمت له الفاتحة في المدرسة الشبرية بالنجف واستمرت
الفواتح بنواحي البصرة وسائر العراق حتى يوم اربعينه الذي
اقيم في مسجده وشارك العلماء والادباء نظما ونثرا •

الشيخ محمد سعيد مانع

المتوفى ١٣٩٢

حياة الناس في لهو ولعب ونحن حياتنا ذكرى الحسين
نعمرك انسا فيه سنجزى نعيما دائما في النشاطين
وللراثي جزاء ليس يحصى ويسكن في الجنان قرير عين

الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ سلمان آل مانع ، ولد سنة ١٣٣٩ هـ
اديب لبيب وظريف لطيف ، شاعر باللغتين الفصحى والدارجة خدم
المبخر الحسيني برهة من الزمن درس ونال رتبة عالية فكان احد
أساتذة منتدى النشر يوم افتتح مدرسته ، اشتركت معه في تحقيق
(جامع السعادات) للنراقي وفي تأليف كتاب (لسان الصدق) وله
(أنيس الجليس في التشطير والتخميس) ما زلت احتفظ به بخطه
يتحلى بالعفة والحياء وصلابة المبدأ وقوة العقيدة الى جنب رقة
الطبع والظرف فهو في الوقت الذي ألف كتابا مختصرا في الدعاء
وفوائده واختار جملة من الادعية المجربة اقول بهذا الوقت كان قد
جمع مجموعة من الاغاني الرقيقة في الحب الطاهر والجمال الباهر
والمعاني البديعة التي يشتاها كل ذي ذوق وحس عالي ، مهما
وقعت عينه على الازهار والرياض والورود والرياحين راح يتغنى
بصوته الرقيق بما قاله الشعراء في الشعر الروضي ، ولا يكاد يطلع
عليه الفجر الا وانتبه لطاعة ربه وردد الاوراد وهو شاب مملوء حيوية
وايمانا ووجدانا وذكاء وفطنة ، زاملته ولازمته اكثر من عشر سنين
وهو اكثر من صاحبته فلا اعرف شخصا اتصلت به روحيا اكثر منه ،
درسنا سويا في مدرسة منتدى النشر وحزنا على شهادة التخرج
وتدارسنا كثيرا من الكتب فقد حققنا كتاب جامع السعادات للنراقي
وعلقنا عليه وهو لم يزل موجودا عندي وعندما حققت اللجنة التي

قامت بطبع الكتاب كان ما حققناه من جملة المصادر ، كان الاستاذ المانع يمتحن الخطابة ثم تفرغ للدراسة والتدريس في مدرسة منتدى النشر ، وكنا في اوقات الفراغ نندارس كتاب (الكامل) للمبرد ونطالع على انفراد كتب الاخلاق ونختار منها حتى كان منها كتاب (الاخلاق في قصة) فاذا نظم جاء بالشئ المعجب وما زلت احتفظ بمجموعة من مراسلاته وخواطره منها اني كتبت له من لبنان سنة ١٣٦٥ هـ رسالة وفيها قطعة شعرية منها :

حاشا وفاءك يا ابن مانع
يا قلبي ومثواك الا ضالع
يوما لعودته (مضارع)
أريجهما كالمسك ضائع
لطيب هاتيك المرباع
فاناب رسالة المدامع
ثم حن الى (الجوامع)
وجامع الشيم الروائع
- الله ما خلف البراقع -
مثل ما يهوى المطالع

حاشاك تمنع وصلنا
انساك - لا انساك -
هل عهدنا (الماضي) أرى
تلك السويعات العذاب
عودي فقد حن الفؤاد
قفص الاضالع عاقه
قد هام حولا بالكنايس
يا صاحب الخلق الاغر
هذي البراقع خلفها
وجه تناسق بالروائع

فاجابني بقطعة اذكر منها قوله :

وجدكم خير شافع
لذاك لقبت مانع
لهما وخلفتونني
ففيه لا تتهمونني
هل يعرف العيد مضني
بغيره لست أهنا

بكم نجاة محب
منعت ودي سواكم
لبنان طابت فسرتم
سببتم الهجر انتم
بالعيد هنأتمونني
وصالكم لي عيد

توفي ليلة ٢٢ شوال - ليلة الاربعاء سنة ١٣٩٢ هـ المصادف ٢٨ / ١١ / ١٩٧٢ ومن مؤلفاته كتاب (الرفيق في الطريق) يضم النوادر الادبية والنتف الاخلاقية والمقاطيع الشعرية وجملة من شعره ومراسلاته لاصدقائه واخوانه امثال السيد محمد تقي الحكيم وصادق القاموسي من اعضاء منتدى النشر ومن موشحاته رائعة التي عنوانها (انشودة الفجر) .

الدكتور زكي المحاسني

المتوفى ١٣٩٢

الملحمة العربية الكبرى للدكتور زكي المحاسني وتنفرّد بنشرها
مجلة (قافلة الزيت) السعودية وقد بلغ بهذه الملحمة حتى الآن
النشيد السابع .

قالت مجلة العرفان اللبنانية عدد ٤ م ٥٩ : ندعو الله ونحن
في أرض الوحي ان يمد له بعمره ، وهو اليوم في الخمسين منه ،
ليتم هذه الملحمة الفريدة التي ينتظرها العالم العربي الحديث
ويرصدها ، لتكون له بين ملاحم الامم في آدابها العالمية ملحمة
المثلى .

الملحمة العربية النشيد المحزون الحسين

واحسينا واحسينا واحسينا
ينتحي من ذكرك المحزون حيناً
في البوادي عن هوى قد كان ديناً
أين مثوى ذلك المحبوب أيناً
حملت في صفحة التاريخ شيناً
من دعا الاحجار ان تلبس زيناً
هزت الدهر لذكراها أويناً
بخيول بالردى الباغي سريناً
سامها العرب وبلواها جنيناً
وتميم وبأقدار رميناً

عاطني دمعاً وخذ مني عيناً
انا في الشام وتيار حناني
يسأل الريح اذا هبت رخاء
يا مهادا في العراقين أجيبني
كربلاء لفحة قهرية
هي لا ذنب لها من بلدة
وقعة فيها على عثرها
لكأنني أبصر المرح دنساً
يا لها من طحمة كان خصيم
تلك همدان أتت في مذبح

ذا عدي حصن دين وتقى
 فأنبرى الصحب على عرض الملا
 فتن عجت مدى الجيل كما
 هب يطفئها على طغيانها
 ناصح قال له يا بن مطيع
 فابى وهو ينادي رهطه
 فأتاه الجمع في وثب الفدا
 أم وهب فيهمو مقدامة
 بأبي أنت وأمي تلك روح
 خذ أبا الحمد فهذي طعنة
 وهتاف قد علا تهـداره
 فيهمو عمرو أخو قرظة من
 ولديهم سالم ذو عوسج
 وزهير فارس الفتكة أن
 ورى الكندي يفدي خدنه
 يا لأبطال تدانوا في الوغى
 وأتى الخصم بجمع حاشد
 قد بكى التاريخ جـلـان ولو
 يا أبا المجد ويا زين الملا
 مشهدا في ملحـمات حمـمت
 نحن أجمعنا إلى العشر الذي
 وسفحنا بعدك الدمع على
 عطشا غبت عن الدنيا فيا
 نشرب الكأس بلا طعم وما
 ليس يرثيك سوى روح على
 حملت سر (البلاغات) ولو
 يا حبيبي لك في الشام ندى
 كم ركبنا الشوق نسري عمره

قتلوه قطعوا منه ردينا
 شيعـة الثار يصيحون افتدينا
 تلـفـح النيران لا تدري الهوينـا
 بطل اعداؤه نادوا : أينـا
 لا تكن كبشا على المنحر هينا
 لن يصيب العرب من بعدي أينـا
 يا حسيناه للقيـاك أتينا
 زوجها الكلبي نادى : ما اختشينا
 غير ما نفديك فيها ما اقتنينا
 بعـدو الله طفواها ورينا
 نحن أنصارك انا قد حمينا
 يصدق الموت ولا يعرف مينا
 وحبيب قال للحـتـف اقتفينا
 قيل يا ابن القين لم تعرفه قينا
 بكـمـاة مثل جن قد هـوينا
 أشهدوا الله وقالوا ما اعتدينا
 يا رواة الحرب انا قد روينا
 أظلم التاريخ فينا ما اهتدينا
 لك في حرب المناجيد بنينا
 قد طوين البـيد والعمر طوينا
 قد فرى قلبك ذكراه فرينا
 بطل ما مثله فيك بكينا
 ليتنا حزنا بماء ما ارتوينا
 ساغ أنا بعد ظمآن استقينا
 النـجـف الاشرف عنها ما انثنينا
 سكبت شعرا لمـرثى ما رثينا
 في مطـل الزهر قد رف علينا
 خـلف آماد الهوى فيه جرينا

دمشق الدكتور زكي المحاسني

ولد الدكتور زكي المحاسني سنة ١٣٢٩ هـ (١٩١١ م) وكان أبوه من
 كتاب المحكمة الشرعية بدمشق ، قال : لم يلبث أن توفي وعمره

سنتان ولم يترك لي صورة أراه فيها فعشت يتيما ترعاني أمي
الحنون ، وحين نلت الشهادة من كلية الحقوق بدمشق وعمري يومذاك
اثنتان وعشرون سنة توفيت أمي فعشت بعدها باكيا عليها في
شعري وكانت حنونا رؤوما ولن أستطيع ان انسها حتى اموت .
الدكتور زكي المحاسني له شهرته الادبية والعلمية ، شاعر
رقيق متين الاسلوب وأستاذ لامع في مجال التربية والتعليم ومحام
قدير وكاتب واديب كبير نشر مقالاته في امهات الصحف والمجلات
الشرقية والمهجرية منها :

الرسالة ، الهلال ، المجلة ، الكتاب ، الاديب يحمل شهادة
دكتوراه الدولة من جامعة القاهرة في الادب العربي منذ سنة ١٩٤٧ م
مع اجازة (الليسانس) منذ سنة ١٩٣٠ في الحقوق والاداب من
الجامعة السورية سنة ١٩٣٢ م درس فقه اللغة العربية وعلومها
والادب العباسي في كلية الاداب العربية ، عين ملحقا ثقافيا
بالسفارة السورية في القاهرة ١٩٥٦ م .

كان عضوا في لجنة التربية والتعليم بدمشق ١٩٥٦ .
كان مديرا ثقافيا لتخطيط التعليم الجامعي بوزارة التربية والتعليم
المركزية بالقاهرة سنة ١٩٥٨ - ١٩٦١ ثم مديرا لوزارة التربية
السورية .

آثاره ومؤلفاته : (ابو العلاء ناقد المجتمع) (دراسات في الادب
والنقد) وكثير من الدروس الادبية وتغنى بشعره وذكر ثورة
العشرين وامجاد العرب ووصف بغداد فكانت حياته حافلة بالعلم
والادب والاثار الخالدة حتى تجاوز عمره الستين عاما وفي اليوم ٢٣
من الشهر ٣ من عام ١٩٧٢ م ١٣٩٢ هـ رحل رحلته الابدية الى عالمه
الثاني . كتب عنه الدكتور محسن جمال الدين في كتابه (العراق في
الشعر العربي) وكتب عنه الأستاذ جمال الهنداوي في مجلة العرفان
مجلد ٦ وفي مجلة البلاغ العراقية السنة السابعة .

الشيخ عبد الكريم صادق

المتوفى ١٣٩٢

الشيخ عبد الكريم صادق علم من الاعلام وائمة الشرع الكرام وسامته تنبيك عن ايمانه وورعه واساريه تقراً عليها تقواه وطيب سريرته ، عاش في النجف ولبنان مصلحاً مرشداً وافنى جل عمره بالصلاح والاصلاح ولا عجب فالاسرة اسرة علم وتقى فهو ابن البطل الكبير الشيخ عبد الحسين صادق واخو الشيخ محمد تقى صادق والشيخ حسن صادق ، دوحة تنفخ بالعطر الطيب ، كان محل ثقة الجميع في عفاه وتقاه وزهده في الدنيا وانصرافه عنها ويحتل في النبطية صدر البلد ازدانت به واحتضنته معزة به فخورة بفضله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً .

والخسف هل يرضى عليه نزولا
انا ما خلقت لان اعيش ذليلاً
وأعز من تحت السماء قبلاً
عات شهرت الصارم المصقولاً
لا عز الا أن تموت قتيلاً
ان لم أشق الى الكفاح سبيلاً
بعضا وتعتر السيول سيولاً
بردا ويعصب مفرقي اكليلاً
للفخر تلثمها النجوم ذيولاً
عرش المهيمن كانت القنديلاً
ولظهر احمد كم غدا محمولاً

أعن الابا يرضى الحسين عدولا
وهو الذي أنف الدنيا قائلاً
وانا ابن أعراق الثرى من هاشم
فاذا تحدانسي وهاجم منعتي
ودفعت نفسي للمهالك قائلاً
لست الحسين وليس حيدرة أبي
وأخض غمار الموت يتبع بعضها
أهون والشرف الاصيل يلغني
وأبي علي من تردي بردة
والام فاطمة التي في القرط من
وانا الذي هز الملائك مهده

طه وقبل مبسمي تقبيلًا
وكلاهما لك قد غدا مكفولا
سيفا أغر وساعدا مفتولا
وتهز فيها الصارم المصقولا
أدهشت البابا بها وعقولا

ولكم تنشق وفرتي ريحانة
أحسين للدين الحنيف وللأبنا
جردت عزمك ثائرا وشحذته
فوقفت اذ عبس الفوارس باسمها
لله وقفتك التي كم للسورى

وله من قصيدة نبوية قال في أولها :

يا من بطلعتك الوجود أنيرا
رحب الفضاء بها غدا مغمورا
للطور من سينافدك الطورا
ومطيبيا ومظهرا تطهيرًا
وإذا النساء كرمن طبن حجورا

صفاك ربك واصطفاك نذيرا
هي دفقة للنور من بحر السنّا
هي قبسة ممن تجلى نوره
ولدتك أمنة الفخار مباركا
وحواك منها حجر أكرم حرة

وله أيضا في مدح الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وآله
وسلم .

معجزا مفحما به البغضاء
آيه كل حكمة احصاءا
حينما جهلها يكون الداء
خاتما رسل ربه الامناء
يتجلى فمزق الظلماءا

بالكتاب المنير أحمد جاء
فيه تبيان كل شيء واحصت
ولما في الصدور فيه شفاء
جاءنا بالهدى رسول أمين
جاء كالبدر جاء والليل داج

وله أيضا في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام

مديرا من شريعته رهاها
علي قد تربع واعتلاها
ركي الفضل طافحة دلاها
لسروى من منابعه ظماها
سلوني هل بها الاله فاهها

مضى طه وقام وصي طه
وفوق منصة الاحكام منها
ففاضت ثم فاضت ثم فاضت
فلو وردته عطشى الخلق طرا
له من فوق منبره سلونني

وله أيضا في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام

إذا قصرت يوم القيامة حجتى
وليك لا يشتم روحا لجنّة

ولاؤك حصني يا علي وجنتي
أفي النار ترضى أن يزج معذبا

غشا الرحم في دور اختباء الاجنة
تذوقته منه لأول رشفة
بأنك يا مولى الورى باب حطة

وحبك منه خامر اللحم وهو في
واذ القمتني تديها الام في اللبا
ببابك حط الرجل مولاك عالما

وله ايضا في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام :

خير الانام بمشهد الاملاء
فيما احاط به من الصحراء
يحنو عليه الدوح بالافناء
والرمل متقد بحر ذكاء
واتى بتلك الخطبة العصماء

هي بيعة لك يا علي اقامها
يوم الغدير اذ الحجيج معرس
وله اقيم من الحلائج منبر
حيث الهواجر قد ذكت نيرانها
فعلاه خير المرسلين محمد

فصل في الالهيات ارجوزة له ايضا تشتمل على مائة واربع
وعشرين بيتا

هو القديم الواجب الوجود
مسفرا لكافه والنون
فجاءت الدهشة من جميعه
وهذه الارض على الريح تمتد
كلاهما في سيره مسخر

المبدا الفياض رب الجود
شاء فكان عالم التكوين
أبدع ما أبدع من صنيعه
هذي السما تبنى على غير عمد
وهذه الشمس وهذا القمر

وله ايضا

يا من الكون منه رشة جسود
وتمشى النمو في كل عود
وبدا الصبح ضاربا بعمود
ر على الارض سهلها والنجد
كلما أدبرت لها قلت عودي

بك آمنت يا قديم الوجود
منك فاض الشعور في كل حي
منك زهر النجوم شعت ضياء
وتجلت ذكاء ناشرة النور
أنت سخرتها طلوعا أفقولا

وله ايضا

ويا منوره بالشمس والقمر
يبدو خلال الدجى من أنجم زهر

يا واهب الكون منه أجمل الصور
ويا مرصع آفاق السماء بما

ولو أراد لها التعطيل لم تدر
من تحتنا الارض مرساة بلا جذر
بأمره فهي سيرت تسر

يا من أدار بها الافلاك دائبة
يا من بنى فوقنا السبع العلى ودحى
يا مرسل الرياح يجريها مسخرة

وله أيضا في العقل

سراج هدى في حالك الجهل يهديه
إذا ما صفت شع السنأ من نواحيه
ذباته من زيتة ما يغذيه
تبلغه أسمى الكمال مراقيه
وما من جمال فيه أودع منشييه

هو العقل للانسان أشرف ما فيه
له الصدر بيت والفؤاد زجاجة
يزيد بنور العلم نورا وتستقي
هو العلم معراج السعادة للفتى
به يكبر الانسان روعة كونه

وله أيضا

عليك ان طلب البرهان حيران
تمت فما ان عراها قط نقصان
فيها فليس لها يختل ميزان
فكل جار له في جريه شان
الى سواه وفوق الكل سلطان

يا واهب العقل هذا العقل برهان
عداه عما يرى في الكون من نظم
هذي السماوات والافلاك دائرة
تجري كواكبها فيها على نسق
كل له منزل يأبى تعديه

وله أيضا

لوجهك عنا لا يواريه ساتر
فما قصرت عن أن تراك البصائر
وأنت الهي في بطونك ظاهـر
طالباً لذاتك تحليلاً اذا هو قاصر
ولوجاً وأنهى عمره وهو حائر

أتخفى وهذا النور يا رب سافر
لأن كنت بالابصار ربي لا ترى
فأنت الذي عين الشهود خفاؤه
كم الفيلسوف استفرغ الوسع
أتى حائماً حول الحمى كي ينيله

وله أيضا

هو ما يقارن صالح الاعمال
متبحر هو أجهل الجهال

العلم حيث يكون علماً نافعاً
واذا هما افترقا فأعلم عالم

بالجاء أصبح مغرما بالمال
ولع المريض بدائه القتال
اتفض طرفك عن سنا المشعال

ولكم نرى من عالم فاق الورى
يسعى وراءهما واكبر مدهش
يا حامل المشعال كي يهدي الورى

وله أيضا في المواعظ

أولا فخل لمن سواك المنبرا
يمشي ويرجع للوراء القهقري
فمن النجاسة هل يكون مطهرا
وهنا يحق بأن تقوم محررا
أهواءهم لهموا تجيء محذرا

عظ منك نفسك قبل أن تعظ الورى
اتقول سيروا للامام وأنت من
والماء اما لوئته نجاسة
فتحر أول أن تكون محررا
أهواك تعبد ثم عن أن يعبدوا

وله أيضا

وتأهب لرحلة واغتراب
وهبوط الى محل خراب
أفهل أنت ناهض بالجواب
را فماذا أنت صانع بالكتاب
اكسبتها الذنوب لون الغراب

حاسب النفس قبل يوم الحساب
سفر شاسع ومرمى بعيد
وسؤال من منكر ونكير
وكتاب في الحشر تلقاه منثو
حين تبدوا لك الصحائف سودا

وله أيضا أرجوزة

في صالح القول وحسن العمل
كيما تفوز بالثمين الا نفس
وحسبها ذاك حليا وكفى
وتبلغ الاوج من السيادة
أو مثل أقرب شيء من مثل

على بني العلم اتباع الرسل
وفي الرياضات لهذي الانفس
من جوهر القدس ومن در الصفا
بذاك ترقى سلم السعادة
اذ انهم كنخسة عنهم بدل

قال يذكر المخدرة زينب بنت أمير المؤمنين علي ومحنتها بعد
قتل أخيها الحسين

عصر الطفوف وما عانيت من وجل
نهبا وجردت من حلي ومن حبل

ياربة الخدر ما لاقيت من خجل
اذ الكفيل مضى والرحل صيح به

ذعر تراكضت في البيدا على عجل
ولا شمائل طاها سيد الرسل
جاست خلال الحمى من سائر السبل
من كل ذي نجدة يحميك بالاسل

ماذا دهاك ابنة الزهرا فانت على
وما عداك وقار من أبي حسن
دهاك والله ان الخيل ضابحة
وغودرت جنبات الربع خاليسة

أَنزِلَ الْعِظَاءَ

المتوفى ١٣٩٢

انت في العين دمة الكبرياء
لا أناجيك بالمدامع تهمني
ما غناء الدموع في موقف جل
لست في ماتم تغص به الار
لست في الهم عاصفا يذر
انما انت فكرة ومثال
نسجت حولك البطولة رمزا
أي معنى سكبت في اذن
مطمح انت في العلاء بعيد
تمتطي الهول مركبا غير هيا
السجاياء الوضاء فيك ابتداع
ضمنت منك مهجة تسع الخير
وعزوفنا عن الدنايا وكبرا
وثباتنا على العقيدة وقفنا
وهي النفس ان تثر تركب
يا مثال الجهاد يا صورة البأس
لذ في ذكرك السني قريضني
يا رجائي يا باني المثل العليا
أيها الموقظ النفوس من الظلم
انفخ الكون بالعظائم تترى
علم العرب كيف يستسهل الموت
علم العرب كيف يقضى على
علم العرب كيف يرتخص البذل
علم العرب كيف يحمى حمى

يا علاءا أزرى بكل علاء
انت أسمى من الاسى والبكاء
عن النوح والشجي والرثاء
ض فتبكي له عيون السماء
الانفس مرعى مهدودة الانشلاء
للعلی والمروءة السمعاء
وارتوت منك دوحة الشهداء
الخلد فظلت تعج بالاصداء
واباء أعظم به من اباء
ب صروف الدجنة السوداء
واحنيني الى السجاياء الوضاء
ونفسا تهوج بالاضواء
ومضاءا ما بعده مضاء
لحم يزل آية على الاناء
الصعب وترحم مناكب الجوزاء
ويا غاية الندى والسقاء
وحلا باسمك الحبيب ندائي
بناء ما مثله من بناء
ومردي جفاف البغضاء
فالعظيمات نفحة العظاماء
ذيادة عن فكرة علياء
البغي دفاعا عن عزة قعساء
ويحلوا الفداء اثار الفداء
الحق ويرعى بمائج من دماء

فسرى الطيب في مدى الارجاء
فغم العطر عالم السعداء
والنبيون منه في احياء
فاض بالمكرمات والآلاء
ليس يبلى ، وعالم من ثناء
وروته قيثار الانباء
فهى منه في رفعة وازدهاء
يا نشيدي على المدى وغنائي
وتفردت في بديع أدائي (١)

يارفاتا تضوع المسك منه
عبقت منه جنة الخلد حتى
التقيون من شذاه نشاوى
يا طرازا من المروعة سمحا
صورة انت للعلى وكتاب
رددته الاحقاب جيلا فجيلا
وتغنست به الليالي هياما
بابي انت يا حسين وأمي
منك صغت الشعور لحنا جديدا

كان يسمى بشاعر الشباب متأثر بالديباجة البحثية والمدرسة
الشامية. في الشعر قال يصف خواطره في مقدمة ديوانه (ظلال
الايام) .

غفلت عني المنون فغنيت ولحن الحياة لحن قصير
وبنفسي قيثاره تتشكى وانا الدمع والاسى والشعور
قصد العراق استاذاً في معاهدها العلمية واحتضنته ظلال
الرافدين كما اجتضنت غيره من أبناء العروبة يوم ان كانت نيران
الاستعمار الفرنسي تلهب سماء دمشق نارا وسجنا وتعذيبا ونفيا .
حل في بغداد عام ١٩٣٦ شاعر الشباب السوري انور العطار منتدبا
من وزارة المعارف العراقية ليكون استاذاً في معاهدها لتدريس الادب
العربي ، وأوحت له بغداد ودجلتها الكثير من القصائد الرقيقة
ومنها قصيدته (دجلة في الليل) ذات الوزن الرقيق والتصوير
اللطيف ، تبدو فيها اللوجات الخيالية قال فيها :

واغمر النهر بالصور
وأشع لذة السمير
ويغريني النهر
حلاوة كلها سير

اسكب النور يا قمر
وأذع فرجة الهوى
يتصباني النخيل
في ثناياه صورة

(١) فكري ابي العبداء .

هو ریحانة العلیی فیہ من عبقر أثر
ها هنا سیرة الزمان وعامها الذی ذکر (۱)

واقیعت فی النجف حفلة تکریمیة فی نادي الغری لطلاب
المدارس فی التمام وكان الاستاذ العطار من بین الاساتذة الدین رافقوا
الطلاب خالفا هذه الرائعة :

سلام علی النجف الطیب
علی مهدہ عالم الذکریات
وكونی کأذار جم العبیر
تنشق ففی الترب مسک العبیر
وطف بالهدی والندی والعلاء
وقل یا غمام نعشت الغمام
وسلم علی العبقری الهمام
یموج من النور فی موكب
یطوف علی الناس مثل الضباب
ویختال فی الكون مثل الربیع
وعرج علی مؤئل النعمیات
أخی الحزم والعزم والمکرمات
وهم بالبیان السنی الشهی
ورد مورا حافلا بالخلود
(علی) ویا سحر هذا النداء
تحن الیک القلوب اللهاق
إذا اغطش اللیل كنت الشعاع
وكنت الحنان ورمز الندی
ولم لا وانت رفیق النبی
فیاساکنی النجف المستحب
سأذكر ما عشت هذا النضال
وأحیا لهذا الحمی نغمه
فیاطیر هذا الغناء الرقیق

سلام علی وردہ الاعذب
ودنیسا توقد کالکوکب
أنیقا کمظوره الاهدب
تهادی ففی الجو عطر النبی
وبالحدث الطاهر الطیب
وقل یا ربیع نفحت الربی
علی نبعة الخیر من یعرب
ویندی من الطیب فی موكب
إذا افتر عن مبسم أشنب
یرن بفینانه المعشب
علی الاریحی النجید الابی
أخی النائل الاطول الارحب
وأعجب بروعته أعجب
وما شئت من ممتع مطرب
وأعجب بروعته أعجب
حنین الصغار لجنح الاب
وكنت رجاء الغد الاصعب
وكنت المعین علی المذهب
وانت شذی الطهر من یثرب
سلام القریب الی الاقرب
وأفنی بملهمه الملهب
وقلبی اما یهسم یطرب
فان شئت ترتیله فأندب

(۱) المراق فی النسر العربی والمهجری للحکمر ممن جبال الدین .

فان رمت ترويحه فاسكب
ويا فكر من مائه فاشرب
من الافرخ الزغب والشيب
غضبت وحقك أن تغضبني
ونهر العلى ان يثر يصضب
ولم يجل عن دارنا الاجنبى
يشق المصاعب بالمنكب
ويدفع بالناب والمخلب
بغير الرجولة لم يطلب

ويا جفن هذا مجال البكاء
ويا نفس من ورده فانهلى
بني الجود والخلق المستطاب
فياثورة النجف اليعربى
يسيل الفرات بها صاخبا
ولولاك ما كان فجر الخلاص
شباب الحياة شباب الجهاد
مضى يستهين بغلب الصعاب
وما الحق الا الطماح الصراح

وله تحت عنوان : حديثني

انت مثل الشعاع يترك في الكون
راعني منك عبقرى جمال
وفم صيغ من عقيق ودر
حذق السحر في الاحاديث والضحك واصبى فم المحب وأغرى
وحديث مثل الربيع شهى
ساحر من نشائد الحب أحلى
هو زاد القلوب ريحانة الفكر
نضر العمر في خيالى فود
انت زينت لي الحياة ولولا
أي سحر هذا الذي فتن الروح
حديثني يسعد بنجواك شعري
واغمريني بعطفك الحلو تهتز
حديثني ففي حديثك دنيا
ودعيني أذق لذة حلم
حديثني فانت آه المغنى
وأمانى لا تمل التمنى

ولد عام ١٩٠٨ م في دمشق نشأ ابان الحرب العالمية الاولى
وشهد حياة دمشق ودرس في مكتب عنبر ابان أزمة الصراع بين
الامبراطورية العثمانية والامة العربية ، كان في مطلع حياته ولوعا

بالرياضيات • عمل معلما ثم مديرا لمدرسة (قرية منين) • اتصل
بكرد علي ومعروف الارناؤوط ومجلة الزهراء ، ورافق علي الطنطاوي
في دمشق وفي بغداد أثناء التدريس • احدهما يكتب والثاني ينظم •
له من الدواوين (البواكير) و (الاشواق) و (منعطف النهر)
و (الليل المسحور) و (وادي الاحلام) و (ظلال الايام) نشر أغلب
شعره في مجلة الزهراء والرسالة وله كتاب (الوصف والتزويق عند
البحثري) و (اسرة الغزل في العصر الاموي) الى بعض كتب
مدرسية ، وله ايضا دراسة كاملة لنثر احمد شوقي وكتابته
(اسواق الذهب) وله دراسة شاملة عن (خير الدين الزركلي) •

انور العطار كشعراء وطنه محب للطبيعة ، متطلع الى الحياة،
حفظ في مطالع حياته اكثر من عشرة الاف بيت من جياذ اشعار
العرب فجاء أسلوبه كالماء الصافي ، فيه عذوبة ولين وفيه تدفق
ومضاء • أحب الطبيعة وبردى وأحب لبنان وقال فيها فنونا من
الشعر ، كما أحب دمشق وبغداد ودجلة والبصرة وغوطة دمشق
ونظم فيها شعرا جيدا • أحب في أول عهده الراجيز ونظم فيها
كثيرا من شعره • حالف العطار الحزن والاسى في أغلب شعره وخلد
مظاهر الاسى في النفس قال في قصيدة :

قلم صاغ رائعات المعاني	وجلاها مثل الضحى اللامح
يطرف النفس بالجديد ابتداء	ويحامي عن النهى ويلاحي
هو من نفح خافق عبقرى	وهو من فيض خاطر سماح
تتهامى من سنه صيحة الحق	فيزهى بذوده والكفاح

السيد أحمد الهندي

المتوفى ١٣٩٢

فان طلابه أهدي سبيلا
ولا تتعشيق الخد الاسيلا
ولا ترغب عن العليا بديلا
يجرر للعلا بردا طويلا
وياسرعان ما عزم الرحيلا
فجرد للعدى سيفا صقيلا
هوى فيه على البوغا قتيلا
بحول الله لا يخشى فلولاً
لما أغنى عديدهم فتيلاً
واما أن يسألهم ذليلاً
وان أرداه منعفراً جلاً
ولكن راح يستسقى النصولاً
وهل يشفيه هاطلها غليلاً
بهاجرة فما أسنى الرمولا
وتحظى كربلاء به نزيلاً
فسر بها وأحزنت الرسولاً
وكانت فيه فاطمة ثكولاً
وهذي تسهر الليل الطويلاً
فلن تتمتعني الا قليلاً

تطلب في العلا مجدا أثيلاً
وهم شوقا الى أسل العوالي
ونل عليك في تعب وكد
تأس بسبط احمد يوم وافى
فخط بكربلا رحلا كريماً
راى حرب السهام عليه عارا
وأحيى الله مبداه بيوم
وجرد في سبيل الله سيفاً
ولو لم يضمئوه فيقتلوه
ومذ ساموه اما القتل مرا
تطامن جأشه بسبيل عز
لو أستسقى السما جادته صوبا
أتمطره السماء دماً عبيطاً
أقلته الرمول لقى طريحاً
أتوحش يثرب منه قطينا
فيا حرباً جنتها كف حرب
وأكلة الكبود تميس بشرا
فتلكم عينها بالبشر قرت
أمي لفي دماءهم الزواكي

السيد احمد ابن السيد رضا الشهير بالهندي في طليعة ادباء النجف
ولد عام ١٣٢٠ هـ في النجف ونشأ بها وتخرج على مدارسها الدينية

وأخذ عن أبيه الذي يعد شيخ الادب في العراق بل في العالم العربي ،
 والمترجم له كان كما يقول عنه الدجيلي في كتابه (شعراء النجف)
 سريع البديهة الى حد لا يوصف فانه أسرع من جري البراع في
 القريض ، وقد جربته بمواطن عديدة فحار عقلي وطاش لبني
 بسرعة خاطره ، وقلا لاحظته لا يجدد النظر في قريضه فقد قال لي
 يوما : اني اذا اردت ان اصلح قصيدة فهو أصعب علي بكثير من
 نظمها وقد نشرت صحف العراق له الكثير من روائعه كمجلة الغري
 والاعتدال والحضارة والمصباح وغيرها . اقول ولا زلت احتفظ
 بقصيدة عنوانها (لو أعلم الغيب) نظمها بمناسبة زفافي سنة
 ١٣٥٦ هـ ولم تزل في محفظتي وهي بخطه .

حسبي من العيش ما يمضي به الحين

لا تستغل هوى نفسي العناوين

حتى تؤيد آمالي البراهين
 ولا عرا أملي في الدهر توهين
 من الخيال عليها الوهم مسنون
 ولا الصروف ولا الدنيا ولا الدين
 قدر ، ولا مدح من يطريه موزون
 بغير حق وشباك منه مغبون
 به السبيل تبنته البراذين
 يلين مسا كما لان الثعابين
 أما ضئيل ثنائي فهو مكنون
 كأنه بسباب الناس مفتون
 خبرا كما تعجم الخيل الميادين
 ان كنت رب نهى فالدهر مجنون
 الكون سفر وأهلوه المضامين
 والدوح أجمل ما فيه الافانين
 والصدق أفضل ما تأتي القرابين
 لولا السنا فلهال الافق عرجون
 كم الهزار ولم تزه الرياحين
 تصول فيه على الاسد السراحين
 والطير أرخم صوتا وهو مسجون
 من المسرة فيها البشر مقرون
 لما نما مجده الغر الميامين

وما بنيت على الآمال شاهدة
 لو أعلم الغيب لم أحفل بحادثة
 ولا نبت بي في تيه مرجمة
 لا الخل شاك ولا الايام عاتبة
 هذا زمانك لا التبجيل فيه على
 يعطي جزافا لمن يعطي ، فمغتبط
 كم صاهل خلته مهرا فحين نبت
 وكم أخ لي يحبوني تحيته
 يقتص مابي من نقص فينشره
 يهتز للقدح شوقا كالعميد هوى
 سخيمة تعجم البلوى مساوئها
 دع نصحك الدهر لا تحفل بحادثة
 واقرا على صفحات الدهر نيته
 الاعتدال جمال غير مصطنع
 والناس تطلب قربانا لخلتها
 ما المرء لولا كمال النفس يرفعه
 وما الخماثل في الروض الاريض اذا
 وما حياة امرء يعتز في زمن
 لم يبق لي الدهر من حول فأشكوه
 لكن لي بجواد النفس ظاهرة
 شهم لخير الوري أعراقه ضربت

مهذب النفس قد كانت عناصره من الكرامة ، لاماء ولا طيين
وليس بدعا اذا حاز الثاؤزكا من وصفه لبيان الفضل تبیین

وافاك شعري وما لي فيه من أرب لكن حقك مفروض ومسنون
طير المسرة يشدو بالهنا فله في ندوة الانس والافراح تلحين
واعذر قلبي في ختام المسك معذرا في وصف فضلك اطراء وتدوين

وكنت قد طلبت منه أن ينظم قصيدة في الامام موسى الكاظم
على وزن خاص فأجاب متفضلا وأرسل لي منظومته مع رسالة وذلك
بتاريخ ١٥ ربيع المولد سنة ١٣٦٦ فسجلتها في الجزء الرابع من
(سوانح الافكار في منتخب الاشعار) ولم تزل نسختها موجودة
عندي بخطه .

كانت وفاته يوم ١٩ محرم الحرام ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢/٣/٥م
ودفن في النجف بمقبرتهم الملاصقة لدارهم في محلة الحويش بجنب
والده المغفور له رحمهم الله جميعا برحماته الراسعة .

عَذَابُ الْغَضَبِ

المتوفى ١٣٩٢

أقصر فكل ضحية وفداء
فلك جلت شمس الحسين بدوره
يعتز الاستشهاد أن سماءه
جمعت كرام النيرات فرصعت
اشراق ايمان ونور عقيدة
وسنى نفوس تستميت فدى الهدى

عنه مصارع الاهواء
أفق الفدى قدسية اللاء
ذكرى ليوم النشر رهن بقاء
يجزى بها الابطال يوم جزاء
غمرات أهوال وطول عناء
طلابها والصبر في البأساء
حتى يخلد في سنى وسناء
ضخم من الحسنات والبرحاء
والقتل ثم تمزق الاشلاء
اهل الندى والعزة القعساء
لما دعاه بأجمل الاسماء
والنبل رقراقا عن الزهراء
بفضيلتين مروءة ووفاء
شرف الفؤاد وعفة الحوباء
فيها سيوف الوقعة النكراء
وتحله المهجات بالسوداء

و تذود
شهب من الخلد المنير أشعها
وزهت بها ذكرى الحسين وانها
ان الخلود لنعمة علوية
يرنو اليها العالمون ودونها
بالعقريه والجهاد يحوزها
حسب الحسين ثمالة من فضله
لكنه كسب الخلود بنائل
بالبر والخلق الكريم وبالتقى
حي الحسين تحي سبط أكارم
رمز النبي الى الفضائل والعلی
ورث الشجاعة والنهى عن هاشم
وغزا قلوب دعائه وعداته
فاذا أغار ثناه عن خدع الوغى
لهفي على هذه المآثر اعملت
عجبا تعاديه الصوارم والقنا

لتفوص فيه سهام كل مرأى
 سمح تحلى باليد البيضاء
 مستأثر بصدارة الرؤساء
 ان يعلن يجان في خيلاء
 ورجعن في برد وحلي نساء
 ماذا تورث من أذى وبلاء
 ما شئت من ثار ومن شحنا
 بدم الحسين مفارس البغضاء
 ظهر أجال ثراك كنز ثراء
 يكسو ملامح حسنك الوضاء
 ذكرى الحسين وآله السمحاء

حم القضاء فسار عجلان الخطى
 ياويح زرعة (١) اي يسرى قد من
 يا ويح شمر أي رأس حز من
 ويح الخبول وطأن جثة فارس
 ويح الاكف شققن سترخبائه
 ويح السياسة والمطامع والقللى
 تحظى ببغيتها وتخلف بعدها
 غرست بأهلها السخائم فارتوت
 يا كربلاء سقيت أرضك من دم
 مهما بلغت من الملاحاة فالشجى
 ان تنشدي السلوان فالتمسيه في

ولد عادل الغضبان في ١١ / ١١ / ١٩٥٥ م بمدينة مرسين في
 تركيا من اسرة حلبية الاصل وكان والده ضابطا بالجيش التركي
 ثم انتقلت أسرته منها وعمره شهران حيث وردوا القاهرة فأقاموا
 بها وعاش حياته واتصل بدوائرها الادبية ، له ديوان شعر ضخ
 سماه (قيثاره العمر) فيه شعر عمودي كما ترجم عددا من القصص
 العالمية : (دون كيشوت) (مملكة البحر) (سجين زند) (الامير
 والفقر) (الزنبقة السوداء) وعمل عادل الغضبان بالصحافة الادبية
 فرأس تحرير مجلة (الكتاب) من عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٥٣ م وله
 ملحمة شعرية باسم (من وحي الاسكندرية) صدرت عام ١٩٦٤ .
 يمثل عادل الغضبان امتزاج المدرستين التقليدية والمجددة في
 صورة دقيقة صادقة ، ويجمع في تكوينه روح حلب وروح مصر ،
 مدرسة حلب التي جمعت بين الدعوة الى الحرية ونظم الشعر وعرفت
 بعنايتها بالاسلوب البليغ الناصع وبالشعر الرصين ، وبمدرسة
 مصر عاش طفلا في القاهرة وارتبطت مطالع حياته بمشاهدها وأدبها
 وعلامها قال من قصيدة :

يا رب حقق لنا أقصى امانينا
 مشارف المجد من عالي رواينا
 اغلاله بسلاح من تاخيننا

أمنية حقق الرحمن آيتها
 متى نرى الحق خفاق اللواء على
 حتى يرى الوطن الغالي محطمة

(١) زرعة بن شريك وشمر بن ذي الجوشن من قطة الحسين «ع» .

ترجم له الاستاذ عبد الله يوركي حلاق صاحب مجلة (الضاد)
الحلبيّة في كتابه (من اعلام العرب في القومية والادب) ص ١١٣ -
١٢٤ عن كتاب (تاريخ الشعر العربي الحديث) تأليف احمد قبش
ص ٤٦٦ (دمشق ١٩٧١ م)

وانظر ترجمة عادل الغضبان ايضا في (مصادر الدراسة
الادبية) ج ٣ ق ٢ ص ١٤٩٥

توفي بتاريخ ١١ / ١٢ / ١٩٧٢ .

الشَّيْخُ مَهْدِي عَظَر

المتوفى ١٣٩٥ هـ

هل كان هزك مثل موقف (زينب)
منها الحماة ضحى حماة الموكب
والمخصبون اذا الثرى لم يعشب
شهباء ترفل بالحديد الاشهب
والذائدون اذا الحمى لم يرقب
فوق الصدور بطعنة لم تكذب
في غير مائسة القنا لم تضرب
كالاسد دون عرينها المتأشب

من كل طلاع الثنية أغلب
كلا فرشد ثابت لم يعزب
مخدولة وكذا ابت بنت النبی
الباب الحصين بعزمه المتوئب
لولاه عرش امية لم يقلب
عزم اذا قال الاله له اغضب
لبلاغة تحكي (عليا) فاخطبي
تنهل من شجو المصاب بصيب
حنقا على خطأ الزمان المذنب
ما قد بنته امية في احقرب
عصفت باعصار يثور بلولب
وكانهم شادوا السراب بخلب

لعب الغرور بوغده المتغلب
فيهم وعمت ريبة المتريب

يا ريشة القلم استفزي واكتبي
هل انت شاهدة عشية صرعت
المسرعون اذا الوغى شبت لظى
والطالعون بصدر كل كتيبة
والمانعون اذا استبيحت ذمة
والصادقون اذا الرماح تشاجرت
ضربوا عليها منة من بأسهم
وبنوا لها خدرا فماتوا دونه

وقفت عليهم كالاضاحي صرعوا
هل هزها هذا المقام وهالها
ابت النبوة ان ترى ابناءها
يا بنت مقتحم الحصون وقالع
لك من مقام الفاتحين تمنع
ليس الانوثة بالتى تعتاق من
فاذا تجمهرت النفوس وانصتت
ودعي العيون وان تفجر غيضا
ودعى القلوب تثور في بركانها
فبعض يوم وقفة لك هدمت
وكان عاصفة الدمار بملكهم
عشرون عاما يحكمون فاصبحوا

ان اوقفوك من الاسار بمجلس
فلقد فضحت عقيدة مستورة

بامض لسعا من حماة العقرب
وهي الشفار لجدع انف المعجب
حتى استهان بحكمهم والمنصب
بسط النفوذ بشرقها والمغرب
يوما وهل فاعت لقرع مؤنسب
كالرجس تنبجها كلاب الحواب
سارت وتلك على الفنيق الاديب
رشدا وذاك من الضلال بغيهب

من قارص الكلم الممض رميتهم
فهي النصول يصول فيها مغضب
وأريتهم نفسا تعاضم قدرها
فتطامننت للارض شوكة طائش
سل هاشما هل هانت ابنة هاشم
ما الطهر تنبجها كلاب امية
هذي على صعب المقادة ضالع
جملان هذا يستنير به الهدى

هل طوحتهم غير وثبة منجب
لا يبصرون امامها من مهرب
(كهجيج نسوتكم غداة الارنب)
لهزيمة ذهبت بعزك فاذهبي
ايامها فارضي بذاك او اغضبي
دخلت بنجمك في شعاع العقرب

واسأل امية حين دكت عرشهم
سقطوا بدهياء اقاتل عزهم
عجي امية ما حييتهم حسرة
ولئن ظفرتهم بعض يوم انها
فقد انزوت عنك الامارة وانطوت
ورمت بكوكبك النحوس كأنها

يوم متى يخطر لعين تسكب
متجدل دامي الوريد مخضب
بالقتل حتى قيل يا خيل اركبي

ولقد شجاني منك يا ابنة احمد
يوم وقفت من الحسين به على
لم تشف خسة قاتليه ولؤمهم

لا يهتدين من الذهول لمهرب
لولاك داستها السناكب او صبي
من ضارب او سالب او ملهب
حر الاوام وهجمة من مجلب
نهب وملحفة بكفي مرعب
مما بها ان لا تلوب لمشرب
فاذا وننت سيقنت بذات الاكعب
فاذا ابت قالت عصاه لها اركبي
وهما على الحالين اخشن مركب
لين المهاد وما ركوب المصعب
حاد يجشمها السرى ومثوب
الايدي متى اعيت لجهد تجذب

وجمعت شملا من نساء دعرت
ولكم امضك من فرار صبيبة
يتفنن الاعداء في اربابها
ومطارادات فت في احشائها
كم حلية منها بكف مروع
هيماء ادهشها المصاب فاذهلت
وغدت تجمعها السياط لغاية
عات تجشمها الركوب لضلع
فركين من شمس النياق وهزلها
ما حرة قد كان يزعج جنبها
والعيسى معنفة المسير تضج من
حتى اذا وقفوا بها مكتوفة

وكانها ليست صريخة هاشم والشام ترفل بالحري وبالحلى
وكانها ليست خلاصة يعرب فرحا وتهزج بالنشيد المطرب
وهناك ما يدمي النواظر والحشى مما تصور خسة المتغلب

الشيخ عبد المهدي مطر ولد سنة ١٣١٨ هـ وهو ابن العالم
المجاهد الشيخ عبد الحسين مطر ، لا ابالف اذا قلت ان الشيخ عبد
المهدي كان لا يجاريه في الشاعرية احد من اقرانه ومعاصريه فهو
شيخ من شيوخ الادب وعالم حاز المرتبة العالية في فقهه ، وكتب في
الاصول كتابا اسماء تقريب الوصول ، شارك في الصفات الادبية
فكان المجلي فيها ٠ وكتب نسبه في مؤلفه المطبوع والموسوم بـ (ذكرى
علمين من آل مطر) ترجم فيه لوالده المغفور له ولعمه الشيخ محمد
جواد ، وسألته عن آثاره العلمية فقال كتبت دورة كاملة في الاصول
وهي تقارير المرجع الاكبر السيد ابو القاسم الخوئي كما كتبت
كتابا في الدراية والكلام وكتبت كتابا في علم النحو بعنوان : دراسات
في قواعد اللغة العربية طبع بمطبعة الآداب بالنجف الاشرف عام
١٣٨٥ هـ اما ديواني المخطوط والمرتب على حروف الهجاء فقد نشرت
الصحف اكثره ٠ اقام برهة من الزمن كاستاذ في كلية الفقه في النجف
وهو من خيرة الاساتذة ٠ كانت وفاته سنة ١٩٧٥ م ٠

من حكمه ونصائحه

سعة الصدر وحسن الخلق هي في المرء علامات الرقي
فأرح عقلك بالصمت فقد يكمل العقل بنقص المنطق

★★★

اذا الغضب اضطربت ناره فبالصمت اخمد لهيب الضرام
ففي الصمت تدرك ما لا تعيه اذا انت اضرمتها بالكلام

★★★

ادب الانسان خير كم يغطي فيه قبحا
للورى من ذهبه ظاهرا في نسبه

★★★

اذا خاض ناديك في قبلة فاسلم من أن تقول استمع
فان ضاق يوما عليك الكلام فباب السكوت اذا متسع

استقى هذه الحكم من اقوال اهل البيت وحكمهم فقد جاء عن امير المؤمنين علي عليه السلام : آلة الرئاسة سعة الصدر • وقالوا : المسكوت راحة للعقل • وقالوا : طلب الادب اولى من طلب الذهب • وقالوا : انما جعل للانسان لسان واحد مع عيينين واذنين ليسمع ويبصر اكثر مما يتكلم وقد اكثر الادباء من نظم هذا المعنى

(يا ابا الزهراء)

ملا البسيطة نوره المتأجج
هي بعد عقم في المواهب تنتج
فوق النفوس بيوم بعثك تفرج
للفتح في طياته تتموج
دهرا فتلهب وغيهن فتنضج
عنها ووجه (الاحمدية) أبلج
حتى استقام على الطريقة اعوج
رسل السماء بدعوة تتأجلج
فيها تقارع من تشاء فتفلج
طرق تسد وباب رشد يرتجج
يسري بمخبط الضلال وينهج
وقويها ملك هناك متوج
بدم الوثيدة والوثيد مضرج
تمتصه وعلى اهاب تبعج
وعلى النفوس المطمئنة تزعج
من خادر هو من عرين ينفج
توهي الذي نسجوا واخرى تنسج
والروح يهبط بالسلام ويعرج
وان اختفوا خلف الدباب ودحرجوا
زهراء من نفحاته تتأرج
ضرمها ولا نيرانها تتأجج
فسما بمجدك حصنه المتبرج
للفتح تلجم في المغار وتسرج
يسري بمظلمة العصور ويدلج
كالسهم يدخل في الصميم ويخرج

هو يوم بعثك ام سنى يتبالج
أترى الجزيرة أبصرت بك ساعة
ام ان غماء الكروب وقد طغت
يا صيحة شأت الاثير فأسرعت
تلج القلوب المقفلات عن الهدى
شقت دياجير العصور فأسفرت
وتفلقت هام الطفافة بعدلها
فالنغمة الفصحى سلاحك ان غدت
والشرعة البيضاء عندك قوة
وفتحت ابواب الهدى فتفتحت
أبصرت من صور الجزيرة عالما
فضعافها بسلع تباع وتشتري
شأت الوحوش ضراوة فسلاحتها
وتنافست هي والذئبات على دم
وعلى الخدور الامنات تروعهما
حتى اذا انتفضت عليهم وثبة
ابدى لهم من راحتيه فراحته
فالسيف ينطف من دماء رقابهم
يجتاز من عقباتهم أخطارها
فاذا الجزيرة بعد محل اصبحت
فغدوا ولا الاحقاد تقدح فيهم
وتطاول الاسلام باسمك عاليا
نهض الطموح به فبانت خيله
ومشى على هام الدهور نظامه
حتى تقاربت الخطى واذا به

قدم ولون في الهداية يبهج
قمم ودك لها نظام اهوج
مترنم باسم (الحنيفة) يهزج
كالذكر تدأب في ثنائه وتلهج
في الدين تقمم في الصلاة وتمزج

يطوي القرون بجدة لم يبلاها
فتطايحت بالوحي من شرفاتهم
فاذا صدى الاجيال بعد مرورها
واذا (ابو الزهراء) فوق شفاهها
واذا الصلاة عليه خير فريضة

(يوم وفود المغير)

ام من عبيرك هذه النفحات
بالرائعات تحفها البركات
عصماء لم تعبت بها (الفلتات)
كان المبالغ والقلوب وعاء
منها تؤجج صدره الحشرات
عنها الوجوه الكالمات جفاة
غيض تشق به الصدور ترات
تطفئ عليها احنة وهناة
منهم قضاء او تضيق فلاة
غنت بركب الماجدين حداة
هبطت عليك ، وللسماء هبات
ان لا تماثلها بطهر ذات
رضيت نفوس ام ابت شهوات
رشدا ومن لمعاته يقات
ابدا بعين الناقمين قذاة
من دون كعبك هذه النكرات
الهيحاء ان عاشوا لها أو ماتوا

أعلى غدريك هذه اللمعات
يهتز يومك وهو يوم حافل
يوم تتوجك السماء ببيعة
جبريل يحمل سرها ومحمد
ربحت بها الدنيا وولى خاسر
بسمت لها غرر الزمان وحولت
فكان يومك وهو يوم مسرة
ولرب مغبون تكلف بسمة
فدع الصدور يغص في اكظامها
فالكون يطربسه ولاؤك كلما
ولانت محورها وتلك مواهب
ذات من الطهر انبرت فتقدست
كف العناية توجتك بتاجها
من در يومك يحتمي شرع الهدى
قرت به عين الزمان وانسه
ليك يا بطل المواقف ولتطح
وفداك رواعون لم تفقدهم

كالليث تحجم عن لقاء كماء
للدين دهر او تقوم قناة
شأن القطاة بها تلوذ قطاة
(بفتى نزار) نخوة وثبات
صيد قد انقضت عليه بزاة
وغدت تدور بأهلها السطوات

فغداة (عمرو) حين زمجر في الوغى
وسطى فاما ان تثلم شفرة
وتلاوذت عنه الكماء ببعضها
فتنافح العصب الابي وهببت
فانصب منقضا عليه اذا به
وادال للاسلام من سطواته

والبأس جاث والقروم حمالة
 عضبا رهيفا لم تخنه شبابة
 ان لا تطيح رؤوسها الشفرات
 لسوى فتاها محنة وشكاة
 وهناك راحت تسكب العبرات
 خور وتشكو حربها اللهوات
 رقصت بيميناه لها العذبات
 مرت هناك عليهما لحظات
 لحسام (فارس هاشم) نهلات

حوض الولاء قلوبها الشغفات
 عظمى وليس لحجها ميقات
 ملات حقايب ركبته الحسنات
 تشتاق رمل هضابه عرفات
 وتقال من زلاتها العثرات
 في الدارجين رعية ورعاة
 وتلوذ في حفراته الاموات
 حصن منيع ما بنته بناة

فيه سوى ما تقتضيه سناة
 شبحا تذيب فؤاده الزفرات
 بيضاء لم تعلق بها شبهات
 فترتعي فيه الضعاف وتستقيم عفاة

وتسيل دمعته مقلتيه عراة
 وتعود نهيب الناعلين حفاة
 بؤس وتمتص الدماء قساة
 هو للطغاة الغاشمين صفاة
 هي للقوي حديدة محماة
 منه العيون وفاضت الحسرات
 هذا البريء ولا العصي ملقاة
 النيل نيل والفرات فرات
 ان لا يبارح حكمهن طفاة

وغداة خيبر والحصون منيعة
 والموت في يد مرحب قد سله
 وتحامت الاسد الغضاب فرنده
 ولراية الاسلام لما اعطيت
 فهناك الفشل المريع اصابها
 وتراجعت بالناكلين يذمها
 حتى اذا اهتزت بكف مديرها
 فتنازلا وسط الهياج ولم تكن
 واذا بفارس خيبر او داجه

(هذي وفوك) اقبلت ترتاد من
 قم حي وفدك ان دارك كعبنة
 من اي ناحية اتاك مؤمل
 واديك وهو الطور في ذكواته
 هذا هو الوادي الذي يلجى له
 هذا هو الوادي الذي فيه استوت
 ترتاده الاحياء تحكم بيعه
 ويبيت روع اللاجئين اليه في

والليل يعلم ان حيدر لم ينم
 متقوسا لله في محرابه
 قلق الوساد وانه لصحيفة
 يحنو على العافي الضعيف فترتعي

ولهان تقلقه جيع سغب
 يشجيه ان يمسي الضعيف فريسة
 ويضيق ذرعا ان يذيب شحومهم
 قلب تفجر لليتامى رحمة
 ويد تمد الى الضعاف تغيثهم
 لو شاهد الوضع المرير تفجرت
 لا السوط مرفوع به عن منكبي
 مشت السنين فلم تغير جريه
 وكأنما هذي العصور تضامنت

بعضا وضاعت عندها الحرمات
 غرست عليها هذه الشجرات
 للعدوان اصل فارغ ونواة
 يوم رواة حديثه أثبات
 يوم السقيفة حاضر او ماتوا
 عبر تمر على الورى وعظمت
 وتحل فيه اعظم الهرمات
 تلقى عليه هذه التبعات
 من ليس تنكر سبقه الحملات
 الحمقاء قد خفت بها الحركات
 فتتابعوا فيها وهم اشتات
 عمياء ما بعبابها منجاة
 للسالكين ائمة وهداة
 قتلى نفوس ما لهن ديات
 تلقى الرجال وتنشد الحاجات
 فتعود ملا اهابها خيرات

زفت لمجدك هذه الخفرات
 لتفوز عندك هذه الخدمات
 قلت فتلك بضاعة مزجاة
 زند ولم تضرم له جذوات

عدوى بها سقت الامارة بعضها
 ولعل اول ساحة ممقوتة
 غصب الوصاية من علي فهي
 اذ اغفلوا (يوم الغدير) وانه
 سبعون الفا هل تبقى منهم
 هذي المآسي الداميات وانها
 تزوي الفتوة عن رفيع مقامها
 فانظر بمجدك اي عاتق معتد
 اعلی الذين تقدمت اقدامهم
 ام للذين اكفهم للبيعة
 ام للاولى وجدوا الطريقة وعرة
 يتراكمون على ركوب مهالك
 ووراءهم لحب الطريق تنيره
 فاترك ملامتها لعمرك انها
 واعطف على (الحبل المتين) فعنده
 وتناخ في عباته مهزولة

يا سيدي فاقبل مديحي انها
 وافتك تسحب من حياء ذيلها
 فادفع لها الثمن الكريم وان تكن
 وانا الذي لولاك لم يقدح له

(دمة على الحسن السبط) عام ١٣٦٣ هـ

فانت بعد اليوم لن تعقدي
 خفاقة في راحتي سيد
 أن ترسله انت او تسندي
 من قال يا نار الرشاد اخمدي
 قوض على رحلك يا مجتدي
 من جذ من فهر يد الايد
 من الابا ملساء لم تصعد
 زمجرة للاسد الملبد

يا راية الحمد اصدرى او ردي
 ما انت بعد الحسن المجتبى
 فخيرينا وحديث العلى
 من دك طود الحلم من شامخ
 من صاح في الرائد يبغى الندى
 من دق من هاشم عرنيها
 كيف ارتقى الحنف الى قلعة
 وكيف لم تعقره في غابها

يا فرقد الافق ومغنى الدجى
ما انصفتك الحادثات التي
الم تكن أندى نزار يدا
وقبلها كنت امام الهدى
من زحزح الامرة عن خصبها
وما الذي اعتاضت يد حولت
اما لديها من محك به
حادت عن الويل الى خلب
وانقلببت عن صيب نافع
لاوجه ملساء ما قابلت
تركب متن الحكم عريانة
ان قام منها للعلی ناهض
يا لك من مبتزة امرة
فراحت الضلال في غيهب
وجمرة الوحي خبت فانبرى
حالت لهيبا كل آماله
قد نشزت عنك ولود المنى
كان سعد الحظ الى بأن
تساله ابيض ايامها
يوم على الامة تاريخه
مقروحة الاجفان باتت على
اذ قبع الحق على رغم ما
وامسك الطيش بأنيا به
راح يغذى الملك من حيثما
فضاعت الاخلاق قدسية
وعاد فيء الوحي العوبة
اهواؤهم قد عبثت بالورى

من حادثات الزمن الانكد
غيرك اهلا فيه ان يرتدي
لفاقد الناصر والمنجد
مالت رقاب الناس للاعبد

لارعت يا ابن الوحي في مثلها
ان تسلب البرد الذي لم يكن
فما سوى الصبر لحكم القضا
هل تملك الاصرار رأيا اذا

منك جماح الشامخ الاصيد
سوطا على مجدك لم يبعد
وجه لغير الله لم يسجد
لم يعضفوا منه سوى الجلمد
وعزة وافتك من احمد
طوعا ولم تمد يد المعتدي
عنهم بجد العامل الاملد
تنفذ لو صبت على جلهد
حري بجمر السم لم تبرد
ان يلتقى المجدان في مرقد
ببغل ذات الجمل المقعد
ان هجهت بالضيم لم تغمد
ان لا يقولوا يا سيوف احصدي

ان يركبوا الحكم فما ذللو
او يسبقوا الوقت فلم يدركوا
راموا فلم يسجد لاعتابهم
عضوا على مروتته فانثنوا
غطرفة جائتك من حيدر
لم يكفهم انك سالتهم
واذ راوا انك في منعة
دسوا اليك الموت في شربة
فرصت تلقى قطعا من حشا
وغاضهم دفنك مع احمد
فاستهدفوا نعشك واستصرخوا
والقضب في ايمان عمرو العلى
وصية منك اهابت بهم

السنة الابكار من خردى
من نهشة اليوم ولسب الغد
يا حمة الايام هذي يدى

اخرس تأبينك من هيبة
فامسكت فيك يدى لم تخف
هذي يدى تحمل درياقها

(يوم الحسين الدامي)

نظمت في مواكب صفر ١٣٦٦ هـ

فقد المواكب انها لك عسكر
ما كان اسلمها لذل حيدر
فيها الاباء مؤيد ومظفر
فيها عروش الطائشين تدمر
ذمت فقد لبت نذاك اعصر
اخرى لقبرك فهو حج اكبر
فخرت به قدم الشهادة مفخر
أخفيه خوف الظالمين فيظهر

وافتك جندا يستثير ويزرع
لا تسلمن الى الدنية راحة
وابعث حياة الناهضين جديدة
وارسم لسير الفاتحين مناهجا
ان لم تلبك ساعة محموعة
قم وانظر البيت الحرام ونظرة
اصبحت مفخرة الحياة وحق لو
قدست ما أعلى مقامك رفعة

اعوادها من عابثين تأمروا
فيها وصول على الصلاح المنكر
فيها القروود ولوثتها الانمر

شكت الامارة حظها واستوهشت
وتنكرت للمسلمين خلافة
سوداء فاحمة الجبين ترعرعت

وعلى الصلاة تديرهن وتعصر
 ذهبت بروعته ويكي منبر
 بطل يغار على الصلاح ويثار
 أم الفضائل كل عام تنشر
 بدم الوريد قطاب غرس مثمر
 حمراء دامية ويوم احمر
 فيها واحكام هناك تغير
 صورا كما شاء الضلال تصور
 تشكو وهل غير الحسين محرر
 للدين قربان الاله فجزروا
 تبليغها بدم يطل ويهدر
 ترمى ووضاح الجبين يعفر
 تحصى الحصى عددا وما ان يحصروا
 وبراحتيه من المكسارم ابصر

سكبت على نغم الاذان كؤوسها
 تلك المهازل يشتكيها مسجد
 فشكت اليك وما اشتكت الا الى
 تطوى الفضائل ما عظم وهذه
 جرداء ذابلة الفصون سقيتها
 وعلى الكريهة تستفرك نخوة
 شكت الشريعة من حدود بدلت
 سلبت محاسنها امية فاغتدت
 عصفت بها الاهواء فهي اسيرة
 وافى بصبيته الصباح فساقهم
 ادى الرسالة ما استطاع وانما
 فبذمة الاصلاح جبهة ماجد
 لبيك منفردا احيط بعالم
 لبيك ضام حلوه عن الروى

عبراتها كبدا تكاد تغطر
 ودت لو انك في الاضالع تقبر
 من دون روعتها الصفا والمشر
 تبزي الاكف او الجماجم تنثر
 حضروك يوم الطف اذ تستنصر
 ادنى بان تتناش منك واقصر
 نصبوا لهم جسر الولاء ليعبروا
 اما الحميم بها واما الكوثر
 يرد المعين ومن يذاذ فيصدر

هذي دموع المخلصين فرو من
 واعطف على هذي القلوب فانها
 يتزاحمون على استلام مشاعر
 ركبوها لها الاخطار حتى لو غدت
 وافوك (يوم الاربعين) وليتهم
 لدت امية اذ اتك بانها
 وجدوا سبيلكم النجاة وانما
 ذخروا ولاك لساعة موهوبة
 وسيعلم الخصمان ان وافوك من

(شعلة الحق)

(او ذكرى الامام الصادق ع) عام ١٣٦٥ هـ

قعد الكون لها فخرا وقاما
 وغدت تلقي على الشمس لثاما
 ظلمات فيه للجهل ركاما
 ايقظت من رقدة الجهل نياما

لمن الشعلة تجتاح الظلاما
 طلعت من فجرها صادقة
 وانارت افقا قد عسعست
 فترة فيها ازدهى العلم فكم

بعدها التاح فلم يبلى اواما
 غلب الدهر صراعا وخصاما
 ليس تدري اين تقتاد اللجاما
 بينها (جعفر) للحق اماما
 صقلتها نفحة الوحي حساما
 حجبا كانت على الدهر اثاما
 لم تكن بردا ولا كانت سلاما
 صرحه الشامخ أو كيف اقاما
 دكها في معول الحق انهداما
 لهمام لم يعش الا هماما
 سورة التيار جريا وانتظاما
 درة الوحي رضاعا وفطاما
 قد رآها الله من قدر تسامى
 ولطالت هامة النجم مقاما
 لم تضع اصبحن للكون نظاما
 دسها العابث في الدين سماما
 سهرت عينساك للحق وناما
 كان فيها الدس في الدين اداما

وارتوى الظامى من منهلها
 قام فيها منقذ من (هاشم)
 واذا الامة ظلت حقبلة
 قارعت ايامها فانخبست
 فحمى حوزتها في فكرة
 وانثنى يدفع من تضليلهم
 مخمدا نازا لهم قد اضرمت
 لا تسل شرع الهدى كيف بنى
 سل عروش الجور منهم كيف قد
 هبهبست في بوقها مدحورة
 مزبد اللجة ما خانت به
 نبعة من هاشم شبت على
 لو رأتها امة العرب بمما
 لاذرت في امم الدنيا على
 حكم منه اضاعوها ولو
 واستعاضوا دونها زائفة
 لاعب جارك هيهات فقد
 شدمما قدمها مائسدة

انجبت فيك وقد كانت عقاما
 خرجت للكون ابطالا عظاما
 صيرته لفحة الغي راما
 من انوف ولو ازدادت زكاما
 قد اناطت بك آمالا جساما
 حظها منك قد ازدادت سقاما
 ميز المبصر ممن قد تعامى

وعصور فحضت عن منقذ
 أنت يا مدرسة الكون التي
 أنت احييت رميما للهدى
 عرفك الذاكي وكم تنشقه
 هذه الامة في حيرتها
 اتراما حين لم تأخذ على
 مشعل الحق الذي ضاء لنا

انني ملتهب الفكر ضراما
 جامع الفكرة لا يلوي زاما
 أهبة السائح لم يبصر مراما
 لجة خاض بها الكون فعاما
 اكذا مثلي حيرت الاناما

ولقد غمررنسي في وصفه
 فارس الاداب في حلبتها
 فتأهبست وعندي خاطر
 واذا بي خائض من وصفه
 انا في معنك عقل سادر

قد توطأت من المجد السناما
بيد الجور تجرعت الحماما
بدم الحق مضاعا ومضامما
كيفما متم فقد متم كرامما
لكم من متع الدنيا حطامما

انت يا مفخرة الدهر ومن
أكما قيل على رغم الهدى
من طغام صرجت تاريخها
سنة خطت لكم من سابق
رمتم الاخرى فلم تتخذوا

★ ★ ★

لابي كان لم يخفر ذماما
واجعلي عندك ذكره لزاما
صح ان لا تجعل النوح ختامما

أمة العرب احفظيها ذمة
جددي الذكرى له واحتفلي
واهتفي باسم امام الحق لو

أبو القاسم المغربي

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد المغربي
المتوفي سنة ٤١٨

قال وقد لجأ الى مشهد الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام

بمجنبة من حب آل محمد	تحصنت من كيد العدو وآله
جواشن أمن صنتها بالتهجد	ودون يد الجبار من أن تنالني
يباكر مني بالغريم اليلدد	أح على مولى كريم كأنما
وقد علقت احدى حباله يدي (١)	ليسلمني من بعد أن أناجاره

ترجم له العماد الحنبلي في (شذرات الذهب) فقال : أبو
القاسم بن المغربي الوزير واسمه حسين بن علي الشيعي ، لما قتل
الحاكم بمصر أباه وعمه وأخوته هرب وقصد حسان بن مفرج الطائي
ومدحه فأكرم مورده ثم وزر لصاحب ميفارقين أحمد بن مروان
الكردي ، وله شعر رائع وعدة تأليف عاش ثمانيا وأربعين سنة
وكان من ادهى البشر وأذكاهم .

وترجم له الحموي في معجم الادباء قال : أبو القاسم المعروف
بالوزير المغربي الاديب اللغوي الكاتب الشاعر ، ولد فجر يوم الاحد
ثالث عشر ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة وحفظ القرآن وعدة كتب
في النحو واللغة وكثيرا من الشعر ، وأتقن الحساب والجبر والمقابلة
ولم يبلغ العمر أربعة عشر ربيعا وكان حسن الخط سريع البديهة في
النظم والنثر . ولما قتل الحاكم العبيدي أباه وعمه وأخويه هرب من

(١) طبقات المغربي للداودي ج ١ / ١٥٤

مصر فلما بلغ الرملة استجار لصاحبها حسان بن الحسن بن مفرج الطائي ومدحه فأجاره وسكن جأشه وأزال خوفه ووحشته ، أقول وذكر له جملة من المنظوم .

وترجم له الداودي في طبقات المفسرين وقال : اختصر كتاب اصلاح المنطق في اللغة وأبتدأ في نظم ما اختصره قبل استكمال سبعة عشرة سنة ، وصنف كتاب (الايناس) وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة وكتاب (اللاحق بالاشتقاق) وكتاب (ادب الخواصر) وكتاب (الشاهد والغائب) بين فيه اوضاع كلام العرب والمنقول منه وأقسامه تبياناً يكاد يكون أصلاً لكل ما يسأل عنه من الالفاظ المنقولة عن أصولها الى استعمال محدث وكتاب (فضائل القبائل) وكتاب أخبار بني حمدان وأشعارهم وإملاءات عدة في تفسير القرآن العظيم وتأويله .

وروى موطأ مالك وصحيح مسلم وجامع سفيان وقارظ ابا العلاء المعري بمكاتبات أدبية كثيرة الغريب ، وقال الشعر الجيد ، وبرع في الترسل وصار اماماً في كتابة الانشاء وكتابة الحساب وتعرف في فنون من علم العربية واللغة .

قتل مسموماً بميفارقين في ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمان مائة واربعمائة وحملت جثته الى الكوفة فدفن بتربة كانت له بجوار قبر علي بن أبي طالب عليه السلام وله ديوان شعر ومن شعره قوله :

أقول لها والعيس تحدج للسرى	أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
سأنفق ريعان الشبيبة آنفاً	على طلب العلياء أو طلب الاجر
أليس من الخسران أن ليالياً	تمر بلا لفع وتحسب من عمري

أقول أخذ المعنى من شاعرنا محمد مهدي الجواهري بقوله :

خليلي من ظلم الليالي بأنهما	تمر على رغمي وتحسب من عمري
هلمنا نبع عمراً ونشري مسرة	فليس بعدل أن نبيع ولا نشري

وترجم له ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان) كما ترجم له
 الياقعي في (مرآة الجنان) وترجم له من المعاصرين الشيخ محمد
 السماوي في مخطوطه (الطليعة من شعراء الشيعة) قال : وقوله في
 غلام حلق شعره .

غيرة منهم عليه وشحا	حلقوا شعره ليكسوه قبحا
فمحوا ليله وأبقوه صباحا	كان قبل الطلاق ليلا وصباحا
	وذكر له من الشعر قوله
من قاب قوسين مقام النبيه	صلى عليك الله يا من دنيا
خولف في هارون موسى أخيه	اخوك قد خولفت فيه كما
لم يقتد القوم بما سن فيه	هل برسول الله من أسوة

وقوله :

من المرتضى والسجاياء الجميلة	أيا غامضين المزايا الجليلة
كأن العيون لديها كليله	ويا غامضين عن الواضحات
الاشبيههم في الفضيلة	إذا كان لا يعرف الفاضلين

من ابیات تزيد على العشرة ذكرناها ونقلناها عنه في مخطوطنا
 (ما تشتهي الانفس) ج ٣ / ٢٧٨ .

أبي الخصال الشقوري

المتوفى ٥٤٠ هـ

كتب الدكتور عبد السلام الهراس مقالا عنوانه (مأساة الحسين في الادب الاندلسي) ونشر هذا المقال في مجلة (المناهل) المغربية والتي تصدرها وزارة الشؤون الثقافية في الرباط . وفي العدد ١٤ من السنة السادسة .

وذكر شعر أبي عبد الله محمد بن أبي الخصال الشقوري المتولد سنة ٤٦٥ هـ والمتوفى ٥٤٠ هـ وقال : هو الكاتب المرابطي البليغ وقد استحيى مأساة الحسين وجدد ذكرى كربلاء ، ولا شك انه انشأ عدة قصائد وقطع نثرية في الموضوع ، لان الرجل كان غزير الانتاج جياش العاطفة ، يتمتع من نفس مليئة بالاحزان تنفجر من اغوار عميقة ، لكن لم نسمع من ذلك الانتاج الا بعض الابيات خلال قصائد نبوية ، وقصيدتين رواهما ابن خیر عن الشاعر نفسه كما نص على ذلك في كتابه المفيد (الفهرست) (١) والقصيدتان حسب ما وصل عن ابن خیر احدهما على قافية النون المردفة بالالف ، والثانية على قافية التاء بعد الالف . والى حدود السنتين الاخيرتين كان البحث يعتبرهما مفقودتين الى أن وفقنا خيرا الى اكتشافهما ، فوقعنا بذلك لأول مرة على بداية واضحة صادقة لشعر بكاء الحسين في قصائد مستقلة .

يقول في الأولى :

واذر الدموع بها سحا وهتانا
في كربلاء مضوا مثني وومدانا
أهين نفسا تفيد العز من هانا
يكون للذنب تكفيرا وغفرانا
تري البكا لهم تقوى وإيماننا

عرج على الطف ان فاتتك مكرمة
وابك الحسين ومن وافى منيته
يا ليت اني جريح الطف دونهم
اني لأجعل حزني فيهما ترفا
لله عين بكت ابناء فاطمة

(١) فهرست ابن خیر ص ٢٢١ .

ومثله معه لو صبح أو كانا
حتى أضمن أطباقا واكفانا
فان ربك قد أولاك احسانا
الا لتلقى به فوزا ورضوانا (١)

ما سرني ببكائي ملك قاتلهم
أليت بالله لا أنسى مصائبهم
فيا محمد قم لله معترفا
لم يفرغ الله في جنبك حبهـم

قال وهي تبلغ عندنا ثلاثة عشر بيتا :
اما الثانية فتبلغ تسعة وعشرين بيتا ، يقول فيها :

أن يقضي حقوقه عبراتي
تفرقي في بحورها نظراتي
عنه خير الأباء والامهات
مات بالمرهفات اي ممات
جده ماسقوا بماء الفرات
وبنات الرسول في الفلوات
فتن المؤمنين والمؤمنات
بفؤاد مجدد الزفرات
قدمت في توقد الجمرات
فخذي من صميم قلبي وهات
سواء كلا وهادي الهداة
وحت لي علاقم الحادثات

لهف نفسي على الحسين ومن لي
يا جنوني برئت منك اذا لم
لهف نفسي على قتيل يعزى
اي عيش يطيب بعد قتيـل
حرموه ماء الفرات ولولا
وثوا في قصوره واطمانوا
ان في كربلاء كربا سقيما
فاتني نصركم بنصلي فنصري
وقواف موسومة بدموع
ما بقاء الدموع بعد حسين
أكون الدموع فيه وفي الناس
هون الله بعدهم كل خطب

ولاين ابي الخصال عدةقصائد نبوية منها قصيدته الشهيرة
المسماة بمعراج المناقب ومنهاج الحب الثاقب عارض بها قصائد
حسان بن ثابت ، وقد خمسها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن
جيش المرسى ، وبفضل هذا التخميس استطعنا التقاط ابيات من
شعر ابي الخصال في هذا المجال ، يقول في الموضوع الذي يهمنا :

(١) محورة لمخطوط بملكها الاساذ مصطفى الطاهري الذي بهيء رسالته لنيل دبلوم
الدراسات العليا في موضوع (ابن ابي الفصـال حياته وادبه) .

كلوا واشربوا من خير أكل ومشرب
وحفوا به من قاتل ومؤلب
طير وحزوا رأسه لتتوب
أباحوا حريم الديلمي المحرب (١)

ويلحقهم فضل الشفاعة بالرضى
سوى أن قوما جعجعوا بابن بنته
وانخوا على أوداجه كل مرهف
كانهم لما أباحوا حريمه

ويقول في إحدى الحسينيات :

حسينا فتاها وهو شلو مقسد
رعاة جفاة وهو في الأرض أجرد
ولم يذكروا أن القيامة موعد
بقرباه لا ينحاش عنها موحد
ومالوا عن البيت الذين به هدوا
فانت من الصفوان أقسى وأجلد
فنفسى أسخى بالحياة وأجود
وأفلاذ من عاذاهم تتوود
وبنت زياد وردها لا يصرد
به أصدروا في الصالحين وأوردوا
ونومهم بالخوف نوم مشرد
وحقد قديم بالحديث يؤكد

ولو حدثت عن كربلاء لأبصرت
وثاني سبطي أحمد جعجعت به
ولم يرقبوا إلا لآل محمد
وان عليهم في الكتاب مودة
فيا سرعما ارتدوا وصدوا عن الهدى
ويا كبدي ان انت لم تتصدعي
فيا عبرتي ان لم تفيض عليهم
أنتهب الأيام فلذة أحمد
أيضى ويظمى أحمد وبناته
وما الدين إلا دين جدهم الذي
ينام النصارى واليهود بأمنهم
وما هي إلا ردة جاهلية

ان ابن أبي الخصال يلح على مأساة كربلاء ويقدمها في صور
شتى ويكرر افكاره خلال قصائده وهو أول شاعر اندلسي - فيما
نعلم - يعتبر قتل الحسين ردة جاهلية ذلك القتل الذي كان بدافع
حق قديم يضمه بنو عبد شمس لبني هاشم قبل الاسلام وأكدته
الحديث ، كما أبرزته الاحداث بعد الدعوة الاسلامية ويؤكد كفر
القتلة نثرا في بعض رسائله بقوله : وما يلقاها الا كل خارج عن
الاسلام وهمارق ، كلا ان ملائكة العذاب لتدخل عليهم بالمقامع من كل
باب ، فاي وسيلة بينهم وبين شفاعة جده يوم الحساب (١) .
أدرك ابن أبي الخصال مكانة عالية على عهد المرابطين كما
يتبين ذلك من انتاجه الادبي الغزير لكنه نشب في ثورة فاشلة

(١) ازمار الرياض مخطوط بالخرانة العلية بالرياض .

(١) رسائل ابن أبي الخصال ، توجد لدى الاستاذ الطاهري مصطفى .

عليهم مع عامل قرطبة ابن الحاج الذي كان ملازما له بالاندلس
والمغرب ، وقد نجا من هذه الورطة ليعتزل الحياة السياسية ويزهد
في المناصب ، سيما وقد شاهد من الفتن والقلقل والتمردات ما
زهده في تلك الحياة ، فلزم داره خائفا من تلك الاحقاد القديمة ولم
يسلم المترجم له حتى ذبحه بعض الجنود الاجلاف واقتحموا داره
ونهبوها وكان ذلك يوم السبت ١٢ ذي الحجة سنة ٥٤٠ هـ ولما توفي
الرجل كان العلماء والادباء يقصدون قبره ويزورونه ويجيبونـه
بقولهم : السلام عليك يا زين الاسلام •

الحاج محمد عجيبة

المتوفي ١٣٣٤

أميلوها الى ذات اليمين على آجام آساد العرين
ركائب حملت وجدا وشوقا وما يسمو على الدر الثمين
الى بلد به خلفت روعي تحن حنين فاقدة القرين
ذكرت بها الاحبة حين أودى بهم في كربلا ريب المنون

الحاج محمد عجيبة النجفي من الاسرة التي اشتهرت بالتجارة
وسعة الحال ولقب الشاعر نفسه بالهمداني - بسكون الميم -
نسبة الى القبيلة اليمانية المعروفة لانه كان دائما يتمثل بالابيات
المنسوبة الى الامام عليه السلام في قبيلة همدان .

دعوت فلباني من القوم عصبه فوارس من همدان غير لئام

وكان يقول : انا همداني بالولاء والسبب لا بالاصل والنسب
فتغلب هذا اللقب عليه ، وكان أبوه الحاج صالح وجماعة آخرون
يترددون للتجارة بين العراق ونجد والحجاز كال الحبوبي وآل شكر
وآل زيني ، وقد اختار والده الحاج محمد صالح سكنى مدينة الرسول
ومجاورة سيد العالم فتوفي بالمدينة المنورة وعلى اثر ذلك هاجر
ولده المترجم له من النجف في ريعان شبابه واستوطن قاعدة الامارة
الرشيدية في نجد (جبل حائل) .

واتصل هناك بالعلامة السيد محمد سعيد الحبوبي واستوحى منذ بعض الخواطر الادبية وملكاته الشعرية قال الشيخ اليعقوبي : رأيت له بعض المطارحات المرتجلة مع السيد الحبوبي رحمه الله بلغة أهل البادية وهو الشعر الذي يسمى عندهم بـ (القصيد) ولقد قربته مواهبه الادبية لدى اميري نجد وهما : محمد بن عبد الله الرشيد وابن أخيه عبد العزيز بن متعب فكانت له عندهما حظوة ومنزلة سامية ومدحهما بقصائد جمّة وما وردت على القصر الرشيدي قصائد هجائية من شعراء آل سعود الا وانتدب من قبل الاميرين المذكورين للرد عليها حتى اذا اتفقت له خصومة مع أحد الاكابر في المدينة استعدى فيها الامير الثاني على خصمه فلم يجد منه أية عناية فسافر على أثر ذلك من نجد متجها نحو المدينة ومكة والطائف وأقام في تلك العواصم برهة ثم عاد الى نجد مؤكدا صلاته مع امرائها مرة ثانية فرفض عنهم ورضوا عنه .

قال الشيخ اليعقوبي : وقفت على مجموعة من شعره كان قد جمعها بقلمه في حياته عند أحد أبناء عمه وجل ما فيها لم يتعد الاساليب القديمة مدح وهجاء وحماس ورثاء وغزل وتشبيب واليك بعض ما اخترناه منها . قال يمدح امير نجد ويذكر بعض مغازيه :

لك من قبل ونجم النخس ولى
بلظى هيجائه الاعداء تصلى
قد كسا الله بك الاعضاء ذلا
وتعادوا في سبيل الفي فعلا
فسقاها حثفها علا ونهلا
تندب الامل بشجو فهي ثكلى
فغدت كالليل بالصبح اضمحلا
عام جذب ترك الارعاء محلا
كنت أحماها جوارا وأجلا
ان غير السيف لا يحكم عد لا

الندى قد كان أرحمهم جنانا
هوت لوجوهها ولوت رقابا
تدك الارض بالزحف اضطرابا

سر على اسم الله فالسعد تجلى
لك جند الله والحزب الذي
فالق من شئت ولا تخش العدى
وبنو وائل لما أن عصوا
يوم هاجت للشقا أقرانها
كم بهم غادرت من نائحة
طلع الفجر عليها بالردى
وربيع الخلق ان اسغبههم
وأذا يعرب يوما فاخرت
حكم السيف بهامات العدى
وله فيها ايضا :

أيا ملك الملوك ومن بيوم
وحين غزا العتاة بأرض نجد
جررت على العصاة جيوش عز

إذا ما الخيل بالابطال جالت
سرايا عزيمة لو صادمتها
فكم من نار حرب أخذوها
ومهدت البلاد كأنها قد
وكم أوضحت فيها من سبيل
ملات مسامع الايام هولا

تراهم فوقها اسدا غضابا
جبال تهامة عادت سرايا
وكم خاضوا لها بحرا عبابا
ضربت على جوانبها حجابا
تعفى رسمه وغدا يبابا
لو أن الطفل يسمعه لشابا

وهناك ألوان من شعره لا حاجة لذكرها . اما حادثة اغتياله
فانه قد قفل راجعا للعراق حوالي سنة ١٣٢٥ هـ وبقي يتعاطى
التجارة في الكوفة ، وكانت له قطعة أرض زراعية في ضواحي
قضاء الشامية وقد وقع بسببها نزاع بينه وبين بعض مجاوريه
فخرج اليها يوما ولم يعد وانقطعت اخباره وعميت على أهله وظهر
بعد التحقيق أنه اغتيل وقتل خنقا ودفن سرا على مقربة من تلك
الارض فنقل جثمانه الى النجف وكان وقوع الحادث أيام الفوضى
خلال الحرب العامة الاولى سنة ١٣٣٤ هـ وكان عمره يوم قتل نيفا
وستين سنة رحمه الله . انتهى عن مجلة البيان النجفية السنة
الاولى .

وترجم له الاخ الخاقاني في (شعراء الغري) ترجمة وافية
وقال : انه ولد في النجف عام ١٢٧٥ هـ ونشأ بها على ابيه الحاج
محمد صالح ، واتصاله بال رشيد ومدحه لهم وذكر نماذج من
شعره فمن قوله في أهل البيت عليهم السلام :

الى طيبة العليا وبهجتها الفرا
وقلب عراه لالعج الهم والاسى
على سادة بالحق لله سبحوا
أئمتنا باب الرجا معدن الحجي
بفضلهم الدنيا تبارك جدها
إذا ما سألنا الله يوما بحقهم
بهم كشف الله الكروب عن الورى
وفرغ عنا كل هم وغمة
بهم قامت الدنيا ولولا رضاهم

تشوقني نفسي ولي كبد حرى
وحد لينبوع الدموع به مجرى
أجل الورى شانا وأرفعهم قدرا
كرام الورى أبناء فاطمة الزهرا
ونلنا بها حظا تضيء له الاخرى
أجاب لنا الدعوى ووفى لنا الاجرا
وأمرت الخضراء وأخضرت الغبرا
وأبد لنا عن عسرنا بهم يسرا
لما خلق الرحمن برا ولا بحرا

الشيخ مهدي الحجار

المتوفى ١٣٥٨

ألا يا لفهر وثاراتها
كان العنا في استراحاتها
تخايلهم في أريكاتها
تصيد الاسود بغاباتها
الى الحرب خير بقياتها
ووارثها في كراماتها
لواها وسود راياتها
على هضمها واغتصاباتها
بفساد خطب رزياتها
تبیت نشاوى بحاناتها
وتدفعها عن مقاماتها
فأرسي على غاضرياتها
بأساد فھر وساداتها
ويخشى القضا من ملاقاتها
باساد فھر وساداتها
فخاضته قبل اجاباتها
لترضي الحبيب بهباتها
وما ذاك الا شذى ذاتها
كاحسابها وكنياتها
(انا فتحنا) وآياتها
وارجلها فوق هاماتها
وقد ربحت في تجارتها
أراها المنسى في منياتها
وفي الليل باتت بجناتها
اذا ما تهاوت كعادتها
عراها الخسوف بهالاتها

أثرها تعج بأصواتها
وقدما عرابا ألفن الفلا
تخايل من تحت فرسانها
عليها من الصيد غلابة
طلايع هاشم يقتادها
حنانيك يا خلف السالفين
أعدتك آل لوي لمن
فحتى م تغضي وائت الغيور
أمثل ابن ٠٠٠ يमित البتول
ومثل امية تلك التي
تغالب مثل بني غالب
لذاك أبى ذاك رب الابا
ودك من الطف أطوادها
كمأة يهاب الردى بطشها
وقد أقبلت زمر الظالمين
دعاهها الى الحرب محبوبها
وهبت وناهيك فيمن تهب
ترى ان في النقع نشر العبير
جلتها من العزم بيض الصفاق
صحائف تقرأ منها الكمأة
فتبغي الفرار وكيف الفرار
لقد تاجرت ربها في النفوس
ومذ أرخصت سوماها للهدى
برأد الضحى نزلت كربلا
تهاوت وليس تعاب النجوم
وباتت على الارض مثل البدور

مكفنة في شهادتها
سقتها الخوف بكاساتها
فقرب أشراط ساعاتها
براهنا ابن خير برياتها
فتأنيه من قبل أوقاتها
به فهي تأنيه من ذاتها
باحيائها وبأمواتها
يزلزل سبع سماواتها
جميعا رهائن ميقاتها
فتاق رواحا لغاياتها
قعي بعده في مذلاتها
لرائها أم لحاجاتها
غدا صدره رهن غاراتها
بالماء حر حشاشاتها
وفي الماء جل شكاياتها
تميطوا خبا علوياتها
سترن الوجوه براحاتها
ثكلن الخدور برياتها
وتبكي العدى لاستغاثاتها

مفسله في جراحاتها
ولما رأى السبط انصاره
رقى ضامرا ونضى صارما
وحين انبرى نحو هاماتها
ينادي بأجلها سيفه
كان الجمجم مشغوفة
تري الارض ترجف من تحته
لك الوهن يا أرض عن ثابت
ولما رأى أن هذي النفوس
فشاقته منزلة الصالحين
قضى ابن علي فيا هاشم
لمن أنت من بعده للورى
الطما على الصدر من بعدما
حرام على غالب أن تبل
وتلك يتاماهم تشتكي
ويا آل فهر لقد حق أن
فتلك الحرائر في كربلا
لمن ترفعون الخدور وقد
وجاءت لكافلها تستغيث

الشيخ مهدي بن داود بن سلمان بن داود الشهير بالحجار عالم
فقيه وأديب شهير ، ولد عام ١٣١٨ هـ وكان والده أميا وكذلك جده
أما والده فكان ينقل الحجارة من أنقاضها غير أن الولد المترجم له
نشأ ميالا للعلم والادب فدرس المقدمات وهو ابن عشر سنوات ونظم
الشعر في الخامسة عشرة من العمر وبرع فيه ، واختلف على مشاهير
العلماء وتلمذ على الزعيم الروحي الشيخ أحمد كاشف الغطاء كما
حضر على المرجع الديني الميرزا حسين النائيني في الاصول ولعبت
مواهب الشيخ الحجار وراح يغذي الشباب بالعلوم الدينية والدروس
العربية الاسلامية مضافا الى حلقة أدبية تضم العشرات من الشباب
الذين كانوا يعرضون عليه نتاجهم الادبي ويعتدون برأيه اذ كان
أبرع اقرانه يومذاك ونشرت المطابع قصيدته الشهيرة الطويلة
المسماة بـ (البلاغ المبين) في العقائد فكان المتأدبون يحفظونها

ويتداولونها ويتدارسون معانيها ومضامينها وله غير هذه مجموعة اراجيز منها ارجوزته المسماة (فوز الدارين في نقض العهدين) ، ويوم كتب السيد محسن الامين كتابه (التنزيه) للشعائر الحسينية ثار العلماء الاعلام وأئمة الاسلام بوجهه وكتبوا مفندين ومنتقدين ما كتب وكنت اتصور - وانا في مقتبل العمر - ان المساندين لفكرة السيد الامين والمؤيدين له هم المتجددون والذين يميلون للتحلل من أوامر الدين ، وكان المترجم له قد استخدمت افكاره موجة الشباب فراح ينظم بوحى منهم كقوله من قصيدة مطلعها :

يا حر رأيك لا تحفل بمنتقد وما على الشمس بأس حيث لم ترها سبروا شبيبتنا لكن على خطط اننا لنأمل فيكم ان شعبكم وبالختام لكم اهدي التحية من	ان الحقيقة لا تخفى على أحد عين أصيبت بداء الجهل لا الرمد قد سبها الدين في منهاجه الجديد يعود ملتئما في شمسه البدد قلب بغير ولاكم غير معتقد
---	---

ويوم بلغت الخصومة أشدها بين المرجعين الكبيرين السيد ابو الحسن الاصفهانى والشيخ أحمد كاشف الغطاء حول شخصية الخطيب السيد صالح الحلي فقد حرم الاول الاستماع الى خطابته وأحلها الثانى وعقد له مجلسا في بيته ، وكان المترجم له - كما قلنا - تلميذا للشيخ أحمد كاشف الغطاء فأنشد قصيدته التي يقول فيها :

انت العميد لهم برغم انوفهم رأت الشريعة منك اكبر قائد والعلم مثل البحر هذا غائص والعرب تعلم ان تاج فغارها سلها غداة تصفحت قرأها فخر البيوت بأهلها فافخر على واذا روي عن آل جعفر في العلى 'ني وان كنت البعيد قرابة	بل انت سيدها وكلهم سدى فرمت اليك زمامها والمقودا فيه وهذا منه ما بل الصدا بسوى شريعة (احمد) لن يعقدا أفهل رأت (بيغمبرا او ياخدا) بأبي الرضا والمرضى علم الهدى خبر فمن كف (الحسين) المبتدا منكم فشعري عنكم لن يبعدا
---	---

وشاءت الارادة السماوية والحكمة الربانية والحمد لله على

جميل صنعه ان تنحصر الزعامة الدينية في الآية الكبرى السيد
ابو الحسن بعد وفاة المرجوم الحجة الشيخ أحمد كاشف الغطاء فيكون
الشيخ الحجار من تلاميذه ومخلصيه ويراسله على سبيل المداعبة
يستجديه ويستميح نيله وفضله فيقول :

عجبت وكل زمانني عجب	ولست أصرح ماذا السبب
ولكن اشير وانت الخير	ولا استحي منك اذ انت أب
(زقسم عجم را نمعدودشدم	فهلأ أعد بقسم العرب

فيغدق السيد عليه بكرمه المعهود ويجعله ممثلا عنه في جانب
(معقل) البصرة ويقوم الشيخ بأداء وظيفته الدينية كما يأمر به
الشرع الشريف ولكن لم يطل عهده وعاجله القدر فتوفي ليلة
السبت ٨ شعبان ١٣٥٨ هـ فنقل نعشه بموكب فخم الى النجف ودفن
بوادي السلام .

المصادر المطبوعة

- أعيان الشيعة
نقباء البشر
المراجعات الريحانية
الذخيرة
الحالي والعاطل
لماذا اختار هؤلاء مذهب أهل البيت
العراق في الشعر العربي والمهجري
شعراء الغري
شعراء من كربلاء
المقبول في آل الرسول
ديوان
ديوان
حل الطلاسم
ديوان
ديوان
مع رجال الفكر في القاهرة
الحان الالم
صوت فلسطين
معارف الرجال
أعلام العراق
سفينة الحق
ديوان
أساطير
- السيد محسن الامين
الشيخ محسن الطهراني
الشيخ محمد حسين كاشف الغطا
الشيخ سليمان ظاهر
الدكتور عبد الرزاق محيي الدين
القبيسي
الدكتور محسن جمال الدين
علي الخاقاني
سلمان هادي الطعمة
ديوان الشيخ قاسم محيي الدين
الشيخ حميد السماوي
الشيخ محمد جواد الجزائري
الشيخ محمد جواد الجزائري
الشيخ عبد الحسين الحويزي
الشيخ كاظم آل نوح
السيد مرتضى الرضوي
عبد القادر رشيد الناصري
عبد القادر رشيد الناصري
الشيخ محمد حرز الدين
باقر أمين الورد
ديوان الشيخ حسن آل صادق
محمد رضا الشبيبي
بدر شاكر السياب

محمود الجبوبي
الشيخ باقر الخفاجي
محمد علي البلاغي
عبد الحسين الازري
شيخ العراقيين
علي الخاقاني
جعفر الخليلي

رباعيات
الباقيات وأنفع الزاد
مجلة الاعتدال
مجلة الاصلاح
مجلة الغري
مجلة البيان
جريدة الهاتف

المصادر المخطوطة

الشيخ محمد السماوي
الشيخ كاشف الغطاء
الشيخ علي كاشف الغطاء
الشيخ مهدي اليعقوبي
الشيخ قاسم الملا
الشيخ محمد الخليلي
الشيخ كاظم السوداني
الشيخ محمد رضا المظفر
الشيخ سعيد ابي المكارم
جواد شبر
جواد شبر
جواد شبر

الطليعة من شعراء الشيعة
مجموع
سمير الخاطر وأنيس المسافر
المجموع الرائق
ديوان
ديوان
ديوان
ديوان
الاعلام العوامية
ديوان
سوانح الافكار
الضرائح والمزارات

الفهرس

سنة الوفاة	الاسماء	الصفحة
١٣٧٠	المقدمة	٥
١٣٧٠	الشيخ جعفر النقدي	٧
١٣٧٠	الشيخ حسين شبيب	١٤
١٣٧٠	الشيخ محمد رضا آل ياسين	١٦
١٣٧٠	الشيخ محمد السماوي	١٨
١٣٧٠	الشيخ ابراهيم حموزي	٢٨
١٣٧٠	الشيخ عبد الله الستري	٣١
١٣٧١	السيد محسن الامين	٣٣
١٣٧١	الشيخ محمد حسين بن يونس المظفر	٣٦
١٣٧٢	الشيخ مهدي اليعقوبي	٤٠
١٣٧٢	أدوار مرقص	٤٣
١٣٧٣	الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء	٤٦
١٣٧٣	الشيخ محمد علي قسام	٦٢
١٣٧٣	الشيخ عبد الكريم العوامي	٦٦
١٣٧٢	محمد هاشم عطية	٦٧
١٣٧٤	الشيخ قاسم الملا	٧١
١٣٧٤	الحاج عبد الحسين الازري	٧٨
١٣٧٤	الشيخ عبد الحسين الحلي	٩٥
١٣٧٤	الشيخ حسن سبتي	١٠١
١٣٧٥	حسين علي الاعظمي	١٠٣
١٣٧٧	حليم دموس	١٣١
١٣٧٧	عباس ابو الطوس	١٣٣
١٣٧٨	الشيخ محمد جواد الجزائري	١٣٦
١٣٧٩	الشيخ كاظم آل نوح	١٤٠

الصفحة	الاسماء	سنة الوفاة
١٤٤	الشيخ كاظم كاشف الغطاء	١٣٧٩
١٤٦	الشيخ كاظم السوداني	١٣٧٩
١٥٠	الشيخ محمد علي الاورد بادي	١٣٨٠
١٥٣	سليمان ظاهر	١٣٨٠
١٥٦	الشيخ محمد حسين المظفر	١٣٨١
١٥٩	الشيخ باقر الخفاجي	١٣٨١
١٦٣	السيد عبد الهادي الشيرازي	١٣٨٢
١٦٦	عبد القادر رشيد الناصري	١٣٨٢
١٦٩	الشيخ محمد رضا المظفر	١٣٨٣
١٧٢	بدر شاكر السياب	١٣٨٣
١٧٦	الشيخ حميد السماوي	١٣٨٤
١٨٢	الشيخ حبيب المهاجر	١٣٨٤
١٨٥	الشيخ مجيد خميس	١٣٨٤
١٨٨	الشيخ محمد رضا الغراوي	١٣٨٥
١٩٠	الشيخ محمد علي اليعقوبي	١٣٨٥
١٩٨	الكولونيل حبيب غطاس	١٣٨٥
٢٠١	هلال بن بدر	١٣٨٥
٢٠٣	الشيخ محمد رضا الشبيبي	١٣٨٥
٢٠٩	الشيخ حسن صادق	١٣٨٦
٢١١	الشيخ محمد رضا فرج الله	١٣٨٦
٢١٢	حسين بستانة	١٣٨٧
٢١٥	الشيخ علي البازي	١٣٨٧
٢١٧	ضياء الدخيلي	١٣٨٧
٢١٩	الشيخ حسين القديحي	١٣٨٧
٢٢٢	احمد خير بك	١٣٨٧
٢٢٤	الشيخ محمد طه الحويزي	١٣٨٨
٢٣١	الشيخ حسين الحولاوي	١٣٨٨
٢٣٤	محمد الخليلي	١٣٨٨
٢٣٧	الشيخ كاتب الطريحي	١٣٨٨
٢٣٩	السيد محمد علي الغريفي	١٣٨٨

سنة الوفاة	الاسماء	الصفحة
١٣٨٩	السيد محمد رضا شرف الدين	٢٤٥
١٣٨٩	الدكتور مصطفى جواد	٢٤٧
١٣٨٩	عبد الكريم العلاف	٢٥٠
١٣٨٩	السيد محمود الحبوبي	٢٥٤
١٣٩٠	عبد الحميد السنيد	٢٥٩
١٣٩١	السيد عباس شبر	٢٦٢
١٣٩٢	الشيخ محمد سعيد مانع	٢٦٨
١٣٩٢	الدكتور زكي المحاسني	٢٧٠
١٣٩٢	الشيخ عبد الكريم صادق	٢٧٣
١٣٩٢	انور العطار	٢٧٩
١٣٩٢	السيد أحمد الهندي	٢٨٤
١٣٩٢	عادل الغضبان	٢٨٧
١٣٩٥	الشيخ مهدي مطر	٢٩٠
المستدركات		
٤١٨	ابو القاسم المغربي	٣٠٢
٥٤٠	ابن أبي الخصال الشقوري	٣٠٥
١٣٣٤	الحاج محمد عجينة	٣٠٩
١٣٥٨	الشيخ مهدي الحجار	٣١٢